

﴿هذا كتاب﴾

روضة الناظرين وخلاصة
مناقب الصالحين للإمام الكبير
العلامة والهامام القدير الفهامة العارف
بالله الشيخ أحمد بن محمد الوزري
قدس الله روحه
ونفعنا به
آمين

﴿ترجمة المؤلف قدس سره﴾

قال العارف بالله الشيخ أبو بكر الانصاري في كتابه عقود الدال في مناقب أهل الكمال شيخنا
الشيخ العارف الورع النقيب بركة زمانه أبو محمد ضياء الدين أحمد بن الإمام الكبير محمد الوزري
الموسلي الأصل البغدادي الدار المصري الوفاة الثاني المذهب الرفاعي المخرقة كان صالحا عارفا
ورعا عابدا عالما شاعرا حركات ودرس بالحرم النبوي على ساكنه أفضل الصلاة والسلام ودخل
مصر ثم أقام بالمنصورة وانتفع به الناس وكثرت أتباعه ثم ارتوى واختار الحساسة وظهرت على يديه
الحواري وكان ينفق انفاقا عظيما فوق انفاق الحكام والا كابر ولا يقبل هدية أحد ولا يعلم الناس
من أين ينفق فقال له خادمه الشيخ علي المنصوري يوما ان الناس يقولون انك تعرف الكتمان ولي
عليك حق خدمة وصحبة وأريد ان اعلمني بما عملك الله فضلك وقال أي ولي والله ما كتمان شيئا الا
الاخلاص وهي كتمان عباد الله الصالحين أجمعين وأخذ بجهرا يده وقال لها كوني ذاهبا بذن الله
وأعطها التليذة وقال لا تصاحبنا بعد اليوم فوقع بين يديه وبكى فرجه وعقابه وكراماته كثيرة لا تعد
ملت بمصر في عشر الثمانين والسمائة وقبره بالقرافة رضي الله عنه وألف كتابا منها مناقب الصالحين
ومختصره روضة الناظرين وهو جهة في طريق الله تعالى انتهى

﴿الطبعة الاولى﴾

﴿الطبعة الثانية المنشأة بمطبعة مصر﴾

﴿الحمد سنة ١٣٠٦﴾

﴿مصر﴾

الحمد لله رب العالمين

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا وسيد الخلقين محمد أشرف المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين ﴿أما بعد﴾ فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد الوترى البغدادي كان الله ولوالديه المسلمين أن كافي الذي كنت ألقته ومعه (مناقب الصالحين ومحنة أهل البيت) لما كان كبير الحزم كثير المباحث بقي نفعه للخاصة فأردت أن أخلص منه مناقب القوم الكرام رضى الله عنهم ليتقدم به العامة والخاصة أن شاء الله فحيث منه هذا المجموع المبارك وزينته على فصلين • وحيث (روضة الناظرين وخصلة مناقب الصالحين) والله المسؤول أن ينفع به المومنين وأن يجعله ذريعة الصلوة يوم الدين آمين

في الفصل الأول في ذكر جماعة من أئمة الصالحين رضى الله عنهم أجمعين • اعلم أن جاهل أهل السنة والجماعة يعتقدون أن أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضى الله تعالى عنهم وأن المتقدم في الخلافة هو المتقدم في الفضيلة لا سيما تقدم المفضل على الفضائل لأنهم كانوا أراعون الأفضل فالأفضل والدليل عليه أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه لما نص على عمر رضى الله تعالى عنه قام إليه طمعه رضى الله تعالى عنه فقال له ما تقول ربك وقد وليت عليا انظرا غلبا قال له أبو بكر رضى الله تعالى عنه فركت لي عينك وذلك لي عقيبك وجئتني تكفي عن رأيي وتصدي عن ديني أقول له إذا سألني خلقت عليهم خيرا أهلك فدل على أنهم كانوا أراعون الأفضل فالأفضل وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصرح بالنص على أحد وإنما ثبتت الخلافة بالإجماع لا بالنص وقيل أنهم أثبتوا بالنص ولكنه نص خفي يحتاج إلى تأويل وتأمل مثل قوله صلى الله عليه وسلم مروا بأبي بكر فليصل بالناس لا ينبغي لقوم فهم أبو بكر أن يتقدمهم غيره اقتدوا بالنبي من بعدي أبو بكر وغيره • وكقوله في علي رضى الله تعالى عنه أنت مني بمنزلة هرون من موسى من كنت مولاه فعلي مولاه الصحيح أنه لم ينص على أحد والدليل عليه قوله صلى الله عليه وسلم أن قولوا لأبي بكر

تجدوه ضعفا في دينه قوا في أمر الله وان تولوها عمر تجدوه قوا في دينه قوا في أمر الله وان تولوها
 عثمان تجدوه هاديا مهديا وان تولوها عليا مذكرا الى الصراط المستقيم وأخيرا لكل واحد منهم
 يصلح للامة على الانفراد ولم ينص على أحد لما قال ان تولوها ولما قالت الانصار منا أمير ومنكم أمير
 فدل على ان الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم تثبت بالاجماع لا بالنص والاجماع حجة قال الله
 تعالى عز وجل (ومن شاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين فويل لمناقولي
 ونضله جهنم وساءت مصيرا) • أقول هؤلاء الاربعة سادات الصالحين وانتمهم وقادتهم وشأنهم في
 الترتيب على ما ذكرناه • نعم ان شرفة الصوفية رضى الله عنهم تتصل بالخلقة الرابع أسد الملاحم
 والمعاصر شيخ أئمة الآل خلد الرجال صهر رسول الثقلين والله الرىحانين امام المشارق والمغرب
 أمير المؤمنين أسد الله سيدنا على بن أبى طالب كرم الله تعالى وجهه ورضى الله تعالى عنه وقد تدر
 اتصال شرفة بغيره وكلهم على هدى يتصلون بسيد الخلقين حبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم
 ولا يلتفت لما تولى البعض في شأن شرفة الصوفية فان ذلك قد نشأ عن حقوات لا تعتبر ولا يبنى عليها
 الشئ بعد اليقين فحصة الخبر قال شيخ مشايخنا الامام الهمام بركة الانام شيخ الاسلام مفتي الثقلين
 الحافظ قى الدين بن عبد الحسين الأنصارى قدس سره في مقدمته كتابه ريان المحيين في طبقات شرفة
 المشايخ العارفين شرفة القوم أهل الطريقة الواصين يعرفانهم الى الحقيقة تتصل بالاسانيد
 المرتبة السيد البرية لا يقدح في اتصالها الا الحاسد أو المكابر المعاند فانهم أخذوا عن التفات
 الأئمة المتقدمين في هذه الامة الذين اشتهر صدقهم وصلاتهم وظهور الاكوان بمجدهم وفلاحهم
 وبلغ ذلك بين هؤلاء السادات مبلغ التواتر القطعي الذي لا يخفى فيه عالم ولا يحصى به عاقل من
 العناد سالم تقاها خلقهم الناتج عن سلفهم الصالح انتهى • وإن أعيان أهل الطريقة ساداتنا
 أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وأعيانهم أئمة الآل الاعلام عليهم الرضوان والسلام وهم
 السبط الحليل القدر الوفي المثلث أمير المؤمنين الامام أبو محمد الحسن والسبط العظيم المقام قره
 عين سيد التكوين أمير المؤمنين الامام أبو عبد الله الحسين وسيدنا الامام على بن زين العابدين
 وسيدنا الامام محمد الباقر وسيدنا الامام جعفر الصادق وسيدنا الامام موسى الكاظم وسيدنا الامام
 على الرضا وسيدنا الامام محمد التقي وسيدنا الامام على الهادي وسيدنا الامام الحسن العسكري
 وسيدنا الامام الخلف الصالح قره عين الأئمة الهادين الامام محمد المهدي سلام الله عليه وعليهم
 أجعين فهو هؤلاء السادات الاعيان أحوالهم مذكورة واعلامهم منشورة وراجهم أشهر من ان
 ينه عليها وقضائهم أقيمت بهم الدفاتر وحققت لها الخباير وهم سادات السادات وأعيان الاولياء
 الذين خرق الله لهم العادات

ماذا يقول المادحون يوسفهم • وهم المرأة خلقت المختار
 ضربت قباب فخارهم ومهزوم • بين البتول الطهور والكرار
 لله جفر طاب من اناسهم • عقدت عليه سلاسل الاقار

(وان شيخ أهل الخرقه على الحقيقة) والذي يقول عليه بعد هؤلاء السادات رجال الطريقة هو
 الامام العارف مقتدى أئمة الطوائف وارث السرا العاوى وناصر الشرع النبوى الامام الكبير
 أبو سعيد سيدنا الحسن البصري رضى الله عنه ليس الخرقه من الامام على بن أبى طالب كرم الله
 وجهه ورضى الله عنه (قال سفيان الثوري رضى الله عنه) فالحسن البصري أجل أصحاب على بن
 أبى طالب عليه السلام قبل كانت ولادته لتسقين بقتان من خلافة عمر رضى الله عنه • قال الزمري
 رحمه الله العلماء أربعة ابن المسيب المدينة والحسن البصري البصرة والشعي بالكوفة ومكحول
 بالشام كان اماما يقول عليه ويقندى به في طريقة الله تعالى قال محمد بن الحسن كان الحسن البصري

قدوة وامام في الشريعة والطريقة والسنة • وقال الحبيب المحمي رضي الله عنه اجتمعت سيرة
الهداية في الحسن البصري فمن أحب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمل بما كان
عليه استحباب فقلبه فانه نعم القدوة توفي سنة عشرين ومائة من الهجرة وشاعت علومه وكراماته في
أقطار الدنيا كان ليلة قتل على كرم الله وجهه صلى خلفه وهو رأس الفقهاء بعد العبادلة رضي الله
عنهم وكان يفلح على الظالمين النصيح ولا يخاف في الله لومة لائم ولم يمرض الحجاج مرض موته وسقط
الله تعالى عليه الزهرير فكانت الكواثرين تجعل حوله ملوثة نارا وتدفق منه حتى تحرق جلده وهو
لا يحس بهما فشكى ما يجده الى الحسن البصري فقال له قد تمسك ان تعرض للجالين ثم لسانات
الحجاج صجد الحسن شكر الله تعالى وقال اللهم كما آمنت فآمت عناسته ولما قتل الحجاج سعيد بن جبير
الجزري رضي الله عنه قال الحسن البصري رضي الله عنه اللهم أنت على فاسق ثقيف والله لو أن
من بين المشرق والمغرب اشترى كواقي قتله لكهم الله تعالى في النار كما كان بعد قليل الا وهر الله
الحجاج وانفذ به سهم دعاء الامام الحسن البصري رضي الله تعالى عنه كان اماما قدوة صالحا
زاهدا فاقا لاجل ما عارفه فحقها حجة ما مؤاخذنا كجيدا وسما وكان من سادات التابعين
وكبرائهم وجمع من كل فن من علم وزهد وورع وعبادة آفوه مولى يزيد بن ثابت الانصاري رضي
الله عنه وامه مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه ودمعيات أمة في حاجة
فيكبي فتعليه أم سلمة رضي الله عنها ندمت عليه به الى ان تقي أمه فيذكر ندمها عليه فبر وان نكث
الحكمة والفصاحة من ركعتك صلى الغداة فيوض النعمة أربعين سنة وكان أكثر مشيه حافيا
وكان له هبة عظيمة وكان يقول والله لو كنت من أمان على قتل الحسين أو رضى به عرشت على
الجنة ما دخلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وخوفان ينظرون ثقله غضب وقال كان
يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم لا يخاف في الله لومة لائم وان عمر بن هيرة الفزاري ولي العراق
في أيام يزيد بن عبد الملك وأضيف اليه خراسان فاستدعى الحسن البصري ومحمد بن سيرين والشعبي
وذلك في سنة ثلاث ومائة فقال لهم ان يزيد خليفة الله تعالى استقله على عباده وأخذ عليهم الميثاق
بطاعته وأخذ عهودنا بالسمع والطاعة وقد ولاي ما روى فيكتب الي بالامر من أموره فأخذده
ما تقدم من ذلك الامر فقال ابن سيرين والشعبي قولايه بقية فقال الحسن يا ابن هيرة خذ الله تعالى
في يزيد ولا تصير يدي في الله عز وجل فان الله تبارك وتعالى يبعث من يريد ولا يمنع يزيد من الله جل وعلا
ويوشك ان يبعث السيل ملكا فيزيك عن سريرك ويخرجك من سعة قصر الى ضيق قبر ثم لا يبعثك
الا عملك يا ابن هيرة اياك ان تعصى الله تعالى فانما جعل الله تعالى عز وجل هذا السلطان ناصرا
لدين الله عز وجل وعباده فلا تترك دين الله تعالى وعباده هذا السلطان فانه لا طاعة لمخلوق في
معصية الخالق فأجازهم ابن هيرة وأضعف جارة الحسن فقال الحسن فسقنا له فسقنا لنا
والفساق الردي من العلية (ووروى) انه كتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن رضي الله عنهما
يقول له اني قد ابتليت بهذا الامر فأظن اني أعوانا بعنوني عليه فكتب اليه الحسن كتابا يقول في
أثنائه أما بناء الدنيا فلا تزد بهم وأما بناء الآخرة فلا يردونك فاستغن بالله والسلام (ورأى
الحسن) يوما رسلوا سماسا من الهبة عليه فقال عنه فقيل له انه يتمسخر بالبولك ويجوز به فقال
لله آفوه أو قال لله ذرة ما رأيت أحدا يطلب الدنيا بما يشبهها الا هذا قلت يعني ان الدنيا رذيلة
فأخذها بالذائل أنسب من أخذها بالقضائل وكان أكثر كلامه سكا وبلاغة ولما حضرته الوفاة
أخفى عليه قبل موته ثم أفاق فقال لقد نمت حتى من جنات ويعون ومقام كريم وقال رجل قبل موته
لابن سيرين رأيت كأن طائرا أخذ جصاة بالمسجد فقال ان بعد قتر وياك مات الحسن فلم يكن إلا
قليل حتى مات الحسن قسيع الناس جنازه فلم تقم صلاة العصر بالمسجد وما علم انما ركت فيه بعد

كان الاسلام الايقين فلاهم تبعوا الجنازة حتى لم يبق من يصلي في المسجد (ومباروي) من تقويم
الحجاج له انه جاء ذات يوم راكبا على رذون امقر قام الجميع فلما دخله رأى فيه حلقات متعددة
فقصده لحقة الحسن فلم يقم له بل رجع له في المجلس فجلس الى جنبه قال الراوي فقلنا اليوم ننظر
الحسن هل يتغير عن عادته في كلامه وهيبته فلم يتغير شيئا من ذلك بل أخذ على نسق عادته من غير
زيادة ولا نقص فلما كان في آخر المجلس قال الحجاج صدق الشيخ عليكم هذه الجائز فقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا هم ربحتم رياض الجنة فارتعوا ولولا ما يتلناه من هذا الامر لم نلبوا فاعلموا
أو قال لم يسبقوا الدنيا ثم انقضى لفظ أعجب به الحاضر ون ثم غص فثنى طر بقة وكان يقول أكرم
أخوانك هو الذي يدوم لك وده وليس بأخلك من احتجب الى مداراتك وكان اذا جلس بين الناس
يجلس ذليلا كالأسير واذا تكلم بكلام وجعل قدأمر به الى النار وكان يقول من ليس الصوف
قواض الله زادته فوافي بصره وقلبه ومن لبسه اظهار اللزهد في الدنيا والتكبر به على الأخوان في
نفسه كقوى جهنم مع الشياطين وكان يقول ما كل الناس يصلح للسن الصوف لانه طلب صفاء
وهو اقبه لله عز وجل وقيل له مرة ما يبسبب لك الصوف فحكيت فبسط له الاتعجب فقال ان قلت
زهدي في الدنيا بكيت نفسي وان قلت فقر او شقا فحكوت برى (حدث عن علي بن أبي طالب رضي
الله عنه انه قال) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن الحسن اخلق الحسن وكبراميات
الامام الحسن اكثر من ان تحصى • قال الغزالي رحمه الله تعالى كان الحسن البصري أشبه الثامن
كل ما يكلام الانبياء وأقرهم هديا من الصحابة وقال غيره كان الحسن البصري يستقي من كل نايبة
فيقال فلان أزهذا الناس الا الحسن وأفقه الناس الا الحسن وأفصح الناس الا الحسن شهده مقتل
عثمان رضي الله عنه وهو ابن أربع عشرة سنة وشب في كنف علي بن أبي طالب رضي الله عنه
وآة بعض الاولياء لم مات والنساء أو اباهما مقتصة ومناذ ينادي قدم الحسن البصري على الله وهو
راض ومن كلامه رحمه الله كن رجلا لا تفرو ما يرى من كثرة الناس ابن آدم قوت وحده وتدفن
وحده وتبع وحده وتخاصب وحده أنت المعنى والبال براد وقال فضح الموت الدنيا ظلم يترك فيها الذي
عقل فرحاضى الله تعالى عنه ونفعنا به (ومن أشياخ الخرقه الشيخ الكبير الامام القدوة العارف
بالله شيخ الرجال الحبيب الحمي رضي الله عنه) أصله من آل سلوك فارس تاب في مجلس الامام
الحسن البصري رضي الله عنه باثم انقطع له وجهه ونحرج به وكان كثير الخوف من الله تعالى ينكي
الليل كله ولا يشتغل عن طاعة ربه يذكروه وقام من الاوقات انتهت اليه رأسه الخرقه بعد الامام
الحسن البصري ومن فخر ج به وجهه الامام داود بن نهير الطائي مات في حدود سنة أربعين ومائة
بالصرة وقال آخرون ببغداد ومرة بالجانب الغربي وصحح ذلك جماعة من أهل العلم وكراماته أكثر
من أن تعد منها انه كان بأخلاقا من التجار يتصدق به فأخذ مة شيئا وتصدق به فلم يجد ما يوافيه
فألقى الى الله منكسرا ثم دخل بيته فاذا البيت مملوء الى سقفه بيجواتي الدراهم فقال يا رب ليس هذا
مرادى وأخذ منه حاجته وترك ما بقي وأنصرف • ومن لطيف كلامه قوله ان من سعادة المراه
ان عوت معه ذنوبه اذا مات رضي الله عنه (ومنهم شيخ الامه وعلم الآفة الزاهد العارف الخائف
الولي الاعظم أبو سليمان داود بن نصير الطائي الكوفي رضي الله عنه) قال الخطيب البغدادي
رحمه الله مع عبد الملك بن عمير وحبيب بن أبي عمرة وسليمان الاعشى ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي
ليلى • روى عنه اسمعيل بن عيسى ومصعب بن المقدام وأبو نعيم الفضل بن دكين وكان داود ممن
شغل نفسه بالعلم ودرس الفقه وغيره من العلوم ثم اختار بعد ذلك العزلة وأثر الانفراد والخلوة
ولزم العبادة واستشهد فيها الى آخر عمره وقدم بغداد في أيام المهدي ثم عاد الى الكوفة وبها كانت
وقاته وقال وجدت في كتاب محمد بن العباس بن الفران الذي جمعه من أبي الحسن اصحى بن عباس

قال أخبرنا محمد بن يونس الكندي قال سمعت أبا بصير قال كتب بغداد عند داود الطائي وبها المهدي
 عشرين ليلة فسمع صوتا فقال ما هذا قالوا هذا أمير المؤمنين بأبائهم قال وهو ههنا وقال أخبرنا
 محمد بن أحمد بن رزق قال أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدی أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان
 الحضرمي أخبرنا عبد الله بن أحمد بن شبيب قال سمعت علي بن المديني يقول سمعت ابن عيينة يقول
 كان داود الطائي ممن علم وفقهه قال وكان يختلف إلى أبي حنيفة حتى يقاب في ذلك الكلام قال
 فأخذ حصة خفي بها أناسا فقال له يا أبا سليمان طال لسائل وطالت يدك قال فاختب بعد ذلك
 سنة لا يسأل ولا يجيب فلما علم أنه يصبر عمد إلى كتبه ففرقها في الفرات ثم أقبل على العبادة وفتي
 وقال أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة النيسابوري بالري قال أخبرنا أبو
 الفضل محمد بن الفضل بن محمد بن سليمان السلمي قال أخبرنا أبو عمران موسى بن العباس الجويني
 أخبرنا جعفر بن الحجاج الرقي أخبرنا عيسى بن جناد قال سمعت عطاء يقول كان داود الطائي ثلاثمائة
 درهم فاش بها عشرين سنة تنقح على نفسه قال وكان يدخل على داود الطائي فلم يكن في بيته إلا
 بارية ولينة يضع عليها رأسه واجنة فيها خبز ومطهرة تروى منها ومنها يشرب وقال أخبرنا الحسن
 ابن أبي أحمد الحنبلي حدثنا محمد بن أميق البكائي قال الوليد بن عقبة الشيباني قال لم يكن في حلقة
 أبي حنيفة أرفع صوتا من داود الطائي ثم أنه تزهد واعتزلهم وأقبل على العبادة وقال أخبرنا ابن رزق
 قال أخبرنا جعفر الخالدی أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي أخبرنا محمد بن حسان قال سمعت أم عبد
 ابن حسان يقول سمعت أبا داود الطائي فسمعته يخاطب نفسه فظننت أن عنده أحد فأطاعت
 القيام على الباب ثم استأذنت فدخلت فقال ما يد لك في الاستئذان قلت سمعتك تسلم فظننت أن
 عندك أحد أقال لا ولكن كنت أخاصم نفسي اشتيت البارحة فمخرجت فاشتريت لها فلما جئت
 بها اشتيت جزرا فأعطيت الله عهدا أن لا أكل عرا ولا جز راحتي أقامه وقال أخبرنا محمد بن الحسين بن
 إبراهيم الخفاف قال أخبرنا أبو ميسرة قيس بن ميسرة بن حاجب الزهري أخبرنا أحمد بن مسروق
 أخبرنا محمد بن الحسين البرجلاني حدثني هزيم حدثني أبو الربيع الأعرج قال دخلت على داود
 الطائي بيته بعد المغرب فقرب إلى كسيراث يابس فطعنت فعمت إلى دن فيه ماء حار فقلت رجلا
 الله لو اتخذت أنا غير هذا يكون فيه الماء فقال لي إذا كنت لا تشرب إلا باردا ولا أكمل الأطباء
 ولا ألبس إلا نيفا أبقيت لا تنزق قال قلت أوصني قال صم الدنيا واجعل افطارك فيها الموت
 وفر من الناس فرارك من السبع وصاحب أهل التقوى ان صحبت فانهم أقل مؤنة وأحسن معونة
 ولا تدع الجاعة حبلك هذا ان عملت به وقال أخبرني الأزهري قال أخبرني محمد بن العباس الخزاز
 أخبرني أبو عمر أحمد بن موسى بن عيسى الله حدثني أبو بكر بن مكرم قال سمعت محمد بن عبد الرحمن
 الصديقي يقول راحل أبو الربيع الأعرج إلى داود الطائي من واسط ليعسم منه شيئا وراه فأقام على
 بابه ثلاثة أيام لم يصل إليه قال كان إذا سمع الإقامة تخرج فإذا سلم الإمام وثب فدخل منزله قال فصلت
 في مسجد آخر ثم جئت وجلست على بابه فلما جاء ليبدخل من باب الدار قلت ضعيف رجلا قال ان
 كنت ضعيفا فادخل قال فدخلت فأبقت عنده ثلاثة أيام لا يكلمني فلما كان بعد ثلاث قلت رجلا
 الله أنت بل من واسط وإنني أحببت أن تزودني شيئا قال صم الدنيا واجعل افطارك الموت فقلت زودني
 رجلا الله قال فزمن الناس كفرارك من الأسد غير طاعن عليهم ولا تارك لجماعتهم قال فذهبت
 أستزده فوثب إلى المحراب وقال الله أكبر وقال أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أخبرنا أحمد بن
 سليمان الصادق أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين حدثني رستم بن
 إسامة حدثني أبو خالد الأحمر قال قال داود الطائي ما حدثت أحدًا على شيء إلا أن يكون رجلا يقوم

البسل فاني أحب أن أروى وقتان الليل قال أبو خالد بلغني انه كان لا ينام الليل اذا غلبته عيناه
 احتجى قاعدا اه (وقال ابن أبي الدنيا) حدثني محمد بن الحسين حدثني ابي حنيفة بن منصور قال
 حدثني أم سعيد بن علقمة النخعي وكانت أمه طائفة قالت كان بيننا وبين داود الطائي حائط قصير
 كنت أجمع حده عامة الليل لا أحد أظلمت وروى عنه يقول ههنا عطل على الهوسم وخالف بيني
 وبين السهاد وشوق الى النظر السيل أوقى مني وحال بيني وبين اللذات فانني مضيت أما الكريم
 مطلوب قالت ومرت بم لا لانه فأرى ان جميع نعيم الدنيا جمع في رغبة وكان يكون في الدار وحده
 وكان لا يصبح فيها أبى لا يصرح اه وقال أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن محمد الجواليقي
 أخبرنا جعفر بن محمد الخالدي أخبرنا أحمد بن محمد بن مسروق أخبرنا محمد بن حسين أخبرنا قبيصة
 ابن عقبة حدثني جارية داود بن الطائي قالت مكث داود عشرين سنة لا يرفع رأسه الى السماء
 قال قبيصة قد رأيت أنه كان متشعجا جدا اه وأخبرنا الحسين بن الحسن الجواليقي أخبرنا جعفر
 الخالدي أخبرنا أحمد بن مسروق أخبرنا محمد بن الحسين حدثني عمرو بن طلحة القناد قال
 ورث داود الطائي من ابن عم له لم يكن وارثا غيره نحو من مائة ألف درهم وعرضا وغيره فقال قد
 جعلت ما أصابني من ميراثي منه صدقة على أهل الحاجة والمسكنة اه وقال أخبرنا محمد بن
 الحسين القضاة قال أخبرنا عثمان بن أحمد الفائق أخبرنا محمد بن هشام المسقي قال سمعت أبا عبد
 الرحمن المذكري ما حدث قال كان داود الطائي يحيي الليل صلاة ثم يقطع بها القبة فيقول يا سواد
 ليلة لا يضيء موبيا بعد سقلا ينقضي ويا خولني في قول داود ألك تسبح اه وقال أخبرنا ابن رزق قال
 أخبرنا جعفر الخالدي أخبرنا محمد بن عبد الله الحضري أخبرنا علي بن حرب أخبرنا ابي عبد الله
 قال قالت داية داود يا أبا سليمان أما تشتهي الخير قال ياداية بين مضغ الخبز وشرب القيت ٢ قراءة
 خمسين آية اه أخبرنا الحسين بن علي الفهري أخبرنا الحسين بن هرون القاضى قال أخبرنا أحمد
 ابن محمد بن سعيد أخبرنا قاسم بن الفضال أخبرنا معاوية بن سفيان المازني عن دثار بن محارب
 قال حدثني أبي محارب بن دثار قال لو كان داود الطائي في الامم الماضية لقص الله علينا من خبره اه
 وقال أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القضاة قال أخبرنا علي بن ابراهيم المسقي قال أخبرنا أبو أحمد
 ابن فارس أخبرنا القنباري قال داود بن نصير الطائي أبو سليمان عبد التوري قال لي علي وقال ابن
 أبي الطيب عن أبي داود مات اسرا ثل وداد في أيام وأبا الكوفة وقال أبو نعيم مات سنة ستين
 ومائة اه وأخبرنا ابن الفضل قال أخبرنا جعفر الخالدي أخبرنا محمد بن عبد الله الحضري أخبرنا
 محمد بن عبد الله بن غير قال مات داود الطائي سنة خمس وستين ومائة انتهى قالت الطائي تنتهي خرفة
 الصوفية الاعلام على القالب رضى الله عنه وعنهم أجيبين (ومنهم شيخ الطريقة امام الحقيقة
 الترياق الهرب بركة الرجال الشيخ معروف الكرخي رضى الله عنه) هو من موالى الامام الاظم على
 الرضائيان الامام موسى الكاظم عليهما السلام تخرج بالامام الرضا وليس ترقته وتشرف بهبته
 وصحب الطائي وأخذ عنه وانتهى اليه واليه انتهى أئمة المشايخ في عصره ٥ قال الخطيب البغدادي
 رحمه الله في تاريخه أخبرنا أبو عبد الرحمن ابي عبد الله الحضري قال أخبرنا أبو عبد الرحمن
 محمد بن الحسين السلي بنسايو قال سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت عبد الله بن موسى الطلي
 يقول سمعت أحمد بن العباس يقول خرجت من بغداد فاستقبلني رجل عليه أثر العادة فقال لي من
 اين خرجت قلت من بغداد فبث منها الحرايت فيها الفساد خفت ان يصف بأهلها فقال ارجع
 ولا تتعجب فان فيها زورا رسة من أولياء الله عز وجل هم حصن لهم من جميع السلايا قلت من هم قال
 ثم الامام أحمد بن حنبل ومعه في الكرخي وبشر الحافي ومنصور بن عمار فخرجت وزدت القبول ولم
 أخرج تلك السنة قال الخطيب أما قبر معروف فهو في مقبرة الديروا الثلاثة الا سخر وقبورهم

باب حرب اه وقال حدثني الحسن بن أبي طالب قال أخبرنا يوسف بن عمر القواس أخبرنا أبو مقاتل
محمد بن شعاع أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال حدثني أبو يوسف بن حبان وكان من خيار المسلمين قال
لمسلمات أحد بن خنبل رأى رجلا في منامه كان على قبره قد بناه فقال ما هذا فقيل له أما علمت أنه نور
لاهل القبور وروى عن هذا الرجل بين أظهرهم قد كان فيهم من يعذب فرحم وقال أيضا ومقبرة
باب القبر وروى التي فيها قبر معروف الكرخي اه وقال أخبرنا اسمعيل بن أحمد الحيري قال أخبرنا محمد بن
الحسين السلي قال سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا علي الصفاق يقول سمعت أبا راهيم الحمري
يقول قبر معروف الترياق للحرب اه (وقال الخطيب) أخبرنا أبو اسحق ابراهيم بن عمر البرمكي قال
حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري قال سمعت أبي يقول قبر معروف الكرخي
محبر لقضا الحوائج ويقال انه من قرأ عنده ما نفعه قتل هو الله أحد وسأل الله تعالى ما يريد فغنى
الله تعالى حاجته اه حدثني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري قال سمعت أبا الحسن
محمد بن أحمد بن جهم يقول سمعت أبا عبد الله بن الحاملي يقول اعرف قبر معروف الكرخي منذ سبعين
سنة ما قصده مهوم الا فرج الله همه (قال الامام حجة الاسلام الغزالي رحمه الله) كان الامام
أحمد بن حنبل وإن معين يختلفان الى الشيخ معروف وبسأله ولم يكن في علم الظاهر مثلهما فيقال
لهما مثلكما فعل ذلك فيقول لا كيف لا تفعل اذا جاء أمر لم يجده في كتاب الله ولا سنة رسوله وقد قال
المصطفى صلوا الصالحين (وذكر كذا في) في تاريخ الاسلام انه خرج من داره فنجبه كتب فقال لا اله
الا الله فوق الكلب متافورا • ونقل عن خنبل بن محمد الصبيد انه قال غاب أبي قتات فبحثت الى
معروف فقلت غاب أبي فقال ما تريد رجوة قال اللهم ان السماء وماؤها والارض وأرضها وما
بينهما لك انت محمد فأنت باب الشام فاذا هو واقف فقلت أين كنت قال كنت الساعة بالانبار ولا
أعلم ما صار (ومن فوائد الباريكة) من قال كل يوم عشرين ايات اللهم صلح أمة محمد اللهم فرج
عن أمة محمد • اللهم ارحم أمة محمد كتب من الابد الى نفي سنة تسع وتسعين ومائتين وقبره ببغداد
يزا من الاقطار رضى الله عنه (ومنه) شيخ الامية ومقتدى الائمة العارف بالله قدوة الشيوخ
الا كبار امام الخرقه الشيخ مري السقطي رضى الله عنه قال ابن حاد في روضة الايعان السري
أبو الحسن بن المغلس السقطي شيخ الطريقة أعز أصحاب الشيخ الكبير امام الخرقه أبي محفوظ
معروف الكرخي رضى الله عنهما كان أعبد أهل الخرقه وأروعهم فبابك بغيرهم وهو خال شيخ
الشيوخ تاج العارفين أبي القاسم الجنيد البغدادي وكان التقاء من أصحابه يكرون أنه مكث
ستين سنة لم يضع جنبه النوم على الارض واذا غلبه النوم نام في مجلسه متجنباً له كلام شيق في
الحقيقة وهو أول من تكلم في علم التوحيد وأمراره على الناس • ومن شعره
ولما دعيت الحب قالت كذبتني • خالي أرى الاضاء منك كواسيا
فلاحب حتى يلهق الجلد بالحشا • وتذهل حتى لا تحب المناديا
وكان رضى الله عنه مستجاب الدعوة وقد دعا الجنيد وهو صغير فبلغ بركة دعائه من الجسد والضعف
والقبول ما بلغ وهو مشهور وروى في بغداد سنة إحدى وخمسين ومائتين ومشهد يزار ويصغر به الى الله
تعالى ومناقبه وكراماته كثيرة قلت ويخرج بالكرخي ومعهم عن الفضل وقاتم وابن عباس وابن
هرون وغيرهم وروى عن ابن مسروق والجنيد وغير واحد (قال الغزالي رحمه الله) أوصل
السري الى أحمد بن حنبل شيئاً فرد فقال احذر من آفة الرذالة أشد من آفة الاخذ من كلامه قوله
رضي الله عنه لولا الجمعة والجماعات سدت على نفسي الباب وقيل كم من أطبق أهل بلدة على
اعتقاده وهو من المهالكين وقال من صفى الى قول الناس عنه انه ولي فهو أسير في يده نفسه ما برح وقال
قد تورث طريق الصالحين وقل فيها السالكون • وحيث فيها الاعمال وقل فيها الراغبون • ورضي

التي ودرس هذا الامر فلا راء الا في لسان كل طال شط بالحكمة وبقاوق الاعمال قد اقترش
 الرخص وقصد التأويلات واقصدى بذلك الهالكون وقال من أطلع من فرقته أطلعاه من دونه
 وكلامه وحكمه ورضه قدوره أو من الشمس رضى الله عنه (ومنهم شيخ الطائفتين تاج العارفين
 قدوة المريفة علم مذهب الحقيقة امام أهل الخرقه تركه الوجود أو اقامهم الجيدين محمد
 البغدادي رضى الله عنه) قال شيخنا الحافظ الامام تقي الدين الواسطي الاصباري رحمه الله في تزيان
 النجيين ولما جئنا بغداد ونشأ بها أوصل أيسهنا ودي يقال به محمد بن الجيديد القواريري الخراز
 توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين وقبره ببغداد بقبرة الشونيزية مشهور زار ويسر له به وهو من
 أرباب الطوائف الذين يضرع بركتهم وتوسل بحسبهم الى الله تعالى كان شافعي المذهب وقد خفقه على
 مذهب سفيان الثوري أيضا واليه رجع مذهب الصوفية رضى الله عنهم محب خاله السري
 السقطي وبه تخرج والده انتهى وبه انتفع وعنه أخذ وصحب الحارث بن أسد الهاشمي وتلقى الايمان
 من الشيوخ وتلقى الفقه في مذهب الشافعي عن أبي ثور صاحب الامام الشافعي وبه عرف طريق
 القوم في الاسلام بعد الاغمة وصدور الفسوة والعلواء المقتدى بهم شيخ مذهب التصوف
 وأوجبوا تقليده وقالوا بأنه أحد الاغمة الذين يجب اتباعهم لضبط مذهب المبالغة بقواعد الكتاب
 والسنة ولكونه مصونا من العقائد الذميمة فأنما بالاباوصاف الكرمية سلبا المقاصد الدينية العظيمة
 هي الأساس من شبه القلة مبرا من دساتر أهل الوحدة المطلقة معمورا الجانب بأحكام
 الشريعة انما اسالما من كل ما يوجب اعتراض الشرع فهو أحد الهداة المرشدين الذين يقولون
 حقوا يحكمون عدلا ولا يقتدى بهم في طريق الله وكان يقول مذهبنا هذا مقيد بالكتاب والسنة
 وقال رضى الله عنه مذهبنا اقراد القدم عن المحدث وغير الاخوان والاولاد ونسبنا ما يكون
 وكان • وقال الكعبي المعتزلي لبعض الصوفية رأيت لكم شيئا ببغداد ما رأيت شيئا مثله الكعبة
 يحضرون مجلسه لافاطله والفلاسفة يهتفون بكلامه والشعرا لقصائمه والتسكعون لمعاينه
 وكلامه ناه عن فهمه قلت وقد أجرى الله الحكمة على لسانه من حال صفوه وقد كان يلعب مع
 الصبيان فجا رحل الى حاله السري رضى الله عنه فسأله عن الشكر فقال له خاله ما تقول يا غلام قال
 الشكر ان لا تستعين بنعمه على معاصيه فأعجب بكلامه السري ومن كلامه قوله الحب يتأسف على
 زمان بسط أو رث قضا أو زمان أنس أو رث وحشة • وقال رضى الله عنه طريقنا مضبوط
 بالكتاب والسنة من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث ولم يتفقه لا يقتدى به وقال بنى أمرنا هذا على
 أربع لا تكلم الا عن وجود ولا تأكل الا عن فقه ولا تنام الا عن غلبة ولا تكتب الا عن وحشة
 • وكان يقول بهذه الايات

بحمرة غريبي كذا الصلود • الاطف على الانجود
 ضر والعيد قد علمت التواصي • وضري في ازدياد لا يبيد
 فان كنت اقترت خللا سو • فضرى في الهوى ان لا أعود

وكرامات الامام الجيديد رضى الله عنه لو سبطنا ذكرها لكتبنا بمدة مجلدات ومن أجل كراماته التي
 لا تتركه بشريعة التي صلى الله تعالى عليه وسلم واحياسته وان الاقطاب العارفين والائمة
 المرشدين والشايع المتكئين على الطالب في المشارق والمغارب يتجهون اليه ويعولون في طريقه
 الله عليه كيف لا هو أحد من أظهر الله الى الوجود وأعطاه المظهر المسعود وجلاد على منير
 القرني في حضرة الشهود وأجرى على لسانه ناسخ الحكم وأقامه على التجلد من ربه نبيه صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهو شيخ طرق الصوفية المتداولة في البلاد الاسلامية يتداول تلقى يمتها الاولياء
 والعلما والعرفاء والصالحا وطامة الامه بلا دفاع وغير نزاع انتهى كلام شيخنا الواسطي • قال

الجنيد رضى الله عنه قال خالى السرى تكلم على الناس وكان فى قلبى حشة من الكلام على الناس
فأبى كنت أتهم نفسى فى استحقاق ذلك فأبى ليله فى المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ليلة
جمعة فقال لى تكلم على الناس فأتيت باب السرى قبل أن أصبح فدققت الباب فقال لى لم
تصدق حتى قبل لك ففعلت فى غدا لثامس بالجوامى وتشرفى الناس أن الجنيد قد سبككم على الناس
فوقوف على غلام نصرانى متسكرا وقال أبا الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا
فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله تعالى فاطر فتسأله ثم رفضت وأبى وقلت له أسلم فقد كان وقت
اسلامك فلمسلم الغلام • وعن أبى القاسم الجنيد رضى الله عنه أنه قال ما انتفعت بشئ انتفاعى
بأبيات منعتها قبله وماهى قال حررت بدرب القواطيس فسمعت جارية تفسى من دار فانتلت لها
فسمعتها تقول

إذا قلت أهدى الهجر لى ظل البلاء • تقول لى لولا الهجر لم يطب الحب
وان قلت هذا القلب أقره الهوى • تقول لى نيران الهوى بشرق القلب

فصعقت وصحت فبينما أنا كذلك إذا أنا بصاحب الدار قد خرج فقال ما هذا يا سيدى فقلت مما سمعت
فقال أشهد أنها هبة منى لك فقلت وقد قبلتها وهى حرة لوجه الله تعالى ثم دفعها لبعض أصحابنا بالرباط
فولدت له ولها أنيلار ونسأ أحسن نشروى على قدميه ثلاثين حجة على الوعدة وكان عند موته قد ختم
القرآن الكريم ثم ابتدأ بقراءته فقرأ سبعين آية من سورة البقرة ثم مات وانما قيل له الخرافا لأنه كان
يعمل الخرافا وما قيل له القوارى لى لأن آياه كان قوارى بها • قلت وذكر بعض المشايخ أنملا
سلف عبد الله بن سعيد بن كلاب كآبه الذى رد فيه على جميع المذاهب قال هل بى أحد قيل له نعم بى
طائفة يقال لها الموصوفة قال فهل لهم من امام يرجعون اليه قيل نعم الاستاذ أبو القاسم الجنيد
فأرسل اليه يسأله عن حقيقة مذهبه فرد الجنيد عليه الجواب بأن مذهبنا أفراد القدم من الحديث
وهجر الآخرين والأولاد ونسبنا ما يكون عينا كان فلما سمع ابن كلاب هذا الجواب تعجب من
ذلك وقال هذا شئ أو قال كلام لا يمكن فيه المناظرة ثم حضر مجلس الجنيد رضى الله عنه وسأله عن
التوسيد فأجاب بعبارة مشبهة على معارف الامراء والحكم فقال أعدب لى ما قلت فأعاده لا يثبت
العبارة فقال هذا شئ آخر فأعاده على "فأعاده بعبارة أخرى فقال ما يمكننا حفظ ما تقول فأمله علينا
فقال لو كنت أجرب كنت أمليه فقال بقضيه واعترف بعلو شأنه وكان رضى الله عنه من صفه
ناطقا بالمعارف والحكم حتى أن خاله السرى سئل عن الشكر والجنيد يلبع مع الصغار فقال له ما
تقول يا غلام قال الشكر أن لا تستعين بنعمه على معاصيه فقال السرى ما أخوفنى هل ينال أن يكون
خلفك فى سائر • قال الجنيد فلم أزل خائفا من قوله هذا حتى دخلت عليه يوما وجئت بشئ كان
محتاجا اليه فقال لى أبشر فأتى دعوت الله عز وجل أن يسوق لى ذلك على يد مفع أو قال موقف اللهم
إننا نألك التوفيق ونعوذ بك من الخذلان والتعويق بجاه نيك الكرم عليه أفضل الصلاة
والسليم • وعن الاستاذ أبى القاسم الجنيد المشار اليه رضى الله عنه أنه قال دخلت الكوفة فى
بعض أسفارى فقرأت دار البعض الرؤسا وقد شفع عليها التعميم على بابها عبيد وعلمان وفى بعض
روايتها جارية تفسى وتقول

ألا يا دار لا يخطئ حزن • ولا يثبت بنا كسل الزمان
قدم الدار أنت لكل ضيف • إذا ما الضيف أعوزك المكان

قال ثم مررت بها بعد مدة فذا الباب مسود والجمع مسدد وقد ظهر عليها كآبة الذل والهوان
• وأشهد لجان الجمال

ذهبت محطمة وان شجرها • والله عز لى بى مكانا سائلا

فاستبدلت من أنسها بنوحس • ومن السرور بهما عزرا راجحا
قال فسألت عن خبرها فقيل لي مات صاحبها أكل أمر هالي ما ترى فقربت الباب الذي كان لا يفتح
فكلمتني جارية بكلام ضعيف فقلت لها يا جارية أين هجعة هذا المكان وأين أنواره وأين شمس
وأين أنهاره وأين قصاده وأين زواره فبككت ثم قالت يا شيخ كفافيه على سبيل العارية ثم نقلتهم
الأقدار إلى دار القرار وهذه طاعة الدنيا ترحل من سكن فيها ونسى إلى من أحسن إليها فقلت
لها يا جارية مريرتي بما في بعض الأهوام وفي هذا الروشن جارية تفتي • ألا يا دار لا يدخلك سرور •
فبككت وقالت أيا والله تلك الجارية لم يبق من أهل هذه الدار أحد غيري ظلو لي لمن غرته دنياه فقلت
لها فكيف قريت القرار في هذا الموضع الخراب فقال لي ما أعظم خفاك أما كان هذا منزل
الاحباب • ثم أنشأت

قالوا أنضى روقنا في منازلهم • ونفس مثلك لا يفتني فصلها
فقلت والقلب قد ضحت أمانعه • والروح تزعج والاشواق تبدلها
منازل الحب في قلبي معطمة • وإن خلا من نعيم الوصل منازلها
فكيف أتركها والقلب يبيعها • حبالن كان قبل اليوم منزلها

قال فتركتها ومضيت وقد وقع شعرها من قلبي موقعا وازداد قلبي قولما انتهى • وقد اتفق العلماء على
أن طريقة الإمام الجليل طريقة متبعة ومذهبه مذهب عالم وقد أوجبوا الاقتداء به وقالوا كان
أحد أهل زمانه في الورع والزهد والأحوال السنية وسائر مقامات الطريق وهو أول من تكلم في
علم التوحيد بقداد والله أنقى أكثر المشايخ رضي الله عنه عنهم أجمعين (ومنه من شيخ العارفين
ومقتدى المحققين شيخ الأئمة علم الرجال المستفاد بهم في المهمة الشيخ أبو بكر الشبل رضي الله عنه)
قال شيئا الحافظ التي الواسطي في تباينه كان من أعيان الصوفية وأشباههم وأنهم المقتدى
بهم أنقى عليه رجال زمانه وأقره بصلواتهم أنهم أقرانه انتهت إليه الراسية ورتبة المريدين
وارشاد السالكين في عصره وله البسطة السخاء في الطريق والباع الرحب في الإرشاد والسان
العذب في تحقيق أحكام السلوك وله الأحوال السنية والأطوار العلمية أمه دفين بحدود وقال
بجاعة أمه جعفر بن نوح وهو خراساني الأصل بغدادى الدارولى أبو البصرة ونهائند وكان
حاجب الطراب للموفق العامي وولى الشبل بنفسه بعض الولايات وحضر يوما مجلس الشيخ
الكبير خراسان فباب في ذلك المجلس والتقى بالجليل رضي الله عنه فحبه وقهرج به وعلت كلفه
ومعت مرقبه وصفت ممرته وارتقت إلى المقام الأكل هيمته وكان يطرقة الوله فيقرب عن
نفسه وحسه إلا في أوقات الصلاة فيحضر لها من الله بل يودى الواجب حضوره في أدى الواجب
على المكلف غاب وكان يدكرو به يقول

الصبر يصمد في المواطن كلها • الإعلية فانه لا يصمد

ومع مرة رجل يقول

أسائل عن ليلى فهل من مخبر • يكون له علم بها أين تنزل

فصاح رضي الله عنه وقال والله ما عنته في الدارين مخبر وخضر عنده جمع من المريدين فوجدهم في
فضلة عن ذلك ففصاحهم • وقال

كني حزنا لواله الصبان يرى • منازل من هووى معطلة تفرا

• وأما كراماته فقد تجاوزت مرتبة الجبر وهو بعد شيخه الجليل رضي الله عنه أمام هذا الطريق
قال استأذن قلبي يوما فهاهنا حدث ملكوت السموات والأرض فوقعت بيني حقوة لم تحب عن مشهود
ذلك فحسبت كيف جيجني هذا الأمر الصغير عن ذلك الأمر الكبير فقيل لي البصيرة كالصبر أدنى شيء

يحل فيها بطل النظر ومع ما يقول الحيا عشرة بدرهم فصاح وقال اذا كان الحيا عشرة بدرهم فكيف الشارود دخل خر بقو حدهما جارية فصاح بأعلى صوته بالمسلمين اذكروني فأناه الناس فقالوا ما الخبر فقال خفت على نفسي من الخلو بهذه وصاح يوماني السعاع فقيل له فيه فقال لو سمعوا كما سمعت كلامها • خرو العزة وكأرو محمودا

• وسئل عن الرحمن على العرش استوى فقال الرحمن لم يزل والعرش محدث والعرش بالرحمن استوى ولما حاصر الله يلم بعد اقل انما يحفظ هذا الجانب يعني من الذي لم يزل يوم الجمعة وعبد الله يلم الجانب الغربي يوم السبت واستولوا على بغداد يقول الناس مصيبتان موت الشبلي وعبد الله يلم وقال المحبة اتباع أوامر المحبوب واجتناب نواهيهِ ومع ذلك فيجب الصدق والاخلاص وكتمان الحال مع بذل الجهد في المجاهدة ثم بعد ذلك لا توصل المحبوب الا بفضله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فذفرحوا • وسئل عن كمال العقل وكمال المعرفة فقال اذا كنت قائما لم تأمرت نارا كانت تكف ما كفت فانت كمال العقل واذا كنت بالله متعلقا لا أعمالك غير ناظر الى سواء فانت كمال المعرفة • وسئل ما الحكمة في ان الله سبحانه ذم الاستهزاء والمكر ثم فعلها • فقال

ويخرج من سواك الفعل عندي • فتفقه فيصين مثلذا • قال السائل أسألك عن القرآن فيجب الشعر فقال لم أحب به الا تعلم ان في أقل قليل أدل دليل تخليفه تعالى بينهم وبين الاستهزاء والمكر مكر منه بهم اذ لو شاملنغ وقيل له نراك جسيما يدنا والمحبته تنفي • فأنشد

أحب قلبي وما دري بدني • ولودري ما أقام في الهن

وناوالت زوجه لبنا فقال أخاف بصري فقام سنين يقول في مناجاته يارب اغفر لي فأنشد وعبدت بالغمرة من لم يشرك بك وأنت تعلم اني لم أشركك قليل له ولا يوم الدين نجيل وذلك لاختارته الضرا اليه ورؤى بعد موته في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال ناقضني حتى ابست فلما رأي آيسا تقدم في رحمة مات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وله من العمر سبع وعشرون سنة ودفن بقبرة الخيزران ببغداد رضي الله عنه وقد علمت ان الشبلي كان رئيس أصحاب الجنيد ومقدمهم وأصحاب الامام الجنيد كلهم كالصومخ ذكر منهم شجنا الواسطي طائفة في طبقات الخرقه سألخصها في هذا الكتاب ليتقدم بها فانهم قوم تزل عند ذكركم والرحمة والذين يحبو الجنيد رضي الله عنه وعنهم كثيرون (ومنهم الشيخ الكبير العارف الشهير قطب الطريقة حامل لواء الحقيقة الشيخ روم أبو محمد بن أحمد البغدادي رضي الله عنه) كان من أعز أصحاب الجنيد وصحب أصحاب شجته وانتقمهم وعلمت به عرفة وسادين أقرانه في زمانه وقال مرقى منذ عشرين سنة لا يحضر بهلي ذكر الطعام حتى يحضر وقال المحبة المواقفة في جميع الاحوال وقال له رجل أوصني فقال ليس لك الا بئال الروح والا فلا تشغل بترهات المتصوفة وكان يقول الرضا استقبال الاحكام بالاخراج والشكر استفرغ الطاقة مات سنة ثلاث وثلاثمائة ببغداد رضي الله عنه (ومنهم الشيخ العارف الكبير المقام العظام العصام ولي الله الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد المرتضى النيسابوري) كان رضي الله عنه من أجل أصحاب الامام الجنيد وكان القوم يقولون المرتضى في نكت التصوف أحد الاما يجب ومن كلامه ذهبت حقائق الامور في عصرنا هذا وما بقي منها الا اعمام طائفتي مفقودة والذواي الكاذبة موجودة وفي السير اتم مكتونة سكن ببغداد وأقام في جامع الشوبز يتقن مات عام ثمان وعشرين وثلاثمائة رضي الله عنه (ومنهم الشيخ العارف امام القوم شيخ الشيوخ أبو بكر محمد بن موسى الانصاري) أحد اجداد سيدنا السيد أحمد الراعي لاه وقد تقدم نسبه في طبقة الخرقه الشريفة قال القوم لم يشكلم أحد مثله في أصول الصوف ترك أهله وأولاده واسط وهام

على وجهه ودخل خراسان واستوطن بعد مدة كورة مصر وواتته إليه رأسه الطريق وتربية
 المريدين ومشيخة الصوفية وكان شديد التمسك بالسنة النبوية كثير الحظ على أهل البدعة وكان
 يقول قد ابتليت بزمان ليس فيه آداب الاسلام ولا أخلاق الجاهلية ولا أحلام ذوى المروءة وكان
 يقول ذهبت الطريقة وأهلها ولم يبق إلا الحشرات وكان أعلم أهل مصر بأسول الدين وقل أن يوجد
 كتاب يدكر أحوال السلف ويخلص كلماته المباركة وذكر كراماته سوى مستبضة مات بعد
 العشرين وثلاثمائة ومرضى الله عنه (ومنها الإمام الحق الكبير العارف أبو علي أحمد بن محمد
 الروزبادي) أخذ رضى الله عنه طريق التصوف والطريقة عن الجنيد وأخذ الثقة من أبي العباس
 ابن سريج والحديث عن إبراهيم الحري والأدب عن ثعلب وكان يدكر مشايخه هؤلاء فيفتخر بهم
 ويحثهم أن يفتخروا كره رجل من المتصوفة يحضر الملاهي ويعمل عمل أهل البدعة يقول
 هذا لا يؤثر في لائق وصلت إلى مقام لا يؤثر في معي الاختلاف فقال قدوس هذا ولكن إلى سقر
 • ومن كلامه لو تكلم أهل التوحيد بلسان القبر يعلم يقرب إلى الأمان طوقته سكن مصر واهتت
 إليه رأسه هذا الشأن بها ومات بمصر عام اثنين وعشرين وثلاثمائة ودفن بقرية مجاورة للشيخ
 الكبير ذي النون المصري رضى الله عنهما (ومنها الإمام الصوفي الجليل أبو سعيد أحمد بن محمد
 الأعرجي الأندلسي) زيل مكة البصرية الكبير القدر الفاضل والمنزل وكان الناس يلقبونه شيخ الحرم
 وقد انتهت إليه بمكة رأسه الطريق وكان بها واحد وقته • ومن كلامه من أخلاق الفقراء السكون
 عند الفقد والاضطراب عند الوجد والانس بالهموم والوحشة عند فرح الناس بالإنعام بمكة سنة
 إحدى وأربعين وثلاثمائة رضى الله عنه (ومنها الاستاذ الأجل والمرشد الأفضل جابر الله الشيخ
 أبو يعقوب أحمد بن محمد التهرجوري زيل الحرم) كان رضى الله عنه من أرفع المشايخ قدما
 ومن أقومهم طر فقامتسكا بالشرع شديد الانكار على أهل الكلمات الفاضحة والشطحات سعيها
 لله سبحانه في الله وسأله رجل عن الطريق فقال استعمل العلم ودوام الذكر وأنت إذا من أهل الطريق
 مات بمكة سنة ثلاثين وثلاثمائة رضى الله عنه (ومنها الشيخ العارف بالله القدوة الحجة أبو عمرو محمد
 ابن إبراهيم الزنجلي النيسابوري الأصل) كان رضى الله عنه من أعظم أصحاب الجنيد ومن رؤساء
 جماعة العصر وكان إذا اجتمع بالمشايخ الأئمة الأصحاب الكفا والمرئش والتهرجوري وأضرابهم
 يكون هو المصدر في حلقتهم وهو المتكلم الذي يرجع إليه وكان يقول من انخرق عن جماعة الظاهر
 فلا باطن له ويقول هكذا وجدنا السلف يقول من جاور الحرم وقلبه متعلق بشئ سوى الله فقد
 أظهر خسارته مات بمكة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وقد فتح سبعين جهة رضى الله عنه (ومنها المرشد
 الكامل العالم البصير الرائي كثر المعارف والحقائق الشيخ جعفر بن محمد بن نصير الخواص
 الخلدني البغدادي) كان رضى الله عنه من أكابر أصحاب الإمام الجنيد وكان أعلم الجماعة في فهم
 كلمات القوم وأسرار أشاراتهم ومعانيهم وسيرهم وسيرتهم ومقاصدهم وحكاياتهم ومناهم ربما
 كانوا عليه وكان يقول عندي مائة ونيف وثلاثون ديوانا من ديوان الصوفية وكان يرى كلام
 شخصه الجنيد ويفتخر به وكان يقول الفقير لا يأكل عند وجود جوع أو لوقت يريد أن يجمع فيه
 وكان يقول من أخلص لله في المعاملة وطرح حب الظاهر والرفعة والتعالى والتقدم والتبرز عن
 قلبه حفظ الله لسانه من الشطحات وأراحه من إلحاح الكاذبة وكان يقول لا يقدمني إلا خلاص
 كون العبد يصلح ليصل إلى المقامات العالية • قال شيخنا الحافظ الواسطي قلتريد ذلك أن هذه
 المقامات لما كانت مقربة إلى الله فالعمل جنته الله وكان يرتاح إذا ذكر شيخه الجنيد رضى الله
 عنهما ويقول ذهب أبو القاسم وأخذ المروءة والعلم والأشارات والحقائق معه قال الحافظ الواسطي
 قلتريد أن الجنيد كان أكثر أهل زمانه نصيبا من هذه الأوصاف العظيمة وكان يقول من رت على

جلس شيخ الحرم يتكلم على الناس ذقت من كلامه عذوبة كلام سيدنا الجليل رضى الله عنه
قال من كلام أورده على أهل مجلسه إعيان الصديقين في كل عهد يتكلمون على حقيقة الإنسان
ومرجه وروحه وما يتفرع منهما يعرف السالك بذلك نفسه وكان أمام هذا الشأن شيخنا الجليل
يقصدوا أنطوى البساط الآن فسقطت مغشاة على قال الحافظ الواسطي قلت وقد طاب لي
أن أتبرك بك كعجل من مجالس سيدنا وشيخنا أتاح الصدوقين المقرين إلى الله في عصره
أبي الحسين السيد أحمد الكبير الرافعي رضى الله عنه في هذا المقام (أعزى الشيخ العارف جلال الدين
الحلواني عن أبيه الشيخ الكبير شمس الدين النقيب عن أبيه الخطيب الجليل القدر جلال الدين
الحلواني الكبير الشافعي قدس أسرارهم أن قلب الزمان السيد أحمد الرافعي رضى الله عنه صعد
يوما الكرمي بأمر عبيدة وسوله الرجال والمشايخ أهل الكمال رجعهم الله وقال

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيد خلقك محمد صلى الله عليه وسلم لأحول ولا قوة إلا بالله يا عظم يا حي يا قيوم
معاشر الأخوان الكرام الأشياء تنتهي إلى أصول فخرها وطبعها ونفث الأصول إلى أصول آخر
وتقل إلى معادنها فإذا انتهى كل شيء إلى خيرة وكل خيرة إلى معدنه وكل معدن إلى باب منه وجوده
وقب طبعه فحقته من كل جهات سلطنة الخالق الصانع القديم فرجع بتسلسل متناهيا وتناهي ينزل
وأبعجا من غايته إلى بذاته فالتالسات حاله في كل خضة وسقطه هو الذي صوركم فأحسن صوركم وهذا
النسق الجليل يشهده طابع الأشياء ويدرك هذا السر الملقن الأديميون أهل العقل الكريم والقلب
السلبي والوافين لا يعقول لهم ولا قلوب من عصاة البشر فهم في عي الجهل الإنسان يشغل على طالين
عالم الهيكل وهو الجسم المحسوس المشهود وعالم السروح هو مجتمع من العقل والروح فحالم الهيكل يسقط
يتعلق به ما سفل من الفسورع اللازمة به القاعة معه وعالم السروحى يتعلق به ما عدا من الفروع
الصالحه المشاكلة حاله فالجسم يتعلق به الطعام والشراب وعلاقتها بما يتنظم حاله من لباس
وظلال ونام وشهوة وراحة وفي كل حال من هذه الأحوال أحوال تدل على سفله والعقل والروح
يتعلق بها المعرفة والعلم والتلقى إلى الحضرات المقدسة والوصول إلى حقائق الأشياء وفي كاهل أمرار
تدل على علو العقل والروح إلا أن فروع نور العقل لا تجتمع إلى أسفله الذي هو العقل الإلهي
يشترى معناها البصر إلى ساحة العقل فمدفها إلى محبوبة الفكرة وبأخدمها ما يطن بالقلة العقل
من النتيجة أو مجموعيات تغترفها الدمع فليقيها في حضرة الخيال ويقابلها عمارة الفكرة ويسقط إلى
ما تحيل لها الخيال فيسقط عليه عين الفهم فإدراكها أو بأخدمته النتيجة وأما فروع نور الروح فهي
غنية عن الاستعانة بالشهود لترفضها عن ذلك ولكنها تطمس بحجاب الوجود فذلك أرفع الأسالك عنها
الحجاب بالرياضة تلقى نورها الإلهي المكتشف القلب فبصره بوضوح بأصناف القلب من كثر خبرته
المنسقة إلى نور الروح المطلقة من قيد حجاب الوجود فتظهر حقائق الأشياء اقترافا من المؤمن
فانه ينظر بنور الله وهذا الشأن يرقى إلى منابر الصديقين ويكشف سراغ المعاني المكتوبة ويرفع برده
فقر الهمم ويخلف عقد ادوار الأرضين لكن إذا غلب الهيكل الجسماني بالرياضة الصالحة الشريفة
ومزج بجاذب وقع من المغلاق الصارف للروح عن مقامها العلوى لرساده وأوابه وذلك بحسب
في أعداد المقرين بنسبة إشعالات الحجاب المذكور واطلاق ذلك التور وأما إذا طمس ذلك
النور بحجاب الوجود سلبت فكرة العقل بظاهر ذلك الهيكل المشهود فبهذا بحسب صاحب
ذلك الشأن من المذبحين ويقطع عن منزلة القرب بنسبة خطية حاصلة ينتهي إلى أسفل سافلين
أنكر أقرام من أهل الحق والطلاق طيران الروح إلى العوالم المقدسية والعوالم الطبيعة وذلك لظلمة
بجانبهم نور أروكو الكائن تلك العوالم الروحانية فيمنع عندها حجاب الوجود بالروح وبأولئك

الرُّبُوبَانِ قَعَمُوا بِأَعْوَجَها نَعَمَ لِنَا طَرَفُ هَيْسٍ تَقْلِبُ شَكْلَهُ إِلَى طَرَفَةِ الدَّمَاعِ مِنْ طَرِيقِ الْفِكْرِ فِي ضَمِيمٍ
 لَهُمَا مَثَلُ الْإِقْلَابِ إِلَى الرُّبُوبِ الْكَاذِبَةِ تَحَدَّثُ مِنْ غَلِيَةِ خَيَالٍ أَوْ مِنْ تَصَبُّسٍ أَوْ مِنْ اغْلَاقٍ أَوْ مِنْ أَفْخَرِ طَعَامٍ أَوْ مِنْ
 احْتِلَالِ طَارِقٍ سَرُورٍ وَخَوْفٍ سَاحَةِ الْقَلْبِ فَهَذِهِ الْأُمُورُ تَوَلَّى مِنْهَا الْهَيْسُ الْخَاطِرُ وَيَقْدِرُ كَيْفَ
 مِنْ جِلَازِ نَبْهٍ وَهَذِهِ التَّكْنِةُ فِيهَا طَرَفَةٌ هِيَ كَانَتْ نَبْهٌ غَيْرُ مَعْنِيَةِ الْكَيْفِيَّةِ لِأَسْرَمِ الْهَافِ لَوْحِ الْخَاطِرِ
 تَوَطَّدَتْ بِالذِّكْرِ وَالْحَصْلِ الْمَبْرُورِ بِالْوُقُوفِ فِي بَابِ اللَّهِ وَالِاسْتَفَاضَةِ مِنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَوْ نَبْهٍ مَعْنِيَةٍ تَوْجِهُتْ لِكَشْفِ حَقِيقَتِهَا الْغَيْرِ الْمَعْلُومَةِ وَجْهَهُ الْهَمَّةُ بِالِاسْتِفَاضَةِ وَالْوَهَانُ وَالْإِسْتِدْلَالُ
 وَأَنَّ كَانَتْ النَّبْهَةُ قَائِمَةً عَنْ جِلَازٍ وَلَمْ تَوَطَّدِ كَرَأَوْعِلٍ مَبْرُورٍ وَاسْتَفَاضَةٍ سَاحِلَةٍ طَارِقٍ وَهَافٍ وَخَاطِرٍ
 نَبْهٍ مِنَ الْجِلَازِ وَقَامَ مَعَ الْهَيْسِ فَاتَّقَلَبَ الطَّرَفَةُ الدَّمَاعِ وَأَتَامَ لَهُمَا مَثَلُهُ وَهِيَ كَافِيَةٌ بِإِنْخِلَاتِ الرُّبُوبِ
 كُلِّ هَذَا مَعَ السَّلَامَةِ مِنْ مَنَازِلَاتِ الشَّرْعِ وَنَشَأَتْ عَنْ وَارِدِ غَيْبِ قَلْبِ الرُّبُوبِ بِالصَّادِقَةِ اتَّقَى تَصْلُحَ
 التَّعْبِيرِ وَهِيَ مِنْ اسْتِكْشَافِ الرُّوحِ نَعَمَ أَنْ تَكُونُ رُومٍ مِنَ الضَّالِّينَ وَالْمُرْدُودِينَ وَالْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ مَادَّةُ
 الرُّوحِ وَخَبْطُ الْكَلَامِ عَلَى أَنْكَارِهَا خَبْطُ عَشْوَاهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ قُلُ الرُّوحِ مِنْ أَمْرِ دِيْوَانِ الْأَمْرِ
 مَعْنَى بُولَاغِهِ مَادَّةُ التَّحْقِيقِ الْقَائِمَةُ بِذَلِكَ الْأَمْرِ الْمَعْنَى الَّذِي هُوَ الرُّوحُ أَنْعَاهُ الْبُخْسُ
 وَلَا سَبِيلَ لِتَنْكَارِ قِيَامِ الْجَسَدِ بِهَا وَلَا جَعَةٍ عَلَى قِيَامِ جُودِهَا بِالْجَسَدِ وَحَيْثُ كَانَ الْجَسَدُ فَتَقَامُ بِهَا وَهِيَ
 غَنِيَّةٌ عَنْهُ تَعَيَّنَ كَوْنُهَا مِنْ أَمْرِ بَاغِيٍّ وَخُودِهَا فِي الْوُجُودِ وَغَيْرُهُ وَبَقِيَتْ بِنَفْسِهِ وَبِهِ يَقُومُ الْوُجُودُ وَلَا
 يَدْرُكُ لِلطَّرَفَةِ وَفِيهِ مَادَّةٌ مُنْبَسَّغَةٌ مِنْ مَعْنَاهُ وَتِلْكَ النَّفْسُ وَفِيهِ قَوَامُ جُودَةِ الدَّمِ فِي الْهَيْكَلِ فَقَدْ كَانَ
 الْمَادَّةُ الْمُنْبَسَّغَةُ مِنْهُ دَلِيلٌ عَلَى مَفَارِقَةِ الْوُجُودِ وَكُلِّ الْأَسْبَابِ الَّتِي تَدْفَعُ الْمَادَّةَ الَّتِي هِيَ مَعْنَى الرُّوحِ
 أَعْنَى النَّفْسِ عَنْ الْهَيْكَلِ فَهِيَ مِنْ طَوَارِقِ الْأَقْدَارِ الَّتِي قَضَتْ بِأَنْفِكَالِ هَذَا الْأَمْرِ الْمُبْعَضِ عَنِ الْجَسَدِ
 الْقَائِمِ بِهِ وَهُوَ أَهْدَى عَلَيْهِ مِنْهُ دَالَّةٌ عَلَى عَظَمَةِ الْخَالِقِ الْعَلِيمِ الْخَبِيرِ أَلَا هُوَ الْخَالِقُ وَالْأَمْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ أَنْتَهَى الْجُلُوسُ الْمُبَارَكُ (قَالَ الْخَافِظُ الْوَاسِطِيُّ) وَإِنِّي أَتَعَقَّلُ أَنَّ ابْنَ نَصِيرٍ الْمُرْتَحِقَ قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ
 مَرَّةً مَعَ هَذَا الْجُلُوسِ الطَّرِيقَ كَطَرِيْقِهِ لِكَلَامِ شَيْخِ الطَّائِفَةِ الْجَنِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلِيكُنَّ مِنْ أَهْلِ
 حَلْقَةِ مَجْلِسِ الْأَمَامِ الرَّافِعِيِّ نَفَعَنَا اللَّهُ بِعُلُومِهِ مَلَأَ الشَّيْخُ جَعْفَرُ بْنُ نَصِيرٍ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ بَيْتَ دَسْتَنَةِ
 ثَمَانَ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ وَفِيهِ بِالشُّوْبَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ قَبْرِ شَيْخِ الْجَنِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (وَمِنْهُمْ
 الْجُهَيْدُ الْكَبِيرُ الْعَارِفُ الْخَلِيلُ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَمِيرِيُّ الْمَصْرِيُّ تَزِيلُ بِمَدِينَةِ
 شَيْخٍ مَشَاجِجِ الْعِرَاقِ فِي وَقْتِهِ وَأَتَامَ الْعُرْفَاءُ الْمَجْمَعُ عَلَى فَضْلِهِ وَكَانَ يُحِبُّ الْإِرْشَادَ وَيَقُولُ عَرَضُوا
 لِلْأَخْوَانِ وَلَا تَصْرَحُوا أَهْوَاءَ أَسْرَلَهُمْ وَكَانَ عَلَى جَانِبِ عَظَمٍ مِنَ الْأَدَبِ وَالْعِلْمِ وَالْوَرَعِ وَالزُّهْدِ سَالِكًا
 طَرِيقَ السُّلُوفِ مَلَأَ بَيْتَ دَسْتَنَةِ أَحَدِي وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِينَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ (وَمِنْهُمْ الْقُدُورَةُ
 الْأَكْلُ وَالشَّيْخُ الْأَفْضَلُ أَحْمَدُ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْجَرِيرِيِّ) كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَكْثَمِ
 أَتْبَاعِ الْجَنِيدِ وَقَدْ أَتَعَهُ وَجَالَ الطَّائِفَةُ مَكَانَ شَيْخِهِ أَبِي الْقَاسِمِ الْجَنِيدِ بِمَدِينَتِهِ وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ الرَّأْسَةُ
 بَعْدَهُ وَكَانَ عَلَى جَانِبِ عَظَمٍ مِنَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وَصَحَّه الطَّرِيقُ وَالْوَرَعُ وَالزُّهْدُ وَالتَّجَنُّبُ بِأَتْبَاعِ السُّنَنِ
 وَكَانَ يَقُولُ لِمَا قَدَّمْتُ مِنْ مَكَّةَ أَنَّ شَيْخِي أَبِي الْقَاسِمَ الْجَنِيدَ لَثَلَاثِينَ يَلْحَقُ بِالْحَيِّ إِلَى فَلَسَلْتُ عَلَيْهِ
 ثُمَّ مَضَيْتُ إِلَى مَدِينَةِ فَلَسَلْتُ بِالْمَدِينَةِ الصَّبْحَ إِذَا أَنَا بَيْنِي فِي الصَّفِّ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّمَا جِئْتُكَ أَسْأَلُكَ سَلَاتِي
 بِالْحَيِّ إِلَى فَقَالَ لِي ذَلِكَ فَضَلْتُ وَهَذَا عَقْلٌ قَالَ الْخَافِظُ الْوَاسِطِيُّ قُلْتُ وَهَذَا مِنْ دَقِّ نَظَرِ الْأَمَامِ
 الْجَنِيدِ وَكُلِّ عَرَفَةٍ بِشَرِيَةِ الْأَصْحَابِ يَوْسُفُ هُمْ بِلِسَانِ الْحَالِ إِلَى التَّزَامِ الْأَدَبِ وَقَدْ لَفَّتْنَا مِثْلَ ذَلِكَ
 عَنْ شَيْخِنَا السَّيِّدِ أَحْمَدَ الرَّافِعِيِّ وَذَلِكَ أَنَّ مَدِينَةَ أَمَامِهِ عِيَادَ قَدَمٍ مِنْ مَكَّةَ قَدْ أَرَادَ زِيَارَةَ السَّيِّدِ أَحْمَدَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ وَأَصْرَفِي بِمَدِينَةِ بَيْتِهِ قُبْعَهُ السَّيِّدَ أَحْمَدَ بِمَجَامِعِهِ كَثِيرَةً تَحْمِلُ الرَّجُلَ قِصَالَهُ هُوَ عَلِيٌّ
 أَنْتَ أَفْضَلُ مِنْهَا دُنَى بَارِئًا وَتَضَلَّتْ عَلَيْنَا فَطَلَبْنَا طَرِيقَ مَصَالِحِنَا مِنَ الْإِتْلَاقِ جَزَائِلَ اللَّهِ عَنْ الْعَبِيَّةِ
 وَأَعْلَاهَا خَيْرٌ وَأَكْنَ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ يَقُولُ انْكَشَفَ الْقَمَرُ لِيَّةٍ جَمْعَةٍ فِي مَدِينَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ أَكُلُ

الصلاة وأجل السلام فأذابه أسود مكتوب بوسطه فلم التورأوا وحدي فخشى على "اللبيل كله الى
 الصباح وكان يقول لو رأيت من يهمل الله لوضعت له خدي ولكنهم بهجروني فخطو ظنفسهم
 وكان يقول من لم يحكم التقوى بينه وبين الله يصح المراقبة فقلبه مطبوس وحاله معكوس وكان
 يقول قراءة القرآن بحالسة الحق سبحانه وفهم خطاياه وكان يقول المتكبرون لا يعرفون طريق
 الحق ولا يعرفونه ويكبرون كلام أهل الحق ويحرفونه بأخذون من كلامهم معاني لم يقصدوها
 وكان يقول طرقتنا الأدب مع القنع والتباعد عن الشطح والسكون تحت مجاري الأقدار ما
 سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ببغداد (ومنهم الأستاذ الأورث والولي الأجل المفرد ذو الخلق
 العلي الزكي أبو عبد الله عمرو بن عثمان المكي) كان رضى الله عنه من أعظم أصحاب الجنييد
 وكان شيخ الطائفة في وقته وإمامهم في الأصول والطريقة وكان حجة في الحديث روى عن محمد بن
 إسماعيل البخاري رحمه الله وكان شديد التبعة لله وللشرع المبارك شيخنا من أشياخ السلف الصالح
 الذين يعد بكلامهم ويتدى بفعلهم دخل يوم على الخلاج قرأه يكتب شيئا فقال له ما هذا
 فقال كلام زل على قلبي من الله تعالى فدعا عليه عمرو بن عثمان رضى الله عنه بالبلاء وهو يومه فكان
 أشياخ عصره يقولون كل ما حل بالخلاج من البلاء كان من دعا عمرو بن عثمان قال الحافظ
 الواسطي أقول والحسين بن منصور والخلاج صاحب هذه الواقعة مع المترجم هو أيضا من المدوذين
 من أصحاب الجنييد إلا أنه ابتلى بالقول بالوحدة في بعض كلماته ويقال إن الخندرقى الله عنه
 أفنى بقلبه مع من أفنى به والذي صححه الثقات أن الرجل أعنى الخلاج ناب عن أقواله كلها ورجع
 عنها ولكن تعصب عليه وزير الخليفة وأخذ يخط القاضي بقلبه بلاموجب شرعى وأما الكلمات
 التي تنقل عنه وتنبأ به لوقي على القول بلاموجب شرعى فلا ريب بوجوب بقله وقد نزل هذه
 الكلمات وأمثالها من الترهات والشطحات قوم كثير ومما ذلك الجملهم وقبول استعدادهم
 ترغى الشيطان والقاء أزمهم لاهل الزيغ من الذين يدعون المشيئة وينشئون بخرقة القوم
 زورا وهو تابلا بلام ولا هدى وقد قال القوم الشطح هو التجاوز والتخرج من محل إلى محل آخر وقال
 آخرون هو التبجح بكلمات تجاوز الحدود وهو مدق في النفوس بصدور على اللسان بببرعونة
 لا يحفلها القلب فلقب باللسان وهو نقص في مقام الولي كيف كان وأين كان حتى يشاهد عنه
 وينفهر بالعبودية (ومن أعجب ما يناسب هذا المقام) قول شيخنا الإمام الأقرب أبي إسحق السيد
 محي الدين إبراهيم الأزهري بسط شيخ الشيوخ استاذ القرن أبي العباس السيد أحمد الكبير الرافعي
 رضى الله عنهما

شطح الرجال على السقوط دليل • وأخوانهم زوى الصفاة دليل

يتكاثرون بشطحهم لحاجهم • وأولوا الكمال لما شجروا قليل

قليل القولي يسيل واسيل • والشطح القطع المررب يسيل

وكان المترجم رضى الله عنه يقول التجاوز هو دعوى ذنب يبيك لوقوعه ونجاح ويقول التوبة فرض
 على جميع المذنبين والعاصين سفر الذنب أكبر وليس لاحد عذر في ترك التوبة يقول الحرية
 الفصل من دعوى الفعل والقطع والوصول أهل العبودية المحضه قليل وهم الاحرار الذين آمنوا
 من مصائب النفس وسلوان الانانية الكاذبة وتجردوا من علاقات طبايعهم ووقوا مع الحق
 وأخلصوا له وأين هم باقوا رجمهم الله والباقون منهم اتوا أنفسهم في زوايا الامال وانضوا اعلا
 بأن التواضع لا يفسد فحما النفس الممتزجة بشاغلة الهوى والضجة دواء هذا الداء فلذلك تحمت
 عنهم أيمان أهل النفوس غارا وهم وطعمت أيمانهم لاهل النفوس وشبهه التي متجنبة اليه
 والشكل بالشكل عارف وكان اذا حدث عثر هذا الحديث يقول كان شيخنا أبو القاسم عني الجنييد

رضى الله عنه يقول لمحمد الصلاة بغير القرآن لعنت بهذا البيت

آتني على الزمان عمالا • ان ترى مقتلای طلعة سر

وكان يقول رضى الله عنه علامة المعرفة الخامسة ثلاثة أشياء العزم من الدعوى والتواضع لله والتخلق ودوام الذكر وعلامة القطيعة الدعوى والتعالى على الخلق والظفة عن الذكروا سنة احدى وتسعين ومائتين بعشر السبعين رضى الله تعالى عنه (ومنهم الولي الاكبر والعارف الاشهر الشيخ أبو الهيثم أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الادي) وكان رضى الله عنه من أنص أصحاب الجنبين من أطرف أتباعه صاحب لسان ذرب في أصول طريق القوم لقي أعيان الشيوخ وانتمهم بهم وكان الشيخ أبو سعيد الخزاز رضى الله عنه يعظم أمره ويقول ما رأيت من أهل التصوف الا الجنبين وابن عطاء وكان يقول اذا ذكر ابن عطاء هذا صوفي العصر اليوم وكان المترجم رضى الله عنه يقول المرسوة ان لا تسكتوا لله عملا وكان يقول السكون الى ما أوفيت النفوس يشطعها عن بلوغ درجات الحقائق وكان يقول المحب يقيم العتاب على نفسه على الدوام ولا يرى أنه وفي بحق محبوبه وكان يرى أن أعظم مراتب الولاية القضاء الاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول يحبونني شيئا الجنبين رضى الله عنهم ما من ابن عطاء سنة تسع وثلاثمائة انتهى من التراب (ومنهم الشيخ الكبير على بن القاري الواسطي شيخ الامام السيد أحمد الرافعي رحمه الله الذي يخرج به) قال العلامة الفاضل محمد بن جواد في روضة الأعيان على أبو الفضل بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن حسن القرشي المقرئ الواسطي المعروف بابن القاري شيخ الشيوخ بركة الاسلام كان رجلا صالحا عاقلا عالما حليلا قورا وكان شيخ الصوفية بواسط وامام الجماعة بها وبه تخرج شيخنا الامام السيد أحمد الرافعي رضى الله عنهما وقد أجاز به العلم والطريق دون أصحابه ولم يسمح باجازه العامة لغيره فقيل له في ذلك فقال يجب علي من المحب مثل السيد أحمد ان يقرض من غيره يعني أن لا يكون له خليفة غيره وفي ذلك إشارة صريحة لأعظام شأن السيد أحمد قدس الله روحه وكان أصحاب الشيخ على الواسطي من أهل الأحوال والعرفان أكثر من أربعين ألفا وكان اذا رأى بأحدهم الاستعداد للقطام يأمره بملزمة السيد أحمد بتجديد البيعة على يديه فيقال له أما أنت شجرة فيقول نحن أشياخ المحسوم وهو شيخ الأرواح ورجاله لولا أمر سيدي لا تخذلت البيعة منه وتشرفت بجلالته فانه كثر من كثر الله مطلسم استودع الله قلبه أسرار القرآن وأقامه بعبادته نائبا عن جده صلى الله عليه وسلم ومم بعوينا وهو نائم في بعض زوايا الرواق ملتف بلزازه ورأسه على التراب فتنادى بالرجال فصرع اليه أصحابه وقالوا أي سيدنا ما الخبر فقال حلوا وتفكروا واعتبروا فإني رأيت طواغيت الغيوب قتل هذا المحصي وأعلام الحضرة المحمديّة مشوذة أو أياهم فوقه وعند رأسه علم وعند قدميه علم آخر من هلال كلالها سطع السحاب ففترق لها هذا قدوديت من الحلي أن تأدب هذا شجنت وشيخ أصحابك وشيخ أهل الحضرة بعدك وصاحب البساط الاحدى الذي لا يلوى الى يوم القيامة قلت ومثي الى هذه العقبة المباركة الشيخ الزاهد أبو المعالي محمد بن حاتم الشيباني الواسطي بقوة

لعمري الملا هذا المسمى • يخرقه التقي على التراب

امام الاوليا وحبيب طه • كواله الامام أبي تراب

توفي الشيخ على الواسطي يوم الخميس سابع شهر رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وقد دفن برواقه في واسط وكان يقول فيه السيد أحمد رضى الله عنه شيئا أبو الفضل جبل من جبال السنة وامام من آفة الهدى المصطفين الاخبار فغضب الله بهم أجبعين انتهى كلام ابن جلد وقال الجلدادي في ربيع العاشين لما دخل الشيخ منصور بالسيد أحمد على الشيخ على الواسطي أعظمه وقال الشيخ منصور

رضي الله عنهم أي سدي وشك أن ينهي هذا الأمر إلى هذا الصبي ويكون امام الطوائف ومجمع
أهل الله ودعا له دعا عظيماً فأمن الشيخ منصوباً على دمه ثم ان الشيخ علياً الواسطي اعترف بالسيد
أحد ككل الاعتراسي صار امام أصحابه ورئيسهم والمشار إليه فيهم قال شيخنا الحافظ في الدين
الواسطي في تربية تربي السيد أحمد بترية الشيخ علي أبي الفضل القاري الواسطي رضي الله عنه
وبصيته تخرج وعلى يده سلك بأمر النبي صلى الله عليه وسلم وليس منه الخرقه وأجلسه في عهده
للإرشاد وأمر أصحابه بالأخذ عنه وتوّه عليه وقال فيه أرواح الأولياء طير إلى حضرات القدس
بأجنحة مختلفة أطولها ريشاً وأنقصها عزماً وأقربهم امرى من سدة الوصل روح السيد أحمد بن
السيد أبي الحسن علي الرافعي في هذا العصر ولولا امر الامتثال لا خذت عنه ولا ريباً ناشيخه في
الصورة وهو شيعي في المذهب وقال فيه أيضاً السيد أحمد سلك إلى الله تعالى طرماً أعجب به السالكين
وأقصر ألسن المتكلمين وآخرين في ديوان التفتيش المحمدي أهل الدعوى أدل نفسه فز
وأخره فاقدم وطس أنا نية استراق النفس السبع فصار فوراً يستصاهه وجداً بلقي بلقي إليه
وأنه لوجيه الوجه عند الله ورسوله صلى الله عليه وسلم نحن أشياخه بالأمر وهو شيخنا شيخ الوقت
بالحكمه وذكر ابن المذهب وغيره كان سيدنا السيد أحمد الرافعي قدس الله روحه ورضي عنه بقراً
القرآن وهو شاب على الشيخ العارف علي بن القاري الواسطي رضي الله عنه فصنع شخص طلعنا
ودعا إليه الشيخ ابن القاري وأصحابه وجماعة آخرين من المشايخ والقراء وغيرهم فلما كانوا
الطعام وكان معهم قوال فشرع يفتي يفتي يديه وسيدى أحد جالس عند تعال القوم فعمل الشيخ
ابن القاري معه فلما طاب القوم واستراحوا فوجدوا ثوباً يسدي أحد بن الرافعي إلى القوال
ونصف الذي الذي كان معه فالتفت المشايخ إلى الشيخ علي بن القاري فوافروه فبأسد من
سدي أحد قوال هذا صبي ما لنا معه مطالبة المطالبة عليك فقال لهم الشيخ ابن القاري أسألو
فإن أتى بالجواب والاهل المطالبة فالتفتوا إليه وقالوا له لم كسرت الدف فقال لهم أي سادة ترجع إلى
أمانة القوال بخبرنا بما نخطو به إليه أي شيء قال اتبعناه فسلوا القوال عما نخطو به إليه فقال إن كنت
بارحة أمس عند أقوام يشربون فسكروا وتعايلوا كما بل هو لا المشايخ فخطري أن هو لا كما قلت فلم
يتم خاطري حتى قام هذا الصبي ونصف الدف فحصل ذلك فنهض المشايخ إلى سيدى أحد وقيلوا له
واخذوا إليه رضي الله عنه ونفعنا بهم آمين وقال القطب الأعظم السيد أحمد الصادق سبط الغوث
الأكبر علم الرجال السيد أحمد الرافعي رضي الله عنهم في كتابه الوفاة الأحديّة عند كرجه السيد
أحمد رضي الله عنه ليس الخرقه من شجته علامة الوقت أستاذ الرجال الشيخ علي أبي الفضل بن محمد
ابن أبي بكر بن محمد الرحمن بن أحمد بن علي بن حسن القرشي المقرئ الواسطي المعروف بابن القاري
رضي الله عنه وقد أجاز به العلم والخلق ولم يسمح بأجازته لغيره من أصحابه فهو تبعي ذلك فقال
يجب على من أعجب مثل السيد أحمد أن يتقرب من غيره يريد أن لا يكون له خليفة غيره وقال
الامام علي أبو الحسن الحلي في كتابه ربيع العاشقين قال الشيخ عز الدين القاروني حاكماً من أبيه
عن جده الشيخ عز الدين رضي الله عنه أنه قال لمعرض سيدى علي القاري قدس الله تعالى أمره العزيز
مرض الوفاة بعد مباينته على المشيخة لسيدى السيد أحمد رضوان الله تعالى عليه لأنه كان قد باعه
في الصحة فأخذ بعلمه به بلازم العبادة والقيام فلم يزل قائماً بالاجتهاد كراشاً كراشاً يجرى عن القيام
لجعل يصلي قاعداً حتى يجز عن القعود فجعل يصلي مستقبلاً على ظهره مستقبل القبلة ثم ان جعل يفتي
إلى القبلة بالركوع والسجود فلم يزل كذلك حتى آلمه ناهره وجنباه من ألم النوم وطول المكث وتأثر
الأمر ارض وكبرتها فلما رأوا ذلك منه فرسوا تحته الدفن فيق شمانية أشهر ملق على الدفن وهو مع
ذلك لا يفتر لسانه عن الذكر وقليه عن الشكر وكان فيه سبعون مرضاً من فضله أربع القوائم وزبح

المفصل ووجع الساقين وعسر البول وفوج من السل ونقرات الفؤاد ووجع الصدور وأرض الباطنة
 ووجع الأسنان والعينين والأذنين وضربان الأصداع والشقيقة ووجع الظهر والإسهال وكان
 رحمه الله تعالى م مع وجود هذه الأمراض وكثرة ما ابتأه بل صار يراي حكم الله شاكرا وهكذا كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كثيرا الأمراض والصبر عليها حتى قيل لعائشة رضي الله عنها
 وكانت حاملة لم تعلمت علوم الطب فقالت من كثرة أمراض التي صلى الله عليه وسلم وإنه كان
 لا يتأوه لها . وبالجمل فالشيخ على الواسطي قرحى الحسب ركني السب علامة وقته وشيخ
 عصره بلا دفاع نفقا لله وبأولياء الله أجعين (ومنهم الشيخ الكبير والفقيه الاعظم الشهير
 بإذن الله الأشهب أبو المكارم السيد منصور البطاطي الرياني الأنصاري الحسيني رضي الله عنه)
 هو منصور ابن الشيخ يحيى البصري ابن الشيخ موسى أبي سعيد ابن الشيخ كامل ابن الشيخ يحيى
 الكبير ابن الإمام المصوفي الشهير بمحمد أبي بكر الواسطي بن موسى بن محمد منصور بن خالد بن زيد
 ابن منصور هو أيوب بن خالد أبي أيوب بن زيد الأنصاري البصري الحلي رضي الله عنه وعن
 أصحاب رسول الله أجعين . قال ابن جاد في كتابه روضة الأعيان ومثله قال شيخنا الإمام قتي الدين
 الواسطي في تriage وغيره واحد أن الشيخ منصور فاطمة بنت رابعة بنت عبد الله بن سالم بن أبي
 يعلى بن محمد بن أبي الفتح محمد بن الأمير محمد الأشتر بن عبد الله بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن
 الإمام زين العابدين ابن الإمام الحسين عليه السلام وأم أبيه يحيى علوية بنت الحسن بن محمد بن
 يحيى بن الحسين ملك اليمن ومكة ابن القسم بن إبراهيم طباطبا بن أميغيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى
 ابن الإمام الحسن عليه السلام قال ابن جاد هو الشيخ العارف الرياني أول ولقب بالآثار الأشهب
 لبس الخرق من أبيه الشيخ يحيى البصري ومن خال أمه وابن عم أبيه الشيخ أبي منصور الطيب
 الأنصاري ومن عمه شيخ الكل في الكل جهة الله في الأرض طلبة معز الدين أبي محمد الشيخ عيسى
 الأنصاري الحسيني وأما نبذة وقته من هؤلاء السادات إلى النبي صلى الله عليه وسلم مشهورة
 وكان الأشباح يقولون ما كانوا بالطريق الشيخ منصور الرياني البطاطي أبدا وقد كانت تدخل
 أمه على الشيخ أبي محمد الشبكي والشيخ منصور رجل في طينها فينهض لها قائما فيقبل في ذلك فقال
 أقوم الحسين الذي في طينها فانه من أعز المقرين إلى الله عز وجل ومن أعلام الطريفة الهادين إلى
 الله تعالى ويوشك أن ينهي البقية بالوقت وسد رج تحت أمره ونهيه أهل زمانه على الإطلاق
 وكان كما قال رضي الله تعالى عنه تخرج به صفة الرجال منهم الشيخ الكبير أحمد الزعفراني الذي
 كان يقال فيه ما فيه نفس فخير الله والشيخ أحمد بن جيس الهنزي والشيخ جاد الهادي الرحي
 البغدادي أعظم أشباح الشيخ عبد القادر الحلي والشيخ عثمان بن مزوق البطاطي والشيخ مكى
 الطستاني وخلائق وأجل من تخرج به صفة وأدرك القطام على يديه شيخنا السيد أحمد الزاقي
 رضي الله عنه وعنهم أجعين . وأما كراماته فهي أعظم من أن تحصى . منها ما نقله الجمل الصغير
 من مشايخ البطائح أنه يومًا بالبطيحة بأسد قد اقترب من رجلا وقسم عضده نصفين فجاء إلى الأسد
 وأمسك بناصيته وقال ألم أقل لكم لا تعرضوا لجيرا أنا فذل له الأسد وأفلت الرجل فقال الشيخ له
 ما يأتى الله تعالى فوقع الأسد ميتا وأخذ الشيخ ما خصل من عضد الرجل ووضع مكانه وقال
 يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام اجبر عظمه الكبير فصع عظمه وقام كأن لم يكن بشيء وسجل جلد
 الأسد بيده . ومنها ما روى عن الشيخ القدوة أبي محمد عبد الرحمن الطفسوي رضي الله عنه
 يقول رأيت قريظ من الشيخ منصور البطاطي رضي الله عنه بلا نازلا من السما على العراق قطع
 التهام يوم الأديان والاديان فاستأذن الشيخ منصور في دفعه فأذنه وقيل له قد ردت أرض أنت
 فيها وهبت عنا وهم اليك فأخذ قضيبا وأثار نحو البلاء فحرق فقال اللهم اجبه علينا راحة فصار

بما بارأ مطروا تنفع الناس به كثيرا قلت ولولم يكن لمن الكرامات لا تخفى ج ابن أخيه سيدنا السيد أحمد القاضي به لكي توفي بنهر دقلى بلدة من أعمال واسط سنة أربعين وخمسائة غفر الله لهم قده
 • قال شيخنا العارف بالله أحمد بن جلال اللارى ثم المصرى قدس سره في كتابه حلال الصدقات ما نصه كان السيد أحمد رضى الله عنه بعظم شأن سيدى الشيخ منصور حتى لا يكتب عوذة إلا ويكتب عليها من سيدى منصور ويختص مجالس الحديث بذكره حضرا كان أو سفرا وروى بذلك أولاده وأصحابه وكان يقول أحب ربح الجنوب لأنها تأتي براحة من بيت الشيخ منصور وكان رضى الله عنه إذا أراد زيارة قبره بعد وفاته يغتسل إذا قرب إلى البلدة ويحرم ويقول لا أدخل بلدة سيدى الأوتاع لظاهرة من الالتفات إلى غيره ويقول لا أرى كبارها ولا صغارها وأرضها المظلمة لأجل سيدى الشيخ منصور • ويقول

وأحبها وأحب منزلها الذى • حلت به وأحب أهل المنزل

وكان لا يجلس مع أهل بلده على بساط واحد ويجلس عندهم بآداب كثيرة ولا يلتفت عينا ولا تمعلا إذا كان جالسا معهم ويقول كل خطوة إلى نهر دقلى لأجل سيدى الشيخ منصور خطوة إلى الله تعالى وإذا كان كذلك فقدر أن لا يلتفت الفقير عينا ولا تمعلا في الطريق وينظر إلى من يقصد ويقول إذا قبلتم عتبة باب الشيخ منصور واعتقدوا أنكم قبضتم يده ويقولون بيت الشيخ منصور بيت العز ويقول أكثر وفاته سيدى منصور صاحب طريق ومرغيب لأنه كان يقول أكثر وفاته قال لي العز زعمانه كذا وقت الغز تركه ذاقا لى دى وقلت لى وكان لا يرى استقبال جهته ولا استدبارها فلما ظن أو قول احترامها واعظامها يقول ايش أنا ومن أنا ايش قدرى أنا ان صلحت كنت مسلا حافى سفينه الشيخ منصور قدس الله سره وكان رضى الله عنه يقول كان الشيخ منصور قدس الله سره يتوب الاطفال والاحنة في البطون ويقول إذا ذكرتم الشيخ منصوروا أمرى وأيديكم على وجوهكم ينورها الله تعالى ببركته ويقول سيدى الشيخ منصور يتصرف في هذا الجمع ورثته وأهل أم عبيدة يرتبون سائر الجوع ويقول سيدى الشيخ منصور نائب النبوة وقال الله تعالى (النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم) وقال رضى الله تعالى عنه لما بايع الشيخ منصور في حضرة الربوبية قبل له أى منصور اطلب شيئا فقال أى ربي مثل ما تطحنى أصط لأجما في خنودى مرة أخرى بها فاجاب مثل ما أجاب في الأول فقيل له في الثالثة أى منصور أنت ما تريد فقال أنا أريدك وقال رضى الله عنه لم يجلس في البساط مع النبى صلى الله عليه وسلم في حضرة الربوبية الا ثلاث سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه والشيخ منصور قدس الله سره ورجل آخر قلت يريد بالرجل الآخر نفسه الطاهرة كما ثبت ذلك عنه ومن غير واحد من المحققين رضى الله عنهم ومما صرح عن الشيخ منصور أنه لما حضرته الوفاة قال له زوجته أوصى لوليك بمشيئة الشيخ قال لا بل لابن أختى أحمد فلما كرت عليه القول قال لا عنه ولا بن أخته اثباتي فيقبل فاته أنه فيقبل كثير ولم يأبه ابن أخته بشئ فقال له يا أحمد لا تأتني بشئ فقال أى سيدى فى وحدته كله يسبح الله فذكر أستطع أن أقسم منه شيئا فقال سيدى الشيخ منصور وزوجه أى مباركة سألت غير مرة أن يكون ابني فيقبل لى بل ابن أختك أنت تريد من نحو بل والحق يريد نحو به والله تعالى على أمره وقد وصف الشيخ منصور رجاعة من أئمة العارفين بالعقيدة العظمى والقوية الكبرى وقالوا كانت مدة غيابه سبع سنين وأشهرها وقال غير واحد في وصفه هو تاج المحققين وسلاطان العارفين صاحب الصكرات الطاهرة والاقبال الخارقة والحوال الجليلة الحلية والمقامات السنية وهو أحد من أظهره الله تعالى إلى التلق وصرفه في الويود ويمكنه من الأحوال وملكه الامرار وقلبه الاعيان وتفرقه الجوارى وألقه بالفتيات وأظهره على يدية العجايب وأجرى على لسانه الحكم وأوقع له القبولاتام عند الخالص والمعام وهو

أحد أن كان هذا الطريق وانتهى إليه جماعة كثيرة من ذوى الأحوال وتلك لهم غنص من أرباب المقامات العالية وكانت أمه تدخل وهي حامل به على شجرة الشيخ أبي محمد الشنكي رضى الله عنه وكان يئنه وبينها نسب فبنوه لها فاشتموا وتكر منه ذلك وسئل عنه فقال أنا قوم أجلا لا الجنين الفنى يظنها أنا أحد المقرين إلى الله عز وجل وهو من أصحاب المقامات وله شأن عظيم وله كلام جليل في علوم الحقائق ومنه من عرف الله بياز هديها ومن عرف الاسترة رغب فيها ومن عرف الله تعالى أثر رضاه ومن لم يعرف نفسه فهو مغرور وما مثل الله العبد بشئ أشد من النفس والقنوة والنسوة ومن أحبه الله أهله في القنوة والمنام وكلما ارتفعت منزلة العبد كانت العقوبة أسرع إليه والصبر زاد المضطربين والزاد درجة العارفين فمن صبر على صبره فهو الصابر ومن فرديته إلى الله عز وجل وهو يئنه في رزقه فهو فرمه لا إليه وكل موجود في الدنيا لا يكون صواعلي تركها فهو عليل لا ثلاث خصال من صفات الأولياء الثقة بالله تعالى في كل شئ والحياة عن كل شئ والرجوع في كل حال ومنه نهاية الإرادة أن يشهد إلى الله فيصير مع الإشارة والتوكل والامر إلى الواحد وتخصان كل مخلص في إخلاسه رؤية إخلاسه والاس بالله تعالى استبشار القلوب بقرب الله عز وجل وسرورها وطرها إلى سكرتها إليه واقفاؤه لها من كل ما سواها من بشريه حتى يكون هو المشير إليها ومن اغتر بصفاء العبودية أدخله نيران الربوبية ومن شهد صنم الربوبية في إقامة العبودية فقد انقطع عن نفسه وسكن إلى ربه عز وجل فحينئذ يسلم من الاستدراج والاستدراج فقد ان علم اليقين لأنه يلقين بسبعين فوائد الغيب والكشف سوا علم أنوار الحق في القلوب يمكن معرفة حيلة السرا في القلوب من غيب إلى غيب حتى يشهد الأشياء من حيث أشهده الحق إياها فتسلك من شعائر الحق وإذا نظرت الحق على السرا لم يبق لها فضيلة لرجاء لا خوف ومنه إذا بسط الجليل جل جلاله غذا بساط الحمد أدخله ذوق الأولين والآخرين في حاشية من حوائج كرمه وإذا أدى عينا من عبود الجود إلى الحق المسمى المحسن وأول درجات الحضور راحة القلوب بالله تعالى ثم رضاء القلب مع الله ثم القنوة عن كل شئ بالله تعالى والعبادة يفهمها العلماء والإشارة بفرعها الحكماء والطائفة تحق عليها السادات من المشايخ تقابل جيش العراق و جيش الهم وكان الشيخ منصور جالسا بين أصحابه على تل مشرف على الجيش فبسط يده اليمنى وقال هذه لجيش العراق وبسط يده اليسرى وقال هذه لجيش الهم ثم مضى بمصافحتهم الجيشان ثم قبض يده اليسرى وجمع بين أصابعها شديدا فظهر جيش الهم على جيش العراق وهزم العراقيون ثم بسط اليسرى وقبض على يده اليمنى وجمع بين أصابعها فظهر جيش العراق على جيش الهم وهزموا هزيمة قاتمة ورجع العراقيون إلى ديارهم ظافرين مسرورين قال الشيخ على اليمنى رضى الله عنه كان الشيخ منصور البطائني رضى الله عنه من أكابر المشايخ ناظرا التصرف بحجاب الدعوة فظاهر الكرامات شديدة الهيبه ينقل له من قطره سائر بذات الله تعالى سئل الشيخ منصور عن الحبة فقال الحبة سكران في خار حيران في شرابه لا يخرج من سكرة إلا حيرة ولا من حيرة إلا إلى سكرة وأنشد

الحب سكر خماره التل • يحسن فيه القول والذوق

وقال أيضا

والحب كلوت يخي كل ذي شفق • ومن طعمه أوردى به التل

في الحب ساءت الآلى أسفوا عجبهم • لو لم يحصوا المماق أو ما تلقوا

ثم قام إلى عميرة هناك خضرة فطرحها فتنقن حدها فعميت وثناؤا رواتها فقال مثل الحبة مثل ساعته فيها نار أروم فيها ماد نول ونعت على الأصابع لفت أوجبت على البصار لا تضطرب ولو

عصفت على الجبال لهبطت واذازلت بوادي القلوب لم يسق للكائنات أثر فلا تسمع من الاغبار
خبراً وأتشد

ان الجبال ومافها من الشجر • لو بالهوى علقتم ثأت بالتمر
لوذاقت الارض حب الله لاشتظت • أنصارها بالهوى فيها عن التمر
وعاد أغصانها سودا بلا ورق • من حر نار الهوى يرمين بالشر
ليس الحديد ولا صم الجبال اذا • أقوى على الجدل والهوى من البشر

ثم قال انظر الى قلان وعبي رسل جليل اتهد من أهل البطائح واسألوه عن الحبة يتحكم قال
الرواة فابناء فساد لنا فكنت ثم ذاب كالغروب الرصاص قطرة بعد قطرة ونحن ننظره حتى صار كالماء
المائع فاقام المشايخ وضوء في القطن ودنوه بمقبرة داردان واسط ومناقب كثيرة رضى الله تعالى
عنه (ومنهم السيد يحيى الرافعي الحسيني نقيب البصرة) هذا السيد الجليل والامام الاصيل هو
جدي سيدنا السيد احمد الرافعي لايه قال شيخ مشايخنا الشيخ علي أبو الحسن الواسطي قدس سره في
كتابه ثلاثة الاكبر عند كرام السيد يحيى رضوان الله عليه قال السيد نظام الدين أبو المرحوم
محمد المعروف بابن ميمون الواسطي الحسيني في مشجرات السيد يحيى المغربي المكي الحسيني أول فادام
من مصابة بني رفاعة الحسينيين الى البصرة زلها عام خمسين وأربعمائة السنة التي دخل فيها
الساساني بغداد وتخطب بجامع المنصور وللسننصر بالله العلوي خليفة مصر وأذن يحيى على خير
العمل وأحيا البدعة وأظهر التشيع ونهى دار الخلافة وحرعها وحل الخليفة القائم بالله في هودج
وأرسله مع ابن عمه مهارش الى مدينة فاته وسار أصحاب الخليفة الى طغر ليل دار الخليفة القائم
بالله الى خلافة فلما وصل بغداد استقدم مهارش وأصحابه الخليفة وتلقى الخليفة بالخير والالان
والحليم العظيمة وأخذ بلبام دولة الخليفة الى داره يوم الاثنين لخمس بقين من ذي القعدة سنة احدى
ونجسين وأربعمائة ووقف طغر ليل بباب الخليفة مكان الحاجب قاتل الساساني وقتله وبعث
رأسه الى الخليفة وأخذت أمواله ونسأوه وأولاده في ذلك العام فوض الخليفة القائم بالله نقابة
الاشراف بالبصرة الى السيد يحيى الرافعي الحسيني لما شاع عنه من الزهد والصلاح والتبسك
بالسنة السنية والعمل بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طمعا بإزالة قنصة
الرافضة على يديه وكتب له كتابا غير موقع النقابة أخذ به صاحب المصطلح الشريف وبنى عليه كتابه
وما هو بنصه شرف الله مقام الحاجب الكريم السيد النقيب الشريف في القسي الحسيني بقية
البيت النبوي محب خليفة الأمة عضده بنصرة السنة صالح الاولياء علم الهداة العلما لا زال
عز قائمها وهذا متبعا ما داخل الكلام كبت وكيت وتليت (انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت) نحن نجعل عن الوصايا الا ما ينسرك بذكره وبسرك اذا اشقت على سره
فأهله أهل راقب الله ورسوله جل صلى الله عليه وسلم فيما أنت عنه من أمورهم مسؤول وراقبهم
فهم أولاد أمك وأبيك حنرة البتول وكسيد من علت أنه قد استحال بشرفه فذلالي العباد ايدا
واعلم بأن الشرف والمشر وف سوا في الاسلام الامن اعتدى وان الاعمال بحفوفة ثم مرونة
بين يدي الله فقدم في اليوم ما خرج بعقدا وأزل البلع التي رفسب اليها أهل الغلو في ولائهم والعلو
فيما يوجب الطعن على آبائهم لانه يعلم ان الساقط الصالح رضى الله عنهم كانوا منزهين عما يدعيه
خلف السوء من افتراق ذات بينهم ويتعرض منهم أقوام الى ما يجرحهم الى مصارع جنهم فلا شعة
عثرات لا تقال من أقوال لا تقال في هذا الباب سذلي واعلم في حسم موادهم عمل أرب
وقم في منهم والسيف في ذلك قيام خطيب وحقهم من قوارع مواضع كل منهم مصيب لما دعي يحيى
على خير العمل خير من الكتاب والسنة والاجماع فاطفي في نأى قولك عليها مقود الاجماع ومن

اعتزى الى اعتزال أو مال الى الزيدية في زيادة مقال أو ادعى في الاثمة الماسين ما لم يدعه أو اقتصى
في طريق الامامية بعض ما استدعوه أو كتب في قول على صادقهم أو نكحهم بما أراد على لسان
ناطقهم أو قال انه يلقى عنهم سر اضواء على الامة ببلاغه وذاودهم عن لثمة ساعه أو روى عن يوم
السقيفة والجل وغير ما ورد أخبارا أو قتل يقول من يقول عبد شمس لبني هاشم قدأ وقدت ناراً أو
تسل من عقائد الباطن بظاهر أو قال ان الذات القاطنة بالمتن تحتف في مظاهر أو تعلق به بأئمة السرة
رجاء أو انتظار فمما يرشوى عنده سهل وما أو ربط على السرداب فريسه لمن يقود الخيل يقدمها
اللقاء أو طقت بوجهه بطن عليا كرم الله وجهه في القيام أو تخلت من عقال العقل في اشتراط
الصحة في الامام فخرجهم أجمعين ان هذا من فساد آذاهتهم وسوء عقائد أديانهم فانهم عدلوا
في التقرب باهل هذا البيت الشريف عن مطلوبهم وان قال قائل انهم طلبوا قتل لهم كلال ران
على قلوبهم واقترب في أمور أناسهم نظر الایدع بحال الريب ولا يستطيع معه أحد ان
يدخل فيهم بغير نسب ولا يخرج منهم بغير سب وساء المتصرفين في أمورهم في كل
حساب واحتفظ لهم كل حسب وأنت أولى من أحسن لمن طعن في أساسه الحديث الشريف
أو تأول فيه على غير مراد فاته صلى الله تعالى عليه وسلم تأد بياورهم بما وصلهم الى الله تعالى
رسوله طريقاً قريباً يدخل من علت أنه قد مال عن الحق ومال الى طريق الباطل فرقا وطوى
سندوه على القتل وغلب من أجله على ما سبق في علم الله من تقديم من لم يقدم حقاً وحاروا وقد
أرضحت لهم الطريقة المثل طرقتا وادعهم ان تعرضوا في القدح الى فضال نضال وامنعهم فان
فرقهم كلها وان كثرت حابطة في ظلام ضلال وقدم تقوى الله في كل عقد وحل واهل بالشرعية
الشرعية قائم السبب الموصول الجبل والله تعالى رفعتني الزاني الى أشرف محل وبذلك روائ
عز إذا أرنزه البرق خده نخل أو مد القيام معه سرادقته استقبل انتهى فانتظم الأمر وخسدت
الفتنة وأسلم الله الاحوال ببركه رضوان الله وسلامه عليه وحديث الشيخ الشريف أحمد بن
أبي العثار الحسيني عن أبيه أن الخليفة القائم رجه الله لما بلغه قدوم السيد يحيى الراعي الحسيني
الى البصرة كتب اليه يستقدمه الى بغداد فامثل أمر الخليفة وجاء بغداد فآثره الخليفة في دار
مفردة في القرية وكل بخدمة جليلة واستأذنا والخلافة ودعا في اليوم الثالث على طعام في
داره واستقبله حين قدومه الى محن الدار وأجلسه معه على سرر موكبته في أن يقبل ثيابه
الطالبيين بالبصرة ليزيل الفتنة والضغائن المتواليه بين أهل السنة والشيعة فامثل أمره فكتب
الخليفة توقيع التقاية على الطالبيين بيده وقال في كتاب التوقيع بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله جدا المحسن به الشؤن وبقية الحامدون والصلاة والسلام على عبد الله الاكمل
ورسول الله الافضل سيدنا محمد الذي اختاره الله من أطهر الاصلاب وأشرف البطون وعلى آله
وأصحابه المعارفين بحقيقته العالمين بسنته (أما بعد) من عبد الله القائم بالله أمير المؤمنين سدد
الله بالتوفيق والعناية أقواله وأفعاله انه البراهميين الى العبد الصالح ركة الاسلام والمسلمين ناصر
الامام والدين خادم الشريعة الحمديدة قرعة عين العترة الفاطمية يحيى بن ثابت بن حازم بن أحمد
أبن علي بن زفاعة حسن أبي الحكارم المكي الحسيني الهاشمي أعاد الله نفعه ونعم أسلافه على المسلمين
أبنا السيد المشار اليه والمعلول عليه اعلم أن توقيعنا هذه وثيقة امامية بذلك عهد السيد منا
بالتقاية على الطالبيين بالبصرة واسطو البطائح وما يلزم من الاعمال تأمرهم وأمرنا التاخذ المطاع
وكل ما رغب من تلك المقام الامامى في شؤونهم فهو مقبول بعمل يقضوا وبحكم معتضاه والله الموفق
المعين سر هذا التوقيع وقدر دار الخلافة الفاطمية بقدر اذدار السلام ختام عام تحسين وآن سمانه
من الهجرة النبوية انتهى التوقيع المبارك قال ابن أبي العثار فرجع السيد يحيى الى البصرة

وراية التقاية بين يديه وسلك السيرة الجيدة وأخذ تارة الفتنه ولم يشتغل بهذه الدنيا البتة ولا زال على زهد وعبادته وصدقته مع ربه وعكفته في دينه الى أن توفي عام ستين وأربع مائة ودفن في البصرة بغم الدبر وله مشهد زار ومن غريب ما نقل عنه من الكرامات الثابتة أنه كان جالساً على شاطئ نهر البصرة وقد أخذ الماء صيادون العشرة فلجأه أشار بيده نحو الماء فكن فطفا عليه الصبي وهو بضئ ومشى على ظهر الماء حتى وصل البرغري الماء على حادثه بآذن الله تعالى • وذكر شيخنا امام الدين عبد الكريم الرافعي القزويني الشافعي قدس سره في مختصره سواد العينين ما نصه حدثني كل من الشيخ الامام الخليلي عمري في الفرع عز الدين أبي أحمد القزويني والشيخ الامام المعمر محمد بن عبد السميع الهاشمي الواسطيين ان السيد يحيى الرافعي الحسيني جلس يوماً السيد أحمد لايه هو أول قادم من هذه العصاية الى العراق وصل من المغرب الى البصرة عام حسين وأربع مائة واشتهر فيها بالزهد وعلو الهمة وكمال المعرفة والولاية الكبرى ثم بعد مدة تزوج بالاصيلة الطاهرة علماء الانصار به بنت ولي الله الحسن التجار والشيخ الامام أبي سعيد يحيى التجار فآلها السيد علياً بابا الحسن والد السيد أحمد أبي العلي الكبير فلما كبر قدم البطائع وسكن أم حبيدة و تزوج بنت خاله الست فاطمة أخت القلب الاحب الباز الاشهب شيخ الشيوخ منصور البطائحي الرافعي وبنت الشيخ الامام يحيى التجار ويتنسب نسباً لهم الى العصاة الجليل سيدنا خالد أبي أيوب الانصاري التجار فأنجبت للسيد علي أبي الحسن أولاداً أعظمهم قدراً وأرفعهم ذكراً سيدنا السيد أحمد الرافعي الكبير انتهى (قلت) وعمل مرقد السيد يحيى بعرف الان بالبصرة بالسيليات وبشهادة المبارك جماعة كثيرون من أعيان العائلة الرافعية سبأني ذكرهم في محله ان شاء الله تعالى رضى الله عنه وعنهم وأجمعين ومنهم الشيخ الكبير والامام العارف الشهير غوث الرجال بركة الوقت مولانا عمر الدين الشيخ طحمة أو محمد الشبكي ابن الشيخ موسى أبي سعيد التجار بن كامل بن يحيى بن أبي بكر بن موسى بن محمد بن منصور بن خالد بن زيد بن مت وهو أبو يحيى بن خالد أبي أيوب بن زيد الانصاري التجار العصاة الجليل رضى الله عنه وأمه حلو به بنت الحسن الاصح بن محمد بن يحيى بن الحسين بن القسم أبي محمد الرمي بن ابراهيم طباطبائي امجد بن ابراهيم القمير بن الحسن المثنى ابن الامام الحسن سبط النبي صلى الله عليه وسلم وأم والدته حلو به فاطمة العذراء بنت الحزوة بن العباس بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي المرتضى بن عبد الله بن محمد المديني بن الحسن بن الحسين الاصغر بن الامام زين العابدين بن الامام الحسين شهيد كربلاء سبط النبي صلى الله عليه وسلم كان السيد أو محمد الشبكي رضى الله تعالى عنه معدن الاحوال النفيسة والمقامات الجليلة القبيبة الشباكة من الاكراد شايوناً بينهم ونسب اليهم فقال الشبكي وعرف بالهم السيامية والرتب العالية والاشاوات النورانية والاسرار القدسية والافاس المملكتية والفتح السني والكشف الجلي والسر المضي والفراع الرحب الباع الطويل والمنازلات النافذة والدقائق الراقية والبضيرة المشرفة بأوار الغيوب والسريرة المجردة عن حلائق الاكوان ووقائق العيوب والغرائم السامية والمراتب العالية • ذكره الشيخ الكبير عثمان بن حمزة البطائحي رضى الله عنه على كرمه فقال شيخنا السيد أو محمد الشبكي رضى الله عنه رب الغرائم السامية فوق قمم جذور المراتب والسنق الى أعلى أطوار المعارف والتعالى الى أرفع مدارج الحقائق وله التصديق في مراتب القدس والتقدم في منازل القرب والترقي في معارج الدفوف والخدم الزامغ في التحكيم الموطود والباع الطويل في التصريف النافذ واليد البيضاء في أحكام الولاية والقوة الشديدة في أحوال النهاية والنظر الخارق في عوالم الغيب والمظهر العظيم مخرق العوا تدفع عداآت في المصافاة وأحوال في المشاهدة وثبات في مقار الرضاء على أحكام الله تعالى واستبرئال مع تصاريف أقداره

وهو أحد من أظهره الله إلى الخلق وصرفه في الوجود ومكنه من الأحوال وملكه الأسرار وشرق له
 المعدادات وقلب له الأعيان وأظهره على يديه الجواهر نطقه بالمفاتيح وأمره على لسانه لطائف
 الأسرار وفنون الحكم وأوقع له القبول التام في الصدور والهبة العظيمة عند الخاص والعام ووجهه
 أمام الممتقين وعلما المهتدين وهو أحد أركان هذه الطريق وأجل أئمتها البارعين رؤس أسادتها
 المحققين وأعلام العلماء حكامها وأولى الأدي والاصابع عتايها علماء علما ورؤسا هذا حقيقة
 وعكسنا وجلالة ومهابة انتهت إليه وآسرة هذا الشأن في وقته وبه غلق الأرض في تربية السالكين
 الصادقين بالعراق وكشف مشكلاتهم وتوصل أحوالهم وتخرج بحسبته غير واحد من العظماء
 مثل الشيخ تاج العارفين أبي الوفاء والشيخ منصور والشيخ عزاز والشيخ أبي سعيد بن ماجس والشيخ
 موهوب والشيخ مواهب والشيخ عثمان بن مروان الطائفي وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين وقال
 بإرادته أهم من دوى الأحوال الفائرة وتلذذ خلق كثير من أبواب المقامات السنية وانتهى إليه جيم
 غفيرة من تقدم راسخ في هذا الشأن من المشايخ وأظهر الله تعالى من مريداه إلى الوجود وصده من
 يقبض بأفهامهم وأقوالهم وطبق الأرض بنقابهم وأبصارهم شرفا وغربا وهو الحق قام بهدشحه
 الشيخ أبي بكر بن هوار رضي الله عنه ينشر المشيئة بالعراق ونهض بها وأدعاه من أسرار الكون في
 منهاج الحق ودعا إلى الله تعالى بلسان الصدق فاجابته سيابان القلوب ولينه معاني الأسرار واعتقد
 عليه الأجاع بالتبصيل وأشار إليه المشايخ والعلماء بالاحترام ورجعوا إلى قوله وأقر واجباته
 وبزواهداته وقصده طالبو طريق الحق من كل قطر وكان شرفا الأخلاق لطيف الصفات
 يكامل الأكاذيب وأفر العقل دائم البشر مخفض الجناح كثيرا التواضع شديد الحياء دانا في اتباع
 أحكام الشرع وآداب السنة محبا لأهل الفضل مكرما لأرباب العلم لم يكن به قدم ولا رجة سوى متبع إلى
 أن أتاه البقيع رضي الله عنه وكان له كلام نفيس على لسان أهل الحقائق منه أصل الطاعة الورع
 وأصل الورع التقوى ومحاسبة النفس وأصل محاسبة النفس الخوف والرجاء وأصل معرفة الخوف
 والرجاء معرفة الوعد والوعيد وأصل ذلك الفكرة وملاكمها الصبر وحسن التخلق احتمال الأذى
 وقلة الغضب وبسط الرحمة ومن لم يسمع نداء الله فكيف يجيب داعيه ومن استعصى بشئ دون الله
 تعالى فقد جهل قدر الله تعالى ومن زين باطنه بالمراقة والأخلاص زين الله ظاهره بالمجاهدة واتباع
 السنة والأص بالله تعالى من الوحشة من الخلق وعلامة الوحشة منهم الفرار إلى مواطن الخساسة
 والتفرد بسدنة الذكرو من لم يعرف قدر الله تعالى بالشدة فإنه لا يعرف لاه إذا عرف أنه قادر على
 أخذنا معه في عطية غيره وإن يعطيه من فضله بعد أن لم يكن فقد عرف ومن أراد أن يعظم رقبته
 فليظفر إلى ما وعد الله عز وجل ووعده التماس بأبع ما قبله وأتق ومن استعان بالله عز وجل على أمر
 الله تعالى وسبر الله تعالى على آداب الله فهو من أرباب المقامات ومن قهر نفسه بالأدب فهو بعبادته
 تعالى بالأخلاص وحجاب الخلق عن الحق تديرهم لنفوسهم ومن نظر إلى أن الله تعالى قريب منه بعد
 من قلبية كل شيء سواء والقوم فقد رأوا أنفسهم في المجاهدة وقصدوا أدوتهم في المكابدة وقصدوا إرادتهم
 في المراقبة فصارت شهواتهم في المشاهدة ومنه من رأته يدعي مع الله تعالى حالة تفرجه عن حدة علم
 الشر بعبه فلا تفر من منه ومن رأته يسكن إلى آسرة والتعظيم فإياك وإياه ومن رأته مستقبلا
 بنفسه فاعلم بجهه ومن أدهى سراج الله تعالى لا يشهد له حفظ ظاهر فطمحه في دينه ومن رأته
 رضى عن نفسه ويسكن إلى وقته فهو مخدوع ومن رأته مطمئنا إلى استقامته ملصقا كمال الخلق
 بذلك فاشهد بحقيقة عقله وإذا أيت مراد يسمع القصائد ويميل إلى الرغاية فلا تزج خير مروان مت
 جوهرا فلا تفر من فقير رجع إلى الدنيا فان رقبته حتى القلب أو عين سباحا من أدب القرائن
 بالسنة وأكمل الحلال بالورع واجتنب النهي في الظاهر والباطن وسرع على ذلك إلى الموت فقد بلغ

حقيقة الايمان وصلاح القلب من ثلاثة اشياء رفض الدنيا والرضا بقسام الله والاستغفار بطلب العلم لاخرة وما اخذ عبد شهوة من الدنيا بغير العلم الا اخذ يعقوب بمولاه السبق الى المعالي اصلاح الباطن لمراد الحق واسقاط الخلق لرؤية القرب والاعتقاد على الله عز وجل رفع الحجب والولي في ستره ابدوا ان يكون كاه ناطق بولائه واقرب الصلوب الى الله تعالى قلب رضى بجمعة الفقراء وآثر الباقي على الغاني وشهد سوابق القضاء وليس من افعله واذا عجزت عن شيء فلا تزعزع رؤية ضعفت والعلم بالله تعالى هم الواقفون معه على حدود الازدباب لا يتجاوزونها الا بالذن وانفع العلوم العلم بالله (قال شيخنا تاج العارفين ابو الوفاء رضى الله عنه) كان شيخنا ابو محمد الشنكي رضى الله عنه في بدايته يقطع الطريق على القوافل في البطائح ومعه رقيقة فاحبسوا بسبلة فاطمة في قرية الشيخ أبي بكر بن حواري رضى الله عنه واقسموا اموالهم اقلما جاوزوا زانية الشيخ ابن حواري رضى الله عنه وقت الضر قال ابو محمد الشنكي لا يحل اذبحوا فخذ الشيخ بجماع قلبي ولا أستطيع الخروج عنه عينا ولا شملا فقالوا له تكون معلوما اقروا ما معهم فقال الشيخ ابو بكر لا يحل اذبحوا فمما بنا تنالني القبولين وخرج لهم غلار او قالوا له يا سيدنا الحرام في بطوننا والجماعة في سبوتنا فقال لهم الشيخ ذروها فقد قبلتم على ما فيكم فتأولوا على يديه وتولى الشيخ ابو بكر مصالح الشيخ أبي محمد ثلاثة ايام ثم قال في اليوم الرابع يا ابا محمد اذهب الى الحداد بنا وجلس بها وادع الى الله عز وجل فقد صرت شيئا مكملنا فاصرف الى الحداد به كالمرة الشيخ واشتد زكره في الاثام فظن قصده الزوار من كل فج عميق وظهت اماره قربه من الله سبحانه وتباعت كراماته فكان يرى الله تعالى يدعوته الا كه والاربع والمحنون ويارك له في اليسر وقال شيخنا الامام العارفي عز الدين ابو العباس اخذ القاروش معبت أبي يحيى الدين ابراهيم قول معبت أبي تاج العلماء ابا الفرج حمر القاروش يقول معبت شيخنا سيدنا السيد احمد الزايعي رضى الله عنه يقول معبت خالي الشيخ منصور يقول كان الشيخ ابو محمد الشنكي رضى الله عنه جالساً في البطيحة وحده فاحتاز به اكثر من مائة طير فزلت حوله واختلطت اصواتها فقال يارب قد شوش على هؤلاء فظنر فاذا الكل موق فقال يارب ما اردت موتهم فقاموا فشققت وطاروا وقالوا هم يجمعنا بين ايديهم اواني الخبز والالات الطرب فقال اللهم طيب حبسهم في الاسرة فصارت الخمرة ماء واتى الله تعالى عليهم الخشية قصر شوامرهم قوا ثيابهم ونها طلت دموعهم وكسروا تلك الاواني والالات وحسنت قلوبهم قال واقي يا اهاب من جلود فيم البين فعبدا الى اهاب منها غرقه وقال ان الله تعالى قد احيا الى هذه الشاة التي هذا الاهاب من جلد هوانا غيرتي انما ميتة وانطق الجلد ان لم يدب فقصص عن ذلك فوجد الامر كما اخبر رضى الله عنه وقال الشيخ القدوة على الهيتي قال احمدا الشيخ عزازين مستودع روحه تعالى ان قيل لئامن شيخكم فقال الشيخ عزاز فان قيل ومن شيخ الشيخ عزاز فاعلم قال لهم فاقوا الى عبيده ما اوحى فيلزم ذلك شيخنا الشيخ ابا محمد الشنكي رضى الله عنه فقال لا يحل اذبحوا فاقوا الى قرية الشيخ عزاز فلما فرغوا من الشطرح الشيخ عزاز فلقاهم وجلس الشيخ ابو محمد عنده اياما فقص الشيخ ابو محمد بواعينه وتاوه فقال له الشيخ عزاز مثلنا ان يا سيدي فقال عيني فقال لا زنيها ففتح عينه في عينه فوقع الشيخ عزاز الى الارض مغشيا عليه ورجع ابو محمد الى الحداد به فلما افاق الشيخ عزاز اجبر جميع اصحابه وقال لهم اذ قيل لكم من شيخكم قولوا الشيخ ابو محمد الشنكي عزاز اذ قالوا قال الشيخ بن علي الهيتي رضى الله عنه وحكى الشريف اوس سعد بن ماجس رضى الله عنه قال ما روت في بدايتي بالحدادية الا ومعت التوبة في الجوق فصرم الملائكة بالولاء للشيخ أبي محمد الشنكي والشاوش يصيح في السماء بالسلطان وأرى الملائكة تسلطون عليه بالاحترام والاعتبار افواجا اقوا جالوا نالالات اسمع ذلك من جميع اهل العراق وما رأيت بلا نازلا من السماء ومن علي

الحداية الاخرى وارفع وقال الشيخ أبو سعيد القيولي رضى الله عنه بنى بعض أهل الحداية بها دارا وشيدها وغصب على بنائها الصناع وخضر فيها رجلا من أصحاب الشيخ أبي محمد الشنكي وكثرت منه الشكاوى فاجاز الشيخ أبو محمد وما بها فقال ان نحن رثنا الارض ومن عليها فسقطت الدار من أعلاها ودسكت قواعدها فقال الشيخ لن نعالق إلا أن يشاء الله فكافوا كلها أحكاما بناها وشيدها سقطت وما استطاع أصحابها أن يرضوا منها حدا راقل قال وآناه رجل من أصحابه وقال له ابعث الى السلطان يطعني ما أستعين به على ضرورياتي فلما كان الغدا أتاه فقال ياسيدي أبعث الى السلطان قال الشيخ له بل قلت أن الله فقال لي لا أوجه الى أحد من خلقي ما عاشر قال فكان اذا جاع ساق الله به من بطعمه ما يشتهي واذا عصى ساق الله تعالى له ما يلبس واذا احتاج الى القنص ساقها الله تعالى اليه من غير سؤال وما زالت حالته هذه الى أن مات قال وقال له رجل ياسيدي ان حاضرت الملك فاسأله عني فأطرق الشيخ ساعة ثم قال قد سأله عنه فقال نعم العبد انه أو ابوسرى في منامك اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخبرك بذلك فخير الرجل ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وقال له صدق الشيخ أبو محمد الشنكي قد قيل في حقك نعم العبد انه أو ابوسرى رضى الله عنه سنة إحدى وتسعين وأربعمائة وقبره بالحداية من واسط مشهور رضى الله عنه وعن أولياءه الله جميعين (ومهم السيد الجليل ذوالبايع الطويل القطب الفرد الجامع رب الصبب الشائع سلطان الواسطين السيد أبو الوفاء تاج العارفين) قال شيخنا الحافظ الواسطي في تزيين سيدنا السيد أبو الوفاء تاج العارفين محمد بن محمد بن زيد بن حسن المرتضى الأكبر العريضي بن زيد بن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم كان شافيا المذهب على الصحيح ومولده في ثاني عشر رجب سنة سبع عشرة وأربعمائة ووفاته في العشرين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسمائة وقبره المبارك ببلدة قلينا ببلدة صغيرة بجانب بغداد وكانت جداه به أمره مشوبه بحب القروسية والقروا الكرخي صار قطع الطريق على الناس فمر على هذه الحلة يوما بالقرب من الحداية ببلدة سيدنا السيد أبي محمد عبد الله طلبة الشنكي الانصاري الحسيني فوجد هناك جماعة قهوب أموالهم ودخل أولئك الجماعة الحداية وأقروا في الشنكي رضى الله عنه على تلك الحلة وذكروا قصتهم فقال الشنكي طاب لهم قد بعثت قبائه اذهب الان الى أبي الوفاء وقل له يا عمر أني أريد أن أرى وجهك الى الله فقم معي لاجائه فذهب الرجل الى البرفوس ووقف أمام السيد أبي الوفاء فبلغه أمر الشيخ أبي محمد فقام وقال على الرأس والعين نبت الله نبت الله وصباحا نجي الى عتبة ان شاء الله فرجع التقيسود كراخبر فقال الناس كيف يحيى وهو مشغول بامرهم فقال السيد أبو محمد نعم يحيى وولدي أبو الوفاء ليس بكذاب فلما أصبح الصباح قال أبو محمد قوما لا استقبال المقبولين فخرجوا من باب الرواق واذا بالسيد أبي الوفاء وآتباعه فلما دخلوا على أبي محمد قال أهلا بالمقبولين فقالوا أي سدي أكون ذلك ان شاء الله فحسن في وجعل الحرام في بطوننا والامام على سبوقنا فقال لا بأس عليكم ان الله فضر الذنوب جميعا فطاوا وناوا وتعلق نظرة السيد أبي محمد وجهه الزيفة بالسيد تاج العارفين أبي الوفاء ففتق رثق قلبه في ذلك الاثم وماجا العصر الا وهو بدرجة الكشف الاثم انطرق ومن العيب ولا يبعد على كرم الكرم سبحانه ان المؤذن اذن للصبر ذلك اليوم فقال السيد أبو الوفاء للشيخ أبي محمد الشنكي رضى الله عنه ما أي سدي هذا المؤذن اذن قبل ديل العرش فقال أبو محمد أي حبيبي وأنت ترى ديل العرش قال نعم قال اذارت يا غيا للاذنان واذن فأخبرني فخصي القليل وقام السيد أبو الوفاء ونادى السيد أبي محمد وقال أي سدي هاهو يؤذن فقال أبو محمد محضناه ليري منزلته من الكشف والفراسة أرنه أي وولدي فقال أي سدي شمع قد مبل على قدمي وارفع صررك الى هذه الجهة البلية تره فقبل فرأى محبة مرماه وخيفة رؤياه

فخرج به ومحمد الله شكر اقبال المريدون فمقترون عشاينهم وانا اقرر بل بالآل الوفاء وقد اجمع القوم على ان سلوك السيد أبي الوفاء ثلاثة أيام وبعد ما وصل الى مدينة محاذ القطب القوت الجامع وقد سال جماعة من الفقهاء العارفين شيخه الشيخ أبي محمد عن ذلك وسببه فقال أبو الوفاء ترك في اليوم الاول نفسه وترك في اليوم الثاني بالنيابز ترك في اليوم الثالث الاخرة واصل بالثاني اليوم الرابع فحصل له ما حصل • قلت كان السيد أبو الوفاء أجل أهل عصره وانتهت اليه راسة الطريق في زمانه وتخرج به الاعلام وصودروا المشايخ مثل الشيخ علي المهدي والشيخ بقا بن بطو والشيخ عبد الرحمن الطوسي وغيرهم والشيخ مطر البازراني والشيخ محمد الكردى والشيخ أحمد البقلى والشيخ جاكير وحضر مجلسه وانفع به رصته الشيخ عبد القادر الجيلي وغيره وقال بارادته العلم الفقير من أهل القصد الزامخ وتلك خلق لا يحصون وكان تحت علمه من مريد يسبعة عشر سلطانا وله أربعون خادما من أرباب الاحوال وهو أحد أقطاب الامة وقد جمع غير واحد مناقبه في مجلد خضم وهو من الذين ثبتت لهم القويمة ومجت لهم القطيعة ونصروا سنة جدتهم صلى الله عليه وسلم وقادوا الناس بأزمنة الصلح والطريق الحق وقد اتقى عليه السيد الكبير أحمد الراعى رضى الله عنه في مواطن كثيرة وكانت عصا المشايخ في البطائح تقول بحسن بل يذكرهم السيد أبي الوفاء لم يسم الله ويحس ييده على وجهه كيف لم يسقط لحم وجهه لهيئته كل ذلك لما قام له من سلطان الهيبة عند أهل القلوب ليس الطريقة المباركة من شيعه امام زمانه وقطب أوانه بركة الاسلام ذى النفس الطاهر الزكى السيد طهية أبي محمد الانصارى الشنكى وهو ليسها أعنى الطريقة كاذ كالحافظ الواسطى وغيره من شيعه امام الصوفية الشيخ أبي بكر الهوازنى البطائحي وهو ليسها باذن من النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومن سيد العناية أمير المؤمنين سيدنا أبي بكر الصديق رضى الله عنه ثم اجتمع بشيخ الوقت سهل بن عبد الله التستري فليس منه الطريقة وسهل ليسها من الشيخ ذى النون المصرى وهو ليسها من الشيخ اسرافيل المغربي وهو ليسها من أبي عبد الله محمد حبيشة التابى وهو ليسها من سيدنا جابر الانصارى وهو ليسها من أمين الامة وامام الاغا أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه وهو تشرف بلبس الطريقة وأخذ اسرار العلم من ابن عمه سيد الخلق وجيب الحق صلى الله عليه وسلم ثم قال وقد كان السيد أبو الوفاء يعرف بكيس وهو سيد اشياخ العراق وامامهم في وقته وله المشاهد الغر والا تار العظيمة ومن مناقبه أنه نزل بغداد فاجتمع اليه مائة تقيه وانتهروه حتى اذا صعد الكرعى للوضوء فانتصبوا له وقدهم واه استله كثير فالتفت نحوهم وظهرت من رقة بارقة نور تاون في المجلس ومرت بالفقهاء فهم تواروا وخبروا ونحست الستهم عن النطق ثم بدأ بآسئتهم كما هاذ كرها وذكرا جوتها وهم سكوت لا يقتدرون على النطق بكلمة فكشف قواريرهم وقبوا الارض بين يديه فغصروهم واستغفروهم وتوا على يديه وانسبوا اليه وصاروا من خلص أحمائه رضوان الله عليه وعليهم أجمعين (ومن كلماته الجليلة قوله رضى الله عنه) من أخلص لله تعالى في معامته فخلص من الدعوى الكاذبة ومن شيع حكم وقته فهو جاهل ومن قهره منه فهو قاتل ومن أحله فهو جانيز والتسليم ارسال النفس في مبادئ الاحكام وترك الشفقة عليها من الطوارق وقال رضى الله عنه من هيبه النظر وأقلعه مناع الخبر اقطع في مفاوز الاشواق فلم يلتفت الى الافاق وكان رضى الله عنه يقول في هيمانه كيف السبيل الى وصل أعيش به (ومن مقولاته السنية قوله تفننا الله به) الذكرا مغيبا عنك وجوده وأخذك منك بشهوده ألا ان الذكرا شهودا حقيقة وجوده والخيصة والاجسام أفتلام والارواح الواح والنفوس كؤوس والوجد حصرة تلهب ثم نظرة تسلب والقوة محاذة السر عند اصطلام العبد يشاهد الحضور واستغراق القلب في بحر المشاهدة وله كلام كثير شامل لانواع المعارف والعارف وقد اتفق القوم في عصره على ان من لازم

مجلسه أربعين يوماً اللهم التكميل بالحكمة ولا بدع فاه الجليل الراجح الذي مازل قدمه عن شريعة
 حده المصطفى صلى الله عليه وسلم مقدار ذرة ولا عثر به حواد الطريق ولو سطنا الكلام على مناقبه
 ومناقب أصحابه لطال المطال ويكفيه شرفاً رؤى الشيخ عز الدين مستودع رضى الله عنه وذلك أنه
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا رسول الله ما تقول في أبي الوفاء قال بسم الله الرحمن
 الرحيم ما أقول فمن أباهي به الامم يوم القيامة قلت وأدبائع النبي صلى الله عليه وسلم وأتباعه
 صلوات الله عليه كان مشايخ البطائح اذا ذكروا السيد أبا الوفاء بصوت الله ثم يأتون بذكر رضى
 الله عنهم أجمعين وكان شيخ مشايخنا البزاز الأشهب منصور البطائحي الباقي رضى الله عنه يقول
 أثنى أبو الوفاء كان مؤيداً بالتوفيق محضاً بالعباد محمولاً على نجب الكرامة مقبول الوجه عند الله
 ورسوله صلى الله عليه وسلم قال لي عمي سيد العصر شيخ الامه طلبة أبو محمد الشنكي رضى الله عنه
 يوم أوى وقد يبارك الله بك هذا الصالح من أخيك أبي الوفاء فان ضمنته على كرم الله الاجابة
 وسن اخوانك ومحبيك لتعظيمه وتوقيره فهو من أحباب الله الذين على الله والله تعالى يحب العبد
 الذي يعظم مقربيه ومحبيه لاجله وقال رجل الشيخ بقا من بطور رضى الله عنه أى سيدى هل
 كان في أصحاب السيد أبي الوفاء رجل اختطفه فوارق الادلال كالشيخ عبد القادر الجليل فقال
 وعزة الله قام تحت علم السيد أبي الوفاء سبعة عشر سلطاناً كلهم أئمة من الشيخ عبد القادر حالا
 وأكمل مقاماً واحد منهم الشيخ على الهيتي * قلت ويؤيد ذلك قول الشيخ عبد القادر رضى الله
 عنه كل من في هذه الحضرة من أولياء بغداد في ضائقنا ونحن في ضياقة الشيخ على الهيتي انتهى كلام
 الواسطي نفعنا الله به وقد وصف الشيخ تاج العارفين الجم الغفير من السلفوا أئمة عليه وقالوا انه
 سيد وقته وقلب عصره وغوث زمانه وقد أجمع على ذلك رجال العصر رضى الله عنه ونسبهم أجمعين
 (ومنهم السيد السلطان على الرفاعي الحسيني دفين بغداد) قال العلامة ابن عباد في كتابه روضة
 الاعيان السيد أبو الحسن على بن يحيى بن ثابت بن حازم بن أحمد بن علي بن رفاعه الحسن المكي تزيل
 اشيلية الرفاعي الحسيني السيد الشريف سلطان العارفين أبو الحامد العلامة المقرئ العبد الصالح
 ولد في البصرة عام تسع وخمسين وأربع مائة وتوفي أو فاه السيد يحيى النقيب سنة واحدة وكتفه
 أخوه الانصار وبنو خاله آل الصيرفي الامراء المشهورون في البصرة وشبه على التقوى وأخذ
 العلم والطريقة عن جده لامة الشيخ الكامل موسى أبي محمد النصارى الانصارى شيخ البطائحين
 ولا يزال يتردد الى البطائح لزيارة ابن خاله الشيخ الكبير السيد منصور الانصارى الحسيني وفي سنة
 سبع وتسعين وأربع مائة سكن البطائح بأمر من الشيخ منصور وبذلك السنة تزوج بأخته الشيفة
 المعبرة الصالحة فاطمة الانصارى فاعقب منها أولاداً مباركين أعظمهم شيخ الوقت امام الهدى
 السيد الكبير أحمد الكبير الرفاعي عظم الله امره قدموا كانت إقامة السيد أبي الحسن على صاحب
 الترجمة بقية حسن من البطائح ولا زال يعظم اشتهاؤه ويعم ذكره في تلك الديار الى ان مات سنة
 تسع مائة وخمسة فوكت القتن الكثيرة بين أهل البدع وبين أهل السنة فواسط وكان امام أهل
 السنة والمشار اليه بين طوائف الصوفية والزهاد ورجال الصفة المحمدية صاحب الترجمة فاجمع الناس
 على سقره لبعدها ليكشف التلغيف المسترشفاد أهل البدع والباطنية ويبرز على أجداد السنة
 ويحجج البدع فتوجه لبعدها ووزل بيت الامير مالك بن المسيير رأس القرية بحجة يبعدها وقد كتب
 بيانه التلغيف ما يلزم ان يكتب عماد الدين زكي صاحب واسط فاهه الخليفة ووقع مكانه ولكن لم
 يقدر على إزالة شر أهل البدعة وتعلل باستعمال أمر السلطان محمود بالوراق فقال له السيد على
 المترجم قد سمع سره أخشى عليك يا أمير المؤمنين فأنك ان لم تجتمع أنف البديعة يحيط بآهلها
 وكم جدعت البدعة أخاف كنت المسترشد لم يرجعوا مقام من مجلسه الى المنزل الذي غرقه منزعج

الخالط خفي ثلث الليلة و بعد مضي أسبوع من من ضه توفي فعمل له الامير ما لثمة شهد ابر اس
القرية وهو الآن يزار ويترك بهوله منزلة في قلوب العامة (ومن سره العجيب) ان المسترشد
سنة تسع وعشرين وخمسمائة يوم الاحد سابع عشر ذي القعدة السنة التي كان الحرب فيها بينه
وبين السلطان مسعود وثبت الباطنية عليه في خيمة قضاؤه وجدعوا أنفه وأذنيه ومثلوا به فكان
أهل القلوب يقولون قد ذكر هذه القصة صاحب الترجمة من طريق الكشف للشيخ قبل عشر
سنين ويقال انه قبل وفاته أنشد قدس الله سره

عجبا لخالط الخالصين بعضهم • لا زال فيهم تعب الاكدار

كالمشيع بسبح للامام بنوره • وعنه من ذا الصنيع النار

ويقال انه كان يقول وهو يجود بروحه المباركة آمنت بالله حسبي الله • وقال شيخنا الواسطي في
خلاصة الاكبر السيد علي أبو الحسن الرضاي هو السيد الشريف تاج الصالحين سلطان العارفين
أوامامه العبد الصالح الشيخ الكبير الورع المقرئ العلامة الفقيه الزكي في البصرة سنة تسع
وخمسين وأربعمائة • توفي في أواخر عمره سنة واحدة وكفله أخواله الانصار وبنو خالته بنو الصيرفي
أمر اء البصرة المشهورون وشب في حجر الزهد والتقوى وألبسه أومر غرقته التي هي غرقه أهل
البيت وهو في المهدي وأم والده ابن عمه السيد حسن بارشاده وكان كذلك فانه قام بارشاده بعد ان
كبر وألبسه غرقه الوارثة كما لبسها عن أبي المترجم السيد يحيى نقيب البصرة فلزال السيد علي
يترقى في المعالي والكرامات حتى أخذ العلم والطريق عن جده لاهه الشيخ الحسن موسى أبي سعيد
التجارى شيخ البطائين وكان يتردد الى البطائح لزيارة ابن خاله البارز الاشهب السيد منصور
الباطحى الانصارى الحسيني ثم انه في سنة سبع وتسعين وأربعمائة سكن البطائح بأمر من الشيخ
منصور • قال شيخنا الامام جلال الدين المحدث خياط أوتية • وفي السنة المذكورة أثنى سنة
سبع وتسعين وأربعمائة زوج الشيخ منصور ابن عمه السيد علي أبو الحسن الرضاي باخته الشجعة
الزاهدة العارفة بالله دوة ثمان نساء عصرها أم البركات فاطمة الانصارية فاعقب منها سلطان
العارفين شيخ الاسلام امام الهدى السيد أحمد الكبير الرضاي والسيد عثمان والسيدة ست النسب
(قال في الخلاصة) وبرواية شيخنا العارف بالله عبد الملك بن حمد الموصلي قدس سره ان السيدة
الصالحه فاطمة الانصارية تزوجة السيد أبي الحسن علي الرضاي شكت لابيها الامام العارف بالله
بحسب التجارى زوجها السيد علي أبو الحسن انه يغلطها فخصي ذلك وكان الشيخ حجاب الدعوة في
ذلك اليوم دخل السيد علي أبو الحسن رواق خاله الشيخ يحيى وخضر في غرقته بين يديه فأعرض عنه
الشيخ يحيى فأغضى سيرة من الوقت الاوقام بين يدي السيد علي وأعظم شأنه فحبب أصحاب الشيخ
يحيى من ذلك فقال لأصحابه أظنكم تعجبون من حالى مع ابن أخى قالوا بلى والله أى سيدنا فقال
والله كان في نفسى ان أبادره بدعوة فسلطه طريقه وتفرق الجلب ولكن خفت من البرة البليغة
التي في صلبه قالوا وما البرة قال في صلبه ولد اسمه أحمد يكون سيد المقرئين الى الله وتنتهى اليه
قوة الوراثه المحمدية وفي هذا الخبر المبارك سر صريح يفصح عن مقام الشيخ يحيى وقوة كشفه
ومعرفه عن عوالم تبة سيدنا السيد أحمد وعظيم منزلته رضى الله عنهم وأجمعين انتهى (في القادة) •
ان لى رفاعه المرتضى بين الحسينيين رضى الله عنهم غرقه بسوءها شرفه البيت بتدلولها بينهم
ليس فيها مدغم غير آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الخرقه الشريفة أظهرها لبسها سيدنا
السيد أحمد الكبير الرضاي من ابن عمه السيد سيف الدين عثمان وتروى السيد سيف
الدين عثمان بترية السيد أحمد الرضاي في خرقه الصوفية وبه تخرج الان خرقه البيت انتهت
اليه في وقته وهو لبسها من ابن عم أبيه سلطان العارفين السيد علي أبو الحسن الرضاي قد رآه من

القرية بغداد السيدنا السيد أحمد الرافعي رضي الله عنهما وهو لبسهامان ابن عمه السيد
 حسن ابن السيد محمد عتبة الرافعي وهو لبسهامان ابن عمه السيد يحيى الرافعي نقيب البصرة
 المهاجر من المغرب وهو لبسهامان أبيه السيد ثابت أبي حازم الاشيلي الرافعي الحسيني وهو وليها
 من أبيه السيد علي الحازم أبي القوارس الرافعي وهو لبسهامان السيد علي أبي الفضائل الرافعي
 الاشيلي وهو لبسهامان السيد الحسن رفاعة أبي المكارم المكي الهاشمي الحسيني تزيل
 اشيليه وهو لبسهامان أبيه السيد أبي القاسم محمد البغدادى الحسيني تزيل مكة وهو لبسهامان أبيه
 السيد الحسن أبي موسى رئيس بغداد الحسيني وهو لبسهامان أبيه السيد الحسين الرضى المحدث
 القطعي وهو لبسهامان أبيه السيد أحمد الصالح الأكبر وهو لبسهامان أبيه السيد موسى الثاني وهو
 لبسهامان أبيه الامير الكبير السيد ابراهيم المرتضى العلوي أمير المؤمنين وهو لبسهامان أخيه الامام
 الاعظم علي الرضا وهو لبسهامان أبيه الامام علي الاسلام سيد ناموسي الكاظم وهو لبسهامان أبيه
 الامام جعفر الصادق وهو لبسهامان أبيه كثر المفاخر الامام الطاهر سيدنا محمد الباقر وهو لبسهامان
 أبيه الامام الاجل مقبر آل طه ويس سيدنا الامام علي زين العابدين وهو لبسهامان أبيه الامام
 الأكبر السبط الاجل الاطهر سيدنا الامام أبي عبد الله الحسين شهيد كربلاء وهو لبسهامان أبيه
 قدوة الاسلام سهر الرسول عليه الصلاة والسلام سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه
 وعليهم الرضوان والسلام وهو لبسهامان ابن عمه سيد خلق الله وأكل رسل الله عليه أكل
 صلوات الله وعليهم أجمعين (ومنهم ولي الله العارفين شيخ الشيوخ علم التحقيق أبو الغيب
 ضياء الدين الشيخ عبد القاهر النهر وردى) أو هو عبد الله بن محمد بن عوييه عبد الله بن سعد بن
 الحسين بن القاسم بن علقمة بن النصر بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله
 عنه قال شيخنا الحافظ في الدين الواسطي ولد الشيخ أبو الغيب عبد القاهر النهر وردى فعنه الله
 به سهر وردتة تسعين وأربعمائة ثم بعد أن شمسكن بغداد وفي بها ليلة السبت ثامن عشر
 جمادى الأولى عام ثلاث وستين وخمسائة وتخرج به في بغداد الرجال ودرس بالظلمة وتصدر
 للفتوى وأب الكسب المفيدة في علم الشريعة وعلم الحقيقة وانتفع به أمة وسارت ذكره الركان
 أخذ الفقه عن أسعد المهني وعلم التصوف عن الشهاب أحمد أبي الامام الغزالي الطوسي وأخذ
 عنه الاعلام الاعيان كابن أخيه الشهاب أبي خص عمر السهر وردى شيخ الخرقه وابن عساكر
 والسعفي وعبد الله بن مسعود بن عبد الله بن مطر الرومي ترجمه السعفي وألنق بشأنه وعقد له
 أصحاب الطبقات التراجم الحميدة وهو أحد الأئمة المتقدمين في طريق الله قولاً وفعلًا لبس الخرقه
 من شيعة القاضي وسيد الدين وهو من الشيخ فرج الزنجاني وهو من الشيخ أبي العباس النهاوندی
 وهو من الشيخ محمد بن خفيف الشيرازي وهو من القاضي روم أبي محمد البغدادى وهو من امام
 الطريقة سيد الطائفة أبي القاسم الجنب البغدادى وهو كان كبر ريس الخرقه من خاله
 السري وهو من الكرخي وهو من الطائي وهو من جيب الهبي وهو من شيخ الامه سيد التبايعين
 الحسن البصري وهو من قائد الاولياء سيدنا الامام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وعنهم أجمعين
 وهو من سيدنا ابي رسل الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ترك ولدين الاول عبد الرحيم
 أو ارجاء الثاني عبد الطيف ترجمهما ابن السعفي في الذيل ولم ينشر على يد من خرقه أبيهما وإنما
 نشر خرقته وقم على ديان أخيه الشهاب عمر قدس منزه وكان أبو الغيب حاكماً على نفسه أخذ
 ما أخذ السلف وقد شابه حاله حال مشايخنا لجان أهل الخرقه السيد أحمد الرافعي رضي الله عنهما
 وكان عاملاً بظاهر الشرع عارفاً بباطن الحقيقة جامعا بينهما لا ينقل عن أدب الشرع قولاً ولا فعلاً
 وكان عالمًا بمقتنا وكان يحفظ الوسيط الواحشني عن ظهر قلب وقد أكثر المجاهدة في دياره وما

أفك من الصلح في نهايته وكان في مبدأ أمره يستسقى بالقرية على ظهره عدة سنين ويقوت
من عنده من المريدين وكان يأوى مع جماعة من أصحابه إلى خربة بجانب بغداد مدة طويلة ثم اشتهر
أمره وسار في الاقطار مسير الشمس ذكره في الخربة المذكورة بإطام مدرسة وظهر بعد الخفاء
وتصدر لاعلاء كلمة الله وشرب به رسوله المطفى وأفلح بسببه خلق كثير وقد قلعه ابن أبيه
الشيخ شهاب الدين في كتابه عوارف المعارف بأحوال السنية وأطوار اعليه وذكر من كلماته ودقة
نظرة في الطريق ما يدل كل عاقل على علو منزلته ورفع مكانته . ومن كلامه أعلى المقامات
للولي عد الانقاس حتى لا يشع له نفس واحد في غفلة عن الله (قلت) وهذا ما أخذ من مرقول سيدنا
السيد أحد الكبار الرضا رضي الله عنه من لم يحاسب نفسه وبتهما على كل نفس لم يكسب عندنا
في ديوان الرجال ومن كلام الشيخ أبي الصيب رضي الله عنه هذا الامر يعني التصوف وأوله علم
وأوسطه عمل وآخره موهبة فالعلم يكشف عن المراد والعمل يعين على المطلوب والموهبة تبلغ
غاية الامل . وقال رضي الله عنه العارف يشهد أحياه في حضرة قلبه ويقدر غيرهم من محضه فهم
معه وهو معهم وأخذوه وجد في عجم يصدق له هذه الكلمات فأشدد

بإسادة عمرو بأقلى منزلا • يتعوضون به عن الجدران

قصصوا ملائمتهم مكانه • فعبارة الاوطان بالسكان

وتعجبوا من محبوب المبتلى • سجان من فاقكم وبلاني

وله كرامات كثيرة منها أنه مر على جسر بغداد فرأى رجلا يحمل فاكهة فقال لصاحبه الشيخ
مسعود قل لهذا أبي هذه الفاكهة فقال الرجل ذلك فقال له لم فخطب بذلك شيخه فقال له قل له
هذه الفاكهة تقول لي أخذتني من هذا الرجل فانه قد اشتراى لي شرب على الخمر فسقط الرجل
مغشيا عليه ولما أفاق تاب وأنتى للشيخ وقال والله ما علم بجائتي التي أخبر بها الشيخ سوى الله سبحانه
ونعالى ومن كرامته المباركة لما واه لنا الشيخ الحجة الثقة أحد العارفين عن الشيخ العارف يحيى أبي
المظفر ابن الجيسر عن الشيخ الصالح محمد بن أبي البركات شرف الدين العباسي الواسطي قال دخلت
بغداد وقلت في اني أقدم زيارة الأجداء على الاموات توقفت فزرت الشيخ ضياء الدين عبد القاهر
السهروردي الكبير وكان شيخ وقتي فدخلت عليه قال يا شريف لو قدمت أهل بساط الحضور
فهو المقابر لكان أولى فدخلت منه دهشة عظيمة وحديثي شين وبركتي عز الدين أحمد الفاروقى
قدس سره عن امام الرجال عاقل زمانه وشيخ وقته السيد ابراهيم الاعرج الرضا عن عمه الامام
الكبير تاج الشيوخ السيد محمد الدولة عبد الرحيم الرضا انه قال أردت السفر إلى بغداد فذكرت
ذلك لثاني وسيدى امام الزمان السيد أحد الكبار الرضا رضي الله عنه فقال اذا دخلت بغداد فلا
تقدم على زيارة قبر سيدنا الامام موسى الكاظم ابن الامام الصادق عليهما السلام والروان أحد
ثم زور قبر رجالات البيت المحمدي ثم زور قبر الرجال أسيان خرقنا تبدا بالحبيب الجي ثم بالكرخي
قبره الترياق الحزب ثم بالجند ثم بالشيخ رضي الله عنهم فاذا وصلت رحم السب ورحم الخرقه
زرت مقابر الفقهاء الاعلام ومن يلهم الله زيارة قبره من العلماء والمصلين وبدأت بالاجابا بالشيخ
أبي الصيب عبد القاهر السهروردي فانه من أنصار الله وثقت بالسيد ابراهيم الحسيني المستغرق
وولت بالشيخ عبد القادر الجيلاني وأسكنت بهم التل فان هؤلاء الثلاثة زكوا بغداد اليوم وسلم لمن
تراه حاله الاما يعارض منه شرع فيلج سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولا تطلب أن ترانا وكن ذنبا
ولا تكن رأسا فاضربه أول ما تقع في الرأس ولذا فعلت كل ما ذكرته لك ان شاء الله فلا تكرني
واخواتك المسلمين في أوقاف وخصرائك الصالحات بالاماء الصالح والله يتولى أمرنا بمناسبه وحواله
وقوته فانه لا حول ولا قوة الا بالله . قال الحافظ الواسطي قلت وفي هذا الخبر شهادة الشيخ أبي الصيب

وأشاره إلى عواقبه صريحة غنية عن الإيضاح من صاحب الوقت المؤيد بالحكمة سيد أولياء
 عصره شيخ مشايخنا السيد أحمد الرافعي رضي الله عنه وعنهم أجمعين ومجاستند العالم العارف به
 على كمال صاحب الطبقة ما نقله ابن أخيه الشيخ المرشد الكامل العالم العامل شهاب الدين عمر
 السهروردي قدس سره في عوارفه وها هو قال رأيت شيخنا ضياء الدين أبا القريب وكنت معه في
 سفرة إلى الشام وقد بعث بعض أبناء الله إليه طعاما على رؤس من الإفريج وهم في قيودهم فلما مدت
 السفرة والاسارى ينظرون الاواني حتى تفرغ قال للنادم أحضر الاسارى حتى يقعدوا على
 السفرة مع الفقراء فاجابهم وأقعدهم على السفرة صفوا واحدا وقام الشيخ عن معيادته ومضى اليهم
 وقعد بينهم كالواحد منهم فأكلوا كلوا وظهر لنا على وجهه ما نزل باطنه من التواضع لله
 والانتكاس في نفسه وانسلاخه من التكبر عليهم بإيمانه وعلمه وعمله انتهى . وقد ذكر ذلك الشيخ عمر
 في باب التواضع من عوارفه وقال قدس سره في هذا الباب النفس اذا استقرت السم عند ظهور
 الوارد على القلب وظهرت بصفتها على وجه لا يحق على الوقت وصلافة الحال فتكون من ذلك
 كلمات مؤذنة للعجب كقول بعضهم من تحت خضراء السماء مثل وقول بعضهم قدى على رقبة
 جميع الأولياء كقول بعضهم أصرحت وألجت وطفقت في أقطار الارض وقلت هل من مبارز لم
 يخرج إلى أحد إشارة منه إلى فردة في وقته ومن أشكل عليه ذلك ولم يعلم أن من استراق النفس
 السم قليلين ذلك جيران أحوال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقواضعهم واحتجابهم أمثال
 هذه الكلمات واستبعادهم ان يجوز للبعد التظاهر بشئ من ذلك . أقول وقد سبق الكلام على
 هذه الكلمة ومثله في صدر الكتاب . قال شيخنا الحافظ الواسطي ولقد رأى الله العارف المرشد الشهاب
 عمر السهروردي المذكور بهرورد ووصل بغداد وكان شافعي المذهب صالحا عارفا كبيرا القدر
 ولم يكن في آخر عمره مثله وانتهت إليه مشيئة الشيوخ زربية المريدين قال ابن الجوار كان شيخ وقته
 في علم الحقيقة وطرائق التصوف وقال ظهره قبول عظيم من الخاص والعام واشتهر اسمه وقصد
 من الاقطار وظهرت بركانه على خلق من العصاة فتألبوا ووصل به خلق إلى الله تعالى وصاروا أصحاب
 كالتيوم ثم قال ورأى من الجاه والحكمة عند الملوك ما لم ير غيره انتهى قال شيخنا عز الدين أحمد
 الفارابي قدس سره بحسب الشيخ العارف شهاب الدين عمر السهروردي بحسبة التبرك ومعبته منه
 وأراد يوما أن يلبسني خرقهم فظن أن خرقتي أجدي فقال لا تؤاخذني يا ولدي كئنا مندرج في
 خرقه السيد أحمد الرافعي رضي الله عنه وقد كان الشيخ عمر خاتمه صدور عصره عالما ملاما عارفا
 مشرقا متمكنا بالسنة المحمدية ناصر الكتاب الله بركا من بركات الله العامة شيخا جتدي به في طريق
 الحق عز وجل وله نفس مباركة وتضاف مفيدة وأخوال السنة وأطوار مرضية وسيرة مرموقة
 وهو أحد من جدد الله به أمر الدين ونصبه اماما لساكنين ومريدا للطالبيين مات في عشر
 المائة ليلة الأربعاء مشتهل شهر المحرم سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ودفن من القبايل الوردية ببغداد
 ومارك في زمنه بعده أشهر منه في هذا الطريق يعني طريق الصوفية انتهى كلامه . أقول وهو
 عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عويمة الذي تقدم ذكره في نسب الشيخ أبي القريب رضي الله عنهم
 أجمعين وسهرورد أعني البلدة التي السهروردي منها هي بلدة عند زنجيان الجهم مشهورة وكان مع
 ما هو عليه من العبادة رقيق الشعر ومن شعره

وقالت لي تحت ليلة وصلنا . فقلت لها لا علم لي بركاك
 ولو كنت أدري أنها ليلة الرضا . مهتت الليالي كلها للقاء
 عسى ليلة أخرى نمر بها . ويهيج قلب من أليم بها
 (ومن شعره أيضا) .

اذ طلع الغرام على فؤاد • تأت عن ذيل ساحة المهوم
 وقام من المسرة فيه شأت • تحير بمر نكتته القهوم
 وقال العلامة شمس الدين سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان في ترجمة الشيخ عمر السهروردي هذا
 وادبهر وردنشا بين الفقراء على التجريد والرياضات والمجاهدات ورأيت في سنة تسعين
 وخمسمائة بنظر براط درب المقبرة ومنبره طين وعلى رأسه مترصوف ثم تقلبت به الاحوال حتى
 أرسلته الخليفة الى الملك الكامل والعاذل مرارا وغيره وأعرض عنه وأخذ ما كان يسده من الربط
 ومنعه الجلاوس وأقام مدة ثم رضى عنه وزاد اليه رطله وجلس في رباطه معه أبي العجيب وعاش حتى
 ذهب بصره وتوفي وقد دفن في رباطه عند سور بغداد من نيف وتسعين سنة وكان زاهدا عابدا ورعا
 صالحا جوادا ساجدا لمالك كرويين وحسنا للعلموفين أقام بالشام مدة فمك أنأت من ملهوف برك
 فرج عن مكروب وكان له قول حسن وانتفع به خلق كثير وصف كتابا للصوفية وجماعة عوارف
 المعارف جلس يوما في بغداد فذكر أحوال القوم وأشد

ما في العصاب أخو وجد نظارحه • حديث فجد ولا صبح شجاره
 وجعل يردد البيت ويطلب فصاح به شاب من أطراف المجلس وعليه قباو كونة وقال الشيخ كم
 يشطح ويتقص بالقوم والله ان فيهم من لا يرضى ان يجار يثولوا يصل فلهذا الى ما يقول هلا انشدت
 ما في العصاب وقد سارت حولهم • الأعبه في الركب محبوب
 ككأنما يوسف في كل واحدة • والحق في كل بيت منه يعقوب

فصاح الشيخ ونزل من المنبر وقصد الشاب ليعذرا اليه فلم يجده ووجد موضعه حفرة فبدا يمدح
 شخص برجله عند انشاد الشيخ البيت انتهى كلام سبط ابن الجوزي • قال الحافظ الواسطي
 كان الشهاب السهروردي معجورا لالوقات بالذك والفكر والورد والوعظ والمجالس حسن العبارة
 صاحب ورع ودين وأخذ بالعزائم معهم من علم الأصول طر فاسيرافي بصوته من الشيخ عبد القادر
 الجيلبي وأخذ علم التصوف عن الشيخ أبي القاسم محمد بن عبد الصمري ولقي الاعيان الخلفاء وزار
 سيدنا السيد أحمد الرفاعي في أم صيدوة وكان شابا وبشرا بفتح الناجح والفروضة الجاه ودوام
 الصبوت ذكره غير واحد من أئمة الهدى بأنه من الذين يندى بهم وهم يقتدى وقد انتشرت
 خرفة عمه الشيخ ضياء الدين أبي العجيب على يد أبي الاخط وكبرت به جلالته بمجدها في البلاد
 الاسلامية على الاطلاق والشيخ أبي العجيب تنهى خرفة الشيخ جلال الدين الرومي الخراساني
 تزيل قونية بلدة في الروم وهو من أكابر العارفين بالله ويصل بالخرفة الصبيدة من طريق الشيخ
 قطب الدين الأبهري خليفة الشيخ أبي العجيب رضى الله عنه وتصل بالخرفة الصبيدة خرفة السيد
 ابراهيم الدسوقي الحسيني دفن بسوق مصر أحد الاقطاب المشهورين رضى الله عنه والخرفة الصبيدة
 السهروردي فروع كثيرة في ديار العرب والعجم نفعنا الله برجالها العارفين وعباد الله الصالحين
 أجمعين آمين (تنبيه) كما ما يفتخ الله به من تراجم الرجال الذين لم أذكرهم في متاب المصالحين أقول
 بعد ذكر اسم الرجل منهم ترجمة هذا الاستاذ من ملحقات الروضة أقض الله علينا من بركات
 أنفسهم أجمعين (ومنهم العارفين بالله المستغرق في محبة الله الولي الجليل الشيخ سعد الدين أبو
 محمد الشيباني الجبلاوي قدس الله سره ورضي عنه) و ترجمة هذا الاستاذ من ملحقات الروضة هذا
 الشيخ كان في بدايته مولعا بحب الفروا والكروا والفروسة وانتهى الى قطع الطريق مع جماعة من أهل
 حوران وكان يمدد الشيخ فونس الشيباني الكبير قدس الله روحه مد مشي يدعوا الله اذا خلا مع به
 باصلاح سعد الدين أو يقبضه اليه في ليلة من الليالي والشيخ سعد الدين مع رفقاءه وإذا باحد عشر
 فارسا على خيل يرض على طريقهم فذكر عليهم سعد الدين بجماعته فلما قرب من الاول نظرهم ثم زرا

وقال ألم بأن الذين آمنوا أن تقشع قلوبهم لا كرا لله فقط الشيخ سعد الدين إلى الأرض مغشا عليه
وجامعة أصلا كسحق وغشى عليهم أجمعين ثم بعد رده بغيره أطلق فقال الفارس الأول بإسعاد الدين
أننا نملك محمد صلى الله عليه وسلم وهو لاء الصحابة العشرة وأعطاه من يده المباركة بنتين فنجح عليهما
فأكلهما فانكشفت له العوارض وبقي قلبه خوف الله تعالى وصار يركب عليه الصلاة والسلام
من العارفين ثم انه ترك ما كان عليه واتخذ إلى دمشق وليس الخرقه من والده الشيخ هزب الشيباني
وانشبت به الخرقه السعدية وعمر ووافق في بعضا من أعمال دمشق وأرشد بها السالكين وانتفع
به أمة وظهر واشتهر وجرى على يده الخوارق أخذ الطريقه ولبس الخرقه من والده الشيخ هزب
الشيباني والشيخ هزب طر يقان في الخرقه الأول عن أبيه الشيخ يونس الكبير الشيباني وسيأتي ذكر
سنده والثاني عن الشيخ الإمام القطب الشريف السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه أخذ
عنه الطريقه وتشرّف ببعثه سنة خمس وخمسين وخمسة المئة التي مذهب السيد المزار إليه يد
جده صلى الله عليه وسلم وقد فزع في فقه وقال به يفرز ذلك حالنا وعليك ما علينا أنت منا ولنا وسند
السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه في الخرقه شهير وسيأتي في محله إن شاء الله تعالى وأمسند الشيخ
يونس الشيباني فانه عن الشيخ أبي مدين عن الشيخ سعيد الأندلسي عن الشيخ أبي البركات عن الشيخ
أبي البقاء عن الشيخ أبي بكر تاج العارفين عن الشيخ أبي بكر الشهير بالمقبول الشيباني قدس الله
صره عن الشيخ أبي القاسم الكركاني عن الشيخ أبي عثمان المغربي عن الشيخ أبي علي الكاظمي
عن الشيخ علي الكاتب عن الشيخ العارف بالله أبي بكر الشبلي عن شيخ الطائفة العارف بالله الجنيد
البغدادي عن السري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب البهي عن الشيخ
الحسن البصري عن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم هات
الشيخ سعد الدين رضي الله عنه سنة إحدى وعشرين وسفاته ودفن في رواقه بجدار الشام
ومر قد مشهور برأيه وتبرك به وله ذرية دمشق وحوار معروفون كلهم على حال حسن وسيرة
مربية بارك الله بهم (ومنه الشيخ الجليل القطب الأصيل العارف بالله الشيخ عقيل المنجي
العمري رضي الله عنه) قال شيخنا الحافظ في الدين الواسطي في تزياته الشيخ عقيل المنجي العمري
ابن شهاب الدين أحمد البطايعي الهكاري بن زين الدين عمر بن عبد الله البطايعي بن زين الدين عمر
ابن الشيخ المعمر الكبير السن الجليل القدر بن زين الدين عمر المكي ابن أحد العبادة عبادة الصافي
الجليل ابن أمير المؤمنين خليفة الرسول الأمين فاصر الشريعة والملة والدين مشيدا أحكام
السنة والكتاب سيدنا مولانا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونسب سيدنا عمر بن قريش أشهر
من أن يذكر وله الشيخ عقيل في البطايع وبنيها إلى أن كبروا ونسب إلى الشيخ العارف بالله
عبد الرحمن سلسلة السروجي وبه تخرج وانتهت إليه تربية المريدين بالشام وهو أول من دخل
بالخرقة العمري بالشام وبه كملت تربية الشيوخ ومجتأ أحواهم يتركه ومن تلامذته أو كابر خلفائه
وأصحابه الشيخ عدي بن مسافر والشيخ أرسلان الدمشقي والشيخ شبيب الشطلي والشيخ موسى
الزولي وغير واحد وقد أظهر الله على يده الخوارق وأكرمه بالمر البارز وأعطاه بأعطاء بلا
وقلبا سحيا وقد أرفعا وبركة وحكمة وكان المشايخ يلقبونه بالعباد وذلك لأنه صعد المنارة في
قربته بالبطايع بعد أن جمع الناس ودعهم وارفع في الجوف فقطع عنجب بالقرب من حلب بالشام
فلقب بذلك بالطارق ولقب بالقواس أيضا وذلك أنه يجماعة من تلامذته شيخه السروجي بالقرات
فقرض مجادته على الماء وجلس عليها ونقص الماء إلى الجانب الآخر ثم ظهر من الماء لابل يشابه
فذكر ذلك أخوانه لشيخه سلسلة السروجي رضي الله عنهما فقال عقيل غواص فاشتهر بذلك ليس
الخرقة عن الشيخ سلسلة عبد الرحمن السروجي وهو نسبها من الشيخ حيوة بن قيس الحراني وهو من

قوله ابن أحد العبادة لعل
ذلك بالواسطة

الشيخ حسان البالي وهو من الشيخ أبي سعيد الخزاز وهو من الشيخ شمس الدين المقدسي وهو من
 الشيخ الكبير علي بن عليل ويقال ابن عليم العمري وهو من الشيخ عماد السعدي وهو من الشيخ
 يوسف القسافي وهو من الشيخ يعقوب القسافي وهو من أبي بكر القسافي وهو من أبي سعيد
 التلودي الصافي وهو من ثاني الوزيرين خليفة سيد الكركين أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه وعنهم وأجمعين وعمر رضي الله عنه عن سيد المخالفين التي الامين صلى الله عليه وسلم هذا
 السند الذي لا يتصل بالامام الجليل البغدادي رضي الله عنه . وأما السند الذي يتصل بالشيخ
 عقيل بالجبل فهو انه ليس الخرقه من الشيخ حيوة بن قيس الحراني وهو ليساهما من السيد أحمد
 الكبير الرافعي رضي الله عنه وعنهم وليس الشيخ عقيل الخرقه بنهر دقل قرية من قرى واسط من
 السيد أحمد الرافعي بلا واسطة وسند السيد الامام أحمد الرافعي وأمر اتصاله بالشيخ تاج العارفين
 الجليل البغدادي . شهود (أقول) وسأني ذكره مفصلاً في محله ان شاء الله تعالى قال الواسطي
 ولا يخفى ان الشيخ عقيل المتبحر رضي الله عنه من تحف الوجود ومن أكاره أقطاب الدنيا الذين
 سارت بذكرهم الركان واعترف بفضلهم الثقلان وأشياخه أئمة أعصارهم وقادات أوقاتهم
 وقد أجرى الله على لسانه الحكمة وأنطقه بها وجعله من خاصة أهلها (ومن كلامه) طربنا الكلد
 والجبل وزم الجبل وكان يقول من طلب لنفسه مقاماً وأحلافه بعد من الفتوة وكان الشيخ
 عقيل رضي الله عنه جالسا مع جماعة من صلحاء أصحابه تحت جبل منج فقال له أحدهم أي سيد
 ما علامة الرجل الصادق قال لو قال لهذا الجبل تحرك تحرك الجبل وقال آخر ما علامة
 المبارك على أهل زمانه قال اذا ذكر بحفرة صماء تغيرت عيوننا ثم عادت بحفرة صماء وكان أمامه
 بحفرة فتغيرت عيوننا ثم بعد ذلك عادت بحفرة صماء كما كانت ومن شعره قوله

تعبدت فخلري يحيى لكم • وأيقنت اني بكم أرحم
 تحب الكرام وان لم يكن • كرمي ولكم بهم بكرم

وقد كان الشيخ عقيل على جانب عظيم من التواضع والزهد والقناعة وسلامة الخاطر وكان أشبه
 الاولياء أخلاقاً بالسيد أحمد الكبير الرافعي رضي الله عنهما وكان يقول المدي من أشار الى نفسه
 وتعالى على غيره وتوهم لنفسه بقدر وقمة وقد الأسف علم من أعلام الخلدان وكان يقول المدي من
 شرفت كانه سباح الادب وعظمت على النفوس وثقلت على الطباع المدي كانه مغربة دخيلة في
 كلمات أهل الصفاء العارفين أشرف من ان تلوك ألسنتهم الدعوى وكان الشيخ العارفي بالله على
 القرشي يقول الشيخ عقيل من الذين يعرفون الارض والا كنه ويحيون الموتى باذن الله تعالى قال
 الحافظ الواسطي حدثني الشيخ الاصيل ركن الدين أبو المجد المتبحر عن أبيه شرف الدين عمر بن أبيه
 الامير نصر المتبحر أحد أصحاب الشيخ عقيل المتبحر رضي الله عنه وعنهم انه قال كنت مجلس شيعتنا
 لشيخ عقيل وقد سرى ذكر الصوفية وأكاره المشايخ فقال من ثم الله صلى اني خدمت قطب العارفين
 شيعتنا الشيخ عبد الرحمن السروي وتنورت بنظرة قطب المحبوبين شيعتنا الشيخ حيوة الحراني وتملي
 الكمال بحفرة أمام الدوائر تاج الأئمة شيعتنا السيد أحمد الرافعي وأعطاني الله الكلمة النافذة في كل
 شيء ثم بداخله وجد مقام وقال يا هوام يا حجارة يا خضر صدقوني فاني ما ادعيت باطلا فوجدت الوجوش
 من الجبل وقد ملا زفيرها وصر أصداء القاع ودارت به ورقصت الحجارة فهذه صاعلة وهذه نازلة
 واشتبهت الاغصان ببعضها ثم خضر فكنبت وعلا كل لما كان عليه ثم أقبل الشيخ عقيل بوجهه على
 الحاضرين فقال أنا أعرف من أواني أشياخي الثلاثة يعني السيد أحمد الرافعي والشيخ مسلمة عبد
 الرحمن السروي والشيخ حيوة بن قيس الحراني رضي الله عنهم أجمعين ثم قال المرید اذا تطيع حب
 الشيخ فيه وأستطاع ارادته انطبعت فيه قومة شجرة فتاب عنه في حاله (قلت) وهذا أدب المرید

الحب الذي اختطفته محبة شيخه عنه فغاب شيخه عن نفسه علماً بأن محبة ذلك الشيخ من محبة الله ومن الوسائل اليه سبحانه وتعالى ومحبة الله إذا سكنت قلباً أخرجت منه غير الله قال الشيخ العارف الكبير الذي انعقد إجماع الطوائف على كماله وعلمه بيقينه ذوالفتح الرفيع الصمداني حيوة بن قيس الحراني رضي الله عنه أن نار المحبة أذابت أمانت أفراماً وأجبت أعواماً وأبقت أسراراً وأقنت آثاراً

مواجيد حق أو جد الحق كلها • وان عجزت عنها فهم الاكابر
ومالط الاطرة بمحضرة • وتفتى لهيباً بين ثلاث السرائر
إذا سكن الحق السريرة ضوعفت • ثلاثة أحوال لاهل البصائر
فحال بعيد السر عن كثرة وجده • ويحضره المشتاق في حال حائر
وحال يهزم مذو والسر فانتفت • الى منظر أفتاء عن كل ناظر

قال وقد ظهر لك ان الخرقه العمريه ببلاد الشام والبطائح وغيرها تنسب الى الشيخ عقيب المنجى وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين فمنهم القطب الاعظم الفرد المكرم صاحب السر الباقي والشأن الروحاني الشيخ حيوة بن قيس الحراني رضي الله عنه في الشيخ حيوة بترية الشيخ حسان البالس رضي الله عنه ثم أدرك السيد الكبير أحمد الزاقي عطر الله من قد قشرف بصيبته وليس خرقته المباركة بقرية ثم رد في قرية من قرى واسط فها قبلة الامام العارف كسبة الرجال منصور الازهد البطايعي الزاقي رضي الله عنه وعمر الله حاله يبركه وقال فيه جماعة من الصوفية انه أحد الاربعة الذين يصرفون في قبورهم كصرف الاحياء وهم على ما يقولون الشيخ عقيب المنجى والشيخ حيوة بن قيس الحراني والشيخ عبدالقادر الجيلاني والشيخ معروف الكرخي رضي الله عنهم (قلت) وهذه الكلمة نقلها الشطنوفى الذي سبق عليه الكلام في صدر الكتاب في جهته التي سلفها في مناقب الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس الله سره والحال ان سيد القوم الذي برأه طريفة من القوم مولانا سيدنا السيد أحمد الزاقي رضي الله تعالى عنه نص على ان تصرف الروح لا يصح لخلق أصلاً ولكن الكبريى يعين على أرواح أوليائه فيصيب الضارع الى الله بهم وقد سبق كلام سيدنا السيد أحمد رضي الله تعالى عنه على هذه المسئلة في كتاب حكمه التي فضل بها على أحد خلقه نفعنا الله بهوهم وقد سئل والذى الشيخ العارف محمد الورتى قدس سره من شيخه الفتوح الجليل سبدي مراجع الدين الزاقي رضي الله عنه عن تصرف الارواح بعد الموت فقال له نحن أجدوني وامامنا الذي تدعى به في هذه الطريقة قد اذنا شاء الله هو السيد أحمد الزاقي رضي الله عنه وهو حارسه طاب الله وافتقد بحسبه الله الاحياء وسبيله لجنابه وهي صفة له سبحانه ونعم الوسيلة الى الله صفة الله وهذا يتساوى الامر بشأن الاحياء والاموات وبساط القدرة واحد والفعال واحد نعم هو عظم آجابه واوليائه وصرفهم في الكائنات ومخيرهم الذرات وجعلهم اللسان الناطق في الاكوان وهو الحرك المسكن الضار النافع وهو على كل شيء قدير فتخرج بالشيخ حيوة رضي الله عنه جماعة من أئمة القوم ولذلك عصائه كثيرة من أصحاب الاحوال وقال بارادته جم غفير من الاكابر واتقى اليه عالم عظيم لا يحصىون كثرة وأشار اليه المشايخ والعلما وغيرهم بالتبجيل وزماه الخلق بأبصار الاحترام والتعظيم وجلسوا جده من المشايخ بين يديه ورجع الى قوله وأقر الخالص والعام بفضل له والاعتراف بمكانته وحفظ برهه وكان أهل حران يستقون به فيسقون ويلبثون اليه في المعضلات فتكشفه وكان له كلام عال على لسان أهل الجفائي منه من أراد التواضع فليوجه نفسه الى عظمة الله تعالى فانها تدوب وتصفو ومن تملأ الى سلطان الله تعالى ذبح

سلطان نفسه لان النفوس كلها قصيرة عندهيته ومن أحب ان يرى خوف الله تعالى في قلبه
ويكشف آيات الصديقين فلا يأكل الا الحلال ولا يعمل الا في سنة أو ضرورة وما سحر من حرم
مشاهدة الملوكتين ويحجب عن الوصول الا بشئ من سوء الطعمة وأذى الخلق يا أخى استجب فور
القلب بدوام الحذر واستغفر باب الحذر بطول الفكرة وترين لله تعالى بالصدق في جمع الأحوال
وتحجب اليه بتجمل الخطايا • وإياك والتسوية فإنه يفرق الهلكى وإياك والفلة فإنه يتسود
القلب • وإياك والتواني فيما لا عذوقه فإنه ملجأ النادمين فاسترجع صاحب القلوب بشدة التسليم
وكره الاستغفار وتعرض لعمد الله عز وجل بحسن المراجعة فالخوف رقيب العمل والرجاء شفيق
المحن وبأول قدم يطلبه الصادق بحمد وعلامة المريد الحق أن لا يفتزع عن ذكره ولا يعل من حبه ولا
يشأ أنس بغيره ويلزم السنة والفرض فالسنة ترك الدنيا والفرض محبة المولى لان السنة كلها
تدل على ترك الدنيا والكاتب كله يدل على محبة المولى فمن عمل بالسنة والفرض فقد كل أمر مومن
زهدي الدنيا فتهدي على قدرها في قلبه ونفسه فينبغي له أن يستقي من الله أن يتخذ غيره مدياناً
لا قدر له عنده وعند نزول البلاء تظهر حقائق الصبر وعند مكاشفة الأقدار تظهر حقائق الرضا وإياك
أن تفعل الزمهرى قلت • ولكن اجعله عبادتاً • وكان رضى الله عنه ينقل هذه الآيات كلبس

مواجد حتى أوجد الحق كلها • وان عجزت عنها فهو الام اكابر
وما جلب الا خطرة ثم نظرة • تنشى لهما بين تلك السرائر
اذا سكن الحق السريرة وضعت • ثلاثة أحوال لاهل البصائر
فقال بعيد السر من كنه وجده • ويضمه المشتاق في حال حائر
وحاله به زمت ذوا السر فانتت • الى منظر أفتاه عن كل ناظر

حكى الشيخ الصالح أبو العلا غانم بن يعلى التكريتي التاجر قال سافرت حرة من اليمن في البحر المالح
فلما توسطنها صهر الهندية وأغلب علينا الرج وأخذتنا الامواج من كل جانب وانكسرت بنا السفينة
فصبوت على لوح منها فالتفت الى الجزيرة فقطفتها ثم أرها أحد اواذ هي كثيرة الخيرات ورأيت فيها
مسجداً قد خلته وأذا فيه أربعة نفر سلبت عليهم فردوا وسألوني عن قصتي فأخبرتهم وجلست
عندهم بقية يومى ذلك فرأيت من توجهم وحسن اقبالهم على الله تعالى أمر أعظم فإلما كان العشاء
دخل الشيخ جيو الحرافى فقاموا متاًدين بالسلام عليه فقدموا وسلبت بهم العشاء ثم استرسلوا في
الصلاة الى طلوع الفجر فجمعت الشيخ جيو بناجى ويقول المهي لا أجدنى في سوائك مطمعا ولا
الى غيرك منتصفاً فانحيت بإياك ناظراً الى جمالك متى سكتفتلى عن فروع الكربة فأنحلت الى
بحال القرية وقد أوقفت نفسى عند فروع الكربة بالسرويل ووجهتها بذكرك ولى فيها كوامن
افراح تراح اليها صبايات أشواقى ولى معك أحوال سيكتشفها القياح ياحب التائبين ويا ممرور
العارفين ويا قرة أعين العابدين ويا أنيس المنفردين ويا حرز اللاجين ويا ظهر المنقطعين
ويا من حنت اليه قلوب الصديقين وبه أنست أئدة المحبين وعليه عكفت همه الخائفين ثم بكى
بكاشداً ورايت الأوار قد حفت بهواضاً ذلك المكان كضياء القمر ليلة البدر ثم خرج الشيخ
حيوة من المسجد وهو يقول

سير المحب الى المحبوب اعمال • والقلب فيه من الاحوال بلال
أطوى المهامه من قفر على قدم • البسك يذفى سهل وأجبال

فقال لى اولئك اتبع الشيخ قبيته فكانت الارض بهاراً وبحرها وسهلها وجبالها أطوى تحت أقدامنا
طيار كنت أجمعه يقول كبل خطا طوة يارب كن حيوة وإذا نحن بمحرونى فى أسرع وقت فوافينا الناس
بها يصلون صلاة الصبح • قال أبو الفضل معالى بن الشيخ أبى الخير سلامة بن عبد الله بن سوطلة

الحرفاني الحنبلي العدل سمعت أبي رحمه الله تعالى يقول كنت بالساعة عند الشيخ حيوة بن قيس الحرفاني رضي الله عنه فمررت فأتاه الشيخ العالم المقرئ الصالح أبو الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز الموصلي فقال للشيخ ياسيدي كنت في ربة المول فلما جاني الحرفاني فبته خربة قرأت بيتا من شعر يازا نيك القبة فبته فماذا فيه شيخ كردى وعجز فقال لي مرحبا يا أبا الفرج قلت ومن أين عرفتني قال من الفرجين جمع القدر يبتنان في مجلس ألت بركم ثم ضرب بيني وبين العوز ستر وأمرني بالجلوس فجلست عنده تلك الليلة فمارأيت نام ولا أكل ولا نوضا بل منتصبا للصلاة وكنت كلما خطرت لي خطرة صاح بي يا أبا الفرج دع هذه الخطرة واشتغل بالذكر وبصر لي عما خطر لي وبما سبق خاطري بذلك ورأيت من صفاء قلبه ما أذهلني وصليت به المغرب والعشاء فلما كان الصبح قلت له ياسيدي صل أنت بي فتقدم وصلى فلم يقوم الفاتحة فكيف نفسى فلما فرغ من صلاته قلت ياسيدي لو أتت قرأة الفاتحة فقال يا أبا الفرج ما أدري ما تقول غير أن ربي عز وجل يقول لي كل ليلة عند السحر يا خليلي كن لي أكن لك لا تستغل عني أقتل قال فيكبت وودعته وانصرفت ثم حدثت إلى ذلك المكان غير مرة فلم أرى بيتا ولا أحدا قال فقال الشيخ حيوة رضي الله عنه فقبة القشور بلهاها وقبة القصور بينناها وقبة الرجال بألبها وعز العبد بأربها ونفر الإحبة بأحبها ثم قال آثا راجحة أذا بدت أمانت قوما وأحببت قوما وأبقت أسرا وأثرت آثا ومخلة ثم أشد هذين البيتين وإذا الريح مع العشى تنازحت • نهن حاسدة وهجن غيورا وأمن ذابجد وبوجدانم • وأقن ذاكشف عنه ستورا

كان من خواص أصحابه الشيخ الجليل القطب الأميل بركة الاسلام رفيع المقام رئيس العارفين علم الصالحين العارف الكبير السرى الشيخ عقيل المنجي العمري ابن شهاب الدين أحد البطامخي الحكاري رضي الله عنه وهو كاسبق في محله أول من دخل بالطريقة العسبرية الشام وبه كملت ربة الشيوخ وصحت أحوالهم ببركته ومن تلامذته وأكابر خلفائه وأصحابه الشيخ عدى ابن مسافر والشيخ ارسلان الدمشقي والشيخ شيب الشطبي والشيخ موسى الزوي وغير واحد هؤلاء الشيوخ كلهم من أئمة الطريق رضي الله عنهم أجمعين سكن بيضهم الشيخ حيوة رضي الله عنه حران واستنوطها إلى أن مات بها ليلة الأربعاء سلخ جادى الآخر سنة إحدى وعثمان وخمسمائة ودفن بها وقبره في نواحيها ظاهر بارز (ومنها الشيخ العارف بالله تعالى ولي الله شيخ الشيوخ أبو محمد محيي الدين الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله روحه ورضي الله عنه) قال شيخنا الحافظ الواسطي في تزياته الشيخ عبد القادر بن أبي صالح عبد الله وقال جماعة من موسى بن جنى دوست الجيلاني الحنبلي تزيل بغداد أسبغ أبي عبد الله الصومعي الزاهد صاحب العلوم الظاهرة والسريرة الطاهرة والكرامات الشهيرة والمحامد الكثيرة ولمسته سبعين وأربعمائة جيلان وهي قري متفرقة وأطهر ستان وقدم بغداد شابا وكان يأوى إلى المقابر وإلى الطائفة الخارجة عن سور بغداد وأكثراقامته في برج السور وكثرة أقامته فيه عرف ببرج الجحى وكان يلزم مجالس العلماء ويحضر دروسهم ويتلقى عنهم وقد اشتغل بطلب العلم حتى أدرك منه جابعا عن رابع الحديث من أبي غالب بن الباقلي وحفرا السراج وأبي طالب بن يوسف وجماعة وفقه على المأوى أبي سعيد الخزري الخزوي وأبي الخطاب الكلوزاني وقرأ الأدب على أبي بكر التبريزي وبرع واشتهر وكان له حالة في الوعظ وبركة قوة إخلاص وزجبا تكلم على الخواطر وكان له سمع وصمت ونظيره صبت بالزهد وحسن به اعتقاد الناس وعظمه العامة والخاصة لأجل الدين وكان على حال من القربة لله وللشرع الشريف محبا للفقراء متواضعا للعلماء والعلماء ورعا حائفا قال السمعاني عند ذكره عبد القادر من أهل جيلان امام الحنابلة وشيخهم في عصره فقبة صالح دين كبير الزكز • دائم الفكر

سريع الذاكرة كتب عنه وكان يسكن بباب الازج في المدرسة التي بنيت له • أقول وبذكرة غير
واحد بالسرايا والبارق والفرق الصادق والمجد الكامل والوجد الشامل والبركات التامة
والهمم العالية وكان أحد أركان هذا الطريق علما وعملا ورئاسة • قال الحافظ ابن رجب الحنبلي
رحمه الله في طبقات الحنابلة ويذكره يعني الشيخ عبد القادر بعض الناس نسبة إلى علي بن أبي
طالب رضي الله عنه • قال الحافظ الواسطي وأما الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فلا ريب في جلالة
قدره وعظم منزلته وكثرة كراماته وصحة حاله وكونه أحد أقطاب الدنيا المشهورين جلس
لوعظ عند سور بغداد بعد العشرين وانجمائه فكان يحضر مجلسه الواحد الاثنان والثلاثة
ويبقى على استقامته فحصل له القول التام واعتقد الناس ديانتته وسلاحه وانتفعوا بكلامه وتاب
على يده خلق كثير وهاهنا ببناء الدنيا والا كابروا وشهروا أحواله وأقواله وكراماته وفوضت اليه
مدرسة شيخه المغربي فحسبه العوام بتعبيرها فمهرت المدرسة ووسعت وأقام فيها مدرس ويط
إلى أن توفي وكان حاله الصلوة ومقامه الوجد فكان حاله أكمل من مقامه ولذلك كانت تصدر منه
شطحان وكلمات وماهى الأمن مقام وجدته فان سكر الوجد يغلب صاحبه فيطش فيطش المذهب
وهذه الكلمات التي تصدر من مثل الشيخ في مثل هذا المقام لا تقلح في مقامهم ومنزلهم ولا تقنط
بهم فيها ومن ظن أن هذه الكلمات والشطحان ملزمة بالاعتقاد فيها فقد ضل سبوا السيد ونرج

عن طريق الشرع وزل وجهك مع الهالكين

الشطخ فيه رعوة وتجاوز • والشرع قناش على الشطاح

فلسك طريق الغل ان طريقه • باب النجاة وسلم الاصلاح

وقال الثقات من العارفين ان الشيخ عبد القادر حين أدركه مرض الموت أحسن الله اليه بمقام الصديق
ووضع خده على عتبة الباب وقال هذا هو الحق الذي كاعنه محجوبين بحجاب الادلال وكانت وفاة
الشيخ عبد القادر ليلة السبت ثامن ربيع الآخر سنة احدى وستين وخمسمائة بعد المغرب • قال
الشيخ ابن الجوزي ودفن في وقته بعد رسته وبلغ تسعين سنة ومهتت أنه كان يقول عند موته رقا
رفقا ثم يقول وعليكم السلام أعي اليكم وكثيرا ما كان يقول عند موته أنا شيخ كبير ما وعدنا هذا
• قال الواسطي والشيخ عبد القادر كرامات جليلة منها ما حكاه في شيخنا الامام الثقة الشيخ عز الدين
أحمد ابن الشيخ الامام محي الدين أبي اسحق ابراهيم القاروشي انه سمع الشيخ العارفي شهاب الدين عمر
ابن محمد السهروردي الصوفي الكبير رضي الله عنهم قال عزمت يوما على أن أقرأ أشيا من علم
المكلام وبقيت مقرودا هلهل أقرأ نهاية الاقدام للشهرستاني أرا الارشاد لامام الحرمين أو كما بان آخر
سواهما فاذنبت مع خالي الشيخ أبي الصيب ضياء الدين عبد القاهر رضي الله عنه إلى الجامع فكان
موقفه للصلاة يجيب الشيخ عبد القادر فالتفت الشيخ عبد القادر إلى وقال لي يا عمر ما هو من زاد القبر
ما هو من زاد القبر فربحت عن ذلك لما دخل قلبي من قول كلمة الشيخ عبد القادر وبركة كشفه
• ومن كراماته ما حكاه ابن أبي الجيوش عن ابن مطيع الباجري أنه قال جئت في بعض الايام لأقرأ شيئا
على الشيخ عبد القادر فقرأت فيه فقرأ في قترته ومضيت فيفينا أنا في الطريق أنفذ
خلقني حين أبصر في حال لا خورثي علي ومشت عت فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
أنت معلم الخير فلا تضعير أنت معلم الخير فلا تضعير أنت معلم الخير فلا تضعير قال ابن مطيع ثم أخذ
بيدي وأقرأني • أقول وهذه من أحسن الكرامات فان الله أنقذه من ورطة كسر القلب وخيبة
قلب الرجل وأكرمه برؤيا النبي صلى الله عليه وسلم وخطابه بأن تعلم الخير وسكنى ابن الخشاب
انه كان يشتغل بالعبادة يسمع مجلس الشيخ عند القادر ولا يتفرغ لغيره فاشتغل بواجبه ثم قلت
ضاع الوقت مني فقال علي المتبرقضل الاشغال بالصعوبة يخالف الذكر ويختار ذلك أعجبتا تصيح

سبوه قتلته انه يعني بكلامه ونقل انه وضع يده على عظام دجلة وقال قومي باذن الله تعالى
 فاجابها الله جلت عظمتهم وقامت قشى وسقط على ثوبه عصفو وقطر اليه مفضا فسقط الصفور
 ميتا فترع التوب وتصدق به وقال ابن التمار مجتأ بأبي عبد الله اخفش يقول كنت أدخل على الشيخ
 عبد القادر في وسط الشتاء وقوة البرد وعليه قميص واحد وعلى رأسه طاقية والعرق يخرج من
 جسده وحوله من بروجه بالمرحى كما يكون في شدة الحر ولا ريب في ان الشيخ عبد القادر كان من
 سلاطين الرجال وأماظم الاولياء أصحاب الاحوال وقد توفيه ذكره الافراد واتى عليه الاعيان
 وعظمه الشيوخ وتبعه جماعة من الصلحاء وقاد الله القلوب (وبالجلة) فهو من أعيان مشايخ زمنه
 وزهاد وجه الله تعالى قال الواسطي قال شيخنا الامام عز الدين أحمد القاروشي كان سيدنا السيد
 ابراهيم الاعزب الرافعي رضى الله عنه يقول الشيخ عبد القادر الجيلي أحد الصديقين المقربين الى
 الله اليوم وروى لنا ايضا ان السيد محمد الدولة عبد الرحيم ابن السيد الجليل سيف الدين عثمان
 الرافعي رضى الله عنهما كان يقول دخلت بغداد ورايت الشيخ عبد القادر الجيلاني فرأيت من خلوه
 سر وطهارة قلبه وسلامة خاطر وما طهرت له فطرا بحث من سفري ذكرت ذلك لخال السيد أحمد
 الكبير الرافعي رضى الله عنه فقال الشيخ عبد القادر عبد صادق في حاله مباركة في شأنه عامل بعلمه
 وله من التوفيق نصيب دخل مجلس سيدنا الشيخ منصور الرافعي رضى الله عنه فلم يلتفت اليه أحد
 وكان اذ ذلك شاب فقال الشيخ منصور اقم هذا الشاب الهجي فسيصير مع أهل الصدق منزلة
 محمود انتهى ودخل مجلس الامام الفرد السيد تاج العارفين أبي الوفاء الحسيني رضى الله عنه فقال
 له يا غلام سيصير لك بدل لا يسكت وقد سئل السيد أحمد الرافعي رضى الله عنه مرة عن الشيخ عبد
 القادر رضى الله عنه فقال هو رجل بحر الشريعة عن عمنه وبحر الحقيقة عن ساره ومن أيم مشاء
 غفر هو في حاله واداله لا ثاني له في مصرناه قلت شيئا الى ان الشيخ عبد القادر صاحب جلال وادلال
 ولما كان صاحبه الشيخ أبو السعود في السبل البغدادي صاحب مقام مستقل من الادلال
 والشهادات اثار مع محروا لادب متمكنا في شغلته نص أعيان هذه الطائفة على انه اكل من شيعته
 عبد القادر رضى الله عنه قلت وهذا الذي قاله الشيخ عبي الدين العربي الحامتي واشرايه من
 أعيان القوم قال في الترياق واما جدي تسلفوا الشيخ عبد القادر رضى الله عنه فهي المهادنة
 العظيمة وكثرة العبادات وكان يأوي الى الخراب وسكت خمسا وعشرين سنة متجردا سائحا في صحراء
 العراق لا يعرف الناس ولا أحد يعرفه وكان يقول فاسيت في بدايتي الاحوال وكنت أقنت بقبامة
 البقل من شاطئ التهر وكان على رأسي خرقة وعلى ظهري جبة صوف ورجعاجتي الناس الى
 البصرة واستان وقد تكررت ذلك وكانت تطرقني الاحوال يسلا وانا في البصرة فاملا البصرة انما فاذا
 معني العيارون عرفوني وقالوا هذا الخنوع عبد القادر ونقل الصادقون من أصحابهم رجعهم الله
 انه صلى الصبح أربعين سنة فوضوا العشاء وكان كثير ما يذهب أيام المجذبة اليه واسطو البصرة
 والطبعا وبغداد الى البرج المعروف ببرج الهجي خارج سور بغداد وكان مع ما كان عليه من عظيم
 المجاهدة والعبادة يفتي علم الشريعة عن الشيوخ فيفاد ويرى ذلك سلا ولا زال على هذا الحال
 حتى ختمه الغاية وأدركته الوفاة فدخله الشيخ أبو سعيد الخفري بن المبارك الخفري بغداد بأمر
 الخضر عليه السلام واليه خرقة وأقامه نائبا عنه وخلفه ثم بعد ذلك شيعته الشيخ أبي سعيد
 فوضت مدرسته شيعته وأقام فيها بظروا ويروى فيقول الخلق الى الحق وقت ركانه وذكرنا اشاراته
 وحسنت عباراته وظهر أمره وظهر سره وصلاح بيانه وطاب عيناه وعذب لسانه واشتهرت
 كراماته وذكرنا حاله وعلاجه وانقطع من غير الله أمه وانتفع به أمة من المؤمنين وسار
 صفته في دواوين العارفين وعدم أكارا وكان هذه الطريقة وذكرين ملوك بنيان الحقيقة

وعظمه أكثر رجال الوقت وهو باذكره وأمره وأعلانه بوقته قدره وكانت له في بداية أمره دعوى أهل الوجد وشيخ أهل السكر ولكن تحت القاعدة المضبوطة لا كما اقترى عليه الشطنوفى والهسداني ومن شاكلهما من أهل الجوارز الغلاء الجهلاء ويؤيد ذلك ما نقله المؤرخون والعلماء الصادقون الذين رأوه وجوهه وحضر واجماله في كتبهم ونوازلهم منها ما نقله عنه الشيخ عبد الرزاق الطفسونجي أنه كان كثير ما يقرأ هذه الآيات ويبكي وهذه هي

إذا لم يكن في الشيخ خمس فوائد • والافضل جال يقود إلى الجهل
 علم بأحكام الشريعة ظاهرا • ويصحت عن علم الحقيقة عن أصل
 وقته ولوراد بالبشر والقرى • ويخضع للسكين بالقول والفعل
 فهذا هو الشيخ المعظم قدره • علم بأحكام الحرام من الحلال
 مهذب طلاب الطريق ونفسه • مهذبة من قبل فوسكر كل

وقد انسلخت عنه في نهاية حالة الدعوى الوجدية والشطيات السكرية ولمن على أكل حال رضى الله عنه تخرج بحصة الشيخين العارفين الجليلين المعظمين حماد الدين الرحبي البغدادي وأبي سعيد علي بن مبارك الهجري الحزوي رضى الله عنهما فالشيخ حماد ليس الخرقه من الشيخ الا كل العارفين الافضل الذي لم يكب به حواد الطريق البازر الاشهب منصور البطاحي إلى أبي خال الشيخ الامام الكبير السيد أحمد الرافعي وسند الشيخ منصور في الخرقه تصد ذكره مفسلا في طبقة الخرقه الشريعة الرفاعية وأما الشيخ علي أبو سعيد بن المبارك فإنه ليس الخرقه من شيخه العارف بالله الشيخ أبي الحسن علي بن يوسف القرشي الهكاري وهو ليسها من الشيخ الكبير أبي الفرج الطرموسي وهو ليسها من الشيخ الامام أبي الفضل عبد الواحد التميمي وهو ليسها من شيخه الا كل فائدة العارفين الشيخ أبي بكر الشبلي وهو ليسها من الامام تاج العارفين شيخ الطائفتين أبي القاسم الجنيد البغدادي وهو ليسها من خاله الشيخ مري السقطي وهو ليسها من الشيخ الكبير القرافي الحزبي علم الرجال أبي محفوظ معروف الكرخي وهو ليسها من الامام داردا الطائي وهو ليسها من الشيخ حبيب الجبلي وهو ليسها من الشيخ الامام الاجل حجة العارفين سيد التابعين الحسن البصري وهو ليسها من شيخه شيخ الكل في الكل أحمد الله الغالب أبي الحسين سيد أولياء الله الامام علي أمير المؤمنين ابن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وعنه أجمعين وهو أخذ العلم والخرقة والبركة والحقيقة من ابن عمه سيد سادات الانبياء حبيب رب السماء سيد نادمولا ناهجد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين وقد قال ولا به الشيخ عبد القادر أصفاء عصره وعظمه شيوخ الوقت وفوه بذكره وعالم مقامه مشايخه وغيرهم وقت له آية الشفاء في محافل أهل العرفان وكان له كلام عال تسبيل منه المعاني الصالحة مضبوطة بضابط الشريعة تحت قانون السنة مشوب بالحكمة مزوج بصفا دانية تأتفه الطباع وتخرج بعقوب أهل الصدق وتحن إليه أرواح الناسكين • منه قوله رضى الله عنه يا قوم المنقول لا يستنج بالعقل والنص لا يترك بالقياس لا تترك البيئة وتقف مع مجرى الدعوى أموال الناس لا تؤخذ بالدعوى من غير بيئة يا علما يا جهلاء يا ثابتيون يا حاضرون استمعوا من الله عز وجل وانظروا يا قلوبكم اليه ذلوا له سبوا وانضمكم تحت مطاوع قدره واكرموا ما بالشكر على نعمه وسألهما الضياء بالظلام في طابعه فلما تحقق ذلك منكم جاءكم كرامة الله عز وجل وبحثته في الدنيا والآخرة • وقال رضى الله عنه أمسكت اللسان عن شكواك إلى الخلق كن خفيا لله على نفسك وعلى جميع الخلق تأمرهم بالمعصية وتنههم عن المحصية تنههم عن الضلال والابتداع وتاباع الهوى ومواقفة النفس وتأمرهم باتباع كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم (وقال) الأولياء لا يزالون في غيبة مع الحق عز وجل وانما يحضرون عند مجيء الأمر والهي يحفظون في حما حتى

لا يخرجون حدا من حدود الشرع (وقال) يا غلام اعمل بحكمه وعلمه ولا تخرج عن خطه لانه من
العهد جاهد نفسك وهوالا وشيطانك وطبعك وديالك قال تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا) وكلام الشيخ عبد القادر كثير او من كلماته المباركة التي ذكرناها تظهر للعالم العارف ان كل
ما نسب اليه وحمل عليه من الكلمات الموزونة العجيب المتجاوزة للعهد مكدونة عليه البتة وهو من
أنصار الله وشرعه الله رضى الله عنه قال الواسطي وقد كثر الى الشيخ أبو الفرج بن الجباز ان
شيخه الشيخ محمد البزاز اقطيع حديثه عن الشيخ عبد القادر انه كان اذا لم يزل اوجده
يحسن الوضوء يصلي ركعتين لله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ويقول اغثني يا سيدي
يا رسول الله عسل الصلاة والسلام ثم يطأ قلبا ياتي عليه الصلاة والسلام ويناجيه بلسان
الادب مستداما عليه صلوات الله قالا

أذكر كذا ضيم وأنت فخيرى • وأظلم في الدنيا وأنت نصيرى

وعار على راعي الحجي وهو في الحجي • اذا ضاع في اليد اعقال بعيرى

ويكثر بعد ذلك من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج الله عنه وكان يأمر أصحابه
بالاستقامه من رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الكيفية وتشغلهم العناية من روحه الطاهرة عليه
أكل الصلاة والسلام ومن أصحابه الذين اتفوا اليه نفعا الله بهم الشيخ أبو محمد الحسن بن
عبد الكريم الفارسي والشيخ أحمد بن صالح الجبلي الشافعي والشيخ رسلان بن عبد الله الكراني
والشيخ أحمد بن سعد بن وهب البغدادي والشيخ أبو بكر القمي والشيخ أبو الحسن علي المشهر
بابن نجا الأنصاري وجماعة آخر من أهل العلم والعلماء القوي والذين رحمة الله عليه وعليهم أجمعين
ونفعناهم آمين والجبالي منسوب الى رجل من أجداده يقال له جبال ويقال الجبلي وهذه النسبة
الى جبال ويقال لها كيل وجبال وكيلا وهي بلاد متفرقة ورأى طبرستان وكان الشيخ عبد
القادر يعرف جبالا بسبط أبي عبد الله الصوفي رحمه الله تعالى آمين (ومنهم الشيخ العارف
بالله الرشيد الكامل محمد بن الحسين التقي بندي الأديبي البزازي رضى الله عنه) وله سنة ثمان
عشرة وسبع مائة بقرية بينها وبين بخارى فرمخ وسبعمائة بقعة قسم قصر عارفان وما فوق وفيها دفن
وكانت وفاته سنة تسعين وسبع مائة عن ثلاث وسبعين سنة ليس الخرقه من شيخه السيد أمير كلذل
وهو من شيخه الصوفي التقي الخواجه محمد بابا عماسي وهو من الشيخ الخواجه علي الرامتي وهو من
شيخه الخواجه محمود الاخير فتنوى وهو من الشيخ الخواجه عارف البكري وهو من شيخه رئيس
الطائفة الخواجه عبد الحاق القبيدواني وهو ليس الخرقه من الشيخ الخواجه يوسف الهمداني وهو
من الشيخ أبي علي الفارمدي وهو من الشيخ الجليل العارف أبي الحسن الخرقاني وهما تنقطع عند
هذه الطائفة أليد فيقولون ان الخرقاني أخذ من روحانية الشيخ الكبير العارف أبي زيد البسطامي
وهو أيضا من روحانية الامام الخطير والظرف الكبير قد صدق رساله نخبة هيكل الشرف
والعلم والاصالة وارث علوم النبي المحمدي ذي السرايا ارق سيدنا مولانا الامام ابن الامام جعفر
الصادق رضى الله عنه وعليه السلام والرحمة وهو من والد الله أحد الفقهاء السبعة مولانا القاسم
ابن محمد بن سيدنا أبي بكر وهو من أبيه عن الصديق الأكبر رضى الله عنه وهو من رسول الله وأكرم
أنبياء الله صلاة الله وأكل سلامه عليه وعليهم أجمعين قال الحافظ الواسطي والذي أقوله ان البد
العصبة التي تطلق لها القلوب أن تقول أخذ أو على الفارمدي من شيخه العارف بالله أبي القاسم
الكركاني وهو من الشيخ أبي عثمان المغربي وهو من الشيخ أبي علي الكاتب وهو من الشيخ الاجل
القدس والمعظم أبي علي الروزبادي وهو من الشيخ الامام تاج الطوائف أبي محمد الجنبدي البغدادي
وبسند الامام الجنبدي الذي صلى الله عليه وسلم معلوم ولكن طريق الخرقه المتداول عنده مشايخ

الترك وما وراء الهرق هذه الطريقة السند الذي لا يصل الى الجند وعليه مشايخ الطائفة الحاجكانية
قال شيخنا الواسطي وكلا السندين صحيح لان أهل اللهما قد قلوبهم محبة فنعنا الله بهم اجعين
(ومهم الشيخ الكبير والعارف الشهير ولي الله تعالى سيدي أبو الحسن الشاذلي المغربي زعيم صوفية
الاسكندرية قدس الله سرور رضى عنه) ترجمة هذا الاسناد من ملحقات الروضة تنسبه بعضهم الى
الامام الحسين وبعضهم الى الامام الحسن عليهما السلام والرضوان الذين نسبوه الى الامام الحسن
اختلاف في بعض تعداد الائمة وأحسن ما يطيب لنا طوطا قاله ابن زياره الله هو ان السند على
أبو الحسن الشاذلي ابن عبد الله بن عبد الجبار بن عيسى بن هرم بن حاتم بن قصى بن يوسف بن يوشع بن
ورد بن بطال بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن الامام الحسن السبط ابن الامام علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم اجعين . قال الشيخ أبو العباس المرسي رضى الله عنه زرت قبر شيخنا الشيخ أبي الحسن
الشاذلي جيبترامن صعيد مصر في محراب عذاب وعليه قبره مكتوب عليها سبه الى الامام الحسين
رضي الله عنه . وقال علماء النسابان الذي أعقب من أولاد الحسن السبط زيد الابطج والحسن
المتنى ولم يكن في أولاد الحسن بن علي من اسمه محمد فاصواب ما ذكر في نسب سدا ت أبي الحسن
الشاذلي ان يقول محمد بن الحسن المتنى بن الحسن السبط . وأما قولهم الشاذلي فذلك نسبة الى
شاذلقر بن باقر بن قيس بن ثأجل أو اشتغل بالعلوم الشرعية حتى أفضاهم كونه نصر برأى
العارف بالله الشمس الحنفى الصديق الشريف اطلمت على مقام الشيخ عبد القادر الجليلاني وعلى
مقام الشيخ أبي الحسن الشاذلي رضى الله عنهما فاذا مقام الشاذلي أرفع وأعلى فالتك الشيخ عبد القادر
سئل عن شيخه فقال فماضى فسيدي جاد العباس وأما الاثنان فاني استقي من بحر من بحر النبوة
وبحر الفتوة وأما الشيخ أبو الحسن الشاذلي فانه قبل له من شيخه فقال أما فماضى فعبدا السلام
بشيش وأما الاثنان فاني استقي من عشرة أمهر خمسة مجاورة وخمسة أرضية . قلت والذي أراه ان
هذه العشرة البحر الذي ذكرها الشاذلي والبصرين للذين ذكرها الجليلي زيادة ألقاظا كلها
مجموعة في بحر النبوة ومن ورد على بحر النبوة فقد ورد على جميع البهور وليرجع للمصنفون
مع المترجم مرار ومات في طريق الحج ولما قدم من المغرب الى الاسكندرية كتب أهل المغرب
الى نائبها يسبقكم عليكم مغربي زنديق وقد أخرجه من بلادنا فخذوه فدخل اسكندرية تصدر
أهلها لا يذانه فظهر الله على يديه العكرامات الخارقة وكفأدى الناس عنه واعتقدوا الخواص
والعوام (ومن كلامه) كل كلام يسبق البلقي الخاطو وقيل نفسك اليه وتكذبهم فامره بخذ الكتاب
والسنة وقال حينئذ من العلم العلم بالوحدة والنية ومن العمل تأدية الفرض مع محبة الله ورسوله واعتقاد
الحق للجماعة فان المزمع أحب من ولو قصر في العمل وقال من علامة التقا قتل الذي ذكر على اللسان
قتب الى الله نصف الذي ذكر على لسانه وقال تنسكت ببعض الجبال فاني في سرى من سكن خوف الفقر
قلبه قلما عرفه عمل خضعت ذروا أقت على ذلك طامعاً رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو يقول
يا مبارك أهلك نفسك فرق بين كبر وخطر فالؤمن بخاطر به ولا يتكهن فمكن ماني . وقال لما دخلت
العراق واجتمعت بالشيخ الصالح أبي الفتح الواسطي فصار أيت بالعراق مثله وهو من أجل أصحاب
سيدنا السيد أحمد الراعي رضى الله عنه وكان بالعراق شيوخ كثيرة وكنت أطلب على القطب
فقال لي الشيخ أبو الفتح تطلب على القطب بالعراق وهو في بلادك ارجع الى بلادك تجدته فرجعت
الى بلاد المغرب الى أن اجتمعت باستاذي الشيخ الولي العارف الصديق القطب الفوتحي أبي محمد عبد
السلام بن بشيش الشريف الحنفى وقال رضى الله عنه لما قدمت عليه وهو ساكن مفارقة رباطه
في رأس الجبل اغتسلت في عين في أسفل الجبل وخرجت عن علي وعلى وطعت حليته فقيرا وإذا
به هابط على تخلفاً رأى قال لي جابا علي بن عبد الله بن عبد الجبار وذكر لي نبي اليرسول الله صلى الله

عليه وسلم ثم قال يا علي طلعت البناقير اع علمك وعلمك أخذت مناغي الدنيا والاخرة فأخذني
منه الدهش وأتت عنده أياما إلى أن فزع الله على بصيرتي وكان اذ ذلك قطب الزمان ثم قال يا علي
ارحل إلى افرريقية واسكن بها بلدة تسمى شاذلة قال الله سبحانه الشاذلي بعد ذلك تنقل إلى مدينة
قرنس و يوقى عليك بها من قبيل السلطنة بعد ذلك تنقل إلى بلاد المشرق وتورث بها القطبانية فقلت
له يا سيد أي وصى فقال الله الله والناس تزه سائل عن ذكرهم وقيل عن التماثيل من قبلهم وعليك
بصفط الجوارح ورأى الفرائض وقد غت لاية الله عليهم ولا تذكركم الا واجب حق الله عليكم وقد تم
ورعك وقل اللهم ارحمني من ذكرهم ومن العواض من قبلهم وبخني من شرهم واغني بغيرك عن
خيرهم وقل لي بالمقصود من منهم انما على كل شيء قدر ولقد رضى الله عنه بقرعة حمارة من افرريقية
قرية من مائة وهي من المغرب الاقصى سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة من الهجرة وكانت صفته
آدم اللون نحف الجسم طويل القامة خفيف العارضين طويل اصابع البدن كانه حجازي فصيح
اللسان عذب الكلام رشيق الطبع ليس خرقه التصوف بإشارة الشيخ أبي الفتح الواسطي الرازي
من الامام الربيع الشاذلي أبي عبد الله القطب القوث عبد السلام بن بشيش الشريفة الحسن
رضي الله عنه وليس خرقه أيضا من الشيخ الخليل محمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن حراز وابن
حراز هذا ليس من الشيخ أبي محمد صالح بن نصار بن غفان الدكالي المالكي وهو ليسها من أبي مدين
شعب الاندلسي الاشيلي الانصاري رضي الله عنه وهو ليسها من شيخه العارف القطب الكبير أبي
يعزاد ابن ميون الهزميري وهو ليسها من الشيخ أبي شعيب أيوب بن سعيد الصنهاجي وهو عن
الشيخ الكبير ولي الله أبي محمد تنور وهو عن الشيخ الخليل أبي محمد عبد الجليل بن ويحسان وهو
عن الشيخ أبي الفضل عبد الله بن أبي بشرو وهو عن والده أبي بشر الحسن الجوهري وهو عن الشيخ
أبي علي التنوري وهو عن السري السقطي شيخ الصوفية رضي الله عنه والشيخ أبي مدين شعيب
المتقدم ذكره نسبة أخرى وهي عن الشيخ الشاذلي عن أبي سعيد المغربي عن أبي يعقوب
الهرجوري عن الجليل تاج العارفين امام الخرقه أبي القاسم القواربي البغدادي رضي الله عنه
عن خاله سيدنا الامام السري السقطي عن شيخه الامام معروف الكرخي عن شيخه سيدنا امارد
الطائي عن شيخه سيدنا حبيب الجهمي عن سيدنا تاج الدين امام القوم رئيس اصحاب الخرقه أبي سعيد
الحسن البصري رضي الله عنه وهو عن سيدنا اهل الباطن في جميع المواطن مولانا سيدنا أمير
المؤمنين الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وهو عن سيدنا الخوفاين حبيب رب
العالمين صلى الله عليه وسلم (قال ابن وفا) في نصرة الارشاد ومثله قال أبو الحسن القاسم الشاذلي
في ثبته ان سند خرقه القطب الشاذلي عن شيخه أبي عبد الله السيد عبد السلام بن بشيش أجل
اشياخه الذي فزع الله على يديه ونسبه بقبه اليه فهو ان السيد عبد السلام بن بشيش بن
منصور بن ابراهيم الحسني الادريسي أخذ عن القطب الشريفة عبد الرحمن الحسني المدني الطائر
المعروف بابن يات وهو ليس الخرقه المبارك من الشيخ تقي الدين الصغير بالتصغير فيها التهر وندى
نسبه لقرية تهر وند من قرى واسط بالعراق وليس أيضا القطب عبد الرحمن بن يات الخرقه عن
أبي أحمد القطب الكبير جعفر بن عبد الله بن سيدونية الخرازمي نزل من مدينة بلاد المغرب والشيخ
تقي الدين الصغير الواسطي العراقي ليس الخرقه من شخصين الاول القطب بخر الدين وهو عن
سيدى القطب في الدين أبي الحسن علي وهو عن سيدى القطب تاج الدين وهو عن سيدى القطب
شمس الدين محمد المصداقي المقرب بأرض الترك وهو عن القطب الكبير للشيخ زين الدين القزويني
وهو عن القطب أبي بصير ابراهيم البصري وهو عن القطب العارف بالله أبي القاسم أحمد المرواني
وهو عن الشيخ سيدلو وهو عن الشيخ سعد وهو عن القطب أبي محمد فزع السجود وهو عن القطب

الكامل سعيد الغزواني وهو عن القطب أبي محمد جابر وهو عن أول أقطاب الانباط المحمدين سيدنا
 الامام الحسن رضي الله عنه وهو عن أبيه وصي نبي الثقلين وصهر سيد الكونين الامير الامام
 علي أبي الحسين كرم الله وجهه وهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخ الثاني الذي ليس
 عنه الشيخ نبي الدين القنبر وأدرك على يديه الكمال وتبرك بحرقته وانتفع بصيته القطب الغوث
 الفرد الجامع الكبير خمس العرفان سيد الطوائف الشريف الحسيني الجليل أبي العلي بن السيد أحمد
 ابن السيد أبي الحسن علي الرضا صاحب أم عبيدة بواسط العراق رضي الله عنه وهو نفعنا الله
 بعافيه له سندان شريفتان في ليس الخرقه الاول عن الشيخ علي الواسطي القاري وهو أخذها
 عن الشيخ أبي الفضل بن كنان عن الشيخ غلام بن زكان عن الشيخ أبي علي الرزبادي عن
 الشيخ علي الجعي عن الشيخ أبي بكر الشبلي عن الشيخ أبي القاسم الحسيني البغدادي عن خاله
 الشيخ مري السقطي عن الشيخ أبي محفوظ معروف الكرخي عن الشيخ داود الطائي عن الشيخ
 حبيب الجعي عن الشيخ أبي سعيد مولا نا الحسن البصري عن سيدنا ومولانا الامام أمير المؤمنين
 علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وعنهم أجمعين عن النبي الاظم والرسول الاكرم
 صلى الله عليه وسلم وأخذ عن أبيه رضي الله عنه أيضاً الطريقة وليس الخرقه من خاله سيدنا الشيخ منصور
 الزباني البطايعي المعروف بين القوم بالبازا الاشهب وهو أخذ عن خاله الشيخ أبي المنصور الطيب
 وهو أخذ عن ابن عمه الشيخ أبي سعيد الجعي التباري الواسطي الانصاري عن الشيخ أبي علي
 القرمزي عن الشيخ أبي القاسم السندوسي الكبير عن الشيخ أبي محمد روم البغدادي عن الشيخ
 مري السقطي عن الشيخ معروف الكرخي عن الامام علي بن موسى الرضا عن أبيه الامام
 موسى الكاظم عن أبيه الامام جعفر الصادق عن أبيه الامام محمد الباقر عن أبيه الامام زين
 العابدين علي عن أبيه الامام الهمام سبط الرسول عليه الصلاة والسلام سيدنا الحسين الشهيد
 بكر بلا عن أبيه الامام علم الاسلام معدن الكرامة والوفاء صهر سيدنا الرسول المصطفى أسد
 الله الغالب أمير المؤمنين مولا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو عليه الصلاة والسلام قال أدبني ربي فأحسن تأديبي صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله
 وأصحابه أجمعين وسأني ذكر أسانيد خرقه الامام الرضا أن شاء الله وقد سبق ان القطب
 عبد السلام بن شيش ويقال مشيش شيخ سيدنا الشيخ أبي الحسن الثاني أخذ عن الشيخ أبي
 أحمد جعفر بن عبد الله ابن السيد بونه الخزازي وهو ليس الخرقه من شيخه السيد أحمد الكبير الرضا
 رضي الله عنه وما نسب لغيره قد وأخذ الشيخ عبد السلام رضي الله عنه عن القطب الكبير خمس
 الدين بن الرضا وهو ليس الخرقه من شيخه الشيخ علي بن نعيم البغدادي وهو ليساهم السيد أحمد
 الكبير الرضا وقد جمع الشيخ أبو الحسن الثاني في ثبته ان الشيخ يابا المشار إليه ليس الخرقه بلا
 واسطه من السيد أحمد بن الرضا رضي الله عنه وهو ليس جماعة منهم شيخنا الشريف الشيخ
 عبد السلام بن مشيش والشيخ القطب الشريف السيد أحمد البدوي رضي الله عنه قال وعلى هذا
 تحصل الخرقه الشاذليه بسيدنا السيد أحمد الرضا رضي الله عنه من ثلاثة طرق ثم قال والله در
 شيخنا الشيخ عبد الرحمن الجوهرى الشاذلي قدس سره فانه يقول مشير الى أن الشاذليه رعايه
 الخرقه ولا فرق بينهم وهذا قوله

يا شاذلي لك الفخر بحرقه • بالشاذلي لها تالاف روق

قم وابتهج وانفر بها فلرازاها • باماننا الخوت الرضا يلق

هذي القروع وقد عرفت أصولها • والكلى الاقطاب غصن مورق

رضي الله عنهم توفي السيد أبو الحسن الشاذلي في شهر شوال عام ست وخمسين وسفاته وكان عمره ورضي

الله عنه ثلاثا وستين سنة ودفن بحمص ثم في بركة عذاب في وادعلى طريق الصعيد وظهر لمن
 الكرامات الجليلة والمآثر الفضيلة ما لا يحصى رضي الله عنه وعن ساداتنا اخواننا الاولياء
 العارفين اجعين واعاد علينا من بركاتهم آمين ﴿ ومنهم القطب العارف العلوي الشريف السيد
 أحمد البدوي رضي الله عنه ﴾ هو أحمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن اسمعيل بن عمر بن
 علي بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن علي بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن
 علي الرضا بن موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام علي زين
 العابدين بن السبط سيدنا الحسين ابن سيدتنا العالمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ابن حجر رحمه الله اصله من بني ربيعة من عرب الشام سلك على يد الشيخ بزي أحد
 تلامذة الشيخ أبي نعيم أحد مشايخ العراق وأحد أصحاب سيدي أحمد بن الرضا ومولده فاس سنة
 ست وتسعين وخمسمائة وطاق اللاداء قام بمكة والمدينة ثم بمصر ثم دخل طند تاسعة أربع وعشرين
 وسبعمائة وقال السخاوي رحمه الله كان سيدي أحمد البدوي إذا نظر المرید قطرة مخصوصة وصله
 بتلك النظرة إلى مقام الشهود ولم يدخل إلى مصر خرج الملك الظاهر يبرس أو القنوجات هو
 وعسكره فقتلوا سيدي أحمد وأكرموا غايه الا كرامه أنزل في دار الضيافة وكان ينزل بزارقيا أمام
 بناحية طند تار وكان يعتقد اعتقاد اعظيها قال في الهبة ان السيد أحمد البدوي وأخاه الشريف
 حسنا دخل العراق قال السيد أحمد البدوي استقرنا الله تعالى وسرنا يوم الاثنين المبارك العاشر من
 شهر المحرم سنة سبعمائة وأربع وثلاثين فدخلنا كرم بلايوم الجمعة في شهر ربيع الاول ووزرنا بعدنا
 الحسين عليه السلام ودخلنا بغداد ووزرنا بعدنا موسى الكاظم ووزرنا الشيخ يحيى الدين عبد القادر
 الكيلاني وحسينا الحاج ووزرنا سادات كثيرة وعطفنا على وادي فرسان ووزرنا تاج العارفين أبي
 الوفا وأخنا صندو وأدنا السيد أحمد بن الرضا فدخلنا في المنام وقال لنا لاذهبوا من هذه الأرض حتى
 تزوروا كل الصالحين ثم ليلة السبت فوجئنا إلى نحو أم عبيدة إلى زيارة القطب السيد أحمد بن أبي
 الحسن الرضا في قبيلتنا العشاء الأخيرة وقصودنا القطب والرجال وخرجنا نطلب أم عبيدة ليلة
 السبت في شهر جادى الأخر سنة سبعمائة وأربع وثلاثين قال سيدي أحمد البدوي فلما خرجنا سرنا
 غير قليل ثم التفت الحسن وقال لي يا أحمد هل تعلم كم بيننا وبين أم عبيدة فقلت اللهم ورسوله أعلم
 فقال بيننا وبينها مسيرة أربعين يوما للمسافر المجلول لكن يا أخي امددك وقل آمين ففعل أخي الحسن
 يتلوا الامم الشريفوا أنا أقول آمين ثم قال في آخر دعائه اللهم اطولنا البعد وقرن علينا كل سبع
 شديدة من تسع عشرة خطوة وإذا نحن بقرب أم عبيدة فسنذكر ذلك قال لي أخي الزم الادب يا أحمد
 فما كل الطيور يحصل أكل لجهائف مكالمات واجلس بناهنا فنعند ذلك جلسنا للاستراحة حتى طلع
 الفجر فقبلنا الصبح وطلعت الشمس وإذا بالخيام قد لاحت والاعلام بأمر عبيدة قد باتت قال سيدي
 أحمد البدوي فقلت يا أخي يا حسن كان هذا أم من بعض الملوك قد نزل في هذا الموضع وقد نصب
 خيامه هنا قال لي الحسن يا أخي أحمد هذه أم عبيدة وهذه الاعلام والخيام خيام سيدي أحمد بن أبي
 الحسن الرضا وهذه اعلامه وليس يكشف هذا السر الا قليل من الناس وهذه الخيام والاعلام
 والرجال تحتها وقد هاهنا شرب المدام واستقروا على القيام في الديار والناس نيام وفي ذلك
 أنشد يقول
 سكرنا حين شاهدنا الخيام • وشاهدنا الرجال بها قياما
 قبلنا في خيام قد أنبرت • وقدملا السنات الخياما
 فبقينا في وجود فكان منا • سكارى حينما كنا المداما
 فبينما نحن كذلك إذا بغيرنا أقبل علينا وقال بسم الله دستور عليكم عزيمه وأقامه ثلاثة أيام في محل
 البطل الهمام فسرنا ودخلنا إلى أم عبيدة فرأيناها قتيان رجال وصدورا بطل وعروس الحضرة تائم

بقبره والارض في رجله كقردة لخلخال قال فلما دخلنا الى أم عبيدة رأيناها بهجة وسرور وقد خلنا
 ضريح ابن عمنا ووزرناه وغنا عندنا تلك الليلة واذا به قد أتانا في المنام وهو يقول لي يا أجد يا
 ما هكذا فعل الرجال فاعلم ان جميع الرجال والأبطال قد اتفقوا وقد نظروا في أحوالك فوجدوا فاطمة
 بنت بركي صاحبة حال غلب ذات حسن وجمال وبجستها وجمالها تسلب الأحوال وقتل الرجال
 ونشئت الأبطال وكل من أرسلناه اليها تسلبه أو تقتله أو تخترجه على الببال وقد نظرت سائر الأقطاب
 والأبطال فوجدوا من لا تفتح له الأرواحية ولا تنظر عن شهوة النساء إلا أنت يا نخل الرجال تغل
 عندك الهزل والهمال وسر إلى فاطمة بنت بركي بلا همال فانها صاحبة حال ولها عجب بنفسها حيث
 لم يكن من يقاومها من الرجال قال سيدي أجد البدوي فاستيقظت من منامي وأخبرت أخى الحسن
 بما قال لي سيدي أجد بن أبي الحسن الرافعي في المنام فقال الحسن يا أخي أما أنا فاني اشتقت إلى
 أولادي وأخوتي وأخواتي والناس يقولون علينا تركوا أهلهم وأموالهم وساحوا على وجوههم قال
 فأقنا عندهم بام عبيدة ثلاثة أيام ثم سافروا منها يوم الثلاثاء ونحن فرحون من عظم ما حصل لنا من
 الخروج القروح في حضرة سيدي أجد بن أبي الحسن الرافعي وغيره من أولياء الله تعالى ثم سرنا إلى
 بغداد فقلنا وصلنا اليها قال لي الحسن يا أخي يا أجد أما أنا فاني طالب مكسوم من الله تعالى قال سيدي
 أجد وأما أنا فاني طالب فاطمة بنت بركي ثم ان السيد أجد البدوي رضى الله عنه وصل إلى بنت بركي
 وسلبها حالها ثم انه أخذ عليها العهد بعد ذلك رقبها وورث عليها حالها وصارت من جملة مريديه وفقراءه
 رضى الله عنه وعنها وعن أولياء الله أجمعين وكانت هذه الواقعة في بلاد سبلية بالقرب من أرض
 البصرة في اليوم الثالث من شهر رجب الفرد سنة أربع وثلاثين وسماهته ثم ان السيد أجد البدوي
 رضى الله عنه زل طنطا واشتهر أمره في البلاد المصرية وانتسب بخدمته أكبر رجال القطر وأخذ
 عنه عهدا لطيفة البشارة الملك الظاهر بربيع وشاعت مناقبه وكراماته في أقطار الدنيا (قال الامام
 السيد أجد الصياد رضى الله عنه) في الوظائف الاحدية أخبرني الولي الصالح العارف السيد أجد
 البدوي بن علي الحسيني المغربي بمشقة ان زار أم عبيدة فلما أشرف على قباب الرواق الظاهر
 الاحدي ألهم فقال

هذي الخيام فليت شعري ما الذي • يحير عيلتنا من عطاء كرامها

ولا زال يكره هذا البيت الى الليل قال فلما نمت رأيت سيدي تاشيخ الجماعة السيد أجد الرافعي رضى الله
 عنه فقال لي أنت في البيت الذي ألهمته فأشدته البيت • فقال

فما يقبول ربح ذلك زاهيا • ولما المراد بارضنا ونصامها

انتهى • أما سند خرقته من شجرة الشيخ يرى الى الامام الرافعي وسند الامام الرافعي الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فتشوروا وقبل الغطام ليس الخرقه عن سيدي عبد السلام البشيشي الحسني المغربي وقد
 سبق ذكرنا في بعض من طريق الخرقه الى السيد القطب الأعظم الشريف أجد الرافعي رضى الله عنه
 ولان بشيشي يد أنشأ عن سيدي أبي مدين المغربي وهو عن سيدي أبي يعزى من مجهول عن الشيخ
 أيوب الصنهاجي عن الشيخ أبي محمد تنور عن الشيخ عبد الجليل عن الشيخ عبد الله عن أبيه الشيخ أبي
 بشر الحسن الجوهرى عن الشيخ أبي علي النورى عن الامام الحنيفة البغدادي عن خاله الامام
 السري السقطي عن الامام معروف الكرخي عن الشيخ داود الطائي عن حبيب الجي عن الامام
 الحسن البصري عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه ونفعنا بهم أجمعين وفي سيدنا
 المترجم سنة خمس وسبعين وسماهته ومناقبه وكراماته معروفة شهيرة ففخنا الله به ويصحب عباد الله
 الصالحين آمين - ومنها قطب الكامل الحقني مولانا السيد الشريف إبراهيم السقري رضى الله
 عنه ترجمه هذا الأستاذ من ملحقات الروضة قال شيخنا الامام السيد سراج الدين الرافعي البغدادي

في صحاح الاخبار هو السيد ابراهيم الدسوقي بن أبي المجدلين قريش بن محمد بن النعمان عبد الخالق بن
القاسم بن جعفر بن عبد الخالق بن أبي القاسم الزكي بن علي بن محمد الجواد بن علي الزاهد موسى
الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي الزاهر بن العابد بن الحسين بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه القرشي الهاشمي رضي الله عنهم أجمعين * قال الشيخ زين الدين البغراوي حين
ترجمه هو من اجل استباح مصر والسادات العارفين صاحب الكرامات الطاهرة والافعال
الفتوة والاحوال الخارقة والمعاملات النية والهمم الفخمة صاحب الفتح الموفق
والكشف المحرق والتصديق موطن القدس والترقي في معارج المعارف والتعال في حراقي
الحقائق كان له الباع الطويل في التصريف والتأخذ والسيد البيضاء في أحكام الولاية والقسم
الارض في درجات النهاية والطور السامي في الثبات والتكسين وهو أحد من ملك أسرارهم وقهر
أحواله وغلب على أمرهم وهو أحد أركان الطريق اه وقال غير واحد له المناهج الاربع في المعالي
والقديم الاربع في أحوال النهايات واليد البيضاء في علم الموارد والباع الطويل في التصريف والتأخذ
والكشف الخارق عن حقائق الآيات والفتح المضاعف في معنى المشاهدات وهو أحد من أظهره
الله عز وجل الى الوجود وأبرزه درجة التلق وأوقعه القبول التام عند الخاص والعام وصرفه في
العالم ومكنه في أحكام الولاية وقلبه الايمان ونزق له العبادات وأنتقه بالفتيات وأظهر على
يده الجبابرة وصرفه في المهد وجاء مرة فقير يطلب منه ان يلبسه الخرقه ففعلوا به وقال يا ولدي
التلبس في الامور ما هو جدي فانه لا يصح لبس الخرقه الا من درسته الايام وقطعته الطريق بمجدها
وأخلص في معاملته وفرز أفعالي وفوز الطريق ونظر في أخبار أهلها وعرف مقاصدهم في سركتهم
وسكنتهم وأسفارهم وأخلاقهم فان كنت يا ولدي تسعد التوبة في هذا الوقت فلا تكن مجانا
ولا له ما ولا يصي العقل فاعلم الامر يقول العبد ذنب الى الله باللفظ دون القلب ولا بكاتبه الورق
والدرج وانما التوبة ان يتوب العبد عن أن يلط الخكون يعني قلبه أو رايه غير مولاة فلا يصح
للقبيح هذا الامر هالك يرجي له محبة التوبة وكان يقول قوت المبتدئ الجوع ومطره الدموع
وفطره الرجوع يصوم حتى يرق ويلين ويدخل الرقة قلبه وتنفض مغاقر ليله فيجمع حيث
القرآن ومواظله بقلب حاضر فينتفع وأمان أكل ونام ولما في الكلام وترخص وقال ما على ذلك
من ملام فلا يجي منه شيء والسلام ومن كلامه من لم يكن مشربا بمقتضا نظيفه اعصفا
فليس هو من أولادى ولو كان ابني لصلي ومن كان ملازم الشريعة والحقيقة فاما لا يعمل فهو
ولدي حقا وان كان من أقصى البلاد وكان يقول ما كل من خدم يعرف آداب الخدمة ولذلك
كثرت ردة المريدين عن الطريق وكان يقول يا أولادى بالله عليكم كوفوا خافقين من الله فأنكم
ضم السكين وكباش الفناء وتعرف العلف وتتوشوا كم قدوهج وكان يقول لا تكمل الفقير حتى
يكون مجبا لجميع المسلمين مشققا عليهم سائر العوراتهم فان ادعى الفقير وهو يتشدك فقل وغير
ضديق وكان يقول لا تنكروا على فقير حاله ولا لباسه ولا طعامه ولا شرابه الا ان كان
ظاهر الشرع فان الانكار يورث الوحشة والوحشة تورث الانقطاع عن طريق الله عز وجل فان
الناس لحسن وحسن الخاص ومبتدى ومنتهى ومنشبه ومتفق ورحم الله البعض البعض
والقوى لا يقدر على مع الضعيف وكان يقول اذا سمعنا الفقير في وجه أحدكم فاحذر رد ولا
تخالطه الابداب وكان يقول الشريعة أصل والحقيقة فرع فالشريعة مظهر من الشرع
والحقيقة مخفي وجميع المقامات مندوحة فيها لكل منها أهل والكامل من جميع منها ما وكان
يقول ابال أن تمنع روضة الإجازة في عجاير ترويدت بعد ذلك ومن شرط الإجازة ان يكون أبعد
الناس عن الآثام بكثير العبادات والقيام مواظبا على ذكر الله على الدوام فليست الإجازة

الحقيقة الا لمن يزاد اقبالا على وبكل نفس من الانفس حتى يموت وكان يقول اياك ان تعدي
 المشيخة ثم تعصى ربك بعد ذلك فانه تعالى يقول لك ان عليك امانتني ابن دعواك لقرب
 مني ان غسلك اوقا من الدنسة لمخالسك كم قوي في طلبك من الحرام كم تنقل اقدامك الى
 الاثم كم تنام واجبا قد صفوا الاقدام أنت مدح كذاب والسلام ليس الخرقه من الشيخ
 العارف بالله نجم الدين محمود الاصفهاني وهو ليس من الامام عز الدين احمد القاروني وهو من
 آية الحافظ ابراهيم وهو من آية الامام عمر القاروني وهو من شيخ الطوائف سيد الجماعة الامام
 السيد احمد الزمخشري رضي الله عنه وسند خرقه الامام الزمخشري مشهور وسأقي تفصيل ذكره ان
 شاء الله وقد ليس الشيخ نجم الدين محمود الاصفهاني شيخ السيد ابراهيم البسقي الذي تقدم ذكره
 خرقه المصوف من الشيخ نور الدين عبد الصمد النظري وهو من الشيخ نجيب الدين علي الشيرازي
 وهو من الشيخ شهاب الدين السهروردي وهو من عمه القطب العظيم القدر أبي العيب ضياء الدين
 عبد القاهر السهروردي البكري وهو ليس الخرقه من شيخه القاضي وجيه الدين وهو من الشيخ
 قراج الزمخشري وهو من الشيخ أبي العباس التهاوندي وهو من الشيخ محمد بن خضف الشيرازي وهو
 من الشيخ القاضي بروم أبي محمد البغدادى وهو من امام الطريقة سيد الطائفة أبي القاسم الجنيدي
 البغدادى وهو كما تكرر ليس الخرقه من خاله السري وهو من الكرخي وهو من الطائي وهو من
 حبيب الهبي وهو من شيخ الامة سيد التابيعين الحسن البصري وهو من قائد الاولياء سيدنا أمير
 المؤمنين علي رضي الله عنه وعنه آجعين وهو من سيد الخلق رسول الحق سيدنا محمد صلى الله
 عليه وسلم مات رضي الله عنه سنة ست وسبعين وسبعمائة وكراماته أشهر من ان تذكر ومن
 الظواهر انه توجه بعض تلامذته الى ناحية الاسكندرية لمطالبة بقضيها لاسانه فتشلى مع رجل من
 السوق في شأن حاجة اشتراها منه فاشتكاه السوق الى قاضي المدينة وكان جبارا ظالما متكبرا على
 الفقراء فلما وصل ذلك الفقير بين يديه أمر بحبسه وأراد ضربه بلا موجب بغضاف الفقراء فارسل
 الفقير الى شيخه سيدي ابراهيم بن شمعون في خلاصه فلما بلغه الخبر كتب الى القاضي رقة فيها
 هذه الايات

- مهام الليل صائبة المرامي • اذا وزنت باوتار الخشوع
- يقومها الى المرمى رجال • يطولون المجدوم مع الركوع
- بالسنة تهيم في دعاء • باخاف تفيض من الدموع
- اذا أوزن ثم رمين مهما • خافني الحصن بالدرع

فلما وصلت الرقة الى القاضي جمع أصحابه وقال لهم اقلروا الى هذه الورقة التي جاءت من هذا
 الرجل الذي يدعي الولاية بعد ان اذى حاملها بالكلام واحتقره ثم زاد في سب الاستاذ ثم اخذ
 بقروها فلما وصل الى قوله • اذا أوزن ثم رمين مهما • خرج سهم من الورقة فدخل في صدره
 وخرج من ظهره فوقع ميتا اللهم اجننا من سوء الادب مع أوليائك واقترنا بنظر الرجاء آجعين
 واراض عن وليك صاحب الترجمة وعن عبادك الصالحين وانفعنا بهم آجعين ((ومنهم الشيخ
 الرشيدي العبارة العميق الاشارة أبو محمد محيي الدين بن العربي قدس سره)) ترجمته من ملقات
 الروضة قال ابن حماد رحمه الله في روضة الاعيان محمد بن علي بن محمد بن أحمد محيي الدين الحافظي
 الطائي المعروف بابن عربي أحد اكابر الطريق صاحب الفتوحات والفصوص توفي بدمشق سنة
 ثمان وثلاثين وسبعمائة ودفن بسخة طبرسيون أصله من المغرب من بلدة اسمها مرسية في شرق
 الاندلس مدينة حسنة المنارة كثيرة البساتين بقيت أيام الامويين ملوك الاندلس شبها وتعلم العلم
 والفنون وانتهى الى الشيخ عبد الحق الاشيلي والشيخ عبد المنعم لابن زرقون فسمع منهم وخدم

الشيخ ويرعى علم التصوف وأكثر من أسانيد الطريقة واتخذ له طريقاً في علومه وحده وكان
 رشتي العبارة في الثروة شعر حسن من الملائكة الواسطي على طريق الصوفية وقد كثرت له القال
 والقيل فمن مآدح ومن قادح والطريق الاسم فيه وفي أمثاله حسن الظن هذا إذ لم يتم حجة قاطعة
 شرعية وبالجملة الشيخ من أعيان الأولياء الذي نسب إليه إمامان دأب عليه كوقع لغيره وإمامان
 غلبه عولاً بقلديهما حالة العصور وقد عظمه الكثير من الشيخ وبروه بما نسب إليه مما يخالف
 الشرع الشريف وهذا الذي نعتقه والله أعلم ومن شعره

بين التذلل والتسديل نقطة • فيها ينسج العالم التصدير

هي نقطة الأكوافان جاوزتها • كنت الحكيم وعلماً لا كبير

(قلت) وقد جمع في طرق الطريقة أكثر من ستمائة يد خان طريقة الأرواق عليها وانسب إليها وان
 قصده البركة والأعمال بالنيات نعم ان هذه ليست من قواعد المتكئين فان الوقوف بين شيئين
 كالوقوف بين سيقين إذا رأى الرجل القطيعة على يد شيخ وهي ان يدل على غير ما ارشاد إليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فخارته من الأعيان ولا برهان بعد عيان والله ولي التوفيق وهو
 المهادي إلى سواء الطريق

في الفصل الثاني في ذكر شيعتنا وسيدنا خلاصة الصالحين قرء عين أهل اليقين بركة الاسلام
 والمسلمين شرف الزاهدين حجة الله على أوليائه المتكئين مقبل بدجده سيد الخلقين القطب
 الثقل الأعظم الكثرالزباني المظلم صاحب العليين محي الدين أبي العباس السيد أحمد الكبير
 الرفاعي الحسيني رضي الله عنه وهذا الفصل السيد يشغل على ذكر نسبه الشريف وطريقته
 وسنوكه وشريعه وعلى ذكر جماعة من أعيان أهل بيته وجماعة من أتباعه فيقوم الرجال
 وأغفار أهل الكمال الذين لم تصل أسانيدهم بشيخ غيره من طريق آخر رضي الله تعالى عنه وعنهم
 أجمعين هو سيدنا السيد أحمد ابن السيد السلطان علي أبي الحسن دفين راسن القرية بفقداد
 ابن السيد يحيى نقيب البصرة المهاجر من المغرب ابن السيد ثابت ابن السيد الحازم وهو على
 أبو القوارس ابن السيد أحمد ابن السيد علي ابن السيد الحسن رفاعة الهاشمي المكي تزيل
 ياديه أشيخه بالمغرب ابن السيد المهدي ابن السيد أبي القاسم محمد ابن السيد الحسن أبي
 موسى رئيس بغداد تزيل مكة ابن السيد الحسن الرضي بن أحمد الأكر الصالح ابن السيد
 موسى الثاني ويقال له أوسجة وأويحيى ابن السيد إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم
 ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي الأصغر ابن الإمام
 الحسين الشهيد بكر بلا ابن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعنهم
 أجمعين وأمه سيدة النساء خاتمة الزهراء بنت سيد المرسلين حبيب رب العالمين محمد صلى الله
 عليه وسلم (قال شيخنا الشيخ أحمد العاقولي قدس سره) جمع الله لشيعتنا السيد أحمد الرفاعي الواسطي
 قواصل وفضائل ما لم يعجبها لغيره من الأولياء أبدأت حسن خلقه ونسبه بكنهه صلى الله عليه
 وسلم بالتواتر وتبنت ولايته وكراماته وأعظمها من يد النبي صلى الله عليه وسلم بالتواتر وتبنت اتصال
 نسبه لمقصرة المصطفى عليه الصلاة والسلام بالتواتر انتهى (قال صاحب الخلاصة) ضد ذكر
 السيد أبي القاسم محمد الجلد التاسع لسيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنهم أئمة مع أبيه
 الحسن رئيس بغداد وعكفت عليه القلوب وألقى الله بحبته في الصدور وكان على جانب عظيم من
 حسن الخلق والصفاء والزهو والصدق • ومن غرائب تحف القريب التي أنقصه الله بها أن يرى
 إليه جمعة وهو بمكة في منامة أن أبواب السماء انفتحت وزلزلت السماء نورعشي الإبراهيم ثم انكشف
 رداء التورع عن أرض ندية خضرة مفروشة بشقق الدياج وعليها الأسمرة وفوق الأسمرة رجال

تفتشهم من كل جهاتهم الاثوار ومعه ولده المهدي واذا برجل قد جاء فداها فداها معا فداها معا حتى اذا
 اوقفها فتشاه سر ربيع عليه ستر صبا بالواقيت والجواهر فاكتشف السر ووزل من السر برجل
 عظيم المهابة جليل الطول ويده ضمن مجرة رفيع فتقدم اليه جاوفاً يا أبا القاسم خذ هذه الغريسة
 وأعطها لولدك المهدي واسلك بهذا الطريق الى الغرب فاذا وصلها فغير من فيها هذه الشجرة
 فاذا غت قليلاً خذ شرف أغصانها وسله الى بعض أولاده واسلك به هذا الطريق الى المشرق فاذا
 اتى الى واسط فغير من القصر بها وليقم عن السير فان هذا القصر يغيب شجرة تصل فروعها
 في المشرق والمغرب وتصل الى قبة السماء قال أبو القاسم فكأمت ولدي في ذلك فقال ولدي رفاعة
 أقوى جلد امني على السفر فأرسلوه هو فكأمت الرجل بما قاله المهدي فصعد السر ثم اذا فقال
 نعم فليكن رفاعة ابنه الذي يفعل فلم ألبث قليلاً الا ورفاعة عندي فاعطيه القصر ثم قلت للرجل
 ها نحن قد قدنا الامثال أمر كرفا لله الاما اخبرني من أنت ومن صاحب هذا السر بالذي أنبتنا
 بالامر من قبله قال أنا علي بن أبي طالب وصاحب السر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصليت
 عليه وحملت الله واخذت بيد حفيدي رفاعة وسلكت به طريق الغرب الذي أشار اليه أمير المؤمنين
 فما كان كطرف العين الا ونحن في المغرب فغير من رفاعة القصر فابيت شجرة عظيمة تسقى غصن
 منها ذرة السماء فقطعه رفاعة ثم قنا فصل كطريق الشرق ترج بالتورخا كان غير يسير واذا نحن
 بواسط المشرق من العراق فغير من رفاعة القصر فأجيب شجرة عظمت حتى مسست أغصانها أطلس
 الدنيا وانتهت فروعها طولاً حتى بلغت المشرق والمغرب وكان الشمس أسلمها والجوم وأرقها
 نخشب فلذلك ثم استقلت مقصراً وانصرفت الى بيت الله وانافى بغير من الفكر فرايت السيد حمزة
 ابن علي الصولي معبداً أهل البيت فذكرت له قصة الرؤيا فخشع وبكى ثم قال تشددوا يا ولدي ان ولد
 ولدك رفاعة ينزل المغرب ويترك فيها العقب الطاهر ثم يتقل من نفسه رجل الى المشرق وينزل واسط
 ويحب فيها سيداً يتوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمدد شريته ويحيى طريقته وتلا أثور
 ارشاده الاكوان ويحيى من نفسه رجال من نخلص أولياء أهل البيت كلهم كالصوم ان لم يكن ذلك
 الرجل مهدي أهل البيت فهو مشبه قلت ولا زالت هذه الرؤيا المباركة تحقوظة في رقعة تتسلسل في
 أهل هذا البيت الطاهر حتى ظهر السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وبلغ أمر ظهوره ورشاده
 ما بلغ حل هذه الرؤيا أعيان رجال أهل البيت عليه رضي الله عنه وأيد ذلك كثير من البشارات
 الاجد بقوا الاشارات المحمدية توفي السيد محمد أبو القاسم بمكة سنة خمس وتسعين ومائتين وعقبه من
 ولده المهدي وحده في قال في الخلاصة في القصد ان اهر في هذا النسب الطاهر هو السيد مهدي المكي
 أبو رفاعة الثاني الزكي شيخ أهل صاحب البركات والمحمد الصائم القائم الفقيه العالم القطب الفرد
 أجمع صوفية عصره على تفرده في وقته حتى القاضى التنوخي عنه انه مكث أربعين يوماً لا يأكل ولا
 يشرب ولا ينام ومع ذلك ما تاب عن أداء ما فرض عليه توفي بمكة سنة احدى وتسعين ومائتين
 وأعقب عدناناً ويحيى ورفاعة الحسن المكي في قلت في هذا السيد الجليل هو الذي نسب اليه سيدنا
 السيد أحمد فقال الرفاعي رضي الله عنه قال شيخنا الامام في الدين الواسطي في تزيانه في نسب
 سيد السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه لانه في فهو كصحة الثقات الاثبات ابن ولية الله الحسنية
 المسجورة الزاهدة العابدة الصالحة أم الفضل طامسة الانصارية تحت البازا الاشهب والقرآن
 المهرب الامام المعارف بالله صاحب وقته ذي الكاس النوراني والفتح الصمداني شيخ الطوائف
 منصور الزاهد الباطني الى باي لاويه وأوهما العارف الكبير الشيخ يحيى البخاري ابن الشيخ موسى
 ابن سعيد ابن الشيخ كامل ابن الشيخ يحيى ابن الامام الصوفي الشهير محمد بن بكر الواسطي ابن موسى
 ابن محمد بن منصور بن خالد بن أبي أيوب بن زيد الانصاري البخاري الصافي الجليل رضي الله عنه وعن

من قوله منصور بن خالد بن أبي
 أيوب بن زيد الخ كذا هنا
 بالاصل وسبأ في أنفاي
 التبعة الجسلة هكذا
 منصور بن خالد بن زيد بن
 منصور هو أيوب بن النصابي
 الجليل بن أبي أيوب
 الانصاري فلعل هنا تقديم
 وتأخير واحد فها هو

أصحاب رسول الله أجمعين (ونسب أمه لأمها) هو أمنا فاطمة بنت السيدة زاهدة بنت السيد
عبد الله الطاهر تقيب واسط ابن السيد أبي علي سالم التقيب ابن السيد أبي علي التقيب ابن السيد
أبي البركات محمد التقيب ابن السيد أبي الفتح محمد أمير الحاج ابن الأمير الجليل السيد محمد الأشتر
ابن السيد عبد الله الثالث ابن السيد علي ابن السيد عبد الله الثاني ابن السيد علي الصالح ابن السيد
عبيد الله الأعرج ابن السيد الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين بسطاطي
صلى الله عليه وسلم (ونسب جده لأبيه) السيد يحيى الرضائي تقيب البصرة من جهة أمه فهو يحيى
ابن أمته بنت يحيى العقيلي بن الناصر لدين الله على ملك الأندلس بن أحمد بن مير بن أحمد بن علي
ابن عبد الله بن محمد بن إدريس بن إدريس الأكبر الذي فتح الله القرب على يديه ابن عبد الله المحض بن
الحسن المثنى ابن السيد الإمام الحسن بسطاطي صلى الله عليه وسلم (ونسب جده لأمه الشيخ يحيى
التجاري الأنصاري من جهة أمه أيضاً) فهو يحيى بن علافة ويقال عليه بنت الحسن اللاعن من محمد بن
يحيى بن الحسين ملك اليمن ومكة ابن القاسم أبي محمد الرمي ابن إبراهيم طباطبائي ابن عبد الله بن إبراهيم
الغفر بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن البصري رضي الله عنه وعنهم أجمعين وقد يعمل نسب السيد
أجداداً لإمام أمير المؤمنين أبي بكر الصديق من جده الإمام جعفر الصادق فأن أم الإمام جعفر أم
فروة بنت القاسم بن محمد ابن سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه ووالدة أم فروة المذكورة أسماء
بنت عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه ولهذا كان الإمام جعفر الصادق يقول ولدتني الصدقي
من ثم قال هذه صورة رقعة نسب السيد أحمد الرضائي المحفوظة المتواترة وقد نص عليها مؤيد الدين
السيد أبو النظام الحسيني تقيب واسط في بحر الأنساب وابن ميون الحسيني النسابية في شجره و صاحب
كفاية النظار وغيرهم وهي أشهر من أن ينسب عليها (ولسيدنا السيد أحمد) المشار إليه عام اثني
عشر وخمسمائة بقرية حسن من أعمال واسط قرية محاذية لإمام عبيدة بالطامخ والبطامخ قرى
مجتمعة حول الماء وواسط بلدة معروفة شهيرة في العراق اختلط الحجاج الثقي ومصر هاتين ثلاث
وعثانين وهو يومئذ نال على العراق من قبل عبد الملك بن مروان الأموي ثم عظم أمر واسط في أيام
الخلفاء العباسيين وأقيمت العلماء والأولياء والأمراء وأغنى الرجال والوزراء الأعلام وكانت
دار الوزارة الكبرى بها في الأزمنة المذكورة ومن أعظم مدنها قم الصلح كانت مقر حكومتها الحسن
ابن سهل الوزر الذي تزوج الخليفة المأمون العباسي بأخته فوزان وقد زفت إليه بقم الصلح وأقام
بسكره وخيله ووجه بها عشرين يوماً والقصة مفصلة في كتب التاريخ وكانت ولادة سيدنا السيد
أحمد في زمن الخليفة المسترشد بالله بعد وفاة الإمام المستظهر بالله أيام قلائل لأن المستظهر توفي
سادس عشر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ولادة السيد أحمد رضي الله عنه قيل أنها
كانت في الحرم والاصح المتفق عليه أنها في يوم الخميس من النصف الأول من شهر رجب المبارك
(وقال المؤرخون) توفي أبوه وهو رجل والذي عليه الحجج الإثبات من الثقات الأجداد بنوهم أدري
من غيرهم أن أباه قدس الله روحه توفي ببغداد حين كان مسافراً إليها سنة تسع عشرة وخمسمائة
وللسيد أحمد رضي الله عنه من العمر إذ ذاك سبع سنين فبعد أن توفي والده تولى عنه ألبان الأشهب
شيخ الوقت منصور البطاشي الأنصاري الحسيني من قرية حسن وهو والدته وأخوته إلى بلدته خمر
دقلى من أعمال واسط وكان السيد أحمد رضي الله عنه قد أكمل قراءة القرآن العظيم بخطه بقرية
حسن على الشيخ الورع المقرئ الصالح عبد السميع الحر في قلنا سار في كتفاته أخذته إلى واسط
بأمر بني له من النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وأدخله على الإمام العلامة المقرئ أبي الشيخ
علي أبي الفضل الواسطي قدس سره فتولى أمر تربيته وتعليمه وتأديبه امتثالاً للأمر النبوي فبرع
في العلوم العقلية والعقلية ومهر واشتهر وواسط تقيب السبق على أقربائه لزال عظم أمره ورفو

عليه حتى قهر في زمانه وكان يلزم درس الشيخ أبي بكر الواسطي وهو الاخ الاكبر لاهه وكان اذا ذاب
المشار اليه في وقته بين الشيوخ والعلماء يتردد على الشيخ عبد الملك الحارثي (قال الامام الشيخ
علي أبو الحسن الواسطي الشافعي قدس سره) في خلاصة الاكسير قرأ العلم والقانون مدة عشرين
سنة حتى رجع اليه أشياخه واعتقد عليه اجاع الطوائف وقال بتفرده في ميدان الكمال الموافق
والخائف ومثل ذلك قال الامام الرافعي في سواد العيين وغيره وأطلب بشأن رجال الطبقات
والمزخون على كل قدر فهمه وبلوغ علمه وخدمته الحفاظ الاعيان وكرار زمان فالتوا في شأنه
كتباً مخصوصة عديدة تدل على عاقلة وذكور وعظم أمره مناريس العاشقين للشيخ الامام علي بن جلال
الحداد الشافعي وزباق المحبين للامام الحافظ تقي الدين الواسطي والنسخة المسكبة للامام المحدث
الحليل عز الدين أحد القارون الواسطي وخلاصة الاكسير في نسب القوت الرافعي الكبير للشيخ
العارف بالله علي أبي الحسن الواسطي وجلاء الصدا بسيرة امام المهدي للامام شيخ الاسلام أحد
ابن جلال اللاري المصري الحنفي وأم النبراهين للحافظ فاسم بن محمد بن الحاج الواسطي الشافعي
وشفاء الاسقام للقدوة الجليل ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكازروني البكري وسواد العيين للامام
عبد الكريم الرافعي القزويني رحمهم الله أجمعين وغير ذلك مما يضيئ عن ذكرها هذا المختصر وهي
أشهر من ان تذكر وقد أجاز بعد العشرين سنة شيخه الشيخ علي أبو الفضل محدث واسط اجازة عامة
بجميع علوم الشريعة والطريقة وكان مع اشتغالها بالدروس والتعلم والتعليم ملازم خدمة خاله
سلطان الرجال الشيخ منصور فلباط هذه المرتبة العلمية وبصرف العلوم الشرعية أجازة خاله الشيخ
منصور المشار اليه وأبسه شرفه وأمره بالمقام في أم عبيدة وهي قرية مشهورة بواسط العراق
وكانت بها قاعدة بيت الانتصار في التجار أيام الشيخ منصور وفيها رواقهم المبارك المدقوق فيه جد
السيد أحد الرافعي لاهه الشيخ يحيى القباري الانصاري والدا الشيخ منصور فقام هامة وبعد مضي
السنة توفي الشيخ منصور قدس الله روحه وكانت وفاته سنة أربعين وخمسمائة للسيد أحد رضى الله
عنه من العمر ثمان وعشرون سنة فعهد الشيخ منصور قبل وفاته عشية الشيوخ وبخشيعة الازوقة
المباركة المنسوبة اليه لابن أخته السيد أحد المشار اليه قصدا على مجادة الارشاد بذلك العام وكان
ذلك في زمن الخليفة المقتدي لأمير الله محمد بن أحد المستظهر بالله العامي رحمه الله والخليفة المقتدي
هذا كان ذابدين وأفعال جيدة مقتنيا آثار النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام رضى الله عنهم
ولذلك سموه المقتدي وكان يحبس الناس بغير حاجب ولا وزير وبطل المكوس وأزال البدع هذا مع
كثرة العبادة فقامت عليه آخر الامر وباباه طلبا وعدوا ناورموه بالاجار حتى مات رحمه الله وبعد
موتهم تزلزلت بغداد فانهم ثلث دورها ومات أكثر أهلها يوم رجة الله للثلاثة سنة ثلاثين وخمسمائة
واسمعت مدة خلافته نحو عشرين سنة وانقضت مدته رجة الله سنة خمس وخمسين وخمسمائة
فبوم بالخلافة ولله المستجد بالله رجة الله في هذه السنة مع السيد أحد رضى الله عنه بإشارة
معتوية ووزار قريته عليه الصلاة والسلام هو وأنشد بحما القبر الطاهر

في حالة البعد رضى كنت أرسلها * تقبل الارض عني وهي نائبي

وهذه دولة الاشباح قد خضرت * فامد عينك كي تحظى بها شفتي

فظهرت له يد جده عليه الصلاة والسلام قبيلها والناس يتلون وهذه القصة توارثها خبره وعلما
ذكرها وصحت أسانيدها وكبها الحفاظ والمحدثون وكثير من أهل الطبقات والمؤرخين لا ينكروا الا
جاهل قليل الروية حلس سلطان النبوة وظهور المجرة الحميدة أو معدوم غير هذه الامة
الاجدية على ان ظهور هذه المجرة النبوية في تلك الاعصار التي ظهرت بها البدع وكثرت بها الفتن
وتفرقت بها الاهواء وذهب بها أهل الباطل الى مذاهب كثيرة كالاخاد والندقة وغير ذلك مما سلمه

الفرق الضالة من طرق الضلالة كما كان الاغلاء كلمة الحق والشرعة والدين على يد هذا السيد
 الجليل الذي اختصه الله ورسوله بهذه النعمة وأبرزه لهذه الخدمة لعدم وجود من يحلله أو يشأ كله
 في ذلك القرن من الأولياء والسادات وسالحي الوقت نفعنا الله بهم في سدة جيلهم في جلالته والبيت
 الاحدي يوعظم شأنه في العراق ورضة مكان رحاله الاعلام في بلاد الله على الاطلاق أمسدا نا
 ووسيلتنا الى ربنا وشيئنا مولانا السيد أحمد الكبير الرضا في رضى الله عنه فهو المشهور والمذكور
 المعروف الموصوف الذي شاعت مآثره في الاقطار وطايرته العالي في الاتحاد والاعزاز وعلت
 سيرته علوا الشمس وابعث التبار وسنتبع البعثات شاء الله بذكره وتبث على أهل القبول فبعثات
 عطره أبوه السيد السلطان على أبو الحسن الرضا في الحسيني تزل أم عبيدة أبو الهامد المقرئ
 الزاهد الشريف العظيم القدر خليف الخلفاء وجامع النعم ومحب ابن خاله الشيخ منصور الزاهد
 الانصاري البطاحي وكان امام اصحابه وسيد الطالبيين في البطاح يومئذ وتقدمت ترجمته
 المبارك في محلها أمه الحبيبة الصبية عليا الانصارية أخت الشيخ الكبير والى الله العارف بالله يحيى
 التجارى الانصاري الحسيني صاحب أم عبيدة كان محتاج الدعوة عظيمة عند الناس
 مهيبا في أعيان القوم مجلدين الاولياء محترما لدى الخلفاء والسلاطين وأبوه الشيخ موسى أبو
 سعبدين كامل الانصاري كان شيخ فرقة الصوفية وامام زهاد عصره واليه مرجع الجماعة
 في عهده أبوه الشيخ كامل ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ أبي بكر بن موسى الراسلي أحد اصحاب
 الجنييد شيخه ومرواسان الولي العارف العظيم القدر قاض الصوفية ومجدهم ومفضل
 قناوهم وصدر كبرهم هاجر في الله من واسط وسكن مري ووسبقت ترجمته وقاعدة ينف في أم
 عبيدة بواسط وقد قاتر بين الواسطين ابنه الانصار المذكور بن منصور بن خالد بن زيد بن مت
 وهو أبو ابن العاصي الجليل خالد أبي أيوب الانصاري رضى الله عنه سكن واسط سنة ثمانين
 ومائة من الهجرة النبوية وتسلل آله به اسدرا بعد اسدرو عظيمه عظيم على عهد الشيخ
 منصور والى البطاحي البار الاشهب شيخ الزمان خال سيدنا السيد أحمد الرضا في رضى الله
 عنهم أجعني فقال الجلال الحدادي قدس الله روحه أغيب الشيخ يحيى التجارى أربعة كلهم
 من اعظم الاولياء الذين أطلق القوم على ولايتهم الاول الشيخ موسى والثاني الشيخ منصور
 والثالث الشيخ أبو بكر هؤلاء المذكورون وأختهم الوليدة المعروفة فاطمة الانصارية رضى الله
 عنهم وأم هؤلاء الأربعة المكرمين السيدة رابعة بنت السيد عبد الله الطاهر تقيت بواسط
 ويعرف ابن الاخر ج الحسيني وكل آباءهم المشار اليها بقبائلهم وأعيان ووزراء وائمة
 وأولياء الى أمير المؤمنين الامام الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم أربع من آياتها كافي انقباء
 واسط وأبوه السيد محمد الاشر كان أمير الحاج وولى أمر المظالم وولى امره الخرمين العباسية وهو
 محمود أبي الطيب المتني وآبؤه أمراء المدينة وأمره الحاج الى الحسين الاسخريين الامام زين
 العابدين سلام الله عليه وعليهم وقد أقعمت عاشرهم بطون المفاز وأما الشيخ أبو سعيد التجارى
 الانصاري والد الشيخ يحيى الذي هو والد الشيخ منصور فإنه أعقب الولي العارف بالله الشيخ يحيى
 التجارى المذكور والشيخ الكبير الامام الشهير بحجة الله في أرضه سلطان الاولياء مرشد العصر شيخ
 الوقت بلاذخ معز الدين طه بأحمد الشنكي الانصاري تزل الشناكة وفي الحدادية وقد سبقت
 ترجمته وهو واحد الزمان وصدر المخاض وامام الشيوخ والقرود الذي انقذ جماع الطواغيع على
 جليل من قبته ورضة مكاته وأمّه وأم أخيه الشيخ يحيى التجارى السيدة عوفية ويقال عابدة بنت
 الحسن اللذان بن محمد بن يحيى بن الحسن بن فلك الجين ومكة وهم بالتسلل الى الامام الحسن عليه
 السلام بيت علم ومجد وشرف وسيادة وشأن وراثة ودين وولاية وكيف لا وهم آل النبوة وأسباط

الرسول صلى الله عليه وسلم وعلمهم وأجمعين وأما السيد يحيى الرافعي والد السيد السلطان أبي الحسن على الذي هو والد السيد الكبير امام الاولياء أبي العليين السيد أحمد الرافعي رضي الله عنه فأمه كما سبق السدة آمنة بنت السيد يحيى العقيلي ابن الناصر لدين الله ملك الاندلس الادريسي الحسني وكلهم أيضا إلى الامام الحسن السبط مولد أشراف أئمة قادات سادات متحدي بقضائهم ويعمل بأقوالهم ويتخذ بأحوالهم ولم يتفق لاحد من السلف الصالح الاخير والاشيوخ الا كبار الارار جمع مقنن مثل هذه المقانير في بيت وقدم الله بكل ذلك على عبده وولته حبيب حبيب الله وارث انبياء الله مولانا وسيدنا السيد أحمد الرافعي رضي الله عنه ومع كل هذه المقانير العنصرية والمأثر النبوية والمقامات القلبية والاخلاق الحميدة انسلخ عن ان يشهد لنفسه الظاهرة على غيره من جهة فلهذا الامن القنح الرباني والمنع الصدهاني والمجد الذي لا يمجده والعون الذي لا يقلد والسر السعاري الذي اودع الله نور في قلبه حتى صار على بصيرة من ربه وسبأ في ذكره وعه الظاهر وقبحة عصا به الزاهرة

مجموع رأفا على كل مرصد • من المجد منهم للفخار شمس

شاش ضياء البشر يفتي وجوههم • اذ الوقت صعب والزمان عبوس

(قال الامام السيد أحمد الصياد سبط الحضرة الرافعية) في كتابه الوفاة حديثي سيدي وأخي السيد قطب الدين أبو الحسن فغني الله به ان رجلا سأل الشيخ الامام الققيب الحجة جمال الدين الحدادي رحمه الله عن سيرة سيدنا ومولانا ومقرعنا السيد أحمد رضي الله عنه فقال له أي ولدي شجنا السيد أحمد رضي الله عنه دأبه مجلسه نفسه على كل نفس لم يغفل عن ذكر الله تعالى وما رأينا به والله فاننا ظم من عمل يعود إلى الله تعالى ولم يلتفت إلى ترهات المتصوفة وشطحاتهم وهفواتهم وقولهم بالوحدة المطلقة ويرى ان كل ذلك من القواطع عن الله تعالى ويأمر بتزجها بجنب التوحيد وافراد القدم عن الحديث ويقول هذا مذهب الجني سيد رحمه الله ورضي الله عنه وهو شيع مذهب الصوفية وهذا هو الذي شرعه سيد الخلقون محمد صلى الله عليه وسلم وكان يظم قدر النبي صلى الله عليه وسلم ويبالغ بالوصية على متابعتها عليه الصلاة والسلام ويبحث على التمسك بسقته ويرى اهتالها لا يكون الا من ضلالة أو زيف ويظم مقام رالي انبياء عليهم الصلاة والسلام ويقول النبي ثميرة والو في قبلة وتكرمت الثمرة من بقية ويقول لا يصل الاولياء إلى مراتب العصابة الكرام لانهم أئمة الاولياء وساداتهم وقد شرفهم بحجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يقابل بعمل آخر ويبحث في اعظام شأن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ثم بعده عمر الفاروق رضي الله عنه ثم بعده عثمان رضي الله عنه ثم بعده علي رضي الله عنه ويقول هؤلاء أئمة المسلمين وأعيان الدين وأمر بالكف عما تنجز بين الامام علي ومعاوية ويقول معاوية اجتهد وأخطأ وله ثواب اجتهاده والحق مع علي وله ثوابان وعلى أكبر من أن يتجسم في الآخرة مع معاوية على الدنيا ولا رب يسامحه له وكلهم على هدى وساحة الكرم وسيرة رضي الله عنهم أجمعين وكان يأمر بذكر الجميع بخير والتناء عليهم ويحث على جهسهم وبأمر بطاعة الخلفاء ومجالسهم والكف عن ذكر معاينهم وبأمر بشت محاسنهم ويقول هذا أجمع للكلمة وأبعد عن شق النصا ولم ينطق قط بكلام لا ينيه ولا حدث أحد اخطأ الا بما بنفسه ولا قام ولا قصد ولا سكن ولا تحرك الا اودى كرا الله سبحانه وتعالى وقال في الموطا الق الاحدية أيضا قال الامام عبد الكريم الرافعي الشافعي رحمه الله في مختصره سواد العيين حديثي الشيخ الصالح محمد بن الحسن البراز عن الشيخ الورع أبي محمد القومسي قال مر السيد أحمد الرافعي بعوك من قفراته في أرض البطائح فأنكرت حاله في مري ففت ليلتي واذا بالني صلى الله عليه وسلم وهو يفتي على السيد أحمد الرافعي ويقول ولدي السيد أحمد الرافعي علم الحقيقة بر في محله أكثر مما بر في محله

من أحبه فقد أحبني ومن آذاه فقد آذاني فتمت مرعوباً وأبنته فلأرقى تبسم وقال الرجل الكامل
بربي بجماله أكرم ما برقي بمقاله (وقال الشيخ العدل مفرج بن بهان الشافعي رضي الله عنه) سمعت
الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه يقول والله أن السيد أحمد الرفاعي حجة الله على أوليائه
اليوم وصاحب هذه المأدبة * وأنشد بقوله

هذا الذي سبق القوم إلا لي وإنذا * رأيته قلت هذا آخر الناس

(وقال الامام الصراط المظالم الشيخ علي أبو الحسن الشافعي) في كتابه خلاصة الأكرير في نسب القوت
الرفاعي الكبير * وأنشد شيخنا الملقب المتفنن قصبة العراق يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الشافعي
الواسطي قدس سره مدح شيخنا وسيدنا امام الرجال وقبلة أهل الخلال السيد أحمد الرفاعي الحسيني
رضي الله عنه وتعرض له كرمه سيد الوجود صلى الله عليه وسلم بلجنا يوم تمثله باعتابه صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه

ما كل من طلب العليا لهاسلكا * كلا ولا كل من رام العلاملكا
ألا تقل لرجال المجدان فتى * يحاول المجد فليسى ولو لهلكا
كاد الرفاعي حياء الله محضه * عيس بالهمة الفعالة انقلكا
تقبص الفضل طفلاً واستبان به * كهلا نظام العلان تقرب الحبا
كانه صيغ صرفاً انقام على * نهج البلاغة شيئاً قيل ما احسنكا
قامت به شبة التقوى فأرصدنا * ومد في كل فرع الهدي شركا
وغرق الليل بال غضب المجر من * قراب عزم قيام الليل مازكا
وسير اليوم بهو تاروا ساعده * طرف حتى ضحك اللاهي الخلق بكى
وكل أوقاته ففكر ومعرفة * وسيرة أشبعت زواره نسكا
لو أنت أبصرته في ملي خالقه * تقول هل ملكاً أبصرت أم ملكا
مقنع برداء الفخر تقبسه * اسكندرا وعليه الجيش قد حكا
مزموجة من رسول الله طيبته * أنتم بأصل به طين الصقي زكا
ماسير القلب في أرض طالها * الأوأحك فيها الدين أوقنكا
مسكت له يد طه ثم قبلها * عنيه بمجد نأى ان يقبل الشركا
والمصطفى بكتاب العتي أكرمه * والله أحياله لمادما السمكا
وأيدت شرعة الهادي طريقته * أكرم بشيخ ساول المخبئي مسلكا
كانه الفيت قد ضحيا البقاع به * أرواه الشمس بمجورورها الحلكا
صحت له من أيه المرتضى ذم * أنفت عليه يارث المصطفى الفركا
أكابر القوم رط من رعيته * والتغرل وخز به في خلقه انسكا
ماتل شطاحهم سكر امقوته * الاو بلغ من عكينة الحسكا
ولا رآه فتى بالوجد منه جمل * الا وأصبح بالآداب منه حكا
عيله سادة الاقطاب وهى هم * يدعي اذا الخطيب راع الخى واعتزكا
يا سيدنا اشرفت أرض العراق به * وضيت جاور القطبين وانسلكا
ويا لعلما جللت آيات حكمته * وطلوق العنبر من الفضل حيث حكا
خلها وشيعة أسلوب ترصعها * خصناك الزهر والمنظوم منقلا

* وأشار المدايد البيضاء النبوية النضر الرفاعية وصرح صاوه هذه المزية على كل مزية شيخ
مشايخنا سلطان المجددين الانعام عز الدين أحمد القاروقى قدس سره * بقوله في مدح الامام

أبي العليين شيخ الثقلين رضي الله عنه

لثني صفوف الطارفين لواء * هم تحته والسالكون سواء
 بأحد الاقطاب يأمن فضله * كالشمس حاشا بعتر بمخاضه
 أنت الرافعي الامام المرتضى * ان من جنا غصه ذهبا
 للاولياء منقلب وبكلها * لثني التهايات اليد البيضاء
 جددت سنة أحد بطريقه * هي في السلوك محجة سما
 يا ابن النبي وبأبنا المهم التي * شهدت بياهر طولها الاعدا
 بل للطريقة والحقيقة مغفر * يسج عليه من الجلال ردا
 ولأنت شيخ الاولياء وتاجهم * والاولياء لبعضهم اكفاء
 * وما أحسن ما أنشده في هذا الباب سيدنا القطب الاعظم السيد سراج الدين الرافعي رضي الله عنه * وهو قوله

لقد مدح الغوث الرافعي أمة * وما دعوى من بعد أن قبل اليدا
 ومن شرف الارث الصريح لذاته * متى ذكرهم يدكرون محمدنا
 ولوأردنا تعدا طرق هذه المنقبة الجليلة وذكر أسانيدها لفضا الوقت وفما ذكرنا بلاغ (قال
 الامام الحافظ قاسم بن كال الواسطي) في محبته ما نصه ومجراؤه لنا الشيخ محمد بن الحسين بن محمد بن
 عثمان عن الشيخ الكبير السيد أحمد الرافعي الحسيني قدس سره انمخرج مع مريد به وبمحبته وبعض
 مشايخ كرام ذات يوم على شاطئ انارات وجلسوا يتكلمون في أمر التصوف والصوم اللذين
 والمواهب الالهية فقام الشيخ محمد بن الحسين بن محمد المذكور ما تلا الى السيد الكبير الشيخ أحمد الرافعي
 المذكور قائلا أي سيدني متى يصل المريد الى امر ادمي يصير مري ادا ويصير في الاكوان فظاهرها
 وباطنها فأجاب الشيخ الكبير السيد أحمد الرافعي وقال أي محمد لا يصل الواصل الى هذه الرتبة حتى
 يخرج من نفسه ومألوفا نفسه ويترك جميع الشهوات المباحة وغيرها ويصرفه الله تعالى
 في كون وجوده وعوالمه فإذا صرفه في كون وجوده وعوالمه صرفه الله تعالى في الكون المطلق
 وإذا صرفه في الكون المطلق صار أمره بامر الله تعالى إذا قال الشيء كن فيكون وإذا اتفقت الى هذا
 انهر الجارى وقال لامها كه أجيبوا طائعين مطبوعين مشوبين بطلوع اياذن الله تعالى ويطلعوه
 ولا يخالفوا أمره وكان في المجلس رجل كبير الشأن يقال له عمر الفاروشي بن الخطيب فقال له أي
 سيدني هذا الرجل الذي ذكرتموه لم يكن مخلوقا بل يكون ربانا يا فضيل الشيخ الكبير السيد أحمد
 الرافعي الحسيني غضبا شديدا وقال تأدب يا عمر لا تطلع من كفر حاشا ولا ان يصل المخالف الى مرتبة
 الربوبية بل لله أسماء وصفات فإذا تخلق العبد باسماءه وصفاته وتحقق بها فينظر الى الله الحق
 بعين قلبه فيصير بصره فله فصل ربه والتفت الشيخ الى انهر وقال للاسماء يا خلق الله اتوبن طائعين
 واخبروا الى مشوبين لتأكل من جفكم الاخوان والحاضرون فاستم قولهم حتى راكت عليه
 الامعاء من الجور وطلعت له بلسان عربي فصيح السلام عليه يا خلاصة خلقه كل من لحنا التسعد
 بل يوم القيامة فاختار الشيخ من الامعاء وهي مشوبة ووضعه بين ايديهم وأتى لهم من عالم غيب
 الله تعالى فينظري معنى واختبه تفوق السلوك العسير فاكل الشيخ وأكل القوم أجعوت وما بقي من
 الامعاء الا انظام الغفرة فقال له عمر الفاروشي أي سيدني ما علامة الرجل المتفكر في حاله
 المتصرف في كونه وجوده وشهوده قال الشيخ الكبير السيد أحمد الرافعي هو ان يقول لهذه العظام
 كبرني معك كما كنت أولا ياذن الله تعالى فاستم كلامه حتى قامت وتناشرت معك حاشا هذه الله
 بالوحدانية والمجد صلى الله عليه وسلم بالرسالة والشيخ الكبير بالولاية العظمى فلا صار كذلك انهر

القوم ودهشوا وقاموا قائمين على أقدامهم كاشفين رؤسهم شافعين لعمر القاروثي في قبول التوبة
جمادى قبل ثلثه ووجد صهده وصهدهم أجمعين فقام عمر القاروثي على قدميه * وأنشد قائلا
شعرا

مهتج والقلب بأهل الوفا * عديج ابن الرقاي شغفا
الولي الزاهد الخطب الذي * هو تاج الأولياء أهل الصفا
بسات الأسماء تسمى شجوه * ملند باها بين قوم عسفا
أكلوا من لجها ثم غلبت * حبه والأمر ما فيه خفا
يا مريد ابن الرقاي لا تخف * شجك السيد عز الشرفا
هو سلطان شيوخ الأوليا * جده المختار طه المصطفى
كم له من حمة ما بطلت * وغبول صرهما ما وقفا
تحفة من تحفة القدس به * نال أقطاب الوجود الصفا

(قال الإمام الحداذي في ربيع العاشقين حدثني الشيخ جعفر بن أدبته قال سمعت سدي نجم الدين
أحمد بن علي قدس الله تعالى عنه قال كان في يدي دين رجل وقال له علي بن عليه من أصحاب الشيخ
مكي الطناني قدس الله روحه قال أصابه خنافة في بعض الليالي فخرج إلى الشط ليغتسل قال فلما
وصل الشط وتخلل ثيابه نزل الماء فاعتسل وأكل الطهارة وسعد قلبه ثيابه ثم نام فكشف الله
تعالى عن بصره فرأى عنامة خياما وقايا وسراقات من فوقها وهم يدنون إلى ناحية فغطاه قال
فقصدها ودخل بين الخيام وسأل بعض أصحابها لمن هذه الخيام فقيل له هذه لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو حاضر قال فقصده فمخوه حتى أتاه فقال له السلام عليك يا رسول الله فقال له وعليك السلام
يا علي فقال له يا رسول الله إلى أين هذه الرحلة المباركة فقال له إلى أم صبيدة زيارته أحمد بن أبي
الحسن الرقاي قال فلما سمعت ذلك غلبت يارسل الله الناس الكثر وروى في نحوك فقصصون وبن
يتبركون فقال له يا حاج علي أنت عجبت وقصدت البيت فقال نعم فقال له ارفع رأسك فظنم قال فرفعت
رأسي فظنرت إلى الكعبة وهي سائرة فقال له التي صلى الله عليه وسلم ها أنا والكعبة زارون زوروا
زونا قال ثم إن الشيخ علي بن عليه رجع على حاله إلى يديين ونادي في دور وها يا أهل يديين زوروا
أم صبيدة من أزد الزياره فليقم مبادروا وهو شاذي ووسطه مشدود رأسه مكشوف فخرج
الناس فرأوه على تلك الحالة فقالوا قد من على بن طيبة فقال لهم يا قوم ما نأجمعون هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والكعبة زارون وقد أمر في رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزيارة
هو وجماعه وأخذ العهد عليه ولزم باب سدي السيد أحمد قدس الله تعالى عنه حتى مات رحمه الله
تعالى عليه (وقال أيضا) وسمعت الشيخ عليا الجاس قال حدثني رجل من كبار أصحاب سدي السيد
ابراهيم الاصب قدس الله تعالى روحه وكان صادق القول قال كان لنا قفير صالح من أهل بلدة
الصلح يجي إلى أم صبيدة في كل جمعة في مات سدي السيد أحمد قدس الله تعالى روحه فقيل في الوقت
بعض الأيام فلبوا وسئل إلى أرض الهشت وجد خلفه سدي صالحا شيخ الهشت وهو راكب بلة
عنية وحمل عليه ثيابا رقاقا وعلى رأسه عمامة يقصب بعين وله أطراف طوال سر وله خزانة طويلة
فقال الرجل في صدره الله لا اله الا هو ولا اله الا هو ولا اله الا هو ولا اله الا هو ولا اله الا هو ولا اله الا هو
ويلبسون الناعم ويسدي السيد أحمد لا يركب الخيل ولا يلبس الملج ولا يشبع من الطعام إن هذا
أمر عجيب قال فاحس ابن الشيخ بما خطر له فأتاه وقال له أي ربي فلان استغفر الله عما خطر لك فلم يجمع
سيدك ما شبع أحد من المسلمين ولا لبس ولا ركب فرسا ولا جارا فلما أفعال سيدك كذا وتناولوا خلاف
الصالحين وتخلقه من بعده فقال له أي سيدى ادعني فقال له أي فقير لك من كفك غنايا أو سيدك
بوصية يفعل الله ما أزم السكوت وأطلب لنفسك القوت والزم النبوت فهي السلامة العا ما قال

فرجع الفقير الى سيدى السيد أحمد فلما رأى قال أى ولدى ايش أرجل صدق ابن الشيخ فيما قاله لقد
 فصلت فالسلامة فى السكون وطلب القوت والزوم فى وسط الليوت وسمعت الشيخ على بن
 ابراهيم الجلاجى رحمه الله عليه قال حدثنى الشيخ قاسم بن الكوفى المصرى قال مرض فقير من
 أصحاب سيدى السيد أحمد بقربنا فأقر به عذاه أم عبيدة فقال سيدى السيد أحمد لسيدى يحيى
 التجار قوم فبقرقنا فأقرأوا ورجع لرجل من أهل صوب قرنا قال فأما أليها سيدى يحيى أنها
 بقي فقال تعالى أى مباركة ياذن الله تعالى عز وجل قالت ما طاعة حتى انها قدمت المشرعة فدخلنا
 وعبر على الفقير وسلم عليه وجلسا عنده ساعة فأحضر لهما طعاما فأكل سيدى يحيى وسيدى
 السيد أحمد لم يأكل وأخذ منه رغيفين وتركهما فى حرامه ثم انهما غضا المعبر وأتيا فقوبدا ورجع
 من صوب أم عبيدة فقال سيدى يحيى لسيدى السيد أحمد قدس الله تعالى سره هذه النوبة العبور
 عليك فقال له سمعوا طاعة ثم انه أتى الى ورجسه مقدمة وقال للملاح أى فقير تغيرنا وأخذ هذين
 الرغيفين وتكلم الجراح فقال صاحب الوجيه اصعدا قال سيدى السيد أحمد لسيدى يحيى
 اشارة تكبير رغيفين على حاجة ثم فقال له سيدى يحيى وجبات أى سيدى ما جات البنا الا بلى
 لا فى قات لها بحياة سيدى السيد أحمد فأت طاعة البنا والكليل ومنذ والين (وقال فى بيع
 العاشقين أيضا) أهدى لمرضى الله عنه حمل فقال تادمه الشيخ على بن الطرى قدس سره أى
 على خذ هذه السمكة فاشوها واهات معها طعاما لتأكل ثم انه سلمها الى خادمه وأتى به الى الدار وقال
 للتادم اغسل هذه السمكة واشوها فاذ انضجت فاجها مع طعام الى سيدى السيد أحمد ليأكل
 منها قال فأخذها الخادم وغسلها ووزكها على النار فلم تنضجها فقال لبيده من ذلك فغاء الى سيدى
 السيد أحمد قدس الله تعالى روحه فأنبره بذلك فأمسك ساعة ثم قال الحمد لله الذى صدقنا وعده
 يا على ارفع هذه السمكة من النار لانها لا تنضج يا على هذه السمكة آية تصديق لما وعدنى العزيز
 سبحانه وتعالى انه كل من دخل هذه البقعة أولسه كف هذا المسكين جسد لا تأكله النار ولا تضرم
 قال فقلت اذا كان الامر هكذا تسطى الاشغال قال يا على فى هذا كفاية عساواه قال فقلت له أى
 سيدى فمن لا يقلق من يحيا بأخذ العهد عليك أو على أحد من ذريتك كيف يكون حاله قال البند
 كلها واحدة والكلامة كلها واحدة والبيعة كلها واحدة والاخير يلحق بامته الاول قال الشيخ على
 ابن الطرى رحمه الله عليه فرجعت الى السمكة فأخذتها ودفتها ورجعتها بعد ذلك بشئنا غيرها
 وأكلناها وكانت تلك السمكة معجزة تليده وآية لمرضى الله عنه (قال الحافظ الواسطى) فى الترياق
 ترى السيد أحمد بترية الشيخ على بن الفضل القارى الواسطى رضى الله عنه وبصيته تخرج
 وعلى يده سلم بأمر النبي صلى الله عليه وسلم ولبس منه الخرقه وأجلسه فى عهده لا رشاد وأمر
 أصحابه بالاختذنه وروى عليه ثم قال لبس الشيخ على القارى الواسطى الخرقه من يدقيته الشيخ
 الاعظم أبى الفضل بن كاخ الواسطى وهو لبسها من الشيخ غلام بن تركان وهو من الشيخ أبى
 على الروبارى وهو من الشيخ على الجهى وهو من الشيخ أبى بكر الشبلى وهو من الشيخ أبى
 القاسم الجنبى البغدادى وهو من خاله الشيخ سرى السقطى وهو من الشيخ أبى محفوظ معروف
 الكرخى وهو من الشيخ داود الطائى وهو من الشيخ حبيب الجهى وهو من الشيخ أبى سعيد
 مولانا الحسن البصرى وهو من سيدنا ومولانا أمير المؤمنين الامام على بن أبى طالب رضى الله
 عنه وكرم الله تعالى وجهه وهو لبس الخرقه وتلقن أسرار البيعة والطريقة وتلقى علوم
 الشريعة والحقيقة عن ابن عمه سيد السادات ومصدر البركات وعلو الخلفات سيدنا محمد
 صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه القادات وسلم تسليما كثيرا وقد أكل سيدنا السيد أحمد
 الترياق بالطريقة وبأن عوالى الدرجات الحقيقية ولبس الخرقه من خاله الامام العظيم القدر

ارفع المرتبة لشيخ المرتبة أبي المواهب الباز الاشهب الشيخ منصور الرياني البطايعي الانصاري
 لآب الحسين لام وهو رضي الله عنه ليس الخرقه من جماعه اولهم ابو العارف الجليل الشيخ
 يحيى البخاري وهوليساهم يدايه وشيخه الشيخ موسى أبي سعيد الانصاري وهوليساهم ابيه
 الشيخ كامل وهوليساهم ابيه الشيخ يحيى الكبير وهوليساهم ابيه شيخ وقته امام الصوفيه
 الشيخ أبي بكر بن موسى الواسطي وهوليساهم شيخه تاج العارفين أبي القاسم الجنيدي البغدادي
 وسياق ذكر سند الجنيدي معنا والشيخ الثاني الذي ليس الشيخ منصور منه الخرقه فهو خال أمه وابن
 عم أبيه الشيخ أبي المنصور الطيب وهوليساهم ابن عمه الشيخ يحيى البخاري وهوليساهم
 الشيخ أبي علي القرظي الترمذي وهومن الشيخ أبي القاسم السندوسي وهومن الشيخ أبي
 محمد روم البغدادي وهومن الشيخ أبي القاسم الجنيدي البغدادي وهومن الشيخ مري السقطي
 وهومن الشيخ معروف الكرخي والشيخ معروف سند آخر ليس الخرقه غير السند الذي تقدم
 وهو أنه ليس الخرقه من شيخه وملاذه سيدنا علي بن موسى الرضا وهومن أبيه الامام موسى
 الكاظم وهومن أبيه الامام جعفر الصادق وهومن أبيه الامام محمد الباقر وهومن أبيه الامام
 زين العابدين علي وهومن أبيه الامام الحسين السبط شهيد كربلا وهومن أبيه أمير المؤمنين
 علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهومن ابن عمه سيد خلق الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والشيخ الثالث الذي اتسبب الشيخ منصور اليه وبلغ القطام في طريق الله على يديه وليس منه
 الخرقه هو عمه الامام الجليل ذو النراع الزحبي الباع الطويل شيخ الكل في الكل جده الله في أرضه
 الشيخ معز الدين أبو محمد طحسه الشنكي ابن الشيخ موسى أبي سعيد الحسين لاهه الانصاري
 البطايعي رضي الله عنه وهو أيضا خال والد أم الشيخ منصور السيدة الشرفه زابسه الطاهره
 الحسينيه وقد كانت تدخل على الشيخ أبي محمد الشنكي والشيخ منصور رجل في طهاته فيس لها فاما
 فنفس له في ذلك فقال أقوم السنين الذي في طهاته فاهم من أعز المقربين الى الله عز وجل ومن أعلم
 الطريقه الهادي الى الله ويوشك أن تنهي اليه فوة الوقت ويندرج تحت أمره ونهيه أهل زمانه على
 الاطلاق وكان كافال رضي الله عنه ليس الشيخ أبو محمد الشنكي الخرقه من شيخه امام الدور والشيخ
 أبي بكر الهوازني البطايعي رضي الله عنه وهوليساهم في التوم بامر النبي صلى الله عليه وسلم من
 سيدنا مولانا الامام أمير المؤمنين أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهومن سيد الانام عليه
 الصلاة والسلام وان خرقه الصديق رضي الله عنه التي ليسها الشيخ أبي بكر الهوازني هي ثوب
 وطاقيه ولما استقطن من مامه وجدها عليه وانتهت بسبب ذلك اليه متخيه العصر وكان أجل أهل
 وقته على الاطلاق ثم اجتمع سيد الصوفيه الامام سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه فليس
 خرقه وأخذ من سر الطيرين وهومن الشيخ ذي النون المصري وهومن الشيخ اسحاق المغربي
 وهومن سيدنا أبي عبد الله محمد حيشه التابيه وهومن سيدنا جابر الانصاري الصفي وهومن سيدنا
 ومولانا أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه وعنه أجمعين وهومن ابن عمه روح الوجود
 عليه صلاة الله وسلامه ﴿فائدة﴾ ذكر بعضهم أن الشيخ حبيب الجي الذي تقدم ذكره العالي
 في السند الاول قبل أن كل خطامه في الطريق على يد الامام الحسن البصري كان ليس خرقه
 من الامام أبي بكر محمد بن سيرين وهومن أنس بن مالك رضي الله عنه وهومن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وروي ان الامام جعفر الصادق أخذ علم الباطن عن جده لاهه الامام القاسم بن
 محمد ابن سيدنا الامام أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أجمعين وهواخذ عن سيدنا عليان القارمي
 رضي الله عنه وهواخذ عن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين وصحبه أجمعين وقد صرح
 ان سلمان تلقى علم الباطن عن أمير المؤمنين علي وهومن ابن عمه صلى الله عليه وسلم فلا فرق إذ

الكل راجع اليه صلوات الله عليه (يقال الحافظ الواسطي) في شأن سيدنا السيد أحمد رضى الله عنه
 وعنايه مفاخره تأتي عن المصنفات • متى مر منها مفضربا مفضربا
 سلاوا الشمس عنها تهاهى دونها • وآياتها زهران الشمس أظهر
 ذاعت كرامات الرجال كفاه نورا وشرفا تسيل يد النبي صلى الله عليه وسلم بين جم غفير من المسلمين
 حتى صارت بها الركان وقوارخيرها في البلدان وقصر عندها باع أكابر الانس والجان وغطه عليها
 الملا الأعلى كقائل ذلك في شأنه الشيخ عبد القادر الجيلاني عليه الرحمة والرضوان واذا ذكرت اخلاق
 المتكئين في قبضه أنه ما اعترف لنفسه مقام ولا قد ولا رأى نفسه على أحد من خلق الله تعالى حتى
 كان اذا رأى الخنزير يقول له انم صاها و يقول أعوذ لسانى الجبل واذا ذكرت الاصحاب فهو شيخ
 الاقطاب • ويكفيه أن من أحياه الشيخ عمر الفاروقى والامام البرزخى والشيخ حبة بن قيس
 الحرانى والشيخ علي بن نعم البغدادى والشيخ أبو القحح الواسطي والشيخ أحمد الزاهد والشيخ عبد
 المحسن الواسطي والشيخ مهذب الدولة على بن عثمان الرافعى الحسينى وأخوه السيد محمد الدولة
 عبد الرحيم الرافعى والسيد ابراهيم أبو اسحق الاعزب والسيد الكبير قطب الدين أبو الحسن الرافعى
 والسيد شمس الدين محمد الرافعى والسيد أحمد الصاد وهذا ألبه الخرقه صغيرا والشيخ صالح بن
 بكران والشيخ أبو أحمد جعفر بن عبد الله بن سيد دولة الخرازى المغربى والشيخ مقدم أبو محمد جمال
 الدين الحافظ المقرئ المعروف بالطبيب الحدادى والشيخ الشريف عبد المجيد بن أبي تمام عبد
 الله بن عبد المجيد أبو المظفر الهاشمى البامى الواسطي والشيخ الكبير حسن الرافعى القطنانى
 الدمشقى والشيخ الأجل علم العباس عبد الله البرزبانى والشيخ الاصيل عبد المحسن ابن الشيخ الاعظم
 على المقرئ الواسطي والشيخ تقي الدين الانصارى الواسطي والشيخ مكى الشافعى والشيخ عبد الخبير
 الحرورى والشيخ الأجل الحافظ الثقة أبو بكر خطيب السعدية والشيخ محمد المبراز الاشتهرى
 والشيخ العارف أحمد اليسوى التركمانى الختلى والشيخ محمد الاكبر الدورانى والشيخ حماد الدين
 الزينى البغدادى أحمد حجاب الخليفة قبل التوفيق والشيخ الكبير أبو البدر العاقولى والشيخ فرج
 أبو المواهب المفتى والشيخ أبو القاسم الصلحى والشيخ حسين بن الربيع والشيخ محبوب النقيب
 القرشى والشيخ منصور البطائنى الصغير والشيخ الصلحى الاكل ابراهيم بن محمد البكرى
 الكازر بنى والشيخ الامام المحدث عبد العظيم المندوبى والشيخ الكبير السيد أبو العباس الحنفى
 والشيخ الكبير طاهر بن محمد المقدسى والشيخ أبو الجوش محمد تاج الدين الكازر بنى زيل حلب
 والشريف جمال الدين محمد ابن الشريف أبى المعالى صلاح الدين محمد القسبة المصرى والامير
 الجليل الرفيع القدر محمد الحسينى حاكم المدينة المذكورة على ساكنها أفضل الصبية والسلام والشيخ
 الزاهد العابد الورع عاقار ووفى والشيخ الفاضل الحسن السدب أبو المظفر منصور بن المبارك
 الواسطي والشيخ الورع التقي أبو محمد الهروى والشيخ الاصيل الاورع بزا الانصارى والشيخ العدل
 أبو البركات محمد الهاشمى البامى والشيخ تقي الدين الفقيه المعروف بالفقيه بضم الفاء وقع القاف
 وتشددا الياء العارف الكبير التهر وندى والشيخ جمال الدين أبو محمد الهروى الانصارى والشيخ
 الكبير بى أبو البركات البغدادى زيل دمشق والشيخ ابراهيم البطائنى والشيخ يوسف العكارى
 ثم البعلبكى والشيخ أبو عبد الله فضل البطائنى زيل الرملة والشيخ يوسف شهاب الدين المعرقندى
 الشريف الهاشمى والشيخ أبو حامد بن نعم البغدادى والشيخ نور الدين على بن بخترا الاصيل
 المغربى والشيخ عبد الله بن الحسن العاقولى البغدادى والشيخ الكبير عبد الرحمن بن العلماء امام
 الحرمين والشيخ مؤيد الدين مقبل الشيبانى والشيخ أبو الفضائل مقوب بن كراز والشيخ الموفق
 المؤيد معلى بن على بن نجم بن شهاب العبادانى والحافظ عبد المتعم البطائنى الواسطي والشيخ

الفرد الاصيل حسن بن ملحمة أبي محمد الشنكي والشخ حسين بن عبد الله بن مخلص العباسي والشخ
 المظفر القيرواني والشخ يوسف علم الدولة بن المزين والشخ عبد المختار الحدادي والشخ
 مبارك الاوسوي والشخ حسين نظام الدين بن الملح والشخ الامام عبد الله بن الجبار البغدادي والشخ
 ثابت بن عبد الله بن ثابت الجعراوي الواسطي والشخ العارف العظيم سلمان الامر صافي والشخ
 ابو شجاع الفقيه العظيم القدر الشافعي والشخ شمس الدين عليل الفقيه البخاري والسيد الجليل
 ابو يعلى الاعرج الحسيني قبيب واسط والشخ علي بن احمد اخو الشخ الشريف تاج العارفين أبي الوفاء
 الحسيني وخلائق لا تعد ولا تحصى (قال ابن المذهب) في كتابه عن نائب واسط بلغت خلفاء السيد احمد
 الرفاعي رضي الله عنه وخلفاؤهم مائة وعشمان في اقل حال حياته لم يكن في بلاد المسلمين المعروفة مدينة
 أو بلدة أو قطر تقبلوه وروحه من زواياه وحميه وتلاميذه العارفين المرضيين رضي الله عنه وعظم اجبين
 اه **اقول** ومن جليل فضله ان اعيان الاقطاب المشهورين في الاقطار يتقنون اليه من
 طريق الخرقه على الغالب ولذلك كان لقب شيخ الطرائق واستاذ الجماعة والشخ الكبير وامام
 القرن والجه الأكبر وسيد العارفين وتاج المتقين وشخ الطوائف وعلم الائمة والقوت الأكبر
 والمنهل العذب والذاب الرفيع والمهجة المجدبة والاية الباهرة والجبل الرامض وأبي الصفا وأبي
 الوفاء والدرلة الربانية والجبل المتين ومأوى المتقطعين وناصر السنة وترجات الحضرة وعروس
 المملكة الاحدية وشخ الامة والوارث الاكل والطريق الواضح وصاحب السد والقاموس العظيم
 والرجل الكامل والفرد الجامع والاسان الملكى والروح البتولية والمظهر الملمس والعين الناطرة
 والبصيرة الطاهرة والحقيقة المظهرة وتاج الشيوخ وسلمان الادلاء وذو اية المجد وجملة التديلات
 والتبعية الخاصة والعبد الصالح وشخ النكل والجبار اتي والمثلث الرباني والسيد المتواضع وشخ
 العوازم وشخ من لا شخ لهمون الذين يقفون اليه ويعتقون في الخرقه عليه من الطيبة التي تتوصل
 بالوساطة لكتاب الرفيع وحسن عهد المنيع السيد احمد البندوي بن السيد علي البدرى المقرئ
 المستغرق شخ الاحدية بطند نامصر أحد اقطاب الدنيا المشهورين * ليس الخرقه عن الشخ يرى
 وهو عن الشخ على بن نعيم البغدادي وهو عن الامام يحيى الدين احمد الرفاعي والشخ بن شوقه
 من سيدنا السيد احمد بلا واسطة (ومهم الامام المحدث العارف الحافظ الصبري عن الدين احمد
 القاروني الكازروني) ليس الخرقه من آية يحيى الدين ابراهيم بن امصق وهو ليساه من آية
 شرف الملة عمر أبي الفرج الفاروقى وهو من مولا ناسيدنا السيد احمد الرفاعي وعن الشخ بن
 الدين احمد اخذنا جاعه لا يحصى عددهم منهم الصبر الكبير والولى العارف نجم الدين الاسفهانى
 وعنه اخذنا السيد ابراهيم البسوفى ابن السيد أبي المجد العلوى أحد اقطاب الوجود المدفون بدسوق
 مصر شخ الطائفة الابراهيمية وعن الشخ عز الدين اخذنا الشخ الجليل محمد القزوينى وخطابه
 يعقوب مخدوم جهاتان وهما مقتات شخ فارس وعلى بنهما أسلم هلا كوالك الشهير وجمع
 عساكره وذلك لما قبله عليه بتلاميذها وبذلاله النصيحة وطاياه بترك آذية المسلمين وعرفاه ان
 الدين المحمدي هو الحق والذى هو عليه الباطل فأمر ان يذاب لهما التماس وان يلقى القياس المذاب
 لهما ولا لامتيا ففعل وفعل تلاميذه حاذق وشرب كل واحد منهم السم وخلفا التار والخطبة
 فحمدت فأيد الله السنة ونصرهم للملأ وأسلم هلا كور قومه وكفوا عن حرم الملة البضا وعظموا
 الدين والمسلمين ويركهم من الاقطار الاسلامية شروهم وكفى الله المؤمنين القتال * ومن
 اخذ من الامام عز الدين اخذ القارونى شخنا شخ الاسلام رضى الدين الطبرى والامام الكبير
 برهان الدين العلوى وعبد الله بن ابو العلم محمد الجندى واتباعهم لا يحصىون (أقول) وأنا الفقير الى
 الله تعالى ومن اخذ عن الامام عز الدين الفاروقى الشخ القدوة العارف عبد الكريم بن محمد

الجزري الشافعي المتوفى سنة ثمانين وستمائة هـ بجزيرة الشرف وعنه أخذ الشيخ عدي الصغير قدس سره
ومن أصحابه الفاروق أيضاً شيخ الاسلام الامام الهمام جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي الماعزلي
الواسطي الشافعي الاحدي مدرس المستنصرية ببغداد ورئيس الشافعية بها حين قضاء القضاة
وأفتى من سنة سبع وخسين بعد السجانية إلى أن مات ولم يكن في زمنه من يماتل في علمه ورفعة مقامه
درس في المستنصرية أربعين سنة وولي النظر على الأوقاف اثني عشر عاماً عليه ابن كثير والفهي وابن
المهدي وغيرهم قال ابن المذهب كان كنهه وفاق في العدل والعلم والعمل وقال أخذ الطريقة
الاجدية عن العزفاري وعن ابن عمه الشيخ عبد الله بن الحسن الماعزلي دفين ببغداد وصاحب
المرقمة المنور والواق الملاصق لمقام الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنهم في الشونيزية وقد أكل
الشيخ جمال الدين عبد الله الماعزلي المذكور أمر السلطان أحسن النظام في الطريق على يد السيد
فاج الدين الرافعي شيخ الاجدية بأم عبيدة ووقعت على يديه الخوارق (قال الجلال الحدادي قدس
سر) كان غياث المهوفين في عصره وقال الشمس الضلي الواسطي كان الماعزلي سيد أولياء
عصره وهو كبر من عبد العزيز آتاهه ليدنيها وكان حجة في المذهب وجلال الطريق وقدوة
في الدين ثارت النار يومئذ جاره عبد الله بن الصفار فوقف عليها ويده سبعة وقال لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم فحصدت النار لوقتها في يوم الاربعاء في نصف شوال سنة ثمان وعشرين
وسبعمائة ببغداد ودفن بداره وكان يومئذ مشهوداً وقالوا مضى عليه ستون سنة لم يضع فيها جنبه لئلا
على القرائش اشتغالاً بعبادة الله تعالى (وبالجمله) فبنو الماعزلي من أعيان الطريقة الاجدية
والمتخرجين من أعيانهم مات منهم من العمر نحو سنه وثلاثة أشهر ورحمهم الله ورضي عنه (قلت)
ومر قد بقي معه وأروقته بالشونيزية استولى عليها الماء أربع مرات كما استولى على غيرها من
المراقد الا روقه المنورة التي بالشونيزية ولم يبق من آثارهم المباركة سوى مرقد الشيخ محمد والشيخ
عبد الله بن أبي جعفر ومقد المتخرج نعمنا الله بهم أجمعين انتهى ومن الذين لهم بالواسطة شرف الطريقة
الرافعية الولي الجليل العارف بالله أبو الحسن الشاذلي المغربي زعيم صوفية الاسكندرية بقفوليس
الخرقة من شيعه الشيخ عبد السلام بن شيش الشرف المغربي وهو أخذها عن القطب الكبير
ري العراقي عن السيد أحمد الرافعي وأخذ الشاذلي أيضاً عن الشيخ أبي محمد عبد الرحمن المدني
الغفار المشهور بالزيات وهو عن أبي أحمد جعفر بن عبد الله بن سيد نونية الخراساني عن السيد
أحمد الكبير الرافعي عن ابن سيد نونه هذا أخذ الشيخ محي الدين بن العربي الحافلي وله عدة مشايخ
وهو صاحب القصص المشككة وغيرها من مغلقات المؤلفات وأخذ الشيخ أبو الحسن الشاذلي بد
الخرقة من الشيخ أبي محمد عبد الرحمن المدني القتي تقدم ذكره وهو أخذ من الشيخ الكبير في الدين
الغيبه المقصير بالصغيرا لتهروذي وهو عن الامام السيد أحمد الرافعي ومن رجال الخرقة
الرافعية المباركة الكابر الاجلاء الأئمة الاعيان شيوخ مصر الشيخ الامام عبد العزيز الدبريني
الدميري الشافعي وشيخ الاسلام عبد الله البتاني والامام العارف شيخ الامة عبد السلام القليبي
والولي الرفيع القدر الكبير على المصطفى والامام جامع الفضلين الفوقري واضرابهم وكلهم خلفاء
الشيخ أبي الفتح الواسطي خليفة الامام الرافعي رضي الله عنهم أجمعين وجميع مشايخ الاسلام
نصر والمغربية اتباعهم أو أتباع أتباعهم ومنهم رجال المعين وأعظمهم الشيخ الكبير أحمد بن
علاء أخذ من السيد أحمد البدوي وعن السيد أحمد الصادق كل وصلة السيد أحمد
البدوي تقدم ذكره والسيد أحمد الصادق أخذ عن أخيه السيد أبي الحسن عبد الحسن وهو
عن جده لأمه امام الأئمة وغوث الامة السيد أحمد الرافعي ومن مشايخ المعين الشيخ ابراهيم
الضاهي والشرف محمد العلوي والشيخ أحمد أبو احميل الجبرقي والشيخ أحمد الزداد وكلهم

يتنزهون بسائط مختلفة إلى السيد الأكبر سيف الاشطب والبراق المحرب القوت التدب
 الأريب محي الدين أبي اسحق إبراهيم الأعزب وهو عن جده السيد أحمد الرفاعي وله خيرة من عنه
 السيد عبد الرحيم عن أخيه السيد علي عن عمه الامام الرفاعي الكبير * ومنهم جبال الشام ومن
 أعظمهم الشيخ الياس أبو عبد الله القطناي والشيخ خليل البراق وأخذ كلاهما عن الشيخ عبد
 الهادي القطناي عن القطب الرازي الشيخ حسن الرازي القطناي عن الامام الرفاعي رضي الله
 عنهم * ومنهم الشيخ راف السروحي والشيخ محمد القرشي الدمشقي والشيخ بركة الهاشمي والشيخ عبد
 الله الحراسي وكلاهما عن الامام ظهير الدين عيسى الأيدري المصري عن الشيخ عبد السلام القليبي
 عن الشيخ محي الدين أبي الفتح إبراهيم ابن العارف العلامة ألقبه القهامة عمر أبي الفرج القاروني عن
 أبيه عن السيد المرجوع اليه والمعرف بطريق الله عليه أبي الحسين أحمد الرفاعي والشيخ عبد
 السلام القليبي نسبة في هذه الطريقة وهي المشهورة وتلقب عن امام العرفاء أبي الفتح الواسطي عن
 شيخ الكل أحمد الرفاعي * ومنهم الشيخ العارف بالله الامام الأفضل زكي الدين عبد العظيم
 المنذري شيخ المحدثين أخذ عن الامام مرقى الدين منصور الشملخي السعدي وهو أخذ عن
 الحافظ جمال الدين بن مسندي وهو عن أبي أحمد جعفر بن سيدونة الخراي عن تاج العارفين
 سيدنا الامام الرفاعي * ومن رجال فلوس جماعة أمه قاتنا ذكرهم منهم الشيخ الذي اتفقت الامة
 على فضله امام الدين عبد الكريم الرفاعي القزويني أخذ عن الامام أبي شعاع الشافعي عن
 القوت الأكبر الرفاعي * ومنهم السيد الذي أجمع العرفاء على غوثية الولي الأكبر الشريف
 السيد جلال الدين مخلوم جانيان الحسيني البغاري وهو قد أخذ عن الإمام صفي الدين عبد الله
 المطري وهو عن والده جمال الدين المطري عن الامام عز الدين أحمد القاروني عن أبيه محي
 الدين إبراهيم عن أبيه أبي حفص عمر القاروني عن المقتدي الجليل سيد الطائفة أحمد الرفاعي
 (أما رجال الخيرة من العائلة الرفاعية القاطنية) فهم أعظم وأشهر من ان ننبه عليهم وسنذكر
 جماعة منهم تبارك ذكرهم وتطهر بطهرهم أولهم السيد عثمان سيف الدين الأرخ الصغير للامام
 الكبير لا مأرب أخذ عنه وترى تربيته وقال البطاحيون كافة بعلومه مقامه وانفقوا على طيبته
 وأنه من أجل الوراث المجددين أخذ عنه أولاده السادة الافراد وغيرهم ومن أخذ عنه الشيخ أبو
 البركات بن عزوق القرشي البطاحي والشيخ العارف علي جلال الدين بن الاعرج المعروف بابن
 نقب واسط الحسيني وجماعة توفي في حياة أخيه ودفن في مقابرهم بل الحى * ومنهم السيد اسمعيل
 الأرخ الأصغر السيد أحمد رضي الله عنه ترى تربيته وانتفع بحديثه وبه تخرج وعنه أخذ ولده
 السيد محمد وغيره وله خوارق كثيرة وشهرة بالباطنية وانتفع به أمة توفي في السنة التي توفي بها أخوه
 السيد الكبير رضي الله عنهما بعده أيام قلائل وقبره مع عشيرته بل الحى * ومنهم ابن عمه السيد
 الكبير سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن السيد عصلة الرفاعي وهو الذي تزوج بالسيدة
 بنت القصب أخت السيد أحمد رضي الله عنهما وأصيب عنها الولي الجليل السيد عبد السلام وأخوه
 الامامين مهدي الدولة عليا وهما الدولة عبد الرحيم اللذين زوجهما القوت الكبير الأجل السيد
 أحمد بنيتي الطاهرين الوليين العارفين القاطنين أم الرجال السيد بن بربوذات التور والسيدة
 فاطمة قضا طمة تزوج السيد محمد الدولة عبد الرحيم رضي الله عنهم والعقب المبارك الأحدي
 من هذين السيدين وهاتين السيدتين أعاد الله عليهما من بركات اسلافهم الطاهرين أجمعين وقد اشتهر
 أمر السيد عثمان بن حسن في الآفاق وانتسب اليه أمة لا تعد ولو فصلنا بغيره وذكرنا من أخذ
 عنه لفناء الوقت فنخرج بهتة جليلة من اعلام الامة منهم ولده القطب المقدم والسيف
 الصمصام الدرة النجدة أبو الفتح السيد عبد السلام رضي الله عنه أخذ عن أبيه ولعن خاله سيدنا

السيد أحمد الكبير بلا واسطة أبيه المثار إليه هو منهم ولده السيد علي والسيد عبد الرحيم وقد أخذوا عن خاله ما تغير واسطة أبيهما فتعنا الله بهم والمسلمين توفي السيد عثمان المثار إليه عام تحسین وخمسمائة وقبره ببل الحلي يزار ويتبرك به أما السيد علي مذهب الدولة بن عثمان المتقدم كرهذا فهو السيد الجليل والعلم الطويل وهو شيخ رواق أم عبيدة بعن خاله وابن عم أبيه قطب الأكران السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه (قال الامام عبد الكريم الرفاعي قدس سره) شيخ العاتلة الاحمدية أبو الفضل مذهب الدولة السيد علي رضي الله عنه أطبق أهل العراق على ولايته وهو في البطائع مقام خاله وعمره ثمان واربعين عاماً تارياً كرماً انتهت إليه رئاسة هذا الوقت اه كلامه هو قال الشيخ ابراهيم الكازروني المبكرى السيد علي مذهب الدولة الرفاعية أجل مشايخ العراق وأتقدهم كله عند الخواص والعوام والرياء والحكام لأرب بغوثيه ولاشك بقطيبته وهو اليرم سيد أهل الله وشيخ الوقت وترجمان الحكمة وعلم الأئمة ومرشد الأمة وناصر الشريعة ورافع لواها السنن ووارث خاله وابن عم أبيه الوارث المحمدي الجامع ركاة الاسلام السيد أحمد رضي الله عنهما (قلت) تخرج ههنا أعلام الطرق واقتدى به الهداة الجامعة وتلدته خلایق لا تحصى وتبهم أعيان العصر ومن تخرج ههنا الشيخ أبو الفضل الخطيب والشيخ شهاب الدين أبو علي البسطامي والتعب الكبير السيد سالم بن الأعرج الحسيني نقب واسط وولده الامامان العظميان السيد محي الدين أوامق ابراهيم الاعزب والسيد نجم الدين أحمد الانصاري ولده السيدة الشريفة ذات النور وفاطمة بنت الامام الرفاعي ولده الفراء الاعيان الذين تسلسلوا من ولده الكريمين السيد ابراهيم الاعزب والسيد نجم الدين أحمد كلهم أهل ولاية عظيمة وأحوال كريمة ومناقب فيخمة وهم أشباح الأئمة وهدايتهم وأساقفتهم وهم بيض الله سبحانه الطريقة وجددهم مر اسم الشريعة ولولده القطبين البارزين ابراهيم وأحمد رضي الله عنهما خرفة من عهدهما قطب الوقت مهد الدولة السيد الرحيم ولهما من بعدهما القطب الاكبر والكبرى الاجر سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وعنه بلا واسطة هو أما السيد الجليل القدر الثاني الأمر القطب الفرد الشريف الكريم محمد الدولة السيد عبد الرحيم فهو والده أسباط الامام الرفاعي ووارثه وخليفته ومعدن علمه وحكمته وفراسه أطبق أهل عصره على ولايته وقطيبته وكان الاولياء يسمونه أبا الاقطاب وشيخ الانجباب وذلك لان الله تعالى من علمه بنسبه أولادو بتين أجمع مشايخ البطائع الذين هم مرجع الاولياء وقدرة صوفية الدنيا على قطيبه كل منهم فاذ كور من بيده رضي الله عنه وعنه شيخ الوقت شمس الدين محمد والامام السيد قطب الدين أحمد الجهادي العارف عبد المحسن السيد أبو الحسن والقطب الاكل السيد أحمد أو القاسم والتعب الصمصام السيد أبو الحسن الثاني والقطب الثور الوارث السيد عز الدين أحمد الضياء وكلهم خلفاء أبيهم ولهم من بعدهم مذهب الدولة السيد علي وبعدهم أخذ عن بعض اخوته ولكلهم اذن الطريقة من بعدهم بلا واسطة (ثم قال الواسطي) ومن الذين تشرقوا بلس الخرفة الشريفة الرفاعية بمن يد الثور الرفاعي ولدهما الطاهر وفرغ الزاهر تنجيد وحة الشرف والمفسر علم الاولياء الاكابر والخلق الممدوح والمحب الزاهر الجدير بالمدائح والمحصن بالمواهب والمنافع السيد الرفيع المقام قطب الدين الصالح رضي الله عنه كان عاقل الكلب الله قضيا في الدين حسن الخلقة زين الرواية معروف بالة فصاحة مشهوراً بالجلود والسماحة آتمين يد أبيه وسعد التكرمي ووضه الناس وعظمه شيوخ البطائع وقالوا بمناذاته مقام القوتين وهو ابن سبع عشرة سنة (قال الجدادى) زوجه أمه أو أم عقب ولده اسمعته منصور وتوفي ولحق ولده ولم يعبد الامام أو النظام مؤيد الدين بن الاعرج الحسيني نقب واسط في كتابه بحر الانساب المعروف بالثب المصان على هذا النص على انه لم يتزوج وهكذا مات رضي الله عنه وموته

دون العشرين على الصحيح (أقول) وهذا القول المعتقد عليه على القالب وأما السيد منصور والذي
تأخذه الحدادي أنه ابن السيد صالح فهو أبو الصفا منصور العارف الكبير ابن القطب الأوحد السيد
نجيب الدين أحد ابن السيد مهذب الدولة علي بن عثمان الرافعي الحسيني رضى الله عنهم هو أما أولاد
هؤلاء الأباطرة الكرام فهم طبقة بعد طبقة إلى عصرنا هذا أعيان الدين وأشياخ المسلمين وأساتذة
الموحدين نفع الله بهم العباد ووعم بركاتهم الأغوار والابحار ونشر أعلام هديهم في البلاد ولولا خوف
الاطلاق لقلد كرامهم فردا فردا وفضلنا ما ترهم واختارهم ولكن علو أمرهم من القضايا البعيدة
أشهر من أن يذكرها أعظم من أن يفيد عليه لاشتهاره بين الأسلام في جميع الاقطار والامصار
اشتهار الشمس في رابعة النهار (أخبرني سيدي بوالهي الشيخ محمد الوتر الكافي) ان شيخه انقطب
الفرد صاحب الوقت غوث الامة السيد صراج الدين الرافعي ثم المحزوي قال له حدثني الشيخ المعمر
الولي العارف بالله السيد رجب الرافعي نقيب البصرة ان الشيخ الكامل ولي الله السيد شمس الدين
أحد الرافعي قال له قال لي والذي الم هذا العارف بالله شيخ الرجال السيد شمس الدين محمد بسط الحفرة
المعظمة الرافعية سعد الكرمي سيدنا مولانا السيد أحد الكبري رضى الله عنه قال لي شرب سبعة
سبع وسبعين وخمسمائة عام صيده وكان بين سواي والرافعي خمسة آلاف محدق به وبأيديهم المحابر
لكتابة ما يقول فلما هدد على كرسية أطرق قليلا ثم رفع رأسه المبارك والتفت عينا بشارا ثم أقبل
بوجهه الطاهر على الناس (وقال) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي وفقنا لهذا كفتنا
قفاهت البتة بجده وكان ذلك من محض كرمه والصلاة والسلام على شفيئنا السيد الاعظم
أشرف المرسلين محمد الذي من الله علينا برأسه وكتبنا حكم فضله من أمته وخدمه ورضى الله
عن المدة والقربة والوزراء الاقرين وجميع العصابة والاولياء العارفين والعلماء العاملين
والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين (أما بعد) أي سادة سلطنة الاقضية قائمة فردايتها في كل
ذرة بارزة مطموسة والذرات مقيدة وهذه هيها ومعذرة غير الثقلين ما أحل الانسان ما أظلم
هذا اذا جهل من أوجده وأهل سلطانهما أفضل الانسان ما أكرمه هذا اذا عرف ربه وشهد
احسانه أيها الانسان بأي شيء تروم إقامة الدليل لعلك على واحدة مولانا وأحدته وهذا وجودك
القائم بل فعل آية قبلتك تكفل يدق عرقك من كياتك ويسري دملك من خوشاك ويدور يد التدبير
في ذراتك وكل نقطة من دملك في عملها مع اتحاد نوعها مختلفة الصفة وكل نورة من بلك مع وحدة عينها
مضادة آخرها في نسبها نورة بال وبق غير نورة بل عينك نورة وشمع عرقك غير نورة وشمع اذنك صماخ
أنفك غير صماخ ابطك منبت شعرك كل مغرس منه مع وفاء الشكل مختلف في النعم والمثل هطات
فكرك في صحف قلبك غير ماسقة الى حافظتك عذاؤك جدل لك في منافس وجودك او احواله كونه
فوقوا احد الاقل منوع البنيات ولذلك اختلفت مجدولوا لو كان كذلك لاختم النظام بنسبة
اختلاف الاغذية عظيم في مواطن منكم تصنف عوارضه وتناججه وجلدك حالة كونه ظرفك
ناصة ملامته بطرقه على دقائق نسجه وفيه من غرائب النظم الخلق ما لو جرد من المقرووف ونشر على
آلة كشافة لا عيا فهم من الوصول لطيفة ناطق بل فيه من افتاق النسخ القائمة بسلامتك
المناسبة لتظام وجودك هذه الاتفاق من هاما تدرك لو ذكرتك لعلنا الله كان أي آدمي خلق اختلف
أعطاك الشم وقتي اذ تبتأ أعطاك السم وقتي خل أعطاك في نفسه مجموع الطعم وقتي عينك
أعطاك البصر وهذا جللك فيه أفتاب كثيرة الوفي مؤلفه تأخذ اللهوا سودق الاخرة وتجميع
للخصلات المجمع من الهواء والابخرة فتوقها على منصة الاعتدال ضمن دائرة ركبت زيادة
دماغك فاقبلت ومفكرتك زيادة ساقك فها قوة اهتدائك زيادة صلبك فها قوة هيكلك فزيادة
معديك فها طرق معارك لوزة قلبك فها قوة فهمك وقبة تليقك وساحة نظرك واستدراك التصفية

الجبل يبرز دماغه ذوات عروق كنباتات الاكوان بقمة رأسها الناهضة بقية وجهه كالسما
 فيها درج شعرك كالاطلس البحت فيها سطح جيتك كسط القلح فيها امتلاك كالنكواب فيها حلة
 خديك كالمس الرواق المقوم فيها ركب أمسر اسلف في قل كظام الارواح في معارج خطوطها
 فيها نبات ورجحك كشور لواقع الاجرة المتخضلة المتدلية الى امر كالكون تقف وتتحرك بنسبة
 مواردها كشأن نبات شعروجهك وصغر رأسك بواسطة صفك بهيئة وجودك كاتصال العالم العلوي
 بالارض واسطة جبال الاصطدام وذوالب الشعاع وخيوط الكواكب دورة رأسك مع بسط ساحة
 صدرك ككف العالمين بطوري كونيهما فالايامس حكم البسط لينك حتى فصل يدك رجلك وبعضك
 بعضك كاتطبق هذه المشاهد العلية والوضعية ببعضها انطباقا ماسيا لا يدخل مادة بأختها
 الانسان أنت جميع هذه القرائب أنت كثر هذه العجائب أنت نسخة هذه المضامين أنت نقطة هذا
 التعيين أنت حصة هذا المشهد الاقدس أنت محل طر السراخني ومعنى القصد الانفس أعرفت
 نفسك أين أنت من معرفتها أنت شئ عارت به الاشياء أنت عادة انجست من خبزها كلمات الاجزاء
 أيعدان فت كانت وعجزت عن ان تعرف ما أنت وقيلت عن يد برك وسرت في تصويرك روم أي
 مسكين على من صورك دليلا وتطلب لمعرفته قليلا أقط عينك من سنة غفلتك باعيل العقل يا كليل
 القهم يا سقيم الرأي تفكره لذي نياولك أظام عليك الدليل تجعله للامل وأعجزك عن كثيرك بأقل
 القليل ترعم الخ عالم وأنت بوهدة الجهل فيه دون الانعام أنظن الخ حققت اذا كنت المنابر وهم
 فأشركت وأنت أشلى من الهوام مرق بجح الكاذب وأرشد همتك الخائبة وتحقق بعرفة ربك سبحانه
 ما أعظمه سبحانه ما كرمه رفع شعاع العظمة بالمصنوعات وأبرزك لتعبر فضيحت عن الاعتبار
 قد اركك الكرم فأرسل لك من فوعلو سلاطين الحقيقة الاسرار الكونية ودقائق الحكم ورفائق
 الاحكام وشرف هي المرسلين يتحققهم الجامع للبراهين النظرية والرموزات الاستدلالية
 والتصور القاطعة والحكم الساطعة والجب البديهة والمناهج الفردانية صاحب اللسان المؤيد
 والقصر المخلد والسلطان المؤيد والامر الذي لا يحدل والحق الذي لا يجهل والشرع الذي لا يرد
 والخير الذي لا يبعد رسول الحكمة رسول الادب رسول العرفان رسول الملازم رسول القدرة
 رسول التواضع رسول السلطان رسول الانصاف رسول السيف رسول العدل رسول الله الذي لا اله
 الا هو الخ القوم الحكم العدل الا لا اله الا الله نصير الامور اعنى سيدنا ومولانا الذي علنا الحكمة وزكنا
 ناجها من الانسان وحبيب الرحمن محمد صلى الله عليه وسلم قد جاء على الله عليه وسلم بالحكمة والموعظة
 الحسنة وأمر ان يقال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا هذا صموا منه دماءهم وأموالهم على
 ان هذه الكلمة منير التوحيد ومدار الحق ومنار الشرع أسقطت الفرية وأمرت بالرجوع الى الاله
 الحق ففرقت بين الخاطئية والخلوقة وأزمنت باتباع أمر الله وامثال رسوله عليه صلوات الله تعالى
 الامور باعلاء ما نطوى فيها من الاحكام القدوسية والحكم اللاهوتية فما أقول قول الله تعالى
 (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقام على أثره الخصاية والتابور والاولياء العارفون
 والعلماء والعاملون فخذوا الطريق واحكموا حكمه هذا العهد الوثيق راقهم فقهنا وأجهم حكمنا
 العارفون بالله الذين أخذوا أحكام الشرع فعرقوا حكمها بأسيانها المنقولة ورواياتها الطبية
 المنقولة وتحققوا بأعلاق الله واتباع رسوله عملا بقوله تعالى (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
 يحبكم الله) فامرهم غير فقط ولا عاد ومأمورهم غير مومض وشاح الترفع والعناد بدورهم مع الحق
 حيث دار ولا يرون لانفسهم في البين أرواوا كافوا أنصرف الامار (أولئك حزب الله الا ان حزب
 الله هم المفلحون) ظن أناس من أهل الجبابرة الولي هو الذي يقول ويضول يدعي القبل واقطع
 والوصل وظن طائفة منهم ان الولي هو المسلوب المجدوب وظن آخرون انه الابن المهان الا ان الولي

هو العاقل الكامل الحكيم العامل بكل الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم إلا ان البدعة في
طريقة الحق كالفرقة في الدين ثقيلة وان كانت خفيفة كبيرة وان كانت صغيرة كل مخالفا للشرع
ليس من طريق الحق ما الطريق الا للشرع لا أقول هذا إلا سلخ من قلوب العامة حسن الظن بأهل
المجود والمنازب والبلد والمتروكين لان من طوائف الأولياء قوما أهل بحور وجذب به ونحوه ولكن
أقول كما لم تبه الولايه كمال الصلح يخلق التي العظيم عليه أفضل الصلوة والسلام والفضل
والفضيلة والقبول والجدب للعليل بأعمالها القول بأقواله والصلح بأحواله صلى الله عليه وعلى آله
وكلما نقص الولي في هذه المرتبة نقصت حقيقته ونقصته كيف هو هذا المقتضى سيد الخلق محمد
عليه أشرف الصلوات والو هو الذي شيد أركان العدل وأسس بنيان الحكمة وفي حقوق الامة
وقال على حفظ نظامها ليوثقها عند حده فلا تصعد لطلب المشار كفى شأن أو طرو أو صفة أو كلمة
ينتهي سرها للبروييه حتى كانت البعد والقرى عنده في الله سواء سيف الله القاطع لسان الحق
الصاعد حبيب الله الشارع أى أنت أى أنا الوهم ظن أن اتصل الى حقيقته ونقته لكشف سر
طريقه هيئات العرش والعرش مثلك في الحيرة به تعظم المحامد اذا أضيفت اليه وقصر أسن المفاخر
اذا فوته عليه هذا سيد عرف الله قدره فحمله صبه الرسالة للغير والعبد والايض والاسود والوعري
والهيجي بل والجن والانس حالة كونه وحيدا لا ناصر له فريدا لا احوال له بين قوم غلا خشد اداعلم
الله السابق بشأه فرفع سراج الحق عن هياكل القلوب ونشروا الامن والايان ومهد طرق الحقيقة
فأوضح السبل ماشاء الله كانت أمركم خطاب وتحكم في الانساب وقتل وموت وفصل ووصل وكل أعماله
لله ما بالقرآن الذي كل كلمة منه معجزة كل حرف منه في نظمه معجزة كل نقطة منه في علمه معجزة
قرأه المحسوب قال الذكرا فانه قصة يوسف وقرأه العارف فرأى من آيات به اكبرى فهم من قلم
أهل الرأي أمرا راجعها أهل الرأي من المفسرين وسكت عنها أهل الفهم من العاوين وكلهم معذور
أهل الرأي كشفا لقناع مضمون الكلمة ونقلوا ما قبل فيها من الاخبار وأهل الفهم ستر واقع سر
الكلمة وتلقوا أحكام ما انطوى فيما من الامرار فهو لا يفسر يكفون وأولئك السبعة ذكروا
أشرف من زوايا معاني هذا الكتاب القديم الفنون الصناعية لطلابها والمعاني النظرية لرايها
والمباني الاستدلالية لاصحابها والمضامين المطلحة بالقراسة والاساليب المسهبة بالحكمة
والسياسة أين ينسجم الساقس ذروة تنظيم أفواج الامم بلا تلاوة (فاصدع بما تؤمر) أين يتوكل المتفرس
على عصا الحكمة بعد أساليب (وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) أين يتسلط لسان القدرة بمجور
الادب على العصائب المختلفة بعد منشور (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أين
يتدل لسان صبح البيان بعد فرقان (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذى القربى ويهى عن
الفشاء والمنكر والبغى) أين يرصد صاحب المرأة الجاذب بصره بعد جليلة (ويج البيل في النهار
ويوبج النهار في الليل ومض الشمس والقمر كل بحرى لاجل معنى) أين يتسخر جملة الانوار صاحب
فلسفة التبيين بعد سلطان (وفي خلقكم وما بين من دابة آيات لقوم يوقنون) أين يستبشرون
الزعم المردود بمحادث الاكوان فيقبل الفصل بعد سدمة (أم يحسبوا الدع والابصار ومن
يخرج الحق من الميت ويخرج الميت من الحق ومن يدبر الامر فسيقولون الله) أين ينقطع المبعد
بعضه مقام في سقم فهمه من تكذيب الوعد والوعيد بعد سقمه (فلم تحتاجوا فيما ليس لكم به علم)
أين يبتز الفلكي الشروق فرصة تنضيض الميزان البروجي بعد شفتنه (والشمس والقمر يحسبان
والنجم والشجر يحسدان) أين يحكم القياض خط النسق في تعديل كونه الملقوفة ويظن ان كشف
مقلتا بعد برهان (أقلا يرون أناني الأرض تنقصهما من أطرافها) أين يستقيم غط الوزن القطبي
في رطله اثبات سكون الأرض بعد اشارة (ويوم نسين الجبال وتري الأرض بارزة) أين يحكم

بحكم الشرع الطبيعي فإخذال أشعة المائية من أفواه جيلة الوء تطبقدها لباراتهم بتسليق
بطارقة خياله فتقتصص الشرع بدرة (وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وما
أنتم له بخازنين) حسنة الله وحكي رضي الله به رابو بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نياوسولا
وبالقرآن اماما (هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) اياك اياك أيا المؤمنين الذي خلقه
الله على الامعان وشرح صدره بنور الهدى والاسلام ان تلقت عنان جهنم ان خاف سقطه
المارقين فتزعم انهم ان الحكمة وتستصغر حكمه ذيل الذي رفع الله لك شرفة فضله حتى بافت
غابات النهايات ودونها كل الحكم أعبدك بالله والمسايين واياي من ذلك الان ذلك الم القاتل
يخطبك الصائبي بشقشقة ولقلقة لفقها من كلمات القدما تقع فيها بعض عبارات اشارات الى
الجواهر القدر والمادة المركبة والعرض المتعل قهفته نفسلو كان أدع وبه على النفوس التي مثل
نفسك فلما ألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون تعال يا محمد يا طالب الحكمة النبوية وتربع في مجلسي
هذا وهات معك عقد مشكلا تطلو خذها محاولة تعال اتصبر بنا على شيطانك الانسى وشيطانك الجنى
تعال استنشق رائحة نبيك رسول الرحمة صلى الله عليه وسلم أحمد لاشئ ولا على شئ واسطه افاضة في
منزلة انما افعة يفتقر من الصبر النبوي فيفيض على عبيد الساحة الشريعة ونعدها ما وأنها تعال
وهات معك من رسولك ويدخل عليك ان يذبح الباطل هذا مجلس يفر منه الشيطان هذا مجلس
فيه روح من روح الله ونفس من أنفاس رسول الله على دركات أبواب الاقطاب والانبج والابدال
والعظمة ورجال الغيب ورجال الحضور (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) يا عالم
اعقد بلاغرة وتقر من دعوى الاطاعة وتخذ من علمك خشية تصلي شأنك (انما يعصى الله من عباده
العلماء) يا جاهل أقتد نفسك من ورطة الظلم وادخل جديك واجتهدك في اعداد العلماء (هل
يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) يا صوفي فقه في دينك من يراد الله به خيرا يفقهه في الدين
يا محب حكم يديك في الامر سكن متصفا لا تقولوا نقول لا نقول لا تقبلوا الا الحق ولا تؤخر بغير حق أحذركم الله
في أمر دينكم ودينكم لا تكونون من الغافلين أصلوا قلوبكم ليتولاهم اولاه (الله الذي ينزل
الكتاب وهو ينزل الوصايلين) هذا ما مطره الله اليوم على قلاة قلب فقير عبده المسكين أحمد
اللاش (قل كل من عند الله) ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) انتهى المجلس المبارك (قال راوي
الحديث) سيدنا السيد شمعون الدين محمد سبط الجباب الاحمدى رضى الله عنه صعد سدا
السيد احد الكبر رضى الله عنه ونفعا به الكرمي بعد صلاة الظهر ورتل من كرمه وقت العصر
وقد تفرق في مجلسه المبارك المذكور والكوا الصيب والخيرة فوا رزم التابون على باب حتى عجزنا
عن ان نخضعهم لكبرهم واستمر ثلثين العهد الى نصف تلك الليلة السعيدة فرض الله عنه وعن آتائه
الظاهرين واخوانه الا اولياء والصالحين اجمعين ونفعا بعالمه الشريفة والمسلمين آمين (وقال
رضى الله عنه) سمعنا من سبعين وخمسة مائة قبل وفاته بأيام قلائل ويحال انه آخر مجلسه المباركة
(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله هذا المعصمين بحبل المتوكلين عليه والصلاة والسلام على حبيبه
ورمكنا تاته الهادي اليه وعلى الاكل والا صحاب والا اتباع والا حباب اجمعين (ظاهر السموات
والارض أنت ربي في الله تبالوا الاسترة توفقي مسئلو الحق بالصالحين) أي رجال الحضرة طامنا
خفت في مجالسنا اسلام الارشاد تحت ظلال قوله تعالى (الذين ان مكاهم في الارض أقاموا الصلاة
وأقروا الزكاة وامر وأبالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور) والا فسيرت امور واشتريناها
بالارواح واني لا قول كمال خليل الله سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام (اني ذاب اليربي
سيدني رب عبيدك من الصالحين) استودعكم الله أنلي الله الله يتق رفق قلوبكم فاحتاج الفضل

والحكمة فظهر بكم صورة النباية عن النبي في الامتو يحمد الله بكم سر بعه حبيبه وأمر دين امته
فصن بكم سياسة القلوب وقضى بالاعتباس من أوارق حاتمكم الصدور والافتدة وصلح الله
بكم الشؤون انا لله وانا اليه راجعون خذوا أي خاصة أسرار الحكم الخالصة هذا لسان الحال
بسم الله بسم الله عراج القلوب نصب قصصه عليه أحسام الهمم فتحدر صاعده الى مجبوحه
التعين الأول وأوترق الى مقام الصدقة وتسلق ذروة مقعد صدق عند مليك مقتدر فتعلم بصر
البصيرة فتعلم مغاليق النشأ الأول وتكشف بركة الذرة فطلع على لباب الاعيان ثم تبع حكم النوع
فتقف على ساحة تبحر بدقائق التدبير فيندلع لسان صبح النشور من كنه طي الامر فتشكلم ذرات
أحكام أنواع الحقائق بما فيها في رسم في ألواح الهمم فلا أشئت نار موسى الحيرة ناداه الباري المقيم
(اخلع نعليك اطلب بالواد المقدس) فتطمس الحيرة وتبجل الحيرة وتبسط القيود وتبسط
المكوثات يقول ربه صخرة الالهواء (آمنارب العالمين) ويقول داعي الكرم للعزيز المرسل
من خضرة الامن (لا تخف اني لا يخاف لدى المرسلون) وينهض ورائ أولئك الاملاك فيترغم
فانهم مصير فاعن الاكران تاليا في خضرة السود الابدی (والباقيات الصالحات خير عند ربك
ثوابا خيرا املا) وعلى غط سرير الاضافه من مئی الاسراف في راقية نعمة (الحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى) تظهر المظاهر كل بنسبه ما استجمعه من تقود الورثة (ثواب الله خير لمن آمن وعمل
سالحا ولا يلقاها الا الصابرون) أعجاب القلوب الطائره يا خضرة الصفا الى خضرة المراقبة المؤمنون
بآياته سبحانه (الذين اذا ذكروا بها سجدوا وسجوا بحمديهم وهم لا يستكبرون) تتفاني جنوهم
عن المضاحح يدعون رهم خوفوا طمعا (أولئك هم المفلحون) رضى الله عنهم ورضوا عنه (مهلا)
أى سارح فقاء الاستبشار بما يبرز من كن الطمس لو كتب من أهل مرتبة الكمال الذين وصفناهم
لكان لقلبك معراجا وصلك الى الاطلاع على الحقائق المغيصة عن غيوك تشهد بأساليب مضامين
ما نط في صحف الازل فتعني عينك وترجع القهقهري مشروبا عن صفوف الحاد ثبات اكفاء
بما افاض اليك في كشفك الاول فتقطع عن ملاصقات كونيلكو كونيات المرات تحت لواء
(واعبدوا ربك حتى يأتيك اليقين) تشرها بالتق بأخلاق صاحب تلك الخليفة رب ذلك المتهللبد
سادات الوجود باب فيوض الرحمت بلا ذبلسل الهمم في الملكوت ومن هذا المقام تترقى
بنهضته الى فضاء الملاق فتلقوا بأخلاق الله أي نخبه مشهد نسج الاكران في كل لحظة
منسوجة منه نكتة فوصيه ترجع دورة العقل الى الصانع وفيها من معاني القيب مطويات شؤون
فردانية كل لسان من السن أبرزها تابلو (الذي خلقني فهو جديني) يشايع علم الاشارة فيترقى
على راسه تار بجلى الرمز لا فامة الدليل على الجمع المستز من الاطلاق المبسب بالفرق فيستمن ذروة
طوره اعظم كليم الخطاب لشرح من العينة الحاككة بالفرقة الشاملة فينادى اذيجبها متخلا
بأعند الجمع (ان يورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين) فيرشده ناطق التسبيح فيصير
عن فوج التصريح والتلميح ويردموارد المحدث قائلا (سبحان الله عما يصفون) (يا أيها الذين
آمنوا اذا ذكروا الله فاعلموا كثيرا وسجدوا بكرة وأصيلا) أما مقام لكم منار الازل في مشهد الابد متسلقا
ذروة التكوين من متقطعا عطق الامر مصلا بسيف البعثة تاسر الواء (فاصدع بما تؤمر) مججزا
جيوش (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) تاليا فتشور (يا أيها النبي انارسلناك
شاهدا وبشر واتنذر وادعنا الى الله باذنه وصراجا مبيرا) بلى كل ذلك كان أدى الامانة وبلغ
الرسالت نصح الامم وأنرجها من الظلمات الى النور فاجتبت في لوح العرفان ارقام الكشفيات الحادثة
ونحمان صحف القلوب وأسفار العقول سطور كيف تقدم فأجلس سلطان العقل على كرمي الادب
فانهضت الروح الى معرفة الله من طريق الامر ولم تسلك طرق الاختيار تحت قبض ما كرم الحق

والله لا يسبح من الحق وانكشف حجب العيون فخر طبع كل مادة وسر كل معنى بلعة صباح بيان
وتوجهت عزائمهم القاهرة للانداز قبيل له (واثني عشر ثلث الاقرين) فانصرفت جملته رنة
نبل قلبه من قوس عز مره ففتحت حجب قلوب أقرب أهله اليه ففتح سلطان حضرة في منصبة
الجلال قبيل له (واخفض جناح لمن اتبعك من المؤمنين) خلق كريم حاذق بصره الطارق في
مرآة استعدادهم تشهد من سفت القابلية الفاعلة معهم غفلة علامة الحرمان قبيل له وتوطدا
لحضرة بهمة السعيدة (فان عصرك قل اني برى مما تعملون) فضاقت ساحة قرحة باعلا كلمة
الحق وغم على نبات حديقه تدوقه الاشرف رش الياض خزن قبيل له تفضلا بكشف خزنه وتحقيق
أمله وعزة قدره (وقول على العزيز الرحيم الذي راك حين تقوم وتقبل في الساجدين) فقلت
بشر به ما علمته وروحه من حكم القلب في الساجدين في البطون فيها مضى والقلب في الساجدين
فما سيكون الى يوم الدين فانتصب لها على قدمي الشكر اخذا بسلسلة الهى والامر منصرفا عن
آدمته مشغلا به قبيل له (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي الا تذكركم بأن بعضهم (لله الامر من
قبل ومن بعد) ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله بنصر من يشاء هو العزيز الرحيم) ماشاء الله كان
فلوضع السبل وحقق الوعدوا كل الله به الدين وعتبه النعمة وقام عنه الثواب المحمدون يأمرون
بأمره ويمنون بنبيه واتهض لاحكام أحكامه الوراث الجامعون فانقسمت الوظيفة لتوعين نوع
ظاهرون وباطن والامر واحد من ظن ان الوظيفة تشغل على أمر باطن غير الظاهر فقد أخطأ كل
حكم ديواني يرفع في حضرة التسلي لوزير العامة لكان حكم القاضي العادل انما القرن في الوظيفة
توحيها بالوظيفة التي أعطيها القاضي معروفة هي وهو عند الناس والوظيفة التي أعطيها الوارث
مخفية عن الاعين هي وهو أيضا اجابا ولم يجمع بين الوظيفتين على غط واحد غير الخلفاء الاربعة
الراشدين رضي الله عنهم وذلك لانجاب وظيفتهم الباطنية بردة النبوة وأين لهم الظهور رجامع
تلاطم أمواج بحر النوى المحمدي الذي شهدته الاعين وامتلات من مهابته القلوب وأكل النوبة
النورية في مقام البعضية من حيث التعليل بحيلة الطينة الذاتية الاجدية انما هي فوة السعيدة
البتول العذراء سيدتنا وقررة أعيننا فاطمة أم السبطين الزهراء سلام الله ورضوانه عليها وقام عنها
نبوة الجبر الا زهر بعلها المأمون النبوة على جلالته قدره وعظم مكانته بلا علة على مني بميزة هرون
من موسى الحديث فادع بدور الخلافة البضعية متصفا في مشهد الخلافة الامر به اسالة وفي
مشهد الخلافة البضعية وكلفه حتى لقي الله فادع بمرطها التوراني السبطان السعدان الشهدان
الامامان الحسن والحسين سلام الله وتحيايته عليهم ما وارت هذه النبوة الجامعة المحمدية في الاساط
الظاهر من سبطا بعد سبط الى أن صفت في مقام أكثرية الحضرة الى ولي الله المهدي الخلف
الصالح سلام الله عليه فلتقاها عنه من مقام الالباس الثواب الجامعون المحمدون فهم الى عهدنا
هذان من بني الامام الحسين السبط شهيد كربلا عليه وعليهم فوافح السلام والرضوان نعم قام
بينهم من أصحاب نباية الخلعة رجال صدقوا * منهم أناس من الفاطميين الامهات ومنهم أناس من
غير القواطم وذلك بفضل الله (يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم) وقام من أهل
الخلعة لعدم استكمال الصفات الجامعة أناس من القاطميين للامهات المناسبة حال الزمان
وصفهم الذي تمكن منهم ونمكروا منه * فن اقطاب الخلعة من غير القاطميين سيدي شيخ الحرفة
* معروف الصكر حتى كان نائب النظر * ومنهم سيدي المري السقطي كان نائب الجرم * ومنهم
سيدي الجنيد البغدادى كان نائب اللسان القائم * ومنهم سيدي الشبلي كان نائب الهممة * ومنهم
سيدي سهل بن عبد الله السقري كان نائب القلب * ومن اقطاب الخلعة الكاملة من الذين لهم
النسبة القاطمية من الامهات * سيدي طلبة أبو محمد الشبلي كان نائب القدرة * ومنهم

سيدى وتاجى منصور البطاشى الى باقى كان نائب البرهان وقامت التوبة الجامعة من طريق الخفية
بهذا العبد الاصف الاذل الذى لا شئ بشأنه ولا على شئ عيده انه به آفاهما المقيم القديم بعض
الكرم كذا بشرى بها رسول الرحمة فى حضرات القرب لى صقوف عسا كرا الحضور رضىناجا
رضى الله تاهذه فى لازل الجلال فضل فى أرض قلوب المحبوبين فوق ما يفعله اضطراب العروق
الارضية المنفصلة باخضلال الاجرة يوم سوقها بمصادمة طلبها سائق القدر الخفيف أقواما وبعتبر
بقدرته تعالى آخرون الا أن من أعراق الجلال رجال التوبة الجامعة يتفاهم على وتيرة السكون
اذنوفهم يد القدرة فيهنزون قرى قلوب أهل الحجاب راجعة ليلاد اخلها من صدمة جلالهم المقاتم
بصوبل الاحوال (طاعتروا يا اولى الابصار) بلب الله فى بعض الازمنة قدرة المنازبات البشرية
من هيكल الحسن المعنوى فى الخلق فيشكو المظلوم ظالمه الفرد الجنس فقتله الاعيين والقلوب
مفتقدة الحضور بشأنه فلا تحفظ له وكانها حجارة صماء وكذلك الطامع والمصلي والقريب وفى
مثل هذه الازمنة تقضى القدرة ببروز امرار غيبية لله فيها حكم بحكم ما شامو جعل ما يريد فى بعض
الازمنة فيها قدرة المنازبات البشرية فتعطف قلوب النوع للنوع بالآفة والتماسر والتوادد
ونتيجة هذا الوهب صلاح حال الزمان وأهل (ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذهبتنا وحب لنا من لذل رحمة
انك أنت الوهاب) بصال الروح وقبل الامر وأجل القدر وسنعب بعد يسير على الله يقول هبى لنفسى
فى مشهودى فان صبرت ما أنت سليم قلب * من الله بياقته نيل السلامة
فيقول لها مناجى الفضل من شاهر برج العون السرمدى (الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحرزون) فتأخذ بأزمة الرجاء فى ساحة الامن خاشعة خاشعة تتوكل على التضرع مطرقة لدى سلطان
القدرة (فلا بامن مكر الله الا اقوم الحامرون) فتبرز قوة القطعية فتضخ لها جمهور الانسانية
فتسطو عليه فيقول أهل القبود من أسارى الزفرة المذكورة معنا أولئك الذين ظالموا لخلقهم طامنا
ذ كره طامنا لوال عليه طامنا قروا اليه فينادى سلطان القيرة (ان الذين سبقتم لهم مننا الحسن
أولئك عنهما معدون) لاسمعون صيها وهم فيما اشتت أنفسهم خالدون لا يخرجونهم من القزع
الا كبر تتلقاه الملائكة هذا يومكم الذى كنتم وعدون) أى خاصة أى عامه فاض بحر الكرم
(ما يلفظ من قول الالهير قيب ضد) أنا ما وى المنطقين أنا ما وى كل شاة عرجا انقطعت فى
الطريق أنا شيخ العواجر أنا شيخ من لاشيخ له فلا يشيخ السيطاق على رجل من أمه محمد صلى الله عليه
وسلم وعليه عهد منى بالتبابة من النبي صلى الله عليه وسلم عهدا عاما الى يوم القيامة العرش قبله اللهم
والكمة قبله الجاه وأجد قبله القلوب قال الى حبيبي أنت وجه لا يحز به الله فى اتباعه أبدا (سلام
عليكم كما صبرتم فمن حبي الدار) هات يا مقدس التقى فى حضرة المفضل كيف شئت مجلس ما نحو مجلس
فرح (يولوج البلى فى النهار) (الا ان الله تصير الامور) (ركنى بالله وليا) عليكم بتقوى الله
لا تحزبوا من ساحة التوحيد ربنا لا تشرك له ثم المولى وتم التصير والحمد لله رب العالمين (قال
الشيخ حسن التفتيك رضى الله عنه) مات فى هذا المجلس احدى عشر رجلا جازعا والناس لا يملكون
بهم وقال ان بعد انقضاء المجلس المبارك وانصراف السيد أحدى عشر رضى الله عنه فى هؤلاء الجماعة
جلوسا بخا انقباء وأقامهم واذ انقشهم فقدم من مقاصد أرجلهم وقد قضا رضى الله عنهم
أجيبين وأما السيد أحدى عشر فخرج الى رواقه المبارك بعد هذا المجلس فانه من بعده بأيام قلائل
وتوفى رضى الله عنه * وكان آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثنى ربه (قال سيدنا الشيخ العارف بالله السيد مراح الدين الرفاعى قدس سره) مؤرخا ولادة السيد
أحدى عشر رضى الله عنه ومدة عمره ووفاته بيت وأخلفوه

ولادته بشرى بالله عمره • وجاءته بشرى الله القريب الزلى

وقواترين السادة الاحدية اهل دار السيد احمد رضى الله عنه مع اهل بيت الشيخ ابي الحسن مناديا ملاحه سوتة اطراف الدار يسمع ولا يرى ويقول جايد مر الرب ولم امل مع الناس مناديا يسمع ولا يرى فخصه يقول الله جايد مر الرب فخبو اذك بحساب ابي محمد فكان تاريخ ولادته وعمره ووفاته ورضي الله عنه وثبت من طرق عديدة ان صفوف المصلين عليه كان اولها في ام عبيدة وآخرها في رأس خمرقرا تاو بينهما مسافة خمس ساعات وقيل وفاته بشانية ايام انقطع أمل الناس منه فقصت صحرا واسط بالوفود ورضيت الاختصاص حول ام عبيدة للوفود وبلغ عدة من صلى عليه وشهد مشهده المبارك تسعائة ألف من النساء ذوات القناع غير الاطفال والنسبان وكان يوما مشهودا رضى الله عنه وعن آباءه آل بيت النبي المرشحين واخوانه الاولياء العارفين اجمعين وقد علمت من سيرته شأنه راته صاحب الطريقة المتبعة والخرقة المباركة (قال سيدنا) ومولانا وشيخنا غوث الامم بركة الزمان السيد ميراج الدين الرفاعي ثم المغزوى رضى الله عنه

خرق القوم كلها ركات * ذات وصل عار عن الانقطاع

وأعما الجميع قطعوا قضا * خرقه السيد الكبير الرفاعي

(ومن شريف أشرافه التي كان يأمر بقرايتها أصحابه هذا الخرب الشريف بوجهه السيف القاطع) قال شيخنا الشيخ على أبو الحسن بن أحمد الواسطي الشافعي رضى الله عنه في كتابه خلاصة الاكبر أخبرنا الشيخ الصالح الورع البركة الفقيه أحمد الغزالي عن الشيخ العاروف بالله عبد الملك بن حماد الموصلى أحد اجداد خلقنا سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه ان شيخه سيدنا المشار اليه والمعول عليه أجاز أصحابه قراءة عزب الجليل المعروف بين السادة الرفاعية بالسيف القاطع وأخبرهم انه أدق قرأه في عالم المعنى من جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقضت كلمة هذه الطائفة على ان من دأب على قرأه لا يمحذ ولا يقلب ولا يحان ولا يضيع ولا يحزى بحول الله وقوته ويدوم له الفتح والخير والبركة والاقبال وسلاح الحال ويكون بين الله وظل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلخذه بركة الروح الطاهرة الرفاعية وهو

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين * الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلىن وبغيناهم من الغم وكذلك تبين المؤمنين كذلك لتصرف منه السوء الفسأ انه من عبادنا المخلصين فوقاه الله سيئات ما مكروا ما هم بسالقيه فقد استسلمنا للمعرة الوقت لا انتصام لها والله جميع علم وسنقول له من أمرنا يسرا (أعداؤنا لن يصلوا اليك بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ابطال السوء البناجى من الاحوال) وقد منا الى ما علموا من عمل فجعلناهم اعداؤنا وذلك جزا الظالمين ثم تبين رسنا والذين آمنوا كذلك حقا علينا تبين المؤمنين له محببات من بين يديه ومن خلقه يحفظونه من أمر الله وانه لحافظون انه لم يوظف عظيم وان له عندنا لذي وحسن ما ب (أعداؤنا لن يصلوا اليك بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ابطال السوء البناجى من الاحوال) فصب عليهم ديل سوط عذاب وقطعت بهم الاسباب جنتها تلك مهزوم من الاحزاب وجعلناهم اعداؤنا تبين في الناس فلما رأته أكبره وقطع من أيديهم وقتل حاش لله ما هدا بشر ان هذا الامك كريم قالوا الله لقد ترك الله علينا ان الله اسطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء شاكرنا لنعمة اجتياده وهداه الى صراط مستقيم وآناه الله الملك ووفاته مكانا عليا وقرناه غيبا وكان عند ربهم ضيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا (أعداؤنا لن يصلوا اليك بالنفس ولا

ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء الناجمال من الاحوال وان يريدوا ان يخذلوا فان
حسبنا الله الذي ايدك بنصره وبالؤمنين وأفب بين قلوبهم لو أنفقت ما في الارض جميعا ما أنفقت
بين قلوبهم ولكن الله أفب بينهم انه عزير حكيم هم العذرة لحذرهم قال لهم الله كل أو قدوا نار العرب
أطفاها الله وضربت عليهم الذلة والمسكنة وبأثا غضب من الله سبيلهم غضب من ربهم وذلة
في الحياة الدنيا وإذا أراد الله بقوم سوء فلا عذر له خشع أبصارهم ترهقهم ذلة لو أنزلنا هذا
القرآن على جبل لرأى منه خشع امتهم من خشية الله فلا يتنس بما كانوا يعملون ولا تلقى
ضيق مما عملتكم فلما ذهبن بك فامتنعن من تقصرون انا كفيناك المستهزئين فسلام لك من
أصحاب البعير لا تخف فخرجت من القوم الظالمين لا تخاف دركوا لا تخشى لا تخف اني لا اخاف
لدى المرسلون لا تخف ولا تخزن اني معكم اجمعهم وأرى لا تخف انك أنت الاعلى فاذا الذي ينك
وبينه عداوة كما هو لي حليم اذا أخرج يده لم يكذبها وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه
وجعل على بصره غشاوة ليدرك وبال أمره ولا يحين المنكر السبي الا بأهله ونشعت الاصوات
لرجل قلن بضربك شيئا اناسلق عليك قولنا قليلا فاصبر بكم ربك فاصبر صابرا جلا ولولا
ان ينشاك لقد كنت تركن اليهم شيئا قليلا فأعرض عنهم فوكل على الله وكن بالله وكلا ليس
الله بكاف عبده ومن أسدق من الله فيلا وينصرك الله نصرا عزيزا (أعداؤنا ان يسلوا علينا
بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء الناجمال من الاحوال) ملعونين انما اتفقوا
أخذوا وقتلوا فقتلوا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا وذلك جزاء الظالمين انك اليوم لدينا مكين أمين
فوزعنا لك ذكرك وألقيت عليك بحسبة متى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي اني
جاءتك الناس اماما انا فاضلك فقامينا (أعداؤنا ان يسلوا النافس ولا بالواسطة لا قدرة
لهم على ايصال السوء الناجمال من الاحوال) ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم
غشاوة ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يصرون سم بكم عى فهم لا يرجون كتبوا كما
كتب الذين من قبلهم فأغشيناهم فهم لا يصرون انا جعلنا قى أعناقهم أغلالا فهي الى الاذقان
فهم مقمضون ولقد آتيناك سبعام من المائى والقرآن العظيم أولئك الذين طبع الله على قلوبهم
وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم النافلون ومن أظلم من ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها انا من الغمرمين
منتقمون انا جعلنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه وفى آذانهم وقرا وإذا ذكر ربك فى القرآن
وحده واولعوا بآدابهم نفورا وان تدعهم الى الهدى ظن جدوا اذا أبدا أقرأيت من اتخذ الله
هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة عليهم دائرة السوء وغضب
الله عليهم فاصبروا الا يرى الا ما كنتم دمر الله عليهم ثم عرأ وصموا كبر منهم والله
أركهم بما كسبوا وذلك جزاء الظالمين ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
ومن يتوكل على الله فهو حسبه فاذا قرأ القرآن فاستمعنا منه من الشيطان الرجيم وقل رب
أدخلى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من امثل سلطانا فصبرا قل اننى هداني ربى
الى صراط مستقيم ان معى ربي سيهدين عسى ربي أن يجدنى سوا السبيل ان دلى الله الذى نزل
الكتاب وهو يتولى الصالحين رب قد آتيتنى من الملك وعلقتى من تأويل الاحاديث فاطر السموات
والارض أنت ولي فى الدنيا والاخرة فوفى مسليا والحقى بالصالحين أومن كان ميتا فاحيئناه
وجعلناه نورا بمضى بقى الناس وقال لهم نبهم ان آية ملكه ان ياتىكم التابوت فيه سبكنه من ربكم
وبقية قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وارنا نصرا على القوم الكافرين الذين قال لهم
الناس ان الناس قد جعرواكم فاحشومهم فزادهم غمنا قالوا فاحسبنا الله ونعم الوكيل فاحملوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء قل أغير الله ألتخذوا ليا طائر السموات ان الارض انه كان بخصيا

وحلقني وباركنا مباركا ايما كنت وما وفقني الا بالله عليه توكلت واليه اتيب (اعدواؤنا لن
 يصلوا اليه بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على اصال السوء اليها بحال من الاحوال) صبركم على
 فهم لا يقولون صبركم في الطلقات يجعلون اصابهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت ولو ترى
 اذ فرغوا فلا فوات وذلك جزاء الظالمين انما وليكم الله وسوله والذين آمنوا وما بينكم من نعمة فمن
 الله وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار
 وليجدا فيكم غلظة وقاتلوهم حتى لا تكون قننه يومئذ فرح المؤمنون بنصر الله بنصر من يشاء
 يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فصر بيهنهم بسورة باب باطنه
 فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد والله أعلم باعدائكم
 وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا فلا تخشوهم فقلوب يومئذ واجفة ابصارها ناشعة تصيهم بما
 صنعوا قارعة وما ينظروا الا اصيبة واحدة كانهم خشب مسندة اولم يروا ان الله الذي
 خلقهم هو أشد منهم قوة فستكرونا قول لكم وأقرب أخرى الى الله وان تصبروا وتتقوا
 لا يضركم كيدهم شيئا ثم رددناكم المكر عليهم واعدناكم باموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا
 واذكروا انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يقطفكم الناس فاذا انتم يا ايها الذين
 آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يسقطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم يا ايها الناس
 اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض الا هو عسى ربي ان
 يهلك عدوكم عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا ومكر واركب الله والله خير الماكرين ومكر اولئك
 هو يبور فاما لا تعصى الاصار ولكن تعصى القلوب التي في الصدور فأخذناهم اشد عزم مقتدر
 ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم ذلك تخفف من ربيكم
 ورحمة الات تخفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا يرد الله بكم اليسر ولا يردكم العسر قل ان
 هدى الله هو الهدى يؤتكم قلوبا من ربه ويجعل لكم فورا فتشوق به (اعدواؤنا لن يصلوا اليه
 بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على اصال السوء اليها بحال من الاحوال) وما لهم من ناصر
 وذلك جزاء الظالمين عليهم دائرة السوء دمر الله عليهم اولئك في الاذنين فما استطاعوا من قيام
 وما كانوا مستصرين ان الله يصلح عمل المفسدين وان الله لا يعدي كيد الظالمين فأبد الله الذين
 آمنوا على عدوهم فاصبروا ظاهرا من ان الله يدفع عن الذين آمنوا يسيئ فورهم بين أيديهم
 وبأيديهم الله يحفظ عليهم ما وقي لهم وحسن ما ب وهم من فرج يومئذ آمنون أولئك لهم
 الامن وهم مهتدون أولئك الذين هدى الله فبها هم اقتده فلا تصل نفس ما أخفى لهم من قره أعين
 اننا نخطبناهم بمخالفة كرى الدار واهم عندنا لن المصطفين الاخيار وجعلناهم لسان صدق
 عليا ولقد اخترناهم على علم على العالمين واجبتناهم وهديتناهم الى صراط مستقيم وآتيناهم
 الرزق ذات قرار ومعين وان جندناهم الغالبون فاقبلوا بنسمة من الله وفضل لم يحسبهم
 سوء الاقبيلا سلاما سلاما ويقلب الى أهله مسرورا (اعدواؤنا لن يصلوا اليه بالنفس
 ولا بالواسطة لا قدرة لهم على اصال السوء اليها بحال من الاحوال) وما ينظر هؤلاء الا صيبة
 واحدة مما لهم من فوق ومن قدامهم كل محرق فترحم لآياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يشين لهم انه
 الحق فاستجيبنا الذي أوحى اليك انك على صراط مستقيم فان كنت في شك مما أنزلنا علىك فاستأل
 الذين يقرءون الكتاب من قبله فجددنا الحق من ربي فلا تكونن من المعترين فلا أقسم بمواقع العجم
 وانه لقسر وتعلمون عظيم وانه لهدى ورجة للجو منين هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
 هن أم الكتاب قل آيات الله تنزلها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون لكن الله يشهد
 بما أنزل اليك أنه بالحق عليه والشهادة وكفى بالله وكيفا وكفى بالله نصيرا وكان

[illegible]

عليه الصلاة والسلام أفلا أكون عبدا شكورا فقرأوا عظيمة السيد القادر العظيم الذي ليس
كشبه شيء وهو المجمع البصير ووقفوا على طريق الأدب أن أحسن اليهم شكر ومباحسان
العبودية وإن امتحنهم صبروا وانقطعوا عن الأغيار إليه بخالص العبودية (أولئك الذين هدى الله
فيهم إلهام أقره) (أي إبراهيم) خذني هذه الصفة الجامعة بين الشكر والانتفاع إلى الله تعالى
واعلم أن الفصح ميزان ماؤه هاطل لا ينقطع أبدا ولا واسطة لا خذنه من مقره والوقوف على سره
الأنبياء سيدنا وسيد العالمين عليه أكل الصلوات والتسليمات (أي إبراهيم) إذا لزم الباب بهذه
الصفة أنتهت طريق الشكر والالتقاء ولكلا الشائئين سر لا يتم شأنه إلا بالمتخلص (الأنبياء الذين
اتخلص) فذا حقت عوارف النعم فوق ما أنت فيه فلا تعلم فقتل بالنعمة عن المنعم بل ذل النفس
وقل على الباب وقف في خدوة الأدب على بساط الشكر بحصة التمكن والتجلى عن شوائب لذة
النعمة متلذذا بأعناق المنعم أن وجه اللذة نعمته بلا حول منك ولا قوة ولا قدر ولا استحقاق فصل الله
وكعين شكرا يا شمر هذه الصفة المباركة طاق لا أشك بأن النعم تزيدك بشكرك شاهد قوله
تعالى (لئن شكرتم لازيدنكم) وتصبر يا ذن الله موقرا مهابا محبوا باجبابا نافذ الكلمة محفوظ
الحرمة إن شاء الله وإذا طرقت طارقت في خدوة الانكسار على بساط الاضطراب راسا الكاسيل
الاعتذار من تدربا دور الافتقار متوكئا على عصي الاستغفار ممكنا في مشهد التوكل عليه
تعالى تمكن القوم الذين يؤمنون به ويشهدون الكل منه ولا ينقطعون عنه (أولئك على هدى من
ربهم وأولئك هم المفلحون) وبشر بعد هذا القصد قراءة هذه الصفة طاق لا أشك أن الله يدفع عنا
البلاء والمحن ويصرف عنا المصائب والأحزن ويكفيهم التنازلات ويرد عنا سهام المخاضات
ويتعمر كل توكل عليه حتى لا نحتاج إلى نصرة فليسك شاهد قوله تعالى (ومن يتوكل على الله فهو
حسبه) (واعلم أي إبراهيم) أن من النعمة ابتلاء ومن النعمة ابتلاء وكلاهما ينزل بالاجاب
والاعداء وهما من الله تعالى فإن أتم على عبده وأهل قدر النعمة بالغلة عنه والالتفات إلى
الاسباب وصرف النعمة لتغير ما شرطت له فقل ابتلاء لتصرف به الإرادة الأزلية على وجه
الحكمة الغامضة فكما يريد لا كإريد العبد وأن وجه نعمة على عبده فتشع لها وخضوص
وأضطر وذلل واعتذر وتبته وتاب فقل النعمة ابتلاء لتصرف به الإرادة على الحكمة كإرضى
تعالى لا كإرضى العبد وظاهر الصرفين التأديب بتقليل النعمة كي يضطر العبد بطيعة إلى الرجوع
إليه به فاضطره عن الأغيار استخفافا لها وعلمها بمقهوريتها تحت أحكام القضاء والقدر
في كل حال فذا انكشف هذا الحجاب وتحقق ما تضمنه الكتاب أفاض عليه به وأحسنه وجوده
وامتنانه وكفاه وصحة الاحتياج بالكلية هذا في الأول وأما في التصريف الثاني فهو الارشاد واراد
الحسنة والنعمة وتقريبه إليه من طريق جلالة في كنف جلالة فيقصد تشع عنه ظلمة الاكدار
بما يقو به (إن الله بصير بالعباد) فذا في الأدب في الحالين ذريعة والارشاد حسنا والاعتقاد
(وقل على الحى الذى لا يعز ولا يوسع حمده وكفى به ذوق عبادة خيرا) والحمد لله رب العالمين
وهذا راب الصفة تقرأ فاتحة الكتاب مرة وتستغفر الله ثلاثا وتذكر الله بلاه الاثني مائة
مرة وتصل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين مرة وتقرأ سورة الضحى ثلاثا وسورة
ألم شرح لك سدرك ثلاثا والاخلاص والمعوذتين والفاصلة ثلاثا ثلاثا ثم تقرأ بسم الله
الرحمن الرحيم تسع عشرة مرة ثم تقول بسم الله الرحمن الرحيم (اللهم) كاشف الغم مجيب
دعوة المضطربين رحمن الدنيا والآخرة ورحمهما أمتن رجلي فارجو رحمة تغني بها عن رحمة من
سواك يا أرحم الراحمين ثلاثا (اللهم) انى أعوذ بك من الكسل والهزم وسوء الكبر وقسوة الدنيا

وعذاب القبر ثلاثا (وبادخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) (الهم) اني أسألك بأعجائب الكرمية وصفات الطيبة وبكلمات الثابتات كلها وباللائك وأمراك وأنبأك وأصارك وبسلكي وسيدك ورسولك سيد أهل حضراتك وعين أرباب معرفتك سيدنا محمد حبيبك الذي تقبته برقي المراتب السابقة الاصلية وأتت به دعائنا المراد الاذخلة الفرعية على الأجزاء الحداثات سيادته دائرة التكان المنجسة من عالم الادعاء احاطة وعددا ومنتهى الموارد المنجسة من ساحل بحر الانجاد مددا طريق سبل الطيات السارية في الظاهر والمباطن ونقطة الجمع المحيطة بكل فرق ظاهرو باطن حامل لواء (وانك لعلى خلق عظيم) صاحب منشور (قل انني هادي ربي الى صراط مستقيم) ارزقنا (الهم) من طول العيشة وكرامة الخلد ووفرة شكر التعمية وحفظ الحرمة ودوام المراقبة وتزول الطاعة واجتناب العصية وحلاوة النجاة وبركة المغفرة وصدق الجنان وبسيرة التوكل وصفاء الود ووظائف الهدى واعتقاد الفضل وبلغ الامل وحسن الخاتمة بصالح العمل وشرف السرور وعزة الصبر وفخر الوفاة وسعادة الرعاية وحال الوصلة والامن من القطيعة والرحمة الشاملة والعناية الكافية انك على كل شيء قدير (الهم) اني أسألك لفصل الخبرات وترك المنكرات وحجب المساكين واذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني اليغير مفقوت (ربنا اننا نمن لذنك رجوة وهي لنا من أمر نارشد) ثلاثا (الله لطيف بعباده يري من يشاء وهو اقرب الى العزيم) يا كافي المهمات يا رب الارض والسموات أسألك بالحقيقة الجامعة المحمدية وبما انطوى في مضمونها من عظام الاسرار البانية بالميم المجدد الى مجموعة (رحم البصيرين بتقيا) بينهما برزخ لا يبغيان) مادة الظاهر الناطقة والمشارك الملاعبة بحيا الحكمة المقولة مدار التسمية المنقولة بميزاب الفيضات الهاطلة منبع العوارف المتواصلة مهابية المعرفة المطلوبة ميزان الطريقة المرغوبة منتهى الحقيقة المحبوبة محراب جامع البداية الادبعية متبريت النهاية الامكانية وأسألك (الهم) بجاء الحسن الاعم والجد الاتم حداثات الصاعدة في اراج السمو الملوك في حيلة الغايات المتقبلة على بساط الاحسان الرجوى حل احاطة معاني (حجج) حلة دولة التصريف الذي افترغ على التون من طريق الكاف صرف العبدية الخاصة المضجرة في عالم (حجج) حال المحبوبة المطرزة بعلم (الم) وأسألك (الهم) بيم المدد المعقود على مجل اسرار الوجود مدة الازل السالمة من شوائب نقصان مدة الابد الثابتة بالوهاب القديم الى آخر الدوران معني وصف القدم في ثوب العدم مرجع مظاهر العدم في عالم القدم مفتاح كثر الفرق بين العبودية والروبية مصباح التجرد عن ملاسبات الاغماض بالكلية منار الاخلاص المتحقق بأكرم الخلق مولى كل ذرة كريمة في كل دائرة بانية منصبة القبلات الصعدانية في خطرات التعيين الاقلى مجموع التبدلات الاحسانية في ساحة فرقى الاقضية الاطول وأسألك (الهم) بدال الخوف الاقرب الذي لا ينفصل عن خضرة الاحسان دولة الاقضية المشغل مقام سلطانها على جميع فئات العرفان دائرة البرهان الكلى المترجم في حصف الانساق دوة الكائنات النوى المتوج بتاج (والله يصعل من الناس) اغمستنا في احواس سواقي سباق ربك ورحلتك فبقيدنا بقود السلامة والحماية عن الوقوع في مصيبتك طهر (الهم) قلوبنا من المعارضات وزيك آهاتنا من الفيضات والشبهات والهمناء خد متلف جميع الاوقات وفور قلوبنا بأفوار المكشفات وزين ظواهرنا بأفوار العبادات وصير افكارنا وافهامنا وفقولنا في ملكوت الارض والسموات واحسننا بيم رضى المقدور ولا يميل الى دار القصور ويتوكل على سلفي جميع الامور ويستعين بطني بنكات الدهور ارزقنا (الهم) لفنة النظر الى وجهك الكريم يا على يا عظيم يا عزيز يا كريم يا رحمن يا رحيم يا منعم يا مفضل يا من لا اله الا هو يا حي يا قيوم أقض علينا من ابرارك زيدينا في الدار الباقية واستقر اقامتي بحسبك وطفقا شاملا حليا وخفيا وزيقا طيبا هنيئا

ومر يا وقوف في الاعيان والمعين وصلاية في الحق والدين وعزايك يدوم ويقتد وشرفا يبق ويتأبد
ولا يحاط تكبرا ولا غتوا ولا ارادة فساد في الارض ولا علوا اطمس (اللهم) جزة الانانية من
أفئتنا بسل محاب التقوى وخلص أوها منا من خيال الحول والقوة والغرور والدعوى أكرنا
كلية التقوى واجلنا أهلها واعدنا من المخالفات فواقية شرعتك واجلنا محلها عرفنا حد
الشريعة بلطف احسانك وتره قلوبنا من الغفلة عندك بمحض كرمك وامتنانك استرنا بين عبادك
بخاصة رحمتك واتشر علينا راد امتك بخاصة عنايتك ونعمتك قنا اللهم عذاب النار وفضيحة العار
واكتنا مع المصطفين الاخيار أيدنا بقدرتك التي لا تظلم وسرنا فوهاب احسانك الذي لا ياسب
(اياك نعبد واياك نستعين) ربنا آتنا من هذا رجة وهي لنا من أمر نارودا لا قدرة لمخلوق
مع قدرتك ولا قهر لمصنوع دون مشيئتك ترزق من تشاء وأنت على كل شيء قدير آمنا بك ايمان
عبد آثر بك الحاجات وقولك علينا ملجأ الخلوك وقولك في الحركات والسكنات اذعاننا وبقينا
وعلا وتحققا بأن غيرك لا قوى سلطانك لا يضر ولا ينفع ولا يصل ولا يقطع وانت الصار النافع المعطى
المانع انالقه وانا اليه واجعون (اللهم) أرونا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا
وارزقنا اجتنابه ولا تجعل علينا متشابها فتنسج الهوى (اللهم) انا نعوذ بك ان غوت في طلب الدنيا
أسألك (اللهم) بالتور والاعم والقمر الساطع والبدر الطالع والقيض الهامع والمسد
الواسع تحفظه مركز الباء العائرة الاولى وسرأمرار الالف القطبانية واسطة الكل في مقام
الجمع ووسيلة الجميع في تجل الفرق جوهر خزائنه قدرتك وعروس جمالك حضرتك مسجد محراب
الوصول سيف الحق المسلول دائرة كواكب الطليات وقطب أفلاك التبدليات جولة تيار
أمواج بحر القدرة القاهرة لمعبارقة أفوار الذات المقدسة الباهرة فحة مبدان بلاغ مفر
كرمي النبي والامرا براسة طول حول عرش التصرف في السر والظهر مقام تلقى (انا اقتضالك فضا
مينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) سلطان سرير (انا اعطيناك الكوثر فصل ربك
والخير ان شئت فهو الا بقر) أشرح (اللهم) صدورنا بالهداية كما شرحت صدره وسر عزيد
عوارف حودك أموزنا كما ينزرت أمره واجلنا من صرف قدر العاقبة وبشكرك عليهم ورضى بك
كفلا تكون له وكلا قول (اللهم) آمورنا بذاتك ولا تكننا الى أنفسنا ولا لاحد من خلقك طرفه
عين ولا أقل من ذلك تكن لنا في كل مقام عونا ووقايانا ناصر واحميا أرضنا (اللهم) فيما رضى والطف
بنافعا يترك من القضاء أغتنا بالافتقار اليك ولا تفرنا بالاستغناء عندك زين معانا قلوبنا بنجوم
محبتك استهلك أفعالنا في فعلك واستغرق تقصيرنا في طولك سمح (اللهم) فليخر امننا ولا تجعل في
غيرك اهتمامنا جتناك بذوق بلوقد ندانم أعذارنا فاسمحنا واغفر لنا جل (اللهم) أقصدتنا باسنان
شرب عنايتك وحسن اجسامنا ببرد فقتك وأردية هيبك وكرامتك اكفنا (اللهم) شر الخالدين
والهادين وانصرنا عليهم بنصرتك وتأيدك يا قوي يا معين (اللهم) من أرادنا بسوء فاجعل دائرة
السوء عليه ادم (اللهم) تحرق في كيد وكيد في تحرق حتى يذبح نفسه يديه اضرب علينا مرادق
الوقايات الرماية وأحطنا بساكر الامن والصون والكتاية وذبهم قهرك من آذانا وأيديهم
جبروتك مقامنا وحمانا (ربنا أفرغ علينا صبرا وثوقنا أسلحين) والحقا بالصالحين بارك (اللهم)
لنا في أرواقتنا ودفنا واجل على طريق مر ضالت انقلاب حياتنا ونجاتنا لاحتنا بعين الرحمة التي
لا تبت لمطورنا ذبا الا وشهه بالفقران ولا تشهد عيبا الا ونحقه بالستر واصلاح الشان عطف (اللهم)
علينا قلوب أوليائنا وأحبابك وأكتبنا (اللهم) في دفتر محبو وبلوا أهل اقتربك تحاور (اللهم)
عن سيناتنا كرموا وحلا ونا من ذلك بساغة فضلك علاني (اللهم) لنا آمانا على ما رزقك غير تعب
ولا نصب واكتفاهن زمانا وصروف بدعه وفوائده بلا سحر ولا سبب آتم لنا بك عزاته ابه التواب

ومجددًا يبعد عن أركبته المصائب وشرافها فيقطع عنه أطنب المتاعب وكرامة لا يسمها الزنج
والهيات وقدره لا يشوب الظلم والعدوان وفوزا لنفسه نار الدعوى والغرور وشر القطع به
غوائل الواسوس والشور أثبتنا (الهم) في ديوان الصديقين وأيدنا بما أيدت به بصادق المقرين
وأكرمنا بالثبات على قدم عبدك ونيل سيدنا محمد بن عبد الله سيد المرسلين وصل (الهم) عليه
وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين (سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين) ثم قرأ الفاتحة ثلاثا ولا اله الا الله عشر مرات والصلوات على النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاثا والفاتحة لامة محمد صلى الله عليه وسلم أربعين والحمد لله يسر الله تعالى
انتهى (قال مولانا السيد ابراهيم الاعزب) في شأن هذه الصفة على جدي يوسف بن شيخ المطراف
اما كل قطب فانه كل عارف أبو العين تاج الرجال السيد أحمد الكبير الرافعي الحسيني رضي الله
عنه ونفعنا بعلومه وبركاته آمين تحفة سنة وأدعية خير ما توصل الى الله من توسل الاوضح له
الباب وحصلت له بآذن الله الأواب هي لقطع المهملات كالسيف القاطع والسلامة من الملمات
كالنزع الحسيني يصل بركتها المنقطعون ويصحبهم المختلون سيف من سيوف الله مرم من أمر الله
وكرم من كنوز الله وجعل وصلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الداء الضال كالترابق وبلاده
القلبات القلبية كالشمس عند الاشرار يرتد بها الشارد وتحصل بها الفوائد وتحرق بالمداومة عليها
العوائد وهي من أعز فوائد الاقطاب المتكئين والسلاطين الموصلين * قال علي بن يوسف
وقرعة صفي الوالي العارف بالله العظيم شيخ الميت الاحدي أو عز الدين عبد الرحيم رضي الله عنه
بعد ان سمعها اودعها (أي ابراهيم) فوالذي فاق الحبة لن يحزني الله من دارم عليها أبدا ولا يزال
في كف الله وكف رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى

﴿حاشية ترفه﴾

﴿في عالم هذه الطريقة الرفاعية القراء والجمعة الاحدية السماء وفي ذكركه تنص على رفعة
قد صاحب الطريقة ثوب أهل الحقيقة سيدنا السيد أحمد الرافعي الحسيني رضي الله عنه وصاحبه
آمين﴾ هذه الطريقة السعيدة أصل الطرق وأعظمها وأقربها وأجملها الى الله تعالى وإلى رسوله صلى
الله عليه وسلم كيف لا وهي طريقة الفذل والانكسار لله تعالى بهذه الطريقة يقرب المتقربون
الى الله تعالى وعليها درج النسيون والمرسلون والصديقون والخالقون والصالحون نعمنا الله بهم
أجمعين * وقد نص أئمة القوم ان من انتسب لأي طريقة كانت ثم انتسب بعدها للطريقة العالية
الرفاعية فلا بأس عليه لانها الطريقة الجامعة الشاملة لآداب العبودية لخالقة بالمعارف المحمدية
ومن انتسب للطريقة الرفاعية لا يصح له الانتساب الى طريقة أخرى غير هاتركه منج العبودية
للجامعة الذي هو المنهج الصحيح المحمدي هو قالوا هذه الطريقة الشريفة جامعة لتجميع الدنيا
والآخرة ليرزق صاحبها بالمظهر المحمدي فان المظهر المحمدي جامع للآخرة وقد ذهب جماعة من أهل
التغفل في ديارنا الى ان الطريقة الرفاعية طريقة الفقروا الفقروا قد ألقى الشيطان هذه الكلمة
في روعهم ليقطعهم بحب الدنيا الخائفة الفانية عن التسليم لكل التسلية بهذه الطريقة السعيدة
والحال ان هذه الطريقة الشريفة جعلها الله بين الطريقة المحمدية والاتباع بها من الحفرة
الجليلة النبوية طاب النبي صلى الله عليه وسلم أعرض عن الدنيا بالكلمة وملكها الله لا يحاينها بواعه
وجعلها تحت أقدامهم وعلى منواله الشريف والله صاحب هذه الطريقة سيدنا السيد أحمد الرافعي
رضي الله عنه أعرض عن الدنيا بالكلمة وجعل الله الدنيا تحت أقدام أتباعه بالخاصين المستكينين به
وبآثاره وكل التسليم ومن الذين تشرذبا ذكركم تلهو حقيقة ما ذكرنا (وليعلم) ان الفقروا وهذه

فأما ان بالقسمه الازيله ونسبتهما للذهب أو الطريقة أو الحرفه أو الصناعه انما هو من تزغ
 الشيطان ومع كل هذا فهم المسلمون الموحدين ربه هم دون أغراض الكون وأمراضه ومن كان همه
 ربه يختار ما يختاره الله تعالى لمحقرا كان أو غنى ومن تم لله على الأجددين ان الله تعالى نسبهم لمام
 محمدى وقع له على الدنيا والاخره ونشر له لوائى الباطن والظاهر واختصه بالحكمه ومنح أصحابه
 التمكن والصفه بأيدىهم بروح من عنده (قال الشيخ العارف بالله أجد الزاهد الانصارى رضى الله
 عنه) نعمت الحق فى الطريقة الرفاعيه ساريه جاربه لا تنقطع أبدا وقال الشيخ أبو بكر الهوازنى
 البطائنى رضى الله عنه رجال الطريقة الرفاعيه كلهم هم ادون من جانب ارادة الحق تعالى
 الطريقة الرفاعيه طريقه العبثه والصبره والسكون والحيره طريقه الفقه والمجدد والفيض الدائم
 طريقه العشق والذوق والنور المتواصل والعون الهاسطل طريقه الفذل والانكسار وطرح
 الشطح والاقتضار طريقه الحكمة والمعرفة طريقه التبحر والفلاح والعز والصلاح طريقه
 الشيوخ والاضطراب طريقه فتح الابواب طريقه بحبها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم (قال
 الشيخ الجليل أبو البدر العاقلى رضى الله عنه) سل كل الطرق وكشفنا عما بها وارقتنا معراجها
 وفهمنا مكنونها وسبرنا مضجوعها فمارأنا أرفع منارها وأصح قرارا وأشجع فخارا وأصلح
 منهاجا وأكرم معراجا من الطريقة الرفاعيه وانما الطريقة الحكماء والاولياء والعرفاء والزهاد
 والافراد وباب القبول وميزاب الفيوضات وطريقه الامن ومحبة السعادة وكلمة الشريعة
 الحمديه على مشرعها سيد العالمين محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة وأكمل السلام الا ان
 الطريقة الرفاعيه قورا لافته وجلاء القلوب وسيقط الاسرار ولولم يكن فيها الاحتفظ بجانب
 التوحيد وقاية مقام النبوة وسرمة الحق وأهله وطرح الشطح وهدم منار الوحدة وقع النفس بالذل
 والانتكسار لله تعالى وحسن الادب مع الخلق لكن رضى الله عن مؤسس بقاها ورافع أركانها شيخ
 أهل القبول طلسم الحقيقة كثير اهل الطريقة سيد الاولياء شيئا ومولانا السيد أجد الزاهد الفاضل ومن
 شيعة وأجابه من اخوانه الاولياء الصالحين أجبن دخل الامام بن بختيار الواسطى الى حاضرة
 الخليفة ببغداد فقال له حدثنا عن أجب ما رأيت من شيخ الصوفية السيد أجد الزاهد الفاضل رضى الله
 عنه فقال له أجد الزاهد الخليفة أى حال وأى خلق وأى شأن من أحواله وأخلاقه وشؤنا لم يكن عبدا
 كان السيد أجد سليمان العيوب محبا للقلوب ملجأ فى الكرب عدو للمهمات حصان فى
 التازلات ناصر الدين الله نائبا عن رسول الله مكينا فى مقامه متينا فى طوره جيلان جبال
 الله الراسية لا يتقلقل واردم واردة الاكوان وقصد ابن المحتشم واسط يوم خرج على الخليفة
 بجنه ورجله خفاف الناس ولبأ أهل السلاسل والقرى الى رواق أم عبيدة وضاق على الناس الخناق
 فلما اكتم الحرف وازداد الضيق متع الشيخ جمال الدين خطيب أوبية الى غرفة السيد أجد رضى
 الله عنه وهو فى الغرفة هو قال

اذا الخليل ولت له المهمة أرعجت * فن ذا الذى ثبت اذا الخليل ولت

فرجع اليه السيد أجد رآه وقال

ويصيح الحمى من كان عادت الحمى * اذا ما دنا خيل المنايا قلت

أى جمال الدين قل لهؤلاء الفقراء المساكين المحتشمه انصرفوا من حيث جئتم فوالله ما تم كلامه
 حتى تارفى عساكر ابن المحتشم خلافا عليه وتركوه ففر بنفسه كما هو معلوم عندهم وجاء ابن عم
 الامير عبد الله العباسى هذا الحاضر فى المجلس الى أم عبيدة ومعها عالم الاموصيه أو مجد الاموصى
 فأراد زياره السيد أجد ودخل الرواق فظن بعبا ظن بأهل الدنيا فلم يستقبله أحد وجاعة الرواق
 كل مشغول بربعه غير فلابد ان يسأل حتى أوصلوه غرفة السيد أجد رضى الله عنه فقال قبل ان

يدخل عليه لصاحبه الاموصاني يا أبا محمد ما قولك السيد أجد قال رجل من أئمة الدين يا أبا جحد
 من أهل الدنيا قال إذا خرجنا جئنا جئنا فدخل عليه وكان حرمهما متفابازاره قال له تلامذه هذا
 الأمير عبد الله ابن عم أمير المؤمنين فرفع رأسه وقال قدوم مبارك إن شاء الله فجلس الأمير قسماً
 بوجهه فلم يلبث قليلاً حتى ارتعد ومنهض قبل زكيتي السيد أجد رضى الله عنه وخرج فقال له أبو محمد
 الاموصاني بعد خروجه كيف رأيت السيد أجد قال دخلت على الخلفاء في مظان الهيمة فخالفت
 منهم هذا المقدار ولم أخرج لفلطحي الرعد فظهر الحال فالتفت الناصر إلى الأمير عبد الله ضاحكاً
 وقال هكذا كان قال بنى والله فوق ذلك فيكي الخليفة وقال رحم الله السيد أجد خاف الله فخافه
 غيره * وقد سأل الشيخ يعقوب بن كراز وجه الله من شخص السيد أجد الرافعي رضى الله عنه وما عن
 غايه معرفته بالنبي صلى الله عليه وسلم فيكي رضى الله عنه وقال يلتفت فيه إلى مقام ما قلت قولاً الا
 ورأيت في نظام حروفه وفي موارد الانعام فيه ما يكتم صفا ولا فرق ولا نفس وسأله من قره
 من به يومه فقال بلغت الى مقام لا أرى العرش فيه الا بعدد ركعات قلبي * وقال رضى الله عنه لا تزال
 ذيل جبهه النبي صلى الله عليه وسلم يرفرف على وعلى بنى ومحبي الى يوم القيامة وإن الله لا يخذلنا
 وإن فور الشبهة من دمجنا آل محبي كاندماج ماء الضياء بالعين وإن بحر القنوج تلتطم أمواجه
 عندنا وبناؤنا ومناوئنا و (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) رضى الله عنه
 وعنايه وبقضاؤه جده بعلمه وبركاته المستفيضه المسقرة الى يوم الدين آمين * فائدة في
 أجمع رأى الخلفاء العظام على تقيض ولاية واسط للسادة الرافعية بعد وفاة السيد أجد رضى الله
 عنه فكانوا يتوارثون الولاية على البلاد كما يتوارثون الولاية القبلية وكان الواوئى برسل من قبل
 الخليفة بشرط كونه تحت نظر شيخ روافى عبيدة وقد لقب الخليفة الناصر بن أجد رضى الله عنه شيخ
 الرجال سيدنا على بن عثمان مهذب الدولة ثم بعد وفاته لقب أخاه السيد عبد الرحيم مهذب الدولة ثم
 بعد وفاته لقب ولده السيد ابراهيم الأزهري نظام الدولة ثم بعد وفاته لقب ابن عمه الملقب الكبير السيد
 شمس الدين محمد سعد الدولة وبعد وفاته لقب أخاه أبا الحسن عبد الرحمن ويقال عبد الحسن ابن
 السيد عبد الرحيم عز الدولة ثم بعد وفاته لقب الخليفة المستنصر بالله السيد الكبير أبا الحسن على
 ابن عبد الرحيم شرف الدولة وبعد وفاته لقب السيد الكبير نجم الدين أجد بن على حكام الدولة ثم
 لما أفضت الخلافة المستعصم بأمر الله كتب لسيدى السيد نجم الدين أجداني قد أقتلتم النظر
 على واسط لعلى أن المشيخة والولاية تدان لا يجتمعان فكتب له قد أحسن الامام سلمه الله نعم
 ما كان أسلافنا ذلك بالطالين ولا أسلافه بالخطين إنما أسلافنا أرادوا الامتثال وأسلافه أرادوا
 التبع والاتباع كسلافنا على طريق الامتثال والامام سلمه الله انصرف لمصارفة الله اليه
 وبجزاء الله عنا وعن المسلمين خير أقاماد الخليفة نظر الولاية ففردها وقال أخشى أن رافى الخليفة
 طاباها ونحن قوم ولا نأله على القلوب خلافة لنا ولاية الجدران ولهم بعد ذلك المستعصم أمر
 وانقرضت به الخلافة العباسية وكان من أمر الله ما كان انتهى (وقد علمت) أن السادة الرافعية
 رضى الله عنهم معادن المفاخر ونبهان الرجال الا كابر وأئمة الباطن والتظاهر كلهم أنصار الله
 وأعوان شريعة رسول الله أحكم لهم شخصهم الامام الرافعى أساس هذا الطريق قلمهم بالتابع
 أثره الصالح والتوفيق وأظههم المهيون وانتفعهم المسلولون وأيضهم وجه السنة القراء
 وانتشر بهم جميع الطرق السبعة فعمه أسبقها الله عليهم مؤيدة قيم ان شاء الله الى يوم الدين
 (ولاريد) فعم الطائفة القاهمون على الحق بأمر الله الذين لا يضرهم من ماديهم كما نأشأ الى ذلك
 حديث سيد المرسلين ولا تزال بركة هذه الوراثة قيمهم وفى أتباعهم ووارثهم الى أن يرث الله الارض
 ومن عليها وخير الوارثين (منهم) أول مشايخ الروافى غوث الاقاني شيخ مشايخ وقته على

الاطلاق ولي الرحمن مولانا السيد مذهب الدولة قاضي بن عثمان الرافعي رضي الله عنه) قال
الحلادي ان السيد مذهب الدولة علي بن عثمان كان أول مشايخ الرواق بعد الحاضرة الرفاعية
وكان السيد أحمد رضي الله عنه يقدمه على غيره من أهل بيته وأصحابه وكان قدس الله سره يحب
التفقه على الفقراء والاخوان في السر والاعلان ويقول ثلاث لأطالب الرجل عليها التفقه
على عيال البيت والتفقه على الاخوان والتفقه في سبيل الله عز وجل وكان قد أجرى الله الحكمة
على لسانه وأنبع عيون الفطنة في قلبه وكان قوي بالله متمكناً بأمر الله مالا خلف أمره أحد
الاقلة الله وكان له غير عربية وهمة عالية وهيبة عجبية وسطوة غريبة لا يقدر أحد يقابله
نخشته ولا ان يدانيه لهيبته ولا يخالفه مع تواضعه ورأفته واحسانه ولطافته وكان دائم لهم
والهم والفكر والحزن والاضطراب له قلب رحاني ومر روحاني وكان رضي الله عنه يظهر
الكرامات ويقول بن دقي بن المريد (وقال رحمه الله) وحديثي والذي قال خرج السيد على الى
السفر وكانت أول أسفاره بدراسة خاله فادى التقيب الفقراء الى السفر فخرجوا واجتمعوا له عينا
وشعالا وهم خلق كثير وفيهم الفقراء المخلصون والمشايخ المعبرون والعلماء المقربون فقال
لا اله الا الله محمد رسول الله ونكى برمي نفسه من المطية ووقع على الارض مغشياً عليه فلما أفاق
كشف رأسه وجعل يرخ وجهه في التراب ويقول أي رب الى متى تفضني بين هذه الخلاق ومن
أنا و ايش أنا الا آية من كتاب الله ولا خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بكى زماناً طويلاً
ورأسه ووجهه وشيئته ممرضة بالترباب ثم قام وكادت أنفس الفقراء ترحق من البكاء فركب المطية
* وقال شعرا

مالله اوزل في هوال دواني * انا قدر شيت بأن أموت بحالي
ها قدم دت يدى لاسأل عقوك * فيصكم رد و اجواب سؤالي

قال وقد ظهرت منه في تلك السفارة أشياء عجبية وقال الشيخ محبوب خرج من أم عبيدة السيد على
رضي الله عنه فخرج كرام شيخ الجع والفقراء في قم السير فلما دخلوا عليه وقبوا عليه قال لهم
من حباكم وأهلوسهلا وأنشد

حباكم الله وأحباكم * ولا عد منا قط رؤياكم
ولا حضرنا قط في مجلس * مستحسن الا ذكرناكم

قال فأجلسهم وأحضر لهم الطعام فلما فرغوا من الاكل قال لهم أي سادة قولوا لي هل لكم من حاجة
فتعفى مع ما نه عندكم فتعفى الخواجة والى عندكم تشد الرجال والى باكم مقصد الرجال ومعر اج
الاحوال فقالوا اجتنا شوقا اليك ومحبة لك لانك اليوم شخنا وامامنا صاحب الوقت والمشارا اليه
وكل الخواجة اليك وأنت الباب الى كل الاسباب وقيل الحكمة وفصل الخطاب فقال أي سادة
الانصاف من الاشراق ان أردتم الخير والنعم والثواب فتعفى وان أردتم الحق سبحانه وتعالى
ورضاه فين سواي رواق أم عبيدة وأي حاجة كانت لكم فاطلبوها في أم عبيدة ثم زودهم الدرهم
والثياب ودعاهم وسألهم الدعاء وشبهم الى خلف قدم الدبر وكان منزع الغضب والرضا كريم
النفس حتى الكف طليقا كثيرا اليش يصنع المعروف مع أهله وغير أهله وبغض الجود على
الناس فيض الغمام وكانت الدنيا متفاداة له تأتيه راحة كيف شاء ويقول الفقراء دخلوا الدنيا مني
نهابو يقول من كان له منكم حاجة كلمه أو خزينة فليزمني بها في عبيدة ياذن الله ودركه على
وكان خاله شيخ الامة سيدنا السيد أحمد رضي الله عنه يعظم شأنه وقال له مرة أي على أنت بعدي شيخ
الرفاعية من الشيخ منصور الى أن ينفي في العصور * توفي سيدى السيد مذهب الدولة على بن عثمان
المشار اليه يوم الأربعاء قبل اذان الظهر لاحد عشر يوما خلو من شهر صفر سنة أربع وثمانين

وخيمائه وحل إلى أم عبيدة سلام الله على ساكنيها وغسله الشيخ في الدفن المكي الفقيه ودفن إلى جانب خاله السيد السيد أحمد رضي الله عنهما (ومهم الامام الخليل وارث حده صاحب جبريل ذي الشأن العالي والشرف العظيم السيد محمد الدولة عبد الرحيم بن عثمان الرضا رضي الله عنه) كان امام هذا البيت بعد أخيه وهو المشار إليه وقد حدث عنه أنه قال يبقا أنا ثم ذات ليلة من الليالي أذ رأيت كأنه نزل من السماء سفان طوله ما واحد وكم كوتهما واحد فسلم إلى سيفي وإلى أي سيف فقلدناه فخام سيفه أطول من سيفي ثم جذب إلى سيفي فنجذب وبذبه فأتى بدببوه ففرق ضوءه حتى ملأ الشرق والغرب والسهل والجبل حتى كاد يسلب العقول ويشقى الأبصار فحذبت سيفي فلم ينجذب فانتبهت وأتيت عند سيدي السيد أحمد الرضا رضي الله عنه وأخبرته بذلك فقال لي أي عبد الرحيم لا يضيئ صدرك ولا تحزن ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء﴾ أي عبد الرحيم أخوك محتاج إلى السيف لأنه في موضع مظلم بين الأعراب وله السيف والفرزته وثقل العلم والكرمي والمغرب وأمالك وأنت في هذا الباب لا محتاج إلى ذلك والقصد السك والى باليت ومع هذا كله فالحق أعرف بخلقه ثم قال أي عبد الرحيم هو الحق العزيز سبحانه أبيت أن يكون إلا نبيك وأبت الرواية أن يكون إلا نبيك والحق أراد أن لا يكون في بارادة العزيز زكوتي أردت أن يكون السك والحق أراد أن لا يكون في أم عبيدة سوق والحق أراد وكان ذلك وأردت أن لا أعرف والحق أراد (وفي بعض السير) كان السيد عبد الرحيم يأخذ ويصلي ويشت ويحوي ويقول الولي يحيي ويميت بإذن الله تعالى إذا صار كله لله وكان الحق معه كيف شاء انتهى وكان يقول متى كان الفقير بارادته نصيب وإذا كان كله لله كان الله معه ومن أطاع الله تعالى أطاعه كل شيء وقيل له أي سيدي لك بصيرة فقال لا مالي بصيرة لأني ٣ على البصيرة ولكن لي قلب كلبا يريد هو وأردت الرواية أيضا (وقال الشيخ أبو البرقدس سرفيه) لما قضى شبه الاقدغر الباري سبحانه السيد الرحيم بن عثمان ودفن به وقد عرض أعماله في سوق المعرفة فلم يرد عليه منها شيء حتى عن جماعة من الفقهاء قالوا كافي السرفيع السيد عبد الرحيم قدس سره وكان زمان قط فوصلنا إلى العصر فوجدنا رعايا النشعر واصفرا لعدم الماء فظفر السيد عبد الرحيم إلى الأرض زمانا ثم قال انزلوني عن المظية فأزولوا ومضى بين الزرع ثم قال شعرا

رجال إذا الدنيا دبت أضرقت بهم * وإن أجسدت يوما بهم زل القطر
ولو وطئوا يوما على ظهر صخرة * لا نبت الصفا مواطيههم انخر
فكافوا على ظهر الاراضي عودها * وصاروا بطن الأرض فاستوحش الظفر
فإن شامتا بالموت لا نشفق بهم * حياتهم فخر وموتهم فخر
ثم مشى فموصولنا إلى البلد حتى أمطرت الخلاق ودام المطر وألمح لي لم يشكروا من الخروج من البيوت فاستعانت الفقراء الذين معاشهم من التردد من الجوع فخرج السيد عبد الرحيم من البيت ودعا فانتكشفت القمام وطلعت الشمس توفي السيد محمد الدولة عبد الرحيم صبحه يوم الأربعاء أول يوم من شوال سنة أربع وسبعمائة ودفن برواق أخيه السيد عبد السلام رضي الله عنهما (ومهم القطب القرد الأتجب الشيخ الخليل الأتجب غوث العصر أوامحق يحيى الدين السبدار أقيم الأعزب الرضا رضي الله عنه) كان علم الفارقي وسبدر المحققين وغوث الزمان وقطب الأوان وكان العارفون يقولون لم يأت في رجال البيت المحمدي بعد أئمة الآل الا في عشر والسيد أحمد الرضا مثل السيد إبراهيم الأعزب يحيى الشيخ أو الفرج عبد الملك بن محمد بن عبد الحميد الرابي الواسطي أنه مع السيد نجم الدين أبي العباس أحد بن علي الرضا يقول كان أخي السيد إبراهيم

الاعزب تظاهر التصرف في البراطن والطواهر وكان اذا قال لا تشد الناس خوفا من النار اذهب
الى النار فلم يشعر بنفسه الا في النار وعكث فيها ماشاء الله عز وجل ويخرج منها وما احترقت ثيابه
ولا صرمت منه شيئا كان واذا قال لا تشد الناس خوفا من الاسد اذهب الى الاسد فلم يشعر بنفسه
الا وهو راكبة ارقا ثلثه من غير ان يروعه ولا يضره واذا احب رجلا لا يقدر ذلك الرجل على
مقاومته ويحب ان يثامن نفسه بقوده اليه طوعا وكرها واذا اكره رجلا لا يجد ذلك الرجل في
نفسه مانعا يصد عنه السيد عن محبته له (وكان الشيخ أبو الفتح الواسطي تزيل الاسكندرية
يقول حكى الشيخ المصالح أبو محمد سعد الله بن سعد الواسطي يقول كان حاضرا مجلس الشيخ
أبي اسحق السيد ابراهيم الاعزب رضى الله عنه وكان يتكلم على أصحابه فقال في بعض كلامه
أعطاني ربي عز وجل التصرف في كل من حضري فلا يقوم أحد ولا يقعد ولا يضرني في حضري
الا وانما تصرف فيه قتلته انما في نفسي فها أنا أقوم اذا شئت وأقعد اذا شئت قطع كلامه والتفت
الى جهتي وقال يا سعد الله ان قدرت على القيام فقم فنهضت لا قوم فلم أستطع واذا أنا كالقيد
لا أستطيع الحركة فخلت الى دارى على اعناق الرجال فبطل شئى وبقى حالى كذلك شهرا وعلمت ان
ذلك سبب اعتراضى على السيد فعقدت التوبة مع الله تعالى وقلت لاهلى اجماعى الى السيد ففعلوا
فقلت يا سيدى انما كانت خطرة قمض وأخذ سيدى ومشى ومشيت معه فذهبما كانى (وقال
الشيخ أبو الفرج عبد المجيد بن معالى بن هلال العبادانى معت أباي يحدث عن أبيه قال جمع
السيد ابراهيم الاعزب رضى الله عنه يقول لا يزورنا أحد الا اذا أردناه قال قصصت حرة زيارته
ونظرت في نفسي هذا الكلام وقلت في نفسي ها أنا أزيروه ان أراد أولي رد فلما أتيت باب الرواق
رأيت ثم اسد اعطىها هاتى منظره ففكرت على قوليت على عقبي مذبرا وقد اشتد هلهى وكنت معتادا
بصيد الاسد وقتلها فلما أبعدت منه وقفنا نظره واذا الناس يدخولون ويخرجون ولا يعترضهم
ولا يروونه في ظنى فأتيت من الصدد واذا هو موضعه على حاله فلما رأيت في ظام الى ففروا منه وصار حالى
كذلك شهرا الا أستطيع الدخول ولا القرب من الباب فأتيت الى بعض مشايخ البطائح وشكوت
اليه حالى فقال نظرت في نفسك أى ذنب أتيت به قد كنت لا تنظر في فقال من هنا أتيت والاسد الذى
رأيت هو خال السيد ابراهيم قال فاستغفرت الله تعالى وقررت التوبة من الاعتراض ثم أتيت الى باب
الرواق فقام الاسد ودخل الى ان أتى الى السيد ومازحه وضاح حتى فلقبيلت به السيد قال لى مرحبا
بالتائب (وروى الشيخ الكبير أبو الفرج حسن المصرى المقرئ عن بعض أصحابه انه مضى معهما
يام حبيدة فيه السيد ابراهيم الاعزب وفيه أكثر من سبعة آلاف رجل وانا في آخر الناس بحيث
نفس على رؤى السيد ابراهيم لبعده عنى فخطرت نفسى انكار على سيدى السيد ابراهيم لبعده عنى
ونظرت في نفسى انكار على جميعهم فريتم خاطرى حتى جاء السيد ابراهيم بشق ضفوف الناس ووقف
على وعرك اذنى وقال يا بنى اياك والاعتراض على أهل الله تعالى ولو وجدت لا تنكر عليهم ثم ردى
عنى ففرت لوجهى فمشى على فخلت اليه فقال يا بنى ألم تعلم ان قلوب الخلق بين أيدىنا كالصايغ
من واد الساترة تشهدا رأى العين وهل يخفى الحبيب من حبيبه شيئا (وقال الشيخ عسكر
الذهبينى) خمرت برواقى أم عبيدة معما عافيه السيد ابراهيم الاعزب رضى الله عنه فاشتد
القول

وماني بالصندوق كما ترى * وألبسى الفراء فتدبرانى
ووقى كله حساواتي * اذا ما كان مولاي راني
وشيت بصنعة في كل حال * ولست بكاره ما قدر ماني
فيامن ايسر شهدا أراه * لقد غيبت من عينى راني

فتوابع الشيخ ابراهيم ووثب على الهواء على رؤس الناس * ثم أُنشد يقول
 ان كنت أضمرت غلداً أو هميت به * يوم لا يلتصق رضى أمانها
 أو كانت العين مدقاراً فكم ظنرت * شيأ سواكم فخانها أمانها
 أو كانت النفس تدعو إلى السكن * سواك فاحتكمت فيها أعادها
 وما تنفست إلا ككنت في نفسى * تجرى بل الروح منى في مجارها
 كم دمعته فيلحى ما كنت أبصرها * وليلة كنت أنفى ذك أحبها
 حاشا فأتت محلل النور من بصرى * تجرى بل النفس منى في مجارها
 ما في جوارح صدرى بعد جافحة * إلا وجدت فيها قبل ما فيها
 * ثم أُنشد أيضاً

جمال قلوب العارفين بروقه * الهية من دونها حجب الرب
 مصكرة فيها ويحنى ثمارها * تنسم روح الانس بالله في القرب
 حياها فأدناها لحازن مدى الهوى * فلو لا مدى الآمال ماتت من الحب

فصاح السيد ابراهيم ونادى بالرجال قال فرأيت رجال الغيب يزلون عليه من الهواء متى وثلاث
 وربع يقولون لبيك لبيك * قال الحدادى رحمه الله سمعت الشيخ ابراهيم بن عبد الواحد يقول
 سمعت سيدي أبا الحسن رحمه الله عليه يقول سمعت ابن عمي محي الدين ابراهيم الاعزب قدس الله
 تعالى روحه يقول وعد ناسيدنا السيد أحمد رضى الله عنه يظهر رجل أشعث أعبر من العلم والعمل
 حقيقة وشعره يبقى البنا ونعته لنا فقال يقدم علينا من جهة المشرق عالم فاضل كامل مؤيد
 موفق حسن الوجه طيب الرائحة والخلق لطيف الخلق ربيع القامة خفيف العارضين لين الكلام
 قليل الإقسام رائق اللون من كثرة القيام أغمى السان عربى القلب كبير الصمت يلبس المرقعة
 وهو أعلم أهل الأرض وأهل زمانه ومثلي يحتاج إليه أهل بغداد وأهله رشيد داره فزانه ثم قال
 للفقراء فإذا أنا كم بعد عبورى عندكم فأقرؤه عن السلام واسأله عن ولكم الدنيا اغتوا أعلمه ووقته
 وتعلوا منه العلم فقد جمع الله تعالى فيه علم الشريع وعلم الحقيقة وأياكم ان فوكم قال فانظروا
 لوقت سيدي على فلم يأت بوقته وأق وقت سيدي ابراهيم الاعزب رضى الله عنه مع جماعة من
 الصوفية فلما سلم على سيدي ابراهيم الاعزب رضى الله عنه وكان هو أستاذ الجماعة عرفه سمته التي
 وصفها سيدي السيد أحمد قدس الله تعالى روحه فقبل يده ولم يوهمه أنه عرفه وكان عنده رجل
 من أهل العلم وهو يجادل في مسائل الفقهية وقد تفرغ عليه سيدي ابراهيم بالحق والرجل تذكر ذلك فلما
 طالت بينهما المحادثة توقد كان الرشيد جالساً سامع قولهما وهو ساكت فقال سيدي ابراهيم للرجل
 روح أنا وأنت إلى هذا الشيخ وأشار إلى الرشيد فقال الرجل فمت ثم نهض سيدي ابراهيم والرجل
 معه حتى جلسا بين يدي الشيخ الرشيد وذكر المسئلة بين يديه فقال الرشيد القول قول الشيخ محي
 الدين وجوابه بالحق وأما بعد ليل وأضع ورهان طالع فاعترف وأمسك ثم ان سيدي ابراهيم بعد
 ذلك أكرمه وأكرم أصحابه وعزل لهم مضافاً لخبو به يستغل عليه الفقراء وعرفه بوصفه سيدي
 السيد أحمد قدس الله تعالى روحه عليه ونعته فيه وصفه لهم بأنه يقرئه السلام ويسأله الدعاء
 وأن مدارس بغداد تنفق عليه وإن يكون له شأن عظيم فمن ذلك أن دخل عليه العهد سيدي
 ابراهيم وأقام أيام عيسدة قليلاً وتزوج بعد في بلد الفجيلة بلد تعرف برفقلى سكن بها وتزوج بنت
 شهباء أبي القزح وصعد إلى الشيخ أبي الحسن ليستعلم منه العلم وكان ذلك بعد عبور سيدي ابراهيم
 الاعزب قدس الله سره وإن الشيخ الرشيد رحمه الله عليه فشا أمره وشاع حديثه ووسل خبره
 التليف المستنصر بالله فأنفذ خطبه وترك في المدرسة النظامية واتفق به خلق حتى أولادهم الشيخ

أبي الفرج وكافوا اثنين جفرا ومحمد اظنهما تعلمانه العلم واحتاج الخليفة المستنصر رجة الله عليه
 لرسول ينفذه الى التناظر ويحدوا مثل جعفر فاخذوه رسول الله عليه وعقله فالت في تلك
 الارض فبني له نبأنا وهو باق الى زماننا هذا * وأما محمد رجة الله عليه فكان صوفيا عالما عابدا
 * وأما الشيخ الرشيد رضي الله عنه فروى علم الطريق وسند الخرقه عن سيدي ابراهيم رجة الله
 عليه * وأما سيدي ابراهيم فروى عن سيدي السيد أحمد قدس الله تعالى روحه وروى الجمل الغفير
 عن الشيخ الرشيد الكثير من الاحاديث الشرعية وأما سيد الطريقة والحقيقة وكان رجة الله عليه
 بحضور وطرب ويتواجد ويخلع ما يكون عليه من الثياب وقت السماع على القول وهذا من بعض
 ما أخبر به سيدي السيد أحمد قدس الله تعالى روحه ووقته وان يسكون من بعده وكان رضي الله عنه
 وقد أخبرنا به سيدي علي أهله وقرباؤه وأولاده وأهل بيته من الدنيا بعده حتى يكثر لهم عدد الخليل
 والمال وكان كل ذلك أخبرنا رضي الله عنه أنه سيأتي من بعده فقر من غير فقر وجمع من غير جمع
 وغنى من غير غنى وسفر من غير سفر وكان الامر كذلك وأخبر رضي الله تعالى عنه بأشياء من جملته أنه
 قال لسيدي ابراهيم الاعزب سيأتي من سيدي عليك زمان يشغل على العليل منك السفر وزيارة
 الفقراء لكثرة ماله وعياله ونصير هذه الامور الحلة كلها مكلفه عندكم ويعود اقتضار أحدكم بحاله
 وجاهه بلى أي ابراهيم (فولا كذب من الله سبق لكم فيما أخذتم عذاب آليم) أي ابراهيم سيكون
 بسيدي فيكم أمور ان لم يتولها العزيز الكريم بكرمه وينظر الى هذا اللذ جسدك والافسوف
 تعلمون فقال له سيدي ابراهيم الاعزب قدس الله تعالى روحه أي سيدي يجري شئ من هذه الامور
 في وقتي وأنا في ليل بل يأتي بهذا وقد كان جميع ما أخبر به سيدي السيد أحمد قدس الله تعالى
 روحه وفوض به حقا (أقول) انه أشار السيد أحمد بهذه الكشوفات لواقعة التناظر (ونقل الشيخ
 عماد الدين الزنجي قدس سره) ان الشيخ عمر الزرقولي كان عارفا بالله تعالى شاعرا بمجده المحصل للعلوم
 العديدة وكان مشهورا بين الناس فكسبه فوامان الايام سيدي ابراهيم الاعزب مكتوبا وأرسله
 له مع قاصد فلأرسل به اليه أعطاه له فقر أهو وضعه تحت ركبته اهانة من غير ان ينشره ويقراء علنا
 فلما رجع القاصد لسيدي ابراهيم وأخبره بالخبر قال نحن أيضا لا ننشر له اسماء ولا معاجيل بل نشر
 لنا مكتوبا في ذلك اليوم ما ننشره في غير بلدته وقرأت أصحابه وهم يدومونه واشتغلوا بأمر
 المعاش وتركوا رياضات النفوس والمجاهدة والمسكنة والتواضع وطريق الفقير بالمرة (وقال
 الامام مؤيد الدين أبو النظام عبيد الله بن الاعرج الحسيني تقيب واسط في كتابه بحر الانساب
 حين ذكر جماعته من اعلام بني فاطمة سلام الله عليهم (منهم السيد الصوفي) الخليل امام زمانه رجة
 الله على أقرانه شيخ عصره وبركة وقته ومصره سبط ولي الله الأجل أحمد بن أبي الحسن الرفاعي
 الحسيني صاحب آية عبيدة العارف المقتسدي محيي الدين ابراهيم الاعزب ابن الامام الشايع الاركان
 قطب الزمان مهذب الدولة على بن عثمان بن حسن بن محمد علي بن الحارث بن أحمد بن علي بن ربيعة
 الحسن المكي تزل المغرب ابن المهدي بن أبي القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الاكبر ابن
 موسى الثاني أبي سجة بن ابراهيم المرقضي ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن
 الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي الأصغر ابن الامام الاعظم سبط النبي صلى الله عليه
 وسلم وحماته الشهداء أبي عبد الله محمد كزبان أمير المؤمنين ذي القدر العلي زوج النبوة الامام أبي
 الحسين علي سلام الله عليه وعليهم أجمعين أجمع الواسطيون واتفق أجلة العصر أجمعون على فرد
 ابراهيم أبي اسحق الاعزب الرفاعي في عصره عظمة المشايخ واقاد غلذمته فجعل الصوفية وتضع
 لديه العلماء واعترف بمرتبة ومكانته الملوك والامراء وعقده النساء وباحبات الميخنة لمقره
 الجليل وقال جميع من أهل الصدوق فيه انما فرغ رأسه الى السماء أربعين سنة وقد زاره في بلدته أم حبيدة

الخلفاء من دونهم وكان يوقر الكار ورحم الصغار (وقال علماء واسط بالاتفاف) لم يأت من
 أولياء البيت المجدي بعد الاثني عشر وجده السيد الكامل أحد الكبر الزاخر أكثر منه
 خوارق أعظم منه منزلة وآتم منه حالاً ومقاماً * وقال الصوفية انتهت إليه رئاسة هذا الشأن في وقته
 وقالوا كان أجل أهل زمانه مؤيداً في كشف مخفيات الأحوال ظريفاً جليلاً كرماتوا وضاعاً خلتها
 ذاد من عقل وحيا ما فرحما لأهل العلم مواسياً لأهل الحق مكرماً لأهل الدين شديداً للتواضع
 متجبراً في علوم الشريعة متمكناً في لغة العرب حجة راحة صوفياً صافياً كان أهل الأفاق من أصحاب
 الحقائق يعبرون عنه لمدنية كلامه يجتهد الوقت (ومما رويناه من مجازاته بالسند الصحيح قوله)
 الاستقامة أنفراد القلب لله عز وجل والأدب حسن معاملة الله تعالى مرابحها والمرقة على
 ثلاثة أركان الهبة والحياء والنس والعلم الأكبر الهبة والحياء من عرى منها فقد عرى عن
 انقياد الهبة إمامة العتاب على الدوام والشوق إحقاق الأشياء وتلب القلب وتقطع الأكاد
 وإذا ما بين القلب أربعة أشياء يرى الأشياء كلها لله عز وجل ملكاً من الله تعالى ظهوراً وباطناً
 قياماً وإلى الله تعالى قياداً وإلى الله تعالى مرجعاً فقد أخذ من النفس من علامات الولي أربعة أشياء
 صيانة صريته وبين الله عز وجل وحفظ جوارحه فيما بينه وبين أمر الله تعالى واحتمال الأذى
 فيما بينه وبين خلق الله تعالى ومدا راته للخلق على قدر تفاوت عقولهم وأركان الوصل بين العبد
 وبين الله تعالى ثلاثة الاستغانة والجلود الأدب من العبد الاستغانة من الله عز وجل القربة
 ومن العبد الجهد ومن الله عز وجل التوفيق ومن العبد الأدب من الله عز وجل الكرامة ومن
 تأديب آداب الأولياء صلح لبطاط القربة ومن تأديب آداب الصديقين صلح لبطاط المشاهدة ومن
 تأديب آداب الأنبياء عليهم السلام صلح لبطاط الانس والانساط وإذا كانت نفسك غير ناطقة
 لقلبها فادبها وما ركن أحد إلى أحد إلا لزمه غيب القلوب ومنه المقامات كلها اتبع القلب والقلب
 واقف مع الله عز وجل وحكم المستبدى أن يستبدى بالحقائق ويسير بالعالم ويجهدي في العمل * ومن
 علامات المقرين أن يرفعوا الحجب بين القلوب وبين علام الغيوب ومن ركب التأني في بداهته كان
 ذلك علماً على قربه فيقوم شهدوا الداعي يقوم شهدوا النداء فيقوم شهدوا البلا فيقوم النداء سار
 إلى الجنة ومن شهد البلاء انتهى إلى الدريجات ومن شهد الداعي صار إلى الله عز وجل وهم خواص
 الخواص الذين لا ينجسون عن الله عز وجل طرفه عين أولئك عباد بطوافهم بأزمة التيقظ
 ورعى صبرهم عز وجل عن الفتور وحرص نياتهم من طوارق الاعتلال وقطع ارادتهم عن التطلع
 إلى غيره وأطعموا قلوبهم من الاشتهاء الروي وشه وأفظع عقولهم في حكم صنعته وأطلع أقدنهم على
 قرب مراقبته وتجول أرواحهم بين ناسم صفاته قد أدناهم من أنس بونا جهم مناجاة من آمنه
 وفاروهم مقاضته من ارتضاء لسره سبهاهم الحيا في حال الادنا رضى الله عنهم ومن كلامه المنظوم
 قوله
 تكشف ضمير الهجر عن الرجا * وأسفر نور الصلح عن ظلمة الغيب
 وجه نسيم الاصلح تحقيقاً * يصادفه حسن التبول من القلب
 ودبت مياه الوصل في روضة الرضا * فصار الهوى يهتز كالنص من الرطب
 فترد من طيب الوصال وحسنه * أنى زهية كاهنالك أم حرب
 فيامن سبي عقلى هواه تركتى * أفكر ما بين التجب والجب
 (وذكر له كرامات كثيرة) منها ما هو لفظه أخبرنا الفقير العالم الناسخ هان الدين أوامق ابراهيم
 ابن الشيخ الصالح شبة السلف أبي زكريا يحيى بن يوسف الصقلي الخنبي قال سمعت أبي رحمه
 الله تعالى يقول من شتم شاطنك أنى منه ميت فذكر ذلك للشيخ ابراهيم الا عزب رضى الله
 عنه وكتب عقده يومئذ زائراً بام عبيدة فأطرق الشيخ ساعة ثم قال لي يسدي أنت سمعتني هذه

المدة قديني من عمرك عدة زمان طويل قال وعاش والذي رجة الله تعالى عليه بعد ذلك أكثر من
 خمسين سنة (قال الامام أحد بن جلال) في كتابه بلاء الصدا عند ذكره السيد المقرب العالي
 المقام والسيف الملهب القمقام الامام الولي المقدم والهام الصفي المكرم صاحب الاسرار
 السجانية وقاض الاقوال الرحانية ذو الحكمة القمبانية والحياء الجامع للصفة العثمانية
 الحبيب للقلوب والسليم من العيوب ممي خليل الله وكنية شيخ اولياء الله ولي الله وصيقه ذو
 القرب الاقرب والورد الاعذب السيد محي الدين ابو اسحق ابراهيم الاعزب تخلف بعده
 مقام بعده بأخلاق مرضية وسيرة حسنة وكان حياؤه من الله في مرتبة انه ما رفع رأسه الى السماء
 أربعين سنة بقمع بدون العيش من الدنيا الدنية وعن نفسه من لاذن الا شمر فتوالا طعمة الشهية
 ويلبس القميص الخشن من الثياب وغبه وروحه الى الملك العزيز الوهاب ولم يجمع بين القمصين
 ولم يجاوز كم قصه منه رؤس الاصابع اسوة بحبه الامام الاجل وكانت عمامته ذراعا أو أقل
 ما يبر الماء لاجله قط باخبا وكان طبعه الارض وصاونه الجدار يرى الارامل والياتم ويصاحب
 الغراء على الدوام لا اقتدائه بما تار جده الامام (وقد قال لجده) امام اولياء الاخرين أي ابراهيم
 أنت يتم الرواق يوقر الكار وبرايعهم ويرحم الصغار ويدارهم التواضع والخضوع سنة
 والتضع والقنوع ديدنه يحترم المشايخ والعلماء ويذل أهل الدنيا يرحمهم ولا يقوم لهم كائنات
 كان مسكنه بحيث يدفع الحر والبرد والبكاء بالليل كان له ورد الفقراء في زمانه ذو عرفوا احترام
 يصلحهم برايعهم بالاكرام وكان من نعم الله تعالى عليه ان تربي على محبة جده وأبيه وعمره كان
 اذا سئل عن حاله ولأبني يجبر عن حالهم فسل عن حال الخليل عليه الصلاة والسلام فقال
 مجموع صفاته وبين كيفية أعضائه وكان في مجلسه رجل من أهل العلم فقال للفقراء ما قاله السيد
 ابراهيم في شأن الخليل ما وجدناه في كتاب وما نقل عن أحد فسمع السيد ابراهيم قوله فيقسم وأشار
 بيده الى شوه فظننا لفتيقه الى ذلك المكان فصرخ صرخة وقام ووقع على وجهه مغشاه عليه فلما افاق
 قال للفقراء ما أيت الخليل عليه الصلاة والسلام وقد تفرى ليرى أعضائه السيد ابراهيم وكان يسافر
 كثيرا ويقول كلفني الله بالسفر (قال) السيد أحد السيد ابراهيم وما في الخلق قم واحتضني فقام
 واحتضنه فأدخل لسانه في فيه وجعل يدبره فيه فدخلت علمه ماسي رابعة فزيت وقالت بديني أن
 يكون ذلك لو لمك صالح فقال السيد أحد رضي الله عنه صالح ولدك و ابراهيم أيضا ولدك وصالح
 غني و ابراهيم مسكين وقال السيد أحد رضي الله عنه في حكاية طويلة أي ابراهيم رمى العزيز
 محبتي ومحبتي في الهواء فكل من شرب الماء وشتم الهواء أخبني وأجلب قتل ما يصحفي في يحسبوك وكان
 السيد ابراهيم يذكر شأنه فحدثنا بجملة من هذا البيت شعرا
 ترى تخلف الايام مثل لكم قتي * طويل نجاد السيف رجب المقلد
 وكان ينشد قدس الله سره أيضا شعرا

أبكم يجعل الجبان شجاعا * أبكم يورث السباح الضيالا

* وكان ينشد أيضا شعرا

ظننت وفاة الحى ان لم رحوا * دفعا تعلق بالهوى اسقامه

(قال تقيب واسط) في بحر الانساب ولد السيد ابراهيم عام ست وأربعين وخمسة وثمانون في أيام عبدة
 سنة تسع وستائة ودفن في قببة جده السيد أحد الداعي بقره هناك ظاهر راز وكفت التمس
 بعدم تروى الله عنه وعن آيائه الطاهرين أجمعين ومنهم القطب الجامع المؤيد والسيف القاطع
 المهند مولانا السيد نجم الدين أحد الاخ الاصغر للسيد ابراهيم الاعزب لا يوفيه ما كان خلقا
 لا رتبة السلف وتم الخلف (قال الحدادي) في ربيع العاشقين كان صاحب زمانه بلارب وأورخ

أهل الوقت جمعت الشيخ أحمد بن مصلح ورجه الله عليه يقول حدثني الشيخ الصالح عز الدين أحمد
ابن إبراهيم القاروقى رجه الله تعالى قال جرى بين أبي الشيخ إبراهيم وبين سيدي نجم الدين أحمد بن
علي قدس الله تعالى روحه كلام لاجل الذي نياو ظلم حتى غضب والذي على سيدي نجم الدين وقاطعه
وجعل يقول فيه وبسبه مسبة عظيمة ويخالفه مخالفة بليغة حتى طال ذلك عليه فلما كان في بعض
الليالي في جمرة الكتب وقد مضى أكثر الليل والمصباح مشعل فلم أحس إلا الباب يفتح فقلت
من الطارق فقال إبراهيم ثم قال لي يا أحمد أخرج إلي قال ففتحت ونجرت إليه فذا هو والذي الشيخ
إبراهيم وإذا رداؤه بعضه على رأسه وبعضه يجر ورؤسفه فقلت له أي سيدي أيش الخبر فقال أخرج
وأكثرني ورجية إلى قم الدير بقية هذه الساعة فقلت له أي سيدي أيش قد تجد قدس فقال قم بلا
معاودة فقلت أخبرني ما قد جرى فقال لي أعلم أني قد غت البارحة إلى وقتي هذا فرأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد دخل على فقلت عليه فقال لي يا إبراهيم أمانتني من الله تعالى تسب من ولدي
وجلاما حلل في جمعة الحرام ولا تحرك بمركه الله أذهب فأصلحه ثم خلاني ونرج فاستقبلت كما
تري وبحثت إليه فقلت له أي سيدي نعم وأرجع إلى مكاني حتى يخرج الغبار وأخرج أكثر لي
سيفينة وتقدر فقال لأرجع حتى تخرج في هذه الساعة وتكثر لي سيفينة قال فلما رأيت أنه لازما
خرجت في تلك الساعة وجئت إلى الشط فأكترت به ورجية وحملت حمله معه ودعته وانحد وقال
فلما وصل إلى قم الدير وجد سيدي نجم الدين قدس الله تعالى روحه وقد خرج لاستقباله فالتقيا وسلم
كل منهما على صاحبه ثم أيسدي نجم الدين قدس الله روحه قال السيد إبراهيم رجه الله كبت
أوحى هذا السيد المحتشم إلى التقر بعم قال فازداد والذي لذلك رغبة وزال ما عنده وزال ما عند
سيدي نجم الدين وبقي عنده أياما وسعدوه وراض ورجع سيدي نجم الدين قدس الله روحه وقد دعا
إليه السيل (وقال الحدادي) حدثني الشيخ أبو بكر بن الحسن الكردي قال اشتري سيدي
إبراهيم ابن سيدي نجم الدين قدس الله روحه مملوكا ليعمل الأربق فأنخر وأباه الشيخ سيدي
نجم الدين رضي الله عنه فأخضره وقال له أي إبراهيم بلغني أنك اشتريت مملوكا فقال نعم أي سيدي
فقال له أي إبراهيم أذهب فقل سيدي السيد أحمد قدس الله روحه وصلى أي بني لا تشتر
المال بثل ولا تستخدمهم وقال فقد يا بعت لكم بيعة أن تحذمكم أكارأرب البون فحسن أهل بيت
لا تشترى مملوكا ولا تستخدمه فقال له السمع والطاعة أي سيدي ثم أحضره وكسبه كما ياتي عنقه
وسله إليه وقال له ان شئت غشيت وان شئت تعهد (وقال في ربيع العاشقين أيضا) حدثنا الشيخ
عبد بن كرزوبان قال قلت لسيدي نجم الدين قدس الله تعالى روحه أي سيدي الفقرا لهم سيدي
أحمد قدس الله روحه حسن ظن واعتقاد لو قال لهم فائل اشكو عليكم لسيدي السيد أحمد فخالقوا
لذلك ويذلو أرواحهم وشحن برانا الناس بعين سيدي السيد أحمد وكفونا الله ما عندو لهم أمور
نفخها لهم وتقول بعيش سيدي نجم الدين فقال أي عبد الاحد من طلب منكم حاجة فاضعوا له ومن
سألكم الله ما تدعو اليه فيحصل له يقينه وثبته ولا ينقص عليكم شيء أي عبد الاحد ما حصل أحد شيئا
إلا باليقين إلا أن الانبياء عليهم الصلاة والسلام ما زأهم أحد وقد سعدوا إلى العبد والاحد ينزل
عليهم الوحي الاعنانية الله سبحانه وتعالى في خلقه ألهمهم اليقين فآمنوا وصدقوا بالانبياء والوعد
والوعيد والخوف والجنة والنار ولم يبايعوا من ذلك شيئا إلا أنهم أخلصوا قلوبهم وأصفوا صدورهم
فأيقنوا أن كل ما قالوه صدق وأنهم أنبياء حقا فصل لهم من أدهم خمسة اليقين وذلك أن الانبياء
عليهم الصلاة والسلام قالوا الناس فمن رسل الله اليكم فقالوا صدقتم ولم ير وان الله تعالى قد
أرسلهم ولا أوحى إليهم ثم قالوا لهم صلوافضوا وقالوا لهم صوموا فاصوموا قالوا آتوا حوا كاه
أمر اليكم فأتوا حوا وقالوا لهم حجوا فحجوا وقالوا لهم جاهدوا في سبيل الله فجاهدوا وهاون عليهم

ذهب أموالهم وقتل أنفسهم ومفارقة الأهل والأولاد ورضوا أن يموتوا تحت السيف وجوا إلى بيت من جبروطين وقبلوه وطفوا وأطعموا أكبادهم بالصيام كل ذلك إيماناً واحتساباً وطلباً لما عند الله من جزيل الثواب الذي وعدهم به الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ولم يشاهدوا شيئاً من ذلك ولا ثمنه إلا أنهم لسعادتهم آمنوا وصدقوا فحصل لهم مرامهم بيقينهم واعتقادهم وتصدق بهم الرسل عليهم الصلاة والسلام وكذلك كل الشاردين من المسلمين قالت لهم المشايخ والصالحوين رضي الله عنهم أجمعين أنهم والمطامير وأثر كواشرب الخمر والمسكرات وحافظوا على الصلوات ولزموا على الله الجنة فآمنوا بذلك وصدقوا وتركوها عنهم واتبعوا المشايخ وآمنوا بقولهم فحصل مرامهم بحسن يقينهم أي عبد الاحد جعلت أني محبي الدين سيدي السيد ابراهيم الا ضرب قدس من الله روحه قال سألت سيدي السيد أحمد ربه الله عن الفقراء ومحببتهم وقصدتهم فقال أي ابراهيم يحصل لهم ما يؤمنونه من الله تعالى فخلص يقينهم أي ابراهيم أبش هذا الذي أنا منكئ عليه وكان منكئاً على جبروطين فقال أي ابراهيم تحسن ظنك فيها يحصل لك من الله تعالى فلا تسي ظنك بأحد قط فاحصل لاحدثي من الله تعالى الا باليقين وحسن الاعتقاد لقوله تعالى في حق أهل الكهف رضي الله عنهم (انهم قبة آمنوا برهم وزدناهم هدى) وقول النبي صلى الله عليه وسلم ما كائن ربه عز وجل (أنا عند ظن عبدي بي فليظن عبدي خيراً) تصديقاً لوصول ان ناري لا تحبوه ووجدنا الرضا صفياً قد أمكن المصعب

فلي فليست ظن واعتقاداً بآتي * تجود على ذنبي وان عظم الذنب وما زلت ذاعفوه على كل مجرم * تجود بغفران اذا حجب القلب وهما اذا اخلص بعفوك طامع * وأنت كريم لا يجيب بك الدرب

(وقال) وعما روى بشان سيدي نجم الدين قدس الله تعالى روحه ما حدثنا به الشيخ فخر الدين محمد بن زوسا الطيبي حدثني الشيخ أبو بكر الدينوري ربه الله تعالى عليه قال كنت في بغداد مع سيدي نجم الدين قدس الله روحه فسمعت الفقراء يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل مع مغفور له غفر الله له قال كنت غير مصدق بهذا الحديث ففتت تلك الليلة فראت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقلت السلام عليك يا رسول الله فقلت يا رسول الله سمعت حديثاً أنك قلت من أكل مع مغفور له غفر الله له أحق هو فقال نعم أنا قلت له وغداً أنا كل مع مغفور له وغفر الله لك قال فابتعت من منامي من بكرة اليوم الثاني وشرحت أطوف لعلني أخطي بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمغفرة فمديماً أنا سأرواذا أنا بعملك أسود ويسد مقورك وهو يقول لي تعالى أي فقير فقلت الله أكبر هذا الأسود الذي وعدني به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنيته قال لي خذ هذا الطعام ثم انما رماه في شعله كانت مهي قال فأخذته وجعلت أطوف بغداد كلها فلم يفتح الله عليّ بأحد أبداً كل مهي حتى عبرت الجانب الغربي ودخلت الا خلاطية فدخلت ابياب الأول واذا سيدي نجم الدين قدس الله تعالى روحه وخلفه اصحابه فلما رأني قال لي تعالى أي أخى أبكر فأنا وأنت وما معك قال فأنيته وتركت الشعله بين يديه فأخذته وقال كل يا أخى أبكر صدق سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل مع مغفور له غفر الله له وأنت مغفور لك تأكل مع من غفر الله له لا تتركك قال فاحجعت قوله علياً فهو المشار إليه وعنه القول والمعنى فيه وأنه علم منامي وما ظلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتني القشة فيما بينه وغبت عن روضي زما وبسيدي نجم الدين قدس الله تعالى روحه قال لي التفت وقلت أي سيدي خذ علي العهد ترتي قال فأخذ علي العهد وأكنا جعاً ذلك الطعام ونهض لشقه رضاء الله عليه وذلك أنه كان قدس الله تعالى روحه من أهل المكاشفة والملاحظة والاطلاع والابواب الربانية (وقال الحدادي) حدثني الشيخ

في الدين على بن ابراهيم البصري رضي الله عنه قال جاء على الناس في زمان سيدي نعيم الدين قدس
 الله تعالى روحه غلاما وسعرجا جليل فاجتمع اليه مشايخ القرى وقالوا له يا سيدي نعيم الدين بوقت يا بنينا
 هذا السعرج ويحيى معنك ان يخرج ذرارا منا وناتنا نعمل المنكر فقال لهم من ايش تعمل بناتكم
 المنكر بوقت فقالوا اي سيد ناعم هذا الغلام قد كاذبا فاقبر نفوسهم ونصفه من بيت الى بيت
 واليوم اذا رأينا مقابرهم اعرضنا عنه واعطيناه ظهورنا وانت صاحب الوقت وشيخه قال طابعهم
 حرك كرجته وقال لهم اي سادة بوقت يقولون هذا بوقت يخرج نساؤكم بعمل المنكر وقد كان من
 قبلكم بوقت غيري لا يقدر الرجل على قصصين ومثابه ولا يقدر شام في بيته من المصادرة وبوقت
 صرتم قلوبون الرقيق وركبون الخيل ويشد أحدكم في الخرق الذهب والدرهم وانتم آمنون من
 جور السلطان وطوارق الزمان ولا أحدكم القبيصان والثلاثة والمطنة والمثرب بالخواتم
 والاطراف ولم يصبك ما كان يصيب غيركم وتولون مثل هذا القول قال فلما رأوا منه ذلك كشفوا
 رؤسهم واستغفروا الله تعالى عما قالوا ثم انه قلنس الله تعالى سره قالوا له انت ايضا تلبس القمشكات
 المخلقة وتزلي في صدورنا التواني هكذا كانت عادة آبائنا لو اجدادك فارتدت فرأى نفسه كالسحفة في
 يوم ربح ما صغر من فضولته وخرج فأرى عشكه وليس فلا وشرع يمد الورجة وعملها بالسطول
 برز كذلك حتى توفي سيدي نعيم الدين قدس الله تعالى سره العزيز ثم بعد ذلك لبس اماشا وعمل كل
 ورجسته قالوا ما القفرا فلم يكن الا بعد أيام قلائل وفرج الله عنهم ورجعت الاسرار وانت القنوت
 وأخضت الارض ببركة رضوان الله عليه (مثاله ما روي عن سلمان بن داود عليه السلام) انه قال
 آسأب الناس في زمانه شدة وضعفوه فأقوا وشكوا اليه حالهم فكت ساعة ثم قال لهم ارضوا بما
 قسم الله لكم ورجعوا عنه فلم يكن الا بعد أيام قلائل حتى أتاهم الفرج فكشف الله ضرهم بذلك
 ببركة وحمته وحدث السيد محمد خطيب الحصن قدس الله روحه قال كنت ذات ليلة مظلمة باردة
 في البيت وأنا قائم أصلي وقد انقضت من الليل أولها واذا أنا برجل ينادي من رحمة الغريب ويؤويه
 من هذا البرد يسجد بعثه فلما سمعته قلت على لا أكسب مسنة وأدخله البيت بيت عندي
 وبأكل شأ فخرجت وقلت أي فقير تعال فأني وأدخلته وأجلسته على التور ووقدت له طعاما
 وقلته بسم الله كل فذبه وقال أي محمد هذا الخنزير يا بن ملا آدم فقلت في نفسي ما هذا الا فضولي
 وندمت على دخولي في بيته وكان قلبي مائلا الى محبة السيد أحمد ابن ست الكرام فقلته أهو
 القطب ففعلوا وقال لي اسكت أي محمد ظننت انك تعرف سيدي محمد ابن ست الكرام عوت فرفضني
 كلامه وقلته لم أيت الموت أخذ وحن وقضيت عليه غضبا شديدا ثم قلت لمن القطب فقال
 القطب نعيم الدين أحمد بن علي الذي هو يكون صاحب الامم والهي وصاحب الحكيم في اليقين فلما
 سمعت كلامه سرحت فقال لي كالمضائق صدرك متى قلت نعم واسكت ثم سكنت حتى وبقيت
 أنا متفكرافية وفي قوله فلما كان وقت الغيرة لانيهم وأطرده فلم أجده مكانا ورأيت الخنزير مكانه
 ما أكله فقلت قد يكون خرج وحلى الباب مضوحا فأتيت فوجدته مغلقا فقلت من هذا الذي كان
 من الرجال ثم سلمت الصبح وتوجهت الى أم عبيدة وأنا فزع على سيدي أحمد الزاقي ابن ست
 الكرام فلما وصلت دخلت الزاقي فوجدت السيد أحمد الزاقي جالسا في الزاقي وهو في عافية
 ففرضت وسلمت عليه وقلت في نفسي قد كذب الشيطان ثم أقمت في الزاقي ومن فلما كان اليوم
 الثالث قبل قدوم اليوم السيد أحمد الزاقي ابن ست الكرام ولم يخرج الى صلاة الصبح وفي ثلاثة
 أيام ونوفي الى رحمة الله تعالى فجاء على لاجله أمر عظيم فاجتمع الناس للجزاوا السيد نعيم الدين
 أحمد مع الناس فينبأ أنا ما مشي اذ هو ناداني أي محمد تعال فقت اياه وسلمت عليه وقلت نند قال
 أي محمد العلامة مصححه قد كنت تقول ذلك الرجل وقلت نعم أي سيدي نعيم الله بهم أجمعين توفي

السيد نجم الدين أحد المشاير إليه يوم الاحد السابع عشر شعبان سنة خمس وأربعين وسبعمائة وقد
عشدهم في قم الدراهم الجامع ورواقي الدين رضي الله عنه وفعناه بالمسلمين ^{في فائدة} تقدم
أن السيد ابراهيم والسيد نجم الدين أحسبني مولانا السيد أحد الكثير من بنه السيدة فاطمة
رضي الله تعالى عنها وعنها وسند كرمنا ان شاء الله أساطه السنة المباركين اولاد بنه السيدة
زيب رضي الله عنها وعنها وأربعين وفصل سيرتهم المباركة وتقيام القائدة ذكر كما في السنين تأخرون
الزمان السيد مراح الدين الراعي رضي الله عنه في كتابه صحاح الاخبار قال قد سرروا وعنا ومحبيه
بره ان السيد التابع له السيد يحيى قبيب البصرة قال في جد السيد أحد الكبار الراعي هو ابن
السيد الحارزم والسيد الحارزم هذا أعقب الثابت الذي ذكرنا هو عبد الله ومحمد عدة فعبد الله سكن
المدنية وأعقب موسى وعبد الله وعلياً وشعباً ولهم القبيب الصالح وأما محمد عدة فإنه أعقب حسناً
ولم يعقب غيره والسيد حسن هذا أقدم العراق صغيراً دون البلوغ مع ابن عمه السيد يحيى فلما استوى
زوجه بنت الشيخ أبي الفضل فأولدها السيد سيف الدين عثمان فلما بلغ أشده تزوج بنت عمه
الشر فحسنت القبيب أخت سيدنا السيد أحد الكبار الراعي فأولدها السيد علياً والسيد عبد
الرحيم والسيد عبد السلام والسيدة ست الكرام وسباني ذكر أعقابهم مفصلاً ان شاء الله تعالى
وأما السيد الثابت فإنه أعقب يحيى زبيل البصر فوحي أعقب السيد علياً بابا الحسن زبيل واسط
وهو أعقب السيد أحد الكبار والسيد عثمان والسيد اسمعيل والسيدة ست النسب فأما السيد
أحد الكبار الراعي رضي الله عنه فقد تزوج في دابته بالنسبة الصالحة الست خديجة بنت سيدي
الشيخ أبي بكر الواسطي الانصاري أختي الشيخ منصور والي باقي البارز الاشهب ابن سيدي الشيخ
يحيى انصاري الانصاري لاب الحسين الحسيني لأم قائم ذكره فأولدها السيدة فاطمة والسيدة
زيب ثم توفيت وتزوج بعدها بأختها الصالحة الزاهدة العائدة الست اربعة فأولدها السيد صالحاً
قطب الدين ^{قال الحيدادي الخطيب} تزوج السيد قطب الدين الصالح وأعقب ولداً اسمه أبو
الصفاء ووفى صالح في حياة أبيه ^{وقال الامام عز الدين أحد القاروقى} في النسخة المسكبة توفي قطب
الدين صالح رضي الله عنه في حياة أبيه ولم يتزوج ودفن في قبـه جده سيدي يحيى التجارى أقول وهو
المعتقد وأما السيدة فاطمة بنت السيد أحد الكبار فقد زوجها أبوها بن أخته وابن عمه على مذهب
الدولة شيخ وقته قطب الزمان ولي الرحمن ابن عثمان فأعقبته لها الاستاذ الأكبر والعلم الاشهر
غوث زمانه جبوحة الكرم عظيم المهـم القطب الاقرب بابا الفقراء سيدنا يحيى الدين ابراهيم
الاعزب رضي الله عنه والسيد نجم الدين أحد الاخضر وتوفيت ولم تخلف غيرهما وتزوج بعدها
بنفيع بنت سيدي محمد بن القامحة فأولدها السيد اسمعيل والسيد عثمان والسيدة فاطمة
والسيد زبيل والسيدة خديجة والسيدة فاطمة وعقبهم معلوم وان السيدة زيب بنت سيدنا أحد
الكبار فقد زوجها أبوها رضي الله عنه بابن أخته وابن ابن عمه صاحب القدم السابق والشرف
اللبس والخلق الكرم والقلب السليم محمد الدولة الراعي سيدنا السيد عبد الرحيم بن عثمان رضي
الله عنه فأولدها السيد خمس الدين محمد والسيد قطب الدين أحد والسيد بابا الحسن علياً والسيد عز
الدين أحد والسيد أحد بابا القاسم والسيد بابا الحسن والسيدة فاطمة والسيدة فاطمة قتيبة
ذكرهم سنة واثانهم تتابع رضي الله عنهم أربعين ^{ومنهم} القطب الاعظم والامام المقدم شيخ
الاقطاب والاولاد كثر العرفان أبو علي السيد عز الدين أحد الصيادين الراعي رضي الله عنه هل
السيد مراح الدين في صحاح الاخبار ومثله نقل قبيب واسط ابن العرج الحسيني في بحر الاسباب
ان الشيخ العارف بالله أحد البرجدي البصري قدس سره ذكر في كتابه الدر الساطع في شأن
السيد أحد الصياد ما قصه ولد السيد العارف بالله القبيب الله شيخ وقته مولانا السيد عز الدين أحد

الصياد ابن الامام السيد عبد الرحيم الرضا الحسيني رضي الله عنهما عام أربعة وسعين وخمسة مائة
 قبل وفاة جده لاه غوث الثقلين أبي العلي بن سيدنا السيد أحمد الكبير الرضا رضي الله عنه بأربع
 سنين ولما كبر سلك على يد أخيه أبي الحسن عبد الحسن قدس سره وتخرج بجمته وحقه وتلقى علم
 التفسير والحديث من الشيخ عبد المتعم الواسطي ثم عني الحسن والانس واتفق قراء هذه الطريقة
 وشيوخ الطائفة على أنه لم يرق طرفه إلى السماء قط حيا من الله تعالى وكان كثير المشيوع والحياء من
 الله تعالى زائد البكاء قليل الكلام أجازة جده القطب الكبير الرضا رضي الله عنه حال موته وهو ابن
 أربع سنين وشربه وأتى عليه الخبر ذكر أن الأسود تزوره بعده وتؤد على ماله من المكاتبة والمنزلة
 الرفيعة وكان أسعد اللون طويل القامة حسن الوجه أكل العنبين وسبع الجبهة خفيف الوجوه
 لطيف المنظر ذاهية وسكينة وقار وروافى الطلعة لا يتكلم إلا ناس من اباحة النظر بملاحظة قدره
 تزوج بنت عمه السيد عبد السلام قدس سره المسماة رقية رحما الله فأعقب منها السيد عبد الرحيم
 فقط وفوفيت ولم تعقب غيره ولما اشتهر أم السيد عز الدين أحمد وعظم أمره وسار في الأقاليم ذكره
 خاف على نفسه من آفة الشهرة فخرج من العراق عام اثنين وعشرين وسمائه وقصد الحجاز وتشرّف
 بزيارة جده سيد الانام عليه أكل الصلاة وأفضل السلام ثم حج واعتمر وجامر بالمدينة المنورة تسع
 سنين وظهرت على يديه الكرامات وبني رباط في المدينة المنورة بالقرب من سقيفة الرصاص معروفًا
 برباط الرضا وأخذ عنه الطريقة ابن نجية الحسيني حاكم المدينة على ساكنها أفضل الصلوات
 والتسليمات والامام عبد الكريم بن محمد الرضا القزويني صاحب الشرح الكبير على الوجيز
 والشيخ علم الدين بن محمد السخاوي صاحب شرح الشاطبية والمفضل وغيرهما من الكتب في كل علم
 والشيخ العارف بالله تاج الدين الأبيدي وخلائق تلمذته آمنوا بحصى عددهم ودخل مصر عام
 ثمانية وثلاثين وسمائه وأقام في المسجد الحسيني وأقبل عليه الناس وتلمذته العلماء والشيوخ
 وأكابر الرجال والأشراف وحضر مجلسه وخلقه ذكره جمال الدين أبو عمرو بن الحجاب رحمه الله
 واتسب إليه خلق كثير ونواله يصمر رباطا مباركا في محلة السباع وتزوج بدة خاتون من آل
 الملك الأفضل وأقام بمصر سنتين وخلص منها وترك زوجته حرة حاملة فولدت له السيدة عليا المعروفة
 بأبي شبك الرضا في تلك السنة وبقي ولده عند أخواله آل الملك الأكبر الأفضل وسبب شهرته
 بأبي شبك هو أن السيد عز الدين أحمد الصياد لما خرج من المهجرة قال زوجته خذي هذا العقد
 الجوهري فان رزق الله يتناقصه ليه في عنقهها وان رزق الله علاما ذكره ان بطيه يرتد على ذراعه
 وهما أناسا ذهب فلما اكبر المولود وأراد أن يجتمع على وكنت خيا فلبات إلى هذا الشباك الذي
 سأخرج منه ان شاء الله وليضرب الشباك يده فانه يتفقه له ويراني حينما كنت وأراه باذن الله ثم قام
 فضرب الشباك يده ففقه له وخرج منه وفاد عن النظر وطاف اليمن وزيل الشام ودخل دمشق وعمر
 زاوية في ميدان الخصى تعرف بزاوية الرضا وتخرج منها أيضا وآل أمه ادخل مسكن قرية من
 أعمال مصر النعمان من أعمال حلب تزها بعد الظهر سنة ثلاث وأربعين وسمائه يوم الخميس وكان
 انذاك في القرية المذكورة من أهلها الشيخ الصالح الصوفي الزاهد الشيخ عبد الرحمن بن علوان وفي
 بيته أخوه الصالحه خضر أم الخير وكانت في غاية الجلال إلا أنها أعتدت من أربع سنين في تلك
 الليلة رأت في منامها رجلا يقول عليك هذا وأشار إليها إلى رجل أسمر اللون طويل القامة حسن المنظر
 أسود الوجه خفيف العارضين رفيع القوام وسبع الجبهة أزهر الحيا ثم قال لها هذا صاحب الوقت
 تمسكي به لئلا يذهب ولا تعرفه بعاف الله فلما أصبحت أخبرتها الشيخ عبد الرحمن بذلك وقالت بالله عليك
 فقد قدر يتناهل أن يقدم عليك اليوم أحد أهل الوقت فان هذه إشارة صادقة فقام الشيخ عبد الرحمن
 وتفقدا القرية فترأى الشيخ الأجل القطب الأكل مولانا السيد أحمد الصياد قدس سره

ومعه ابن أخيه القطب الجليل الشيخ شرف الدين أبو بكر ابن مولانا الشيخ الاصيل السيد عبد
الحسن أبي الحسن بن عبد الرحيم الفاي رضى الله عنه فدعا هو ابن أخيه الى بيته ثم ذكر له رؤيا آتته
وطلب منه أن يقرأ عليها ما ينسر فطلب منه أن يقرأ عليه فقرأها فأجاب فقوله عليها فدخل رضى الله
عنه عليها البيت وأخذ يدها وقال قولى يا ذن الله فقامت في الحال وترتجحها ومنها ذرته الطاهرة
وأكرمهم شيخ الاسلام صدر الدين على قدس سره وأما زوجته الخاتون دوية شفيها الملك الافضل
فانها ولدت بعد هجرة السيد من مصر غلاما نحيبا أديا سمته السيد عليا ومرت بعد ولادته فأمرت
والدها خيرة العقدر الكيفية التي حوت لها مزرعها السيد أحمد قدس سره وتوفيت رحمها الله
فكفلفت ولدها السيد عليا حديثه وبنى رضى الله عنه عند أخواله آل الملك الافضل الى أن بلغ حد
الرجال وزهد وتصفى وعظم الناس شأنه فدخل يوما بيت جدته وبكى فسالته عن السبب الذي
أبكاه فقال اني أود أن رأيت والدى وعرقته وعرفت عشيرتي وخبر عروقي منه فقصت عليه
قصة عقد الجوهرو رطله على ذراعهم وعرقته الشباك الذي ضرب به أبوهم فاجابته الشباك وقرأ
ما ينسر وضرب الشباك ففتح له وأبصر نفسه في متكين بين يدي والده ونلقى عنه وبنى عنده أياما
وألبسه ثيوقته والمخاطبة بالعود الى مصر ففرقه ان القصة الازلية خصصت بمصر وحده ففتح لذلك
ورجع كما أتى وبعد هذا كبرت شهرته في مصر وفتخرج بهبته الرجال وانسب اليه أهل القطر
المصري على الغالب وبنى الى باط المشهور المدفون فيه الا أن جملة سوق العارض ويقال سوق
السلح بالقرب من رميلة مصر وقبره فيه ظاهر يزار ويعمل له مولد جليل بمصر * قلت وتوفي
سنة سبع مائة * وأما والده السيد عز الدين أحمد الصياد فانه عم تركته وظهرت دولته وقاد الله
اليه القلوب وبنى الزوايا والباطات بالشام وحسن وقدم بمصر على صاحبه الشيخ جمال الدين
ابن محمد الامير ووجهه شيخ الباط وأخذ عنه الشيخ الصوفي الشرف السيد الغوث زين خب
ابن السيد الكبير محمد الدين ابن السيد شرف الدين الشرفي الحسيني الحارثي رضى الله عنهم
وقصده الناس من العراق والمغرب والحجاز واليمن وبلغت شهرته حال حياته الى ما بين يدي من مات
ألف وأظهر الله على يديه العجايب وأكرمه بالخوارق وكان اذا دخل الناس قسما وجدب استقرا به
فيسرقون بركته وقدره على أرض من روعة كاذرونها أن يتلف لعدم المطرقتل عن دابته ومشي
بين الزرع * وقال مبتلا يقول المقاتل

رجال اذا الدنيا دحت أثمرت بهم هوان أعلت يومهم نزل القطر

فيا شامتا بالموت لا تخشعن بهم * حياتهم نقر وموتهم ذخ

وخرج من الزرع فخرج الى الاروا مغطت بالخرق وبيت على ذلك المنوال أياما حتى استغاث الناس
من كثرة المطر فدعا الله فانكشف المطر وطلعت الشمس وكراماته كثيرة رضى الله عنه (أقول) توفي
سيدنا ولى نعمتنا على الله السيد أحمد الصياد قدس سره ورضى الله عنه عام سبعين وثمان مائة
وله ست وتسعون سنة ودفن في قبة المباركة بمسجد باب الرافق بعلمه أيام قلائل توفي ابن أخيه السيد
شرف الدين ودفن في الجامع عند الشباك فحاه عمه السيد أحمد الصياد أعقب السيد عز الدين
أحمد الصياد المشار اليه والمغول في همد هذه القصة عليه ستة أولاد ذكرهم السيد علي أبي
شباك سبط آل الملك الافضل دفين مصر والسيد صدر الدين على والسيد شمس الدين محمد عبد
الحسن والسيد مومني الكبير والسيد أحمد أبو بكر والسيد عبد الرحيم وأمه رقية بنت السيد
عبد السلام ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد بصله ابن السيد حازم
أحمد أحمد سيدنا السيد أحمد الكبير الفاي وأمه عبد السلام والد رقية المتقدمة المذكور السيد
ست النسب أخت سيدنا السيد أحمد الكبير الفاي الحسيني رضى الله عنهم (روى عن جده سلطان

العارفين سيدي أحمد الكبير رضي الله عنه انه قال عن أهل بيت لحومنا مجة من ثمها هم من
 ومن عضه مات وقال الامام عبد الكريم الرافي في مختصره سواد العينين أخفى الشيخ العارف
 أوز كرجا بال الدين الحمى ان شئنه العارف بالله الخليفة القلوة الامام عز الدين أحمد الصادق
 القبط الغوث المحتفل أبي العباس السيد أحمد الرافي رضي الله عنهم حدثه ان جده سيدنا السيد
 أحمد الكبير قال علي كرمي وعظه في أم عبيدة قد أن زال هذه المجالس الا لغير الحاضر
 القاطن من استبدع في الطريق وأحدث في الدين وقال بالوحدة وكذب متبع الساعلي الخلق وشطخ
 منكلفا وتكبك فيما نقل من القوم من الكلمات المجهول لك بنا وطاب كذا وبأخلاقه أة أجنبية بلا
 جهة شرعية وطبع ظهريه لاعراض المسلمين وأموالهم ورفق بين الاولياء وأبض مسلما بلا وجه شرعي
 وأعان ظالموا خذل مظلوما وكذب صادقا وسلف كذا بعمل بأعمال السفهاء وقال بأفواههم فليس
 مني أنا بري منه في الدنيا والآخرة وسيدى الشيخ منصور يرى منه والنبي عليه أفضل صلوات الله
 يرى منه والله يرى منه والله على ما نقول وكيل انتهى وقد ذكرنا أسباط الحضرة الزاكية وترجنا
 ولي السيد فاطمة أعني السيد ابراهيم الاعزب والسيد نجم الدين أحمد رضي الله عنهم ومن أولاد
 السيدة زينب تركنا بترجمة سادهم نطفة الاسباط المباركين السيد هز الدين أحمد الصياد رضي
 الله عنه وتترك يذكر الخصة الاسباط المعظمين على طريق الاجال * فنقول (منهم الامام القبط
 الفرد المريد مولانا السيد شمس الدين محمد) قال في جلاء الصدا عند ذكر اسباط الحضرة الزاكية
 قدس أو ارحمهم الزكية منهم الامام الصديق العظيم والمهام الجليل الحكيم حاروي محاسن
 الخصائل وجامع شتات الفضائل طائر عرش الولاية وبساط فرش الهداية العبد القابعة
 الرفيع الربة أبو السادة الاحمدية وسيد القادة الزاكية صاحب المعارف والمعالى والمناسب
 العلية العوالي محي حبيب الله المرشدا الذي الى الله سيدي شمس الشريعة والدين محمد * كرمه الله
 تعالى بالقاء المؤيد استخلف بعد ان عمه قصد الارشاد الثلاث وقد اعمى الى حقيقة الحقائق كان
 مسكن البلاد وعبد الحياء ذا خلق فاضح ورأي سائب نابع وصوت مضي. وصل سني وسرخي
 يبيكي في خافه كبير او كان لصحن عظيم واذا قرئ كتاب الله تعالى يفرح كثيرا ولا يظهر الكرامات
 قد ويقول انظر الكرامات استدرج وانقاها سر وما يبق ان تظهر الاسرار بقني أنا جده
 رأس المهتدين ولا يتهاون بأمر يتعلق بالدين يشاور الاصحاح ولا ينطق الا بالصواب كان
 جده محبه وبوصيه ويعبه ويدنيه ويلقبه سيدا ورماته القيان وقال يوما للفقراء أي فقراء علي
 خليفتي وعبد الرحيم خليفتي ولا فرق بيني وبين محمد وسألت العز بن سبانه ان يسطيه أ كرمها أعطى
 مثله أودونه فأعطاه ولما ولد أذن السيد الكبير في اذنه اليمنى وأطعم في اليسرى وأدخل اصبعه في
 حلقه وضمه الى صدره ودعاه بعيام الكلام وقال للسيد عبد الرحيم ابنك محمد حكيم الوقت
 وقال أيضا لفي صوت من أسرار الله تعالى وكله الحق وقال أيضا لمحمد سر مني من الخلق وقال
 عمه السيد علي قدس سره لو جرتي أهل السعوان وأهل الارض فاني أغلب عليهم الا بمحمد بن أبي
 فاني أراه يحرم المال ساحل * وقال السيد ابراهيم الاعزب قدس سره في شأنه انه يصبر لاسا حله
 ولا يعرف الا الله تعالى (نقل) انه لما توفي السيد أحمد الرافي رضي الله تعالى عنه أخذ كل واحد من
 أهل بيته قطعة من خرقة وقيل للسيد محمد أنت خذ قطعة من خرقة فقال أنا ما أرضي من جدى
 بقطعة من خرقة أنا أطلب من جدى خلقه (ونقل أيضا) انه كان في بغداد وقد انصروا منه ان
 نصف لهم شيئا من مناقب جده فقال لهم كيف أتني على شجرة أنا فرحوا فقالوا الحسن والحسين
 رضي الله تعالى عنهما يتقلان مناقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفضاله فقال لاستباط الشريعة
 منها * وكان كثيرا ما يشهد هذه الايات ويقول هذه صفة أهل الزمان شعرا

الناس في زمن الاقبال كالشجرة * من حولها الناس ملأمت بها القمره
 حتى اذا ما انقضت من حولها غروا * عنها جميعا وقد كانت بهم وره
 مروه الناس هذا الشأن كلهم * الا القليل فأين العشر من عشره
 فان ظفرت بين نسق مسوده * فاعقد عليه يد او حفظ لخطره
 ولا تنف لا مري من غير تجربه * فربما يوافق عليه قطره
 (وكان قدس سره ينشد شعرا)

الحب بحر لا يرام قراره * فخصاه العاشقين بفرق

وكان بعد وفاة جده ينشد شعرا

والله ما طلعت شمس ولا غربت * الا وكرت مقرون بأفامى

ولا جلست الى قوم أحدثهم * الا وكنيت حديثي بن جلامى

ولا شربت فنيد الماء من ظمأ * الا وجدت نيا لا منك في الكاس

وكان ينشد أيضا شعرا

بعدكم ما الدار طيبة * لا ولا الاوطان أوطان

وكان قدس سره ينشد أيضا شعرا

بي منك نيران الهوى تلع * فكيف من هجر لا أزعج

فان لي مذغبت عن ناظري * في كل عضو مقلة تدعج

أجاني الشوق الى قطرة * منكم فن ذا الذي يشعج

كانت مدة خلافه سبع سنين وأشهر او في أول شهر رجب سنة تسع عشرة وسمائة وغسله محمد
 القيب ودفن عصر يومه في قبة جده * وقال في الجلاء أعضاؤهم السيد السند والامام المعتمد
 بحر الحقائق وغوث الخلائق وارث العاوم المجدبة * وكاشف الرموز الاحدية صفوة خيار
 الرجال وحقيقه كبر الاطال علم الهدى ومصباح الدنيا قطب دائرة الولاية وشمس معاني العناية
 ذواتها الباهر والقدرة الملى سدى قطب الحق والدين أو الحسن على استغف بعد أخيه وكان
 ذاجاه وسبع وقدر رفيع وشأن منيع ذاهيبه في قلوب أبناء الدنيا وسومق في قلوب أبناء
 الآخرة وكان محدثا عالم فنيا واعظا قويا تلوح كتاب الله تعالى آناه الليل وأطراف النهار وكان
 سليم الصدر في القلب طرويا لا يرى أحده عضوا أمرا الآخرة صده عظيم وأمر الدنيا عنده هين وكانه
 جاء في شأنه المؤمن من كاجل الألفه والمؤمن هين لين وكان له أولاد نجباء وأصحاب أدياء من محبه
 لا ينشأ ولا يتقدرون بحسب أحد اسراء وكان ذا أمر اض واسقام وأوجاع وآلام بعد الجلاء من
 النعماء ودأبه التسليم لدى القدرة والقضاء يحيب من دعاه ويجمع بين قالو لا يجيب من رجاه على
 كل حال بكرم الارامل والايام وينظم شعائر الاسلام وكان الظل القليل والرمز الدليل والمعاذ
 الضعيف والملاذلهيف لا يجازي بالسبيبة السيئه ابتغاهم ضاة الحى الذى لا يموت ويراعى أهل
 الفضل والعلم من شهد له بالخير يفت عليه أماراته ومن شهد له بالشر ظهرت عليه علاماته خزنه دائم
 وبكاؤه متواصل بحسب الخلق مستجاب الدعوة ذا لسان فصيح وقول صحيح وكلام ملج ووجه صحيح
 وصوت حزين وقلب حزين اذا جلس وحدث بشئ العليل ويرد القليل كات معروفا باجابه
 الدعاء من الله الارض والسماء (نقل) انه في بعض السنين انقطع عنهم المطر ويس الشجر والمردقازمه
 كبار الفقراء ليدعوا الله تعالى فندعوا به المفضل فامطر في الحال حتى استغاثوا من كثرة المطر
 فاستجوابهم الله تعالى فحدثهم الله تعالى فوقف المطر في الحال (ونقل) انه في بعض السنين كان قد
 انقطع عنهم ماء البطح في الشتاء فالتحت عليه الفقراء ليدعوا بهم ليغيثهم بالغيث وقالوا قل للياه

أكثر حتى يكبر بركة كلاً منهم وكان ذلك نصف النهار فطار به فاجأه السيل حتى كثرت الماء فجعل فوق
مطلوهم وسقوا أصحابهم وزورهم بركة دقائه وهفته وكان اقتضاره في خدمة تاج مولا ومقول
لست بشيخ أنا خادم ان صليت وكان يقول أنا لأصلح ان أكون مع أهل هذا الوقت ويقول أنا خير
الخير * وكان في آخر عمره ينشد

سيد كوفي قوي اذا جلدتهم * وفي الليلة الظلماء يقتصد البدر

كانت مدة خلافته سنة وأشهره وفي يوم الخميس الرابع عشر من جادى الاولى سنة ثلاثين وسبعمائة
وغسله أحد بن عبد الرحمن بن يعقوب الكرازي وحسين بن عبد الجبار ودفن في قبعة جده (نقل)
عن بعض الفقهاء قال كنت عند الشيخ عثمان القصير حين جاء خبر وفاة السيد قطب الدين أبي الحسن
علي الرافعي فقال كان علي الرافعي أما نال أهل الأرض وظلا ظليلاً على سائر الخلق وبعده ظهر آثاره
فانه ليس من القوة الصلابة عنه فإمامت بعده الأيام قلائل (ومنها) الشيخ العظيم والامام المقدم
ينبوع المحامد والمعالى متبوع الاماجد والاعالى صاحب المقامات العلية والامانيات السنية
السيد المعبد الولي المكرم السيد عز الدين (أجد) ويقولون عبد الرحمن ابن السيد عبد الرحيم كان
قدس سره حسن الخلق طليق الوجه بسم الله التفرش في الحان لطيف الشمايل لم يكن في هذا البيت
أكرم منه ما كان لاني عنده قدروا قيمة كان طروباً في السماع وتلاوة القرآن صاحب وجد عظيم
وخلق كريم وقبيل سليم وهمة عالية ورغبة في الاتقان سامية يتفق على من يحبه ويتفقه ودفن في
قبعة جده رضى الله تعالى عنهما (قال في ربيع العاشقين) توفي السيد العبد السيد عز الدين عبد
الرحمن ابن سيدى عبد الرحيم قدس الله أرواحهم يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة إحدى
وعشرين وسبعمائة وكانت وفاته في الوجة بمحاذي القرن بالشطبا السوق في السفر وأخذوه إلى أم
عبيدة فوصل لبلاد غساقه القبر الاول يوم السبت وصاوا عليه قبل الصبح ودفن في مشهد جده
عند القلعة وقال ثم توفي بهذه الشيخ العالم الماروف الكبير قطب الدين أبو الحسن علي بن عبد الرحيم
قدس الله تعالى روحه ظهر يوم الخميس الرابع عشر من جادى الاولى سنة ست وثلاثين وسبعمائة
وغسله الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن ككران المقرئ ودفن بعد الظهر بالمشهد الشريف إلى جانب
أخيه عبد الرحمن رضى الله عنهم أجمعين وتوفي بهذه السيد الجليل والعلم الطويل الفرد الاعظم
السيد قطب الدين أحمد ابن السيد عبد الرحيم رضى الله عنهما وكان شوقه سنة ست وأربعين
وسبعمائة ودفن برواق تقي الدين مع أهله بقم الذي رضى الله عنه كان جليل المآثر طالما كاملاً ما رافا
بأنه تعالى انتهت إليه كلمة العرفان في زمانه وكان قليل الكلام قليل الاجتماع على الناس كبير
البكاء عظيم الهمة يبحث على فعل الخير وهو الذي روى عن جد سلطان العارفين السيد أحمد الرافعي
رضي الله عنه انه قال علي كرسية مقعدنا تبعه الله

هبت خيول العارفين ونبيل في الساحة الكبرى تحبوا تطرق

في كل آن للقيام بنا بنا * شمس يلوح وترجان ينطق

(وثبت بين السادة الاجديه) وغيرهم من رجال العصر ان الشمس وقفت في قمرها السيد قطب
الدين أحمد يوم جاءه من قرية تزحوني إلى ان وصل إلى أم عبيدة ودخل الزمان وتواصلى وقته وجد
الله وسجد شكراً فسقطت الشمس ثابته لوقتها رضى الله عنه وعن آيائه الطاهر من أجمعين (ومنها)
الامام الهمام بركة الاسلام القطب الفرد المكيين السيد سيف الدين عثمان ابن السيد عز الدين
الرافعي رضى الله عنه (قال في صحاح الاخبار) أما ولد السيدة زينب الرابع مولانا السيد عز الدين
أحمد الصغير ابن السيد عبد الرحيم الحسيني فانه أعقب السيد سيف الدين عثمان ولم يعقب غيره
والسيد سيف الدين عثمان هذا مات أبوه في حياة جدته سنة ولادته وتلك سنة أربع وسبعمائة وتوفي

وعمره مائة وسبعة أعوام وكان ماما كبيرا جليل القدر أخذ عنه السلطان علاء الدين أبو سعيد بن الجانيوخان بن أرغرخان بن ألقاخان بن هلاكوخان وقد أسلم على يديه غازان خان وجب عساكره وتابعيه في نصف شوال عام أربع وتسعين وسمائه وتزل غازان خان هذا بعد ذلك بدار الملك بتبريز وأمر بقتل الكائنات وموت الأتباع بركة السيد سيف الدين الرضا المشار إليه ورضوان الله عليه توفي السيد سيف الدين هذا سنة إحدى عشر وسبعمائة ودفنوه بالسلطنة في دار الملك ثم لما توفي السلطان الجانيوخان وجلس على سرير الملك تولد السلطان علاء الدين أمر بدفن أبيه بالسلطنة في هذا الشيخ السيد سيف الدين الرضا رضي الله عنه أعقب السيد سيف الدين هذا السيد إبراهيم والسيد حسنا والسيد عليا جلال الدين والسيدة آسية والسيدة رابعة ولحقها الرضويون واشتهر ذريتهم ببلاد الخن والخطامن تركستان وبلاد جماعة منهم إلى واسط (ومهم السيد أبو الوفا) ابن السيد قطب الدين ابن السيد عبد الكريم ابن السيد شرف الدين تاج العارفين ابن السيد إبراهيم ابن السيد سيف الدين عثمان الرضا ابن السيد عز الدين أحمد الأصغر الذي تقدم ذكره **فائدة** شايخ رواق أم عبيدة على الترتيب بعد القطب القوث الأكبر المقدم الممتاز بتقيل يد النبي صلى الله عليه وسلم (سيدنا السيد أحمد الكبير الرضا رضي الله عنه) أولهم (السيد الإمام مهذب الدولة علي بن عثمان رضي الله عنه) صار شيخ الرواق سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وقد ذكرنا تاريخ وفاته في الثاني (عهد الدولة علم الأولياء السيد عبد الرحيم ابن عثمان الرضا رضي الله عنه) صار شيخ الرواق سنة أربع وثمانين وخمسمائة بعد أخيه **والثالث** (القوث الأقرب السيد أبو المعنى محي الدين إبراهيم الأعزب الرضا) صار شيخ الرواق سنة أربع وثمانين **والرابع** (القطب الأعظم السيد شمس الدين محمد الرضا) صار شيخ الرواق سنة ثمان وخمسمائة **والخامس** (القطب الأجل السيد أبو الحسن علي الرضا) صار شيخ الرواق سنة تسع وخمسين **وسمائه** **والسادس** (قطب الدوائر السيد نجم الدين أحمد الرضا رضي الله عنه وعنه أجمعين) صار شيخ الرواق سنة ست وثلاثين وسمائه وهو لا السادات ذكرنا تواريخ وفاتهم **والشيخ السابع** رواق أم عبيدة (القطب الوارث المحمدي السيد قطب الدين أحمد ابن السيد شمس الدين محمد رضي الله عنهما) صار شيخ الرواق سنة خمس وأربعين وسمائه وتوفي سنة سبعين وسمائه **والشيخ الثامن** (الفرد الأكبر السيد شمس الدين محمد الرضا) صار شيخ الرواق سنة سبعين وسمائه وتوفي سنة أربع وسبعمائة وعمره يقرب من مائة سنة ودفن بمشهد أم عبيدة **والشيخ التاسع** (القطب الشهر الواجب التوقير السيد تاج الدين ابن السيد شمس الدين محمد الرضا الكبير) صار شيخ الرواق سنة أربع وسبعمائة آخر وفاته ابن كثير في تاريخه وأثنى عليه الحافظ الذهبي في مختصره (وقال ابن حاد) في روضة الأعيان تاج الدين ابن السيد شمس الدين محمد سبط النفس النفيسة الرضا عبيد السيد تاج الدين يعني التاج أبابكر الإمام الكبير شيخ رواق أم عبيدة أو الحامد الشريف الجليل القدر مات بأم عبيدة سنة أربع وسبعمائة عن سبع سنين ومائة وله خوارق وكراملات لا تعد ومن شعره

مرت سمات القربى وينكم * تخبرني عنكم فياجذا البشرى
بكيت لكم قال العواذل قد غوى * ولوعلموا ما بي أقاموا لي العذرا
ولولاهدوا وجه الجيب حقيقة * لما هو أو ملأوا إلى جهة أخرى

نكتة قال شيخنا التي الواسطي في رفاقة تغلبي السيد جبر الدين بن أبي السائر عن الشيخ الجليل الشريف الأصل بركة الاسلام والمسلمين السيد تاج الدين الرضا شيخ رواق أم عبيدة رضي الله تعالى عنه أنه كان في مجلس يفتقد فيه العظماء الصيام والامراء وآل الشيوخ وصوف قوم من

ذوى الوجاهة وفيه السيد بن الدين المذكور وقصم كل من الحاضرين بفقر بسلفه وحالهم وما كانوا عليه والسيد تاج الدين سأكت كما عرفت في غير المجلس فقال بعض الجماعة له سدي هلاذ كرت شيأ من ما ترأنا تالط الطاهر بن أسلافك الصالحين فقال ان حلفت ما ترهم عند الله فهم لهم وكل مجزى عن عمله والا فلا فائدة من ذكرها فقال كل من الحاضرين ان أسلافك من أعز المقبولين عند الله بشواهد كثيرة من الكلب والسنة وقد ذكر كل مناشأ فلا بد أن تذكر شيأ تتبرك به قال السيد بن الدين فالتفت الى وقال يا ابن أبي العثار انك من أهل البيت كلهم شجرة واحدة وأنت أدري بنا وبعنا ترمن مضي من أسلافنا ذكر لهم شيأ واتق الله فأخذني حال شب في ما عرفت كيف اختطفني فتممت وقلت ها أنا أقول بلسان السيد تاج الدين عنه فأصت القوم * قلت في هذا الإيات

لنا الرغرف المرفوع في صدره العلا * باقى به منا الشمس الطوال
 فلك ينالني دنا من حضيرة * تقاصر عن مجلى منها المطالع
 فان ذكر في الاوليه سفتا * لها كل ذوات الوجود صامع
 أبخذا السرى لله من بابخر به * فاصادقت في المسير القواطع
 لنا فوق هامات المعالي منابر * وفي كل أكلف البرايا جوامع
 وفي كل باب نقطة مستدرة * وفي كل قصر موكب ومعامع
 بناخلة البطماء طاولت السما * وفن عنناها البدو والوامع
 أو نالني الهيماء بصوبة السدى * فتي جازها ما لاتها وهو نالني
 أو العطين ابن الرضا من سما * محلا له أشهب البدر ضامع
 غضنفر غاب الغيب علامة الحى * اعلم الرجال السيد المتواضع
 واسباطه آباؤنا الفز من لهم * على اثر سيره المصيت شامع
 وآل أخيه المرتضى وابن عمه * اسودت في الحرب باسم فاقع
 وأجداده الزهر الميامين كلهم * عصا تباؤا الذين فهم سيد فاقع
 لهم نسب قام الحسين بصدور * لواءه جسم المحبة راكع
 وجدهم البرا الشفيع الذي انطوت * بشرعته لب الكلب الشرايع
 حورت أمانا القميس ذيلك مهبها * لدى ورك العجب نعم الصنائع
 أولئك آباي غشني بملهم * اذا جعنا بالحرر الهامع
 قال السيد بن الدين فاقطع القوم عن مراتبهم ونكسوا رؤسهم وكل قال والله ما قلت إلا حقا
 وعلمنا أن أول من في المجلس انما من كرامات السيد تاج الدين رضى الله تعالى عنه وانقطع القوم
 يقابلون يدور عليه وهو يزاد في انضمامه تعالى وبذلا وانكسار انتهى * والشخ العاشر (شخ العصر
 على القدر السيد يوسف ابن السيد رجب ابن السيد شمس الدين محمد رضى الله عنهم) صار شيخ الرواق
 سنة أربع مائة وأربعين وسبع مائة وفي أيام عبيدة سنة ثمانين وسبع مائة ودفن بعشدهم الطاهر
 أطبق أهل عصره وعلى ولايته وشاعت آثاره في الاقالق وثبتت كراماته بالتواتر في العراق
 وبقية الاقالق في البصرة رضى الله عنه * والشخ الحادى عشر (القطب الأورقد غوث الزمان
 السيد شمس الدين عبد الكريم أبو محمد ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن
 القطب السيد أحمد الصمد الراعى رضى الله عنهم) صار شيخ الرواق سنة ثمانين وسبع مائة وفي
 سنة تسع وستين وسبع مائة ودفن في الدبر المحل المعروف بالسليمان في البصرة بعشدهم أهل وسنات
 ترجمته ان شاء الله * والشخ الثاني عشر (الشيخ الكبير ولي الله السيد رجب ابن السيد شمس الدين

محمد الصغير رضي الله عنهما) صار شيخ الرواق سنة تسع وستين وسبعائة وتوفي سنة تسع وسبعين
وسبعمائة ودفن بمشهدهم بأم عبيدة وكراماته وخوارق له تعدد * والشيخ الثالث عشر (السيد تاج
الدين ابن السيد شمس الدين محمد الصغير ابن السيد شمس الدين أحمد ابن السيد شمس الدين محمد
الكبير الرافعي رضي الله عنهم) ولي مشيخة الرواق سنة تسع وسبعين وسبعائة وتوفي سنة أربع
عشرة وثمانمائة وقبل ثلاث عشرة وثمانمائة بالبصرة لأنه تخرج من أم عبيدة وبعد تخرجه حصل
الطاعون العظيم واسطى حتى لم يبق بهادير ويوم وظلة فلو لم عبيدة ودفنوه بمشهدها المبارك مع
أهله رضي الله عنهم وهو آخر مشايخ الرواق المبارك الذي هو معدن الاولياء ونزاهة الحكماء نفعا
الله والمسلمين بآكيه (ومن السادة الاجدية والاعلام الرافعية شيخ الاسلام مولانا السيد
صدر الدين علي ابن السيد أحمد الصابري رضي الله عنهما) قال شجنا السيد مراح الدين الرافعي الخنزوي
في صحاح الاخبار عند ذكر السيد الجليل صدر الدين علي ابن السيد أحمد الصابري قدس سره العزيز
ولده سنة خمس وأربعين وسقائة وركه أهوه وله من العمر خمس وعشرون سنة تلقى الفقه الشافعي
عن القاضي عز الدين محمد بن الصائغ وحضر أيضا على العلامة جلال الدين بن واصل الشافعي الحموي
وغيرهما ورجع بعد اتمام العلوم الشرعية الى رواقه المبارك الشريف وانقطع في خلوة بتكنين
وتصدور لارشاد الناس وظاهر أمره في الاقطار والامصار وكان لا يخرج الا للصلاة أو لذكر أو لجلس
الوظف ثم يعود الى خلوته وكان وقورا عظيم الهبة لا يتمكن الانسان من النظر الى وجهه الشريف
بل لا تقدره أمهرا اللون مشربا بحمرة عظيم الرأس وسيع الجبهة معتدل القدر حاول الكلمة لين العربية
حسن الخلق (ومن كلامه) الكرامة الاستقامة ومنه عمرك ساعدك حتى أنت فيها ومنه طيب
العلم من سلم وندارك وقته ومنه اذا فقدت الصديق فليلت بالكتاب وكان يقول لقمعة الجهل سم
وكان يقول همما بالجهل بطنه وكان يقول اظهار الكرامات مرض وكتبها مرض وكان يقول أحسن
الايام يوم الذي ان فعلت فيه فعلت ذكرا وان قف فيه قفشا كرا وان غت فيه غت واضيا
وأحسن منه رضا الله عنك وكان له كلام عال على لسان أهل الحقائق كريمة مواضعها شيا
اجتمعت فيه مكارم الاخلاق وكان هو المشار اليه في وقته بين أهل القلوب فخرج بصحة خلق كثير
وقصد من الاقطار البعيدة وأخذ عنه الولي العارفي بالله الشيخ ابراهيم بن أحمد الرقي والولي المعمر
الصالح أبو الحسن الواسطي والشيخ القاضي زين الدين بن محمد الشافعي الجليلي قاضي حلب وغيرهم
وحسده جماعة من العلماء وأنكروا عليه لما وقع منه مرة أو مرتين انه سقط في الهواء على رؤس الناس
في حلقه ذكره حاله وجدده كبره للشيخ العارف عبد القادر الجيلي واستفتوا من قبله القاضي زين
الدين فأجاب بما قصه ان المشي في الهواء من كرامات الاولياء من كرامات الاولياء حق ولا
سبيل لتغير أهل الذوق والمصفاة اليقين على فهمها وأحسن الجواب * أقول والسيد صدر الدين علي
قدس سره مع ما كان عليه من العبادة والمجاهدة شعر وشيق حبيب منه قوله

نظروا ذكر حبيبي * فيه المكسور يحير
وأتركوا الاغيار طرا * وقد كرا الله أكبر

* ومنه قوله

قسما بفضاء البطاح ومن بها * سكتوا ومن حاجت بلا بلهم لهم
اقبل على العهد القديم بهم * أرجوا التوبة لهم والجلي خصلهم
ظلمني أظلمهم بعد الجفا * ولعلمهم ولعلمهم ولعلمهم
أسنى عليك أنسني * فلي مني أسنى عليك
كلبي السلف قد نلت * فلتذا ذن كلبي اليك

* وله قدس سره

وغير ذلك في رضى الله عنه في متكين قرية من اعمال معرة النعمان سنة خمس وتسعين وسبعمائة
 ودفن بمحاذي ابيه في قبته وعلمه ما صندوق واحد شمل القبرين * اقول اجتمع فيه مكارم الاخلاق
 وتخرج بصيته خلق كثير وقصده من العراق والجزا وغيرهما واخذ عنه الولي العارف بالله عزيل
 الشام ابراهيم بن احمد الرقي والولي الجليل ابا الحسن الواسطي والشيوخ القاضى زين الدين بن محمد
 الشافعى الخليلي قاضى حلب وغيرهم رضى الله عنهم وأوقع بالانكار عليه جماعة من العلماء لما وقع
 منه في حلقه ذكره من انه خطب في الهواء على رؤس الناس وشعوا في حقّه وسألوهم ان يلبسوا القاضى
 زين الدين عن كرامات الاولياء من خرق العوائد كلشي في الهواء وما أشبه ذلك حتى فاجاب
 بخله كرامات الصالحين حتى أومن بذلك من قلب جميع وأعتقد اعتقادا جازما بوقوف الله وهذا به
 وهذا هو مذهب أهل السنة وعلمه جاهل الامة المكرمة سلفوا وخلفوا ومصنفات الاغة الاعلام
 الموثوق بنقلهم المرجوع الى قولهم مشعور بذلك ولا تلهم من الكتاب العزيز والسنة النبوية
 كثيرة ومن له حصصة مع القوم يرى من عجائب احوالهم وغرائب أحوالهم وأفعالهم بحسب
 استعدادهما شيوخ سواند فوائده ولقد من الله على حصصة بعضهم فما يستمن الكرامات في أقواله
 وأفعاله شيئا كثيرا فرط قصورى ويعدى عن هذا المقام في أخيه متكررك وباعده عن قصد
 المسالك وأنى يرى ضوء الشمس فاقد البصر أو يشاهد الاشياء فوالقمر خافى صلاح متكررك
 مطمع قلبه بوضعه بين يديه وليكب عليه أربما كتبه عبد الله بن محمد الشافعى ومن شعره

خيام بنى سعد وسكانهم * حبال قلبي عقدت تحت اضارى

منى هب في تلك الخيام من الصبا * نسيم لطيف أجبني في المشا نارى

جلس رضى الله عنه على مصادته وتصدر لارشاد الناس وظاهر أمره في الاقطار واقطع في خافته
 من الناس لا يخرج الا مصلاواته كرو الوعظ ويعود الى خافته رضى الله عنه وكان بعد ذلك كاره
 الشريعة يدعو بمن به المبارك الذي حماه الحصن الحصين وهو بسم الله الرحمن الرحيم (اللهم)
 يا من لا ترام العيون ولا تحاطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تضره الحوادث ولا تهو يعلم
 مناقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وورق الانهار وما نظم عليه الليل وشرق
 عليه النهار ولا وارى عنه سماء ولا أرض ولا جبل ولا بهرا لا يعلم ما في قعره (اللهم) انى أسألك ان
 تجعل خير عملى خواتمه وخير ايامى يوم القال الله على كل شئ قدر (اللهم) من عاذني فعاده ومن
 كاذني فكذبه ومن بغي على هلكة فأهلكه ومن نهىنى ما لا أخذه وأطفئ نار من شبلنى ناره
 واكفى هم من أذل على همهم وأدخلني في درعك الحصين واسترق بسترى الوافي يا من كفى
 كل شئ اكفى ما همنى من أمر الله نيا والاشعة وضد قولى وعلى يا شقيق يا رفيق يا قوى الازكان
 يا من رحمتي في كل مكان وفي هذا المكان ولا يخلو منه مكان فرج عني الهم وانعم والضيق ولا
 تحسبني مالا أطيق أنت الهى الحق الحقيق يا مشرق البرهان أحسنى بعينك التى لا تنام
 واكفى بك كلف الذى لا يرام (اللهم) انى قد نيق قلبي انى لا اهل وأنت معى يا ربانى فارحني بالله
 يا عظيم يا ربى لكل عظيم يا حليم يا عليم أنت مجابى علم وعلى خلاصه قدير وهو عليك يسير
 وانما أنا فقير فامن على قضاء ما يا أكرم الاكرمين يا أرحم الراحمين وودنى بنفسه من نعماتك
 واجلتى وادالك يا رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (سبحان ربك
 رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) (ومنهم البراءة الحفم
 والقطب العظيم الى المؤيد السيد شمس الدين محمد) قال شيخنا السراج في صحاح الاخبار عند
 ذكره سيدنا الى الكبير العارف بالله الذال على الله القطب المعان المؤيد أوصالح السيد شمس
 الدين محمد فانهم لم يتكبن سنة سبع وسبعين وسبعمائة ونشأ بطاعة الله على أجل سن وأجل سلوك

ولم يرل منك على طريق الله وتقوى الله حتى حلت (قال خادمه) الشيخ محمد بن سلامة الاسرائيلي
 الدمشقي ما عاهد السيد شمس الدين محمد بن رضا الاعاقره الله لوقته وقال اسلم على يديه خلق كثير وانفهم
 به أمة وتخرج به صنف جماعة من كبار العصر منهم الشيخ السيد الصالح على الحريري حفيد السيد
 على الحريري الرفاي صاحب بصر حوران والشيخ أبو الفضل أحمد الموصلي وغير رجل وتلكه
 أهل القطر الشامي على الغالب سافروا من بلاد الشام ونزل واسط العراق قبل وفاته بعامين ومعه
 وانه السيد صالح عبد الرزاق الذي سبق ذكره فنعاه آتاه وبناؤه عما به عن العود إلى الشام
 واحتضار به كل الاحتفال وأقبلوا عليه كل الأقبال وتوفي السيد شمس الدين محمد عام عشر
 وسبع مائة * ومن ادعيته هذا الدعاء وهو عجيب لدفع الكرب وحصول الفرج باذن الله
 * وهو هذا (بسم الله الرحمن الرحيم) أنت المدمع والمرجوظ لا يدعي غيرك ولا يرجي الاخيرك
 (اللهم) لا تقطع جل ورائي ولا تخنم عن بابل دماغي (اللهم) فرج كربتي واحم حوزتي واغفر لي
 ذنبي وفور بنور معرفتك قلبي (اللهم) ان أبواب الخلق مغلقة الاقبال وقلوبهم مشغولة
 الاحوال وعقولهم مختلفة الامال والستهم بحبيبه الاقوال فلا تجعل بفضلك وكرمك
 الى أبوابهم رجوى ولا الى أحوالهم خضوى ولا على عقولهم معوى ولا على أقوالهم توكلى
 واصرف وجهي إليك واجعل توكلي عليك وأعشى وادركني في كل حال ومقال بنبيك سيدنا محمد
 صلى الله عليه وسلم (صان بطرب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين)
 (ومهم السيد تاج الدين أبو بكر الرفاي) قال ابن حماد السيد تاج الدين أبو بكر ابن السيد شمس الدين
 محمد ابن السيد عبد الرحيم الرفاي شيخ رواق أم عبيدة الشامي الشريف الكبير الشان علم زمانه
 ناهز المائة ومات بأم عبيدة سنة أربع وأربعين وسبع مائة * قال شمس تاج الدين الواسطي في
 تزيافه حين ذكر السيد تاج الدين حجت معه عام عشرين وسبع مائة فلما تشرق بزيارة جده صلى
 الله عليه وسلم أتته قصيدة وكان الوقت فوق غروب فلما أتته المعتبارة من بحرة التي صلى
 الله عليه وسلم كالشمس جعلت الوقت كالنهار وهذه القصيدة

هذا الجانب الذي نشق به الكرب * ويذهب البؤس والاكام والنصب
 هذا الجانب الذي نشأه أبدا * هذا أمني النفس هذا السؤل والطلب
 فغفر الحمد لافوق ترسبه * والتم تراه وخل الدمع يشكك
 وقز عيننا طلب نساوته فرما * لقد بلغت الذي ترجو وترقب
 قد كنت حسابه لا تستقيم جوى * جزك الشوق من مذ كراه والطرب
 ان هبت الريح من لقاء كائمية * أرواح برق الحمى يسكن وتغيب
 وان ترنم حاد رحت ذا قلق * فالعقل يجتبل والقلب مكتئب
 ترى نجوم الدجاء جد افرط أسا * والجفن حـمل والاحشاء تلعب
 هذا الحبيب الذي ترجو شفاعة * فظنك القرب زال الهم والنعب
 فاطم على سائق الاطمان معتذرا * حشاشة شفا التبريح والوصب
 وبهبه النفس شكرا ناول ملكك * فذاك في حقه بعض الذي يجب
 حاسلها فحدها ثلث القباب دون * هذا المحصب هذا المنزل الخصب
 منازل كنت تهوى قسرها أبدا * فالتوم شوقها والصبر مستلعب
 ازل غنتا من شيا خبير منزلة * علت خلدون علاها السبعة الشهب
 وافر السلام على المختار من مصر * من اعتدى هذه العجم والعرب
 فحمد خير خلق الله فاطمة * المصطفى المهر من زالت به الريب

أذكرني النبيين أعلى الرسل منزلة * من قد علت على قدره الرتب
 طه البشير الذي ترجى مواهبه * ومن زكا قوله والفعل والتعب
 برؤوف رحيم قد علا شرفا * من هائم وبني عبدان منتجب
 وبشرت سائر الرسل الكرام به * وأعربت عن معالي وصفه الكتب
 له العلا والتهى والفضل منتجب * والعلم والحلم والالاء والادب
 اذا بدأ فبدور الهم ككاسفة * والبحر متصف بالنقص اذ جب
 بناه فصرت عن قبضها السحب * وعنده عرف المعروف والحب
 أسرى به الله تشرىفا لرتبته * وقال لسل تلك العاياه والادب
 دنا وشاهد رب العرش وارتفعت * من دونه حسين ناجي ربه الخب
 وبالملائك صلي رفعة وعلا * وهو الشفيق اذا اشتدت بنا التوب
 أتى بمجهر قرآن غدا عجا * وكم له مبهزات كلها عجب
 تطله الشمس من حر التهارولم * تزل على رفعة في طله السحب
 وخصة اذ تنسكي القوم من ظلمها * غلت ومنه الزلال العذب ينسكب
 وأطعم الجيش اذا باقوا على سبب * تزل الطعام فزال الجهد والسبب
 والبدوشق له والوحش خاطبه * والجود والبر من عليه ينسكب
 وكان بالرحب والاملاك منتصرا * ولم يزل لعنده الوكيل والحرب
 وانشق ابوان كسرى عند مولده * ولمرت سارق مع السحاب الشب
 واصبحت سائر الاسنام ناكسة * من بعد عز علاها القل والطب
 في كفه صبت صم الحصى علنا * والجذع حينه اذ قام محتطب
 نبي صدق ورضوان ومغفرة * لكل خير واحسان هو السبب
 هو الذي جل ان تحصى فضائله * حدث عن الصرمه اذ شئت لاجب
 هو الحبيب الذي صحت مكارمه * هو الرسول الذي تفضله يجب
 هو الذي خلق الله الوجود له * هو الذي فضله جامن به الكتب
 هو الذي طابت الدنيا بمولده * هو النبي الذي عزته العرب
 هو الذي جاء بالبيضا ساطعة * هو النبي المصطفى الفرد لا كذب
 لولاه لم تكن الاكوان كائنة * ولم يكن للورى نسل ولا قرب
 شعاره ان هدوا الاجمال والرهب * والذكر والفكر والارشاد والرهب
 صام التهارولم الليل محتسبا * ولم يشب جسده لهو ولا لعب
 تشرف الكون وانجابت خداه * ببشبه وزعت أبوابه القشب
 يلين يؤمل ان يحصى مدادحه * لقد حكيت ولكن فاقك الشب
 هو الذي تزل القرآن يحده * فاعسى أن يقول الشاعر الدرب
 اليك يا رسول الله زاهرة * من دونها لملك الدر والذهب
 تجلوا من قبل الحسنات التي بهرت * ثنى الصلوب واللاباب قصل
 وذو الرجا به بكر منظمها * عبد لبايلى أمسى وهو منسب
 فاشفيقه كرما يا خير ذي كرم * ومن فوائده في الكور تنسكب
 وان بيت منك رجوا العطف عندك * فالصارم المضى بعد السبل ينتدب
 عبد فضيل قد أمسى أحاطة * على جيبك بعد الله يحسب

فكن لها ضاحكاً فضلاً ورحمة * إذا جهنم قد جاءت لها ليل
 ووالديه وجدوا شفيع لهم كرماً * فان فضلك للراغبين مقرب
 وأنت أرحم من لاذ المسئئ به * وخير من يرحي ان جلت الكرب
 شوق السلسل شديد لا يفارقي * حتى أرى سائرنا والعش على قتب
 صلي عليك الله العرش ما طلعت * شمس وأصبح نجم وهو محتجب
 ولا حريق أهاج الشوق لأمعه * وهب نشر الصبا فاهتزت القصب
 وآلث القرو والصعب الذين غدوا * هم السراة الكرام السادة الصب
 أجبل آل وهب فضلاً وشرفاً * زكوا وطايروا غلا وغوا ولا صجب
 همو بنجوم الهدى والفائزون غداً * من فضلهم والنهي على ويكتنب

(ومنه السيد علي أبو النصر الحريري الرضائي) ترجمه ابن جادو لمقص ما قاله علي أبو النصر
 بهمان الدين ابن السيد عبد المحسن أبي الحسن علي ابن السيد عبد الرحيم الحريري المولد دفين بصر
 ببلدة الشام الرضائي الشريف بركه زمانه أبو المعارف والمعارف قال شيخنا الفاروق في رسالته النسخة
 المسكية عند ذكره سكن قرية حريم من أعمال البصرة وهاجر إلى الشام وتزوج باره هارولة ذرية
 وتخرج بهبته بجم غفير من الرجال (ومنه الشيخ علي أبو محمد الحريري) ابن أبي الحسن بن منصور
 المروزي رحمه الله قلت وقد كان ابن منصور هذا على حال إلا أنه قد غلبت أحواله عليه فأقدر
 على قبض لسانه فقل فيه ما قيل (قلت) وأبو الحسن بن منصور الحريري المروزي هذا أبوه من
 بني الزمان عشيرة كثيرة العدد منهم في العراق والشام خلق كثير أبوه من أهل قرية حورية من
 أعمال البصرة نسب بها ثم نزل الشام وسكن بقرية بصريحوران وتزوج امرأته دمشقية من آل
 الأمير قرواش بن المسيب فأعقب منها علياً وأبا الحسن الحريري المروزي وتوفي والده وهو صغير
 فأخذت به أمه فدمشق وعلم صناعة المروزيه حتى برع بها ثم انتسب إلى الشيخ العارف بالله السيد
 يحيى ابن السيد علي الحريري الرضائي فحصل له شعبة من القمع وانتسب إليه الجلم الغدير ثم ترك الحرفة
 الرضاوية وانتسب إلى الشيخ علي المقرئ بليل الشيخ رسلان الترقائي فخدمه شيخه وأخرجته من جامعته
 فامضى قليل حتى ابتلى بالشطط والقول بالوحدة المطلقة واشتهر عنه من الإباحة والفسق وترك
 الصلاة الجاهل وكنت بقتله الفتاوى وشنع عليه صلحاء العلماء وأخصص إلى قلعة دمشق ثم أفرج
 عنه ورجع لخدمته شيخه ابن الحريري الرضائي وأقام برواقه إلى ان مات تائباً على حال حسن وكانت
 وفاته سنة خمس وأربعين وسثمائة وأما السيد علي الحريري الرضائي فان وفاته سنة عشرين
 وسثمائة ودفن برواقه ببصر ومشهده برار وقد غلط الكثير فافرقوا بين الرجاين وقد كان الصميمين
 اسراييل الدمشقي الصوفي من أخص أصحاب الحريري المروزي. وقد رثاه بقصائد نفيسة من
 ألقاب الشعر يدل على أنه من خاصة معتقديه منها قوله من قصيدة

خبيب كمانا، الإله جليل * ذهلت له به بصائر وعقول

ومصيبة كسفت لها خمس النضي * وهما يديران كمات أنول

وذكر القصيدة وهي طويلة ثم قال وأما صاحب الترجمة السيد علي الرضائي الحريري قدس الله سره
 فان من شعره ما أشده عام حقه حين أشرف على المدينة المنورة قوله

هذه المنازل ياد موع قد درى * سما ورثني الأرض ورثه منك

وتفقدى يا حين غزالان الحيا * بين البنفسج والجبليل الأحمر

وعلى القرى يا خلد عفر وحنة * قري منازلهم تبيت العنبر

وإذا دعوك أجيب بهمة صادق * وإذا جفوك فقف بهزل راسبر

وإذا تنا وشك السيوف لاجلهم * فاحذر فعال المعبس المتفصير

وإذا غلبت تفضلوا بعبادة * خذلها بكف الخائف المتصر

وعلى مباسطة الزمان وقبضه * سلم لهم واذا كرتهم واشكر

(ومنهم الشيخ الجليل ولي الله السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد الصادق رضى الله عنه) قال الشيخ الكبير أحمد الزرجى فى الدرر الساقط كان السيد الجليل صالح عبد الرزاق المتكبرى ثم الواسطى سيد اسند العلماء كبيراً عارفاً بآل الله باسنة رسول الله عليه وسلم حسن الخلق على جانب عظيم من المروءة والشهامة والعرفان وطلافة الباطن والظاهر مؤيداً بالله متوكلاً على الله لا تستفزه الحوادث جباراً صانعاً خلف اجده الطاهر بن واجيه اسم طريقههم الزهر المين ذا كرامات ظاهرة وأشارات باهرة توفى رضى الله عنه سنة سبع وثلاثين وسبع مائة وذ كره الحافظ الشيخ قاسم الواسطى شعر احسن منه قوله وهو عجيب حسن

طلعت غزائكم وفزغز الكرم * بأهل نجد والمداء مع تغزل

فلاى ناح يذهب العالى الشطحاء أم قب الكواكب ينزل

(ومنهم الشيخ العارف بالله ولي الله السيد جندل أبو محمد ابن السيد أحمد ابن السيد شمس الدين محمد سبط الحضرة الفاضلة) سكن منين قرية من أممال دمشق وله فيار وواقب بها ذرية مباركة وانتشرت ذريته فى الديار الشاميه وقد قصد من الاطهار وشاع ذكره وعظم أمره وتوارث عنه الكرامات قال أبو الصفاء الصفدى فى تراجم أعيان العصر فى حوادث سنة خمس وسبعين وست مائة وفيها فى الشيخ جندل بن محمد (قلت) محمد جده أوله كما وقع السهو بذلك من الناسخ قال الصفدى فيه بعد قوله ابن محمد الشيخ الصالح العارف كان زاهداً عابداً متفطناً صاحب كرامات وأحوال ظاهرة باطنية وله جد واجتهاد ومعرفة بطريق القوم وكانت وفاته بقرية منين برايته المشهورة وقد جاوز المائة وذ كره شيخنا السيد سراج الدين فى صحاح الأخبار كما سقت اليه الإشارة وأتى عليه رجال عصره قال القرملى السيد الجليل جندل بن أحمد الرافعى الشرف العارف كان قوام له صوام نهارة على جانب عظيم من علم التوحيد مقتنيا آثار السلف رضى الله عنه وعنايه ونضائيه باخوانه الأولياء الصالحين أجمعين (ومنهم السيد الكبير عبد الكريم شمس الدين ابن السيد صالح عبد الرزاق الصادق رضى الله عنهما) قال شيخنا السراج فى صحاح امام جليل المناقب عظيم المواهب كبير الشأن كثير العرفان قال الشيخ أحمد الكبير الزرجى فى الدرر الساقط حين ذكره كان ولياً عظيم المكانة فافر الحرمه جليل القدر ومحمد تاج الملو اعطاء قارنا محموداً مفسراً صوفياً عارفاً شهيراً متفكناً فى دين الله متسكلاً بالتسليم شريفاً به جده سيد نارسول الله صلى الله عليه وسلم علوى الهمة عثمانى الحياء عمرى الحرمه بنى القلب محمدى القدم المشرق فاطمى الخلق والخلق والعام ثلاث وعشرين وسبع مائة وتلقى العلوم العالية عن عدة مشايخ ائمة منهم الامام الفاضل محمد بن عبد العظيم المنذرى ومنهم القدوة شيخ الاسلام عمر ابن الامام الحجة الكبير سلطان الهدى بن ولي الله بن أحمد بن الحافظ أبى عبد الله ابراهيم بن عمر الكبير القارونى الكازرونى الواسطى قدست اسرارهم وقبر واحد واتقن علم الظاهر والباطن واشتغل بالقرآن والآله روس العبدية ونزى الى المناصب والقضاء فأبى ومن الله عليه بالقبول التام عند الخاص والعام قال الشيخ نصر بن سلامة التقدادى المفسر الفاضل تصدروا محمد عبد الكريم الواسطى كتند الملو وذال لله كتند الملو وأفرط رضى الله عنه بالاجتهاد وغيره وضع استقامته من موضوع أول قدم فى الطريق إلى أن مات * وفيه قبل وانه بالنسبة لشرفه وعلا شأنه لتليل

عبد الكريم العراقى الامام له * مناقب محمديها الانبيد

لله غسيرة لازال متقبضا * كذا آيات الصيد الصناديد
وقال فيه المولى محمد بن مهنا العذرائي الواسطي

صدور العراق وشجته * وامامه القطب المؤيد
غوث السيرة عينها * عبد الكريم أبو محمد

توفي رضي الله عنه عام تسع وستين وسبع مائة ودفن في مرقد أهله بضم الدبر بالبصرة * وقال ابن جلد
في ترجمته كان كبير الوحد في النبي صلى الله عليه وسلم ومن شعره فيه عبد الصلاة والسلام من
قصيدة يقولها

لبي العقيق رعاء الله اقدار * لاحت لهم في سما الاشرار أنوار
تنشق برد المعالي عن مفاخرهم * فينبلي من طوايا البرد امرار
ضامت وجوه معانيهم مذاقبت * من نور من هوقل الخلق مختار
صراطعهم الهدى المأمون علم غني * طمس القيوب وما في الدار ديار
محمد الاصل فرح القبضة انبصت * في مسدد زناهم الله اثار
معنى الصلي بعنوان التنزل من * حكم التدلي وهذا السر سيار
لله من خارق في سميت عاتده * خوارق وشؤون وأطوار
يقناد في العزم والاقدار قصدي * عن يابه ولجج الثمل اقدار

قال الشيخ عثمان بن القصير الموصلي ما وقف على باب الحق في هذا العصر وجعل أعظم من الشيخ
شمس الدين عبد الكريم أبي محمد الواسطي وقال لو ان النبوة تنال بالجاهدة والانكار لثابها أو
محمد عبد الكريم قال الشيخ أحمد بن عباد العشاري كان أبو محمد عبد الكريم أفعه واعلم وأفضل
أهل زمانه وهو المولى عليه في عصره وقال مرة لا حد لامتدته أنت رأيت الشيخ عبد الكريم فقال
نعم فكررها عليه فكلمها كرها يقول رأيتك فيكي وقال والله لقد رأيت نائب رسول الله بلاربي نعم
الشيخ شيطان كان حليما كراما عظيما عظيما مهابيا متضاميا متضاميا لا اختصا وكان ركوة وقته
وصاحب زمانه * وقال الشيخ إبراهيم بن عمر الاوكادي كان من أدعية الشيخ عبد الكريم في
خلواته هذا الدعاء المبارك وقد تلقته عنه وأجازني به وبدأت له منافع لا يحصى عدد هاو علمته
لجماعة كثيرة فوأبركته وبسببه فرح الله عنهم كثيرا من المصائب وبسرهم بسببه وببركته من
الخير العجيب وهو هذا (بسم الله الرحمن الرحيم) (اللهم) خذ بزمام قلبي اليثوا جعني بل عليل
على ما يرضيك عني واقطع علائق قلبي من سواك وجبال أمني من غيرك وخلصني من لوث الاغيار
بخالص مني خبيد واجعل لساني لهجا بذكرك وجوارحي قائمة بشكرك ونفسي سامعة مطيعة لأمرك
واجعني من خواص عبادك الذين ليس لاحد عليهم سلطان واجعل حركاتي بل وسكوني لك
واعتمادك في كل الامور عليك واكلا في عين حراسه تمنع من كل يتعد إلى يسو واجعل حظي منك
حصول كل مطلوب وزين ظاهري بالهبة وباطني بالرحمة وهب لي ملكة الغلبة لكل مقام واجعلني
على بصيرة من اني امرى برحمتك ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين
وحسبنا الله ونعم الوكيل (ومنهم السيد الرضيع المتزاور لله العارف بالله السيد عبد الله نجم الدين
المبارك ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم الواسطي) قال في صحاح
الاشعار ولقد سمعت وستين وسبع مائة وتوفي سنة ثمان مائة وله من العمر أربعون سنة أتقن علم
الحديث ورحل به وأخذ واستفاد ولقي أعيان العصر الامجاد وانتشر صيته في البلاد وأيد الله شأنه
بين العباد وجعله غوث الاجل السيد الاوحد شمس الدين عبد الكريم الواسطي وهو وضع
ودعاه ونفع في فقه وبشر به وقال هذا جلعظم وأب كريم أخذ طريفة أسلافنا البادة الاجدية عن

جده السيد رجب الزكريم وتخرج بحجته معظم رجال واسط وقاد الله القلوب وقدمه شيوخ البيت
 الاجدى وهو كل على كارههم وانفع به أمة ورعى الحديث وتلقى عنه حديث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والجم الغفير من الابعان قال الفاضل الورع الثقة الشيخ أحمد العادلى فى رسالته
 المسماة ان رأيت السيد عبد الله بن محمد الدين المبالوك الواسطى بالبصرى فوكت قبلى ريتى له كثير
 الانكار على طرق الصوفية فلما رأيت رضى الله عنه عرفت سيرة السلف من ساداتنا الصوفية
 الخالص رضى الله عنهم وتحقق ان طائفة القوم أهل الله هم أهل الحل والعقد وان القطب الذى
 يكرونه منهم بلا ريب وسبب ذلك انى دخلت عليه وقت الضحى وهو مستقبل القبلة فرحقت
 فرائص لهيبته وقلت فى نفسى ان هذا الرجل بلا شبهة من عباد الله الصالحين وأولياءه المقرين فلما
 قبلت يده ووضعت فيه فى اذنى وقال كملت أناوالى الحمد لله من عباد الله الصالحين وأولياءه المقرين
 هو زنة بعد يومين فوجدته يأكل طعاما قلت فى نفسى ما أضف الا انسان الأولياء كذلك مساكين
 يجوزون يا كالمون فضلت حتى بدت فاحذه وقال لى يا أحمد وتلق انسان ضعيفا ولا حول ولا
 قوة الا بالله ثم قال عرفت باحبيى قوة الاولياء وحولهم بالله تعالى والفرق بينهم وبين غيرهم أنهم
 يتفقون بتجدهم من الحول والقوة والطول والقدرة فبدت لى مولا هم أمورهم بذاته ولا يكلفهم الى
 غيرهم طرفه عين وغيرهم مع علمه أن الحول والقوة لله تعالى لا يتجدد من حوله وقوته الا اذا اضطر
 واذا اقتضت صدمة القدر طمعه بجزءه وضعفه لئلا يفتن من الله رجة وفضلا واحسانا وهو سبحانه أرحم
 الراحمين ووجهه بوما قد جات له هدية من منسوجات الهند وقد كنت استكثر من بعض ما جلبته
 فرقمته ثم اصدته ثم رقمته ثم اصدته فلما وضعت الهدية بين يديه رفع الهدى ردت لأجله وقال هذا دع
 للصغار يعنى أولادى وهذا اذا وانى أمنت النظر بحاله ومقاله فأريته جيلام من جبال السنة
 المحمدية لا تحركه الزاعزاع ومع ذلك قال لى بوما أنا أقرب أفضاله فى سرى يا أحمد فمن طرقتنا السنة
 والحال المحمدى ولكن الدين النصيحة اذا سمعت أحدا كاتما من كان فلا تقصص عن أحواله فان
 جاسوس الاحوال ووقيب الافعال لا يظلم أديانهم اذا دعاه صاحب له من الشرع بحال أو قال
 فالأمر عليه ان يشارقه ويحضر زمته فان أهل هذا الشرع لا يتفقون ولا يتفقون ويقطعون
 أصحابهم عن الله تعالى البتة وهم فى الطريق قطاع الطريق والباقيات الله * ومعته مئة يقول منذ
 عامين وأنا بالسطور القربى وأقلب على بساط الضد بقية الكماله وتحبض حشرى أقطاب الشرق
 والغرب ويحببى الخضر وأرى النبى صلى الله عليه وسلم عيانا وألقى عنه عليه الصلاة والسلام
 الا واهى الخاصة وتجددنى الهوام وأتهم لغات الطيور والوحوش وأسمع تسليح الجادات وتجرى
 جوارى الكواكب وبرهب مكاتبى الزمان وتساعدنى الاقدار بكل ما أروم ويشترى الوارد المحمدى
 بالترقيات والقبول وتسلم على الأبدال وتنصرع فى الانجاب وتنكشف فى عوالم البرازى والبصار
 ولا أعلم بعد ذلك كله ان الله تعالى خلقا آخر منى ولا أبعده ولا أقرو ولا أشتب ولا أخرج وليس
 لى من سبيل الى الاطمئنان الا ان يتقدمنى الله برحمته ومذلك على الله بغير راتهم مات رضى الله
 عنه غير باقى سفرجه أدركته المنية بالقرب من مدينة سمرقند من الجزيرة وقد فتنهاك وله قبعة تزار
 ومشهد تحيط به كصاحبه الاوزار (ومنه روى الله الكبير السيد الشيخ محمد الحليدى الرافعى) دفين
 المدية بلدة تقرب من روة بين الشاور وفسداد كان ينفع على الحليب ويسقيه لا غواضه
 خوارق ظهيرة ومناقب كريمة منها ان الاسود كانت ترور فى زاوية يتهنى نسبة الى السيد شمس
 الدين محمد بن عبد الرحيم الرافعى مات قدس الله سره فى حدود السمعانة * روى عنه الشيخ أبو بكر
 الانصارى فى مناقب السادة الاجدية أنه حدث ان جده السيد العارف بالله قطب الزمان غوث
 العصر والاولاد السيد تاج الدين أبابكر ابن السيد شمس الدين أحمد الرافعى رضى الله عنه * ملح

جدهم سيد الاولياء برهان الاسقياء مولانا السيد أحمد الرافعي رضي الله عنه بهذه القصيدة
النضيدة

من قلب بوهدة القلب قامى * مل منه عزى لما قد قامى
صار في عتبة القوب رهينا * بعد ان كان في ضياء نيراس
شغلته معاييب الوزر عنه * ومن الظاهرين والجلال
يتنى على الليالي الاماني * وبراها حوادث استثناس
ضل لكن نال الهدى بالرافعي * بعدنى ولان صلد المساس
ذل لله سيد هو والقوى * م وجود مكمل بالراس
يتفيضون من هداياهموسا * اذفيض الاشياخ في مقياس
كلهم في الطريق قادات خير * وهو مولاهم القوى الاساس
رب قتال همة تصرع الخسوف * مصر ذوالقلب طاهر الاثاس
علم الشرق غرة الغرب صبح الـ * مصر ذوالقلب طاهر الاثاس
ناب عن حده الرسول بحال * خمره القمع لا يصب بكاس
علوى التجار من أهل بيت * طهروا من شوائب الارحاس
ويهم طهر الاله عبادا * تبعوه من نقطة الادناس
اغما الناس هم ومن يتبعهم * وصقوف الضلال لا كالناس
جبر هذه المعادن لكن * فيه من جلد ومن اللباس
فاناس هبتهم بقلوب * واناس هبتهم باللباس
والغنى ابن طبير قلبك لله * والا فانت ذو افلاس
ما عرفنا الطريق حتى اتينا * للرافعي على صحيح القياس
كم به رتشارد بعد قطع * وبه اذكرك المجهن نامى
في قسم الجحدين بلفظ بالرش * يدلى الوغد اعظم الاضرار
شارك الناس في الحياة فار * من دواى الورى والله كامى
بضلك الدهر الذي لا ذفه * يوم يسطو وجهه العباسى
حسنا الله والنبي وهذا الـ * فوث حصنا عن الجبال الرواسى
سيد قلب الجوامد أموا * هاويلى الثبات للمعباس
تادهلن نراع وابشر اذا ما * قلت غوثاه يا أبا العباس

(ومنهم شجنوا سيدنا مولانا القطب القوتى الفرد الجامع أبو المعالي السيد محمد سراج الدين الرافعي
ثم المقرئ) تزيل بعد اودق فيها الامام العارف بالله رضي الله عنه هو شيخ الاسلام البصر الطامح
الله على اوليائه الكرام بركة الانام أبو المعالي محمد سراج الدين الرافعي ثم المقرئ الشريف الكبير
ابن السيد عبد الله المنقب نجم الدين المبارك ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد
الكريم الواسطي ابن السيد الخجعة الزقاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي
ابن القطب القوتى الجواد فر الدين أحمد أبي علي الصياد فين تكتين ابن السيد محمد الباقون الدين
عبد الرحيم ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد عيسى ابن السيد حازم ابن
السيد أحمد ابن السيد علي ابن السيد حسن رفاعه المكي تزيل المغرب ابن السيد المهدي ابن السيد
أبي القاسم محمد ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى الثاني ابن الامام
ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام
زين العابدين ابن الامام الحسين السبط يشهد ابن الامام علي أمير المؤمنين كرم الله وجهه ورضي الله

عنه رزقه من زوجته الطاهرة النقية أم الآل سيدة النساء سيدتنا فاطمة الزهراء بنت أبي جبر
 الخاقين سيدنا وسيد العالمين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأعقابهم أجمعين إلى يوم الدين كان
 طبيب الفكر عظيم القدر كثير العلم والعمل وافر الحرمة حليل المقتلة كبير الشأن ولقب واشتهر دون
 اخوته بالخزرجي بسبب أمه السيدة سعدة بنت لامر عبد الرحمن الخلال الخزرجي وذلك لعاشان
 بينهم في العراق والنجف وقد ترجم ابن السمعاني وعبد القافر رحمهما الله آباء والده السيد سراج الدين
 وبين ما لهم من الفضائل العظيمة والأيادي الجسيمة وقد اتقى على أكثرهم العدو وأتى في كتابه الانساب
 ولا بدع فانهم قرئش أهل السيف والعيش أصحاب المعالي العدنانية والمعاني القلبية والقادم
 السابغة في الحاشية والاسلام (قال في الدر الساطع) كان السيد سراج الدين الخزرجي القاهلي شيخ
 الاسلام في زمانه علما وحملوا وتحقيقا وتكميلا ورئاسة خدمته العلماء أخذ عنه الصلحاء وتفخر به صحبه
 أكابر الشيوخ وتلقى عنه علوم الشريعة فأفضل عصره يصرف في العلوم الشرعية وخاصة في أمر
 الحقائق الطريفة وألف كتابا صالحا منها سلاح المؤمن في الحديث جمع به من آثار النبي صلى الله عليه
 وسلم واختاره الفحص ما شروا القلوب ودفن الكروب وبصلح العوج وقرب باذن الله فتح أبواب
 الفرج ومن مؤلفاته البيان في تفسير القرآن والنسخة الكبرى فيما خلا من أهل علم الحرف وبلاء
 القلب الخزين في التصوف وهو كتاب حليل مشحون بأخبار جده سيدنا تاج الاولياء أبي العلي السيد
 أحمد الكبير الرضائي الحسيني رضي الله عنه وغير ذلك وله كلام عال على لسان أهل الحقائق وشعر
 جليل كشف به ما فتنه كلام القوم من الدقائق وهو من كلامه قدس سره قوله تجردك عنك أولى
 من تجردك عن غيرك ووقوفك معك أضر من وقوفك مع غيرك ومن كلامه سلامة المراكب أمت
 سلامة الراسكب وكان يقول لأصحابه أم المنافع معرفة الحسد ودفعه أم الحسد وكان يقول
 طليست البركة عبد اغتاب هذا وذلك وتعلق بما وراءها وكان يقول روح الطالب ترك الطالب
 وكان يقول رب نعمة أخذت قلب الخافل إلى المعرفة وب صدمة أخذت قلب العارف إلى الغفلة
 فلي الرجلين ترقيب الحالين فترقب العارف أمان ورجاء الخافل إيمان والله الخائن الممان وكان يقول
 رب جبر قلب تجبر شقوة عتر وب كسرة قلب تكسر كرمي قصر وكان يقول الله أكبر الغفلة
 بنت الامن واليقظة بنت الخوف والجلباب بينهما الامر وكان يقول العالم من حلم ماله وما عليه
 وكان يقول الوقوف عند حد ود الله العلم الاعظم وكان يقول لكل العقل التلصص من الحب
 المستعارة وكان يقول أهل الناس من ظن ان في بيته عيب وان قلبه ينفع قلبه وان كذبه يلا
 حبه وان صغفه يبدل شيه (وكراماته أكثر من أن تعد) وقد أجرى الله له الكرامات التي تحدث
 لأهل النهايه من الاولياء في بدايته وذلك انه ولد في اسط وبعد ان بلغ عمره العشر من طريق طار
 الوه والعشق فقام على بن عبد الرحمن بن قاسم الجوهرى البغدادي فلما نظر اليه ونفسا خصا فقام
 ذكاه كل ذلك النهار فلما جاء وقت انصراف الصلوات مع آية الله تعالى في شئنا امره الى باب داره وبقي ظاهر
 الباب على قاعة الطريق الى الصباح فلما ظهر الصلوات اتفق طريقه الى ذكاه ولما جاء مسامع
 وبقي على هذه الحال خمسة أيام وليا ليا لا يأكل ولا يشرب ولا يجلس فلما رأى أبو المغام على هذه
 الحالة قال له أي سيد ان هؤلاء الفقراء يسمعون كلاما يشبهون ويحبونهم ويغفرون
 ما بامرهم به فقل لهذا الفقير أي شئني ان كنت تحبني فاطرح من بغداد ودور في بلادك وتعال
 فقال له ذلك فمجرد قوله له ما قال خرج وكان بعد الله ان قيل مضى السنة فمضت أيامه فخرج أبو
 المغام على وولده وجماعه من التجار الى البستان على شاطئ نهر بغداد فجلس مع جماعته وأقرانه
 وسعيدوه وصوبه من أولاد التجار زعوا ثيابهم ودخلوا في الماء وهو من قوم وسط سعيد التهر وكان

لا يعرف السباحة ولا العوم فقتله الماء، وأخذ ققام القوم وزعوا ثيابهم وسقطوا في الماء، فمات به
أحد منهم وأثرا بوعامين وغلطين واستقروا على هذا الحال كل ذلك اليوم واليلة فاقدر الله لهم أن
يحدوه فخرجوا منكسرين من القلوب محزونين هذا ما كان من أمر الغلام * وأما السيد سراج الدين
فانه في اليوم الذي هو تيمم العلم دخل بغداد وجاء الى مكان أبي المغانم الجهرى فلما آراه صاح وبكى
فسأله عن الخبر فقال أي سيدي محبوك غرق في الدجلة وذكر له القصة فقال ارسل معي من يدلي
على محل غرقه فذهب أبو المغانم معه ولديه جماعة من أحرابه وأصحابه حتى أتى به إلى المحل فلما رأى
المسورود عليه وادرات الكرم فظفر إلى الماء وأشار إليه بيده وقال

يا ماعالك قد آتيت بضدما * قد نص عنك وجئتنا بحبيب

الله أخبرنا قبل حياتنا * فلا شيء مات فيك حبيبي

وضرب الماء بعضا كانت بيده فاشتق الماء حائلة الصربة عن سيد القريق فقبض من بطن الماء بها
ما به الأبلاب قبضه وسراو به فكشف أبو المغانم رأسه أمام السيد سراج الدين وقبل رجليه ويديه
وأخذها إلى بيته وكان له بنت فزوجه بها وأقبل عليه العامة والخاصة وأظهره الله بعنايته ثم بعد قليل
عاد إلى واسط وتلقى الصلوات الشرعية عن رجالها وأكابرها وازل الشام وأقام مدة بدمشق وخطبها
ما لو كها بشيخ الاسلام ودخل مصر واجتمع على السراج البلقيني وتلقى عنه شيئا من علم الشرعية
والبلقيني تلقى عن الفزوي المشار إليه الطريقة الرابعة فكلها ما شىخ الا تخرن طريق ورج
واعمر ودخل اليمن ورجع إلى العراق وعظم شأنه في بغداد واتقوا إليه الشيوخ والعلماء في أكثر
الامصار (ومن كراماته أيضا) انه من يسده المباركة تظهر رجل أحلب يقوم الله تعالى احديده
وصار على أحسن تقويم كأن لم يكن به احديدا بقل ذلك أبا وصر في الشام بسلام ذباح ذبح شاة
ووضع السكين في فيه وكان الغلام على طائفة من الحسن والجمال فلما آراه وقف عنده والشاة تحتبط
مذبوحة وقد قرب بشروجه ووجهها فقال للذباح

يا واضح السكين بعد ذبحه * في فيه يسعها رحيق لهاثة

ضعا يجرح الذبح ثاني مرة * وأنا الضمين له بردياته

فأشار إلى الفئاح أنباع سيدنا السيد السراج قدس سره بإعادة السكين إلى الجرح فأعادها
فانتفضت الشاة سليمة لأجراحة قهوا لا ذبح باذن الله وان هذه الكرامة من طرائف الكرامات
وعجيب الاحوال البارعات رضى الله عنه وعن أولياء الله أجمعين * ومما حدثنا به الجهم الفقير من
الثقات أن رجلا من يتقى إلى السيادة ببلدة هيت اسمه كبش اشتهرت به في هيت خرفة الطريقة
القادرية وكان من الادب مع أهل الله بعزل فكان كثيرا ما يلقى فقراء الطرق البارة وبالأخص
الاحدية فعنا به بالواسطة سيدنا السيد سراج الدين ونقحه فأعظ الجواب فكتب له السيد السراج
كتابا وأرسله مع جماعة من أهل هيت كتب فيه مصرا بقرينة عصره ما هو بحروفه

للقى هذا الوري خاتم * فحزى المقدار على نقشه

في نوعه من سره حلة * تستقل الجبار عن عرشه

يقبض من قبض الوري * ويطشه يظهر من بطشه

وان طفا بالكبش لحم الكلا * يدخل رأس الكبش في كرشه

فلما وصله الكتاب نخل ثوراه لأصحابه علنا فقرأ البيت الأخير وأتمه سقط في الحال ميتا اللهم
احفظنا من سوء الادب واجلنا من العارفين الذين يقفون عند الحدود ووفوق باليهود بأرحم
الرحمن يومئذ كلامه هذان البيتان في نعت سيدنا لا كوان عليه صلوات الرحمن
لوقابل البدر بضامن سنا غدا * حيران ذا كلفه بالنور ميمونا

ولومثيت على الحصاء صيرها * شعاع خديلمر جانا وياقوتنا
ومنه أيضا قوله قدس سره ومجتمعه

نحن قوم همه ابن الرضا * قدرنا لمرزل رفيعا منيعا
قد دعونا الزمان في مشهد الغل بصر التقوى قلب مطيعا
من أنانا بمسنا بانقياس * قلبه راح بالهموم وجيعا
والذي جاءنا يوم قبسولا * جاءه الفتح والقبول سريرا
نحن قوم شدنا بكل ديار * موطننا للأرشاد رحبا وسيعا
كم قطعنا من عصبة النفس وصلا * ووصلنا من القلوب قلبيا
وجبرنا بالانكسار كسيرا * ووضعنا بالاتضاع رفيعا

ومنه قوله رضى الله عنه

بناعن مساعينا من الذات سائل * ومنا السناحيث غيبنا وسائل
لنا رسول الله فصر وعسرة * أنانا بالصيد الحدود والأوائل
لذلك ما الدنيا فينا عسرة * ولا عندنا القرط والمال طائل
يفسر علينا أن نذل جنابنا * لغير راق قامت لديه الوسائل
وتعلم أن الكل من باب رسا * وليس عن المكتوب للعبد حائل
ويشهد عقل المرء أن جميع ما * يرى ضمن ذى الدنيا خير وزائل
ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وإن غش بالدعوى مقول وقائل

وقال رضى الله عنه بشرى إلى مقاماته في الفناء المحمدى من الله علينا والمسلمين به

أطير بحالي في موازرة الجمع * فأجمع فرقى بعد فرقى عن جمى
وأذهب من طوري إلى حكم نشاقى * فيصيرنى أصلى إلى سكرة الفرع
ويظهرنى معنى فثاقى إلى الفا * بشأن أقطابى عن ملاية القطع
وأجل رايات اتصالى وفاصلى * بمخاطبى منى وبمعنى جمى
فتنفلأ أجزاى بصيغة أصلها * من كعبة بالوتر تعالون الشفع
ويطبع معنى فورة هيكلى * بذائق فيسود شأنه في كالنوع
أصير كافى عينه من غمضى * لوامعه في حالة الطمس والسمع
وتسطع أفوارى بها فكانها * لاهل الحى من ذلك التور والوضع
فييهلها الميعود عن سرمدها * ويعرفها أهل المعارف بالطبع
تبارك من أعلنا كوكب الهى * ضيائه المبرهان في الفرق والجمع
وأبدلنى بجلى القلوب ويذا * بجيوش معانيها عائدة التفجع
وأيقال ضمن الجمع فردا منها * عن الجمع في فرع وان كتب كالنوع
وأعلا حتى قف اغوذج السنا * عن المشهد القدسى في الوهب المنع
وها أنت درى منل سر صياتى * وستلنى قلمي فما أتى في درى

ولواردنا بسط كراماتهم متابعه وما تراه لضائق الوقت صار صدر الامة بمصر والشام وسكن آخر عمره
بعد ادخلى مات بهارضى الله عنه سنة خمس وثمانين وثمانمائه لهن من التميز اثنتان وتسعون سنة ودفن
بصدره بعد ادوله مشهد رازوقد اجتمع العارفون من أهل عصره على غوثيته وفردته في مقام
عرفانه وقطبيته فنعاه وعباد الله الصالحين أجمعين وحشرنا معهم تحت لواء النبي الامين والحمد لله
رب العالمين تشرى بمرقته سيدى والذى الشيخ محمد الورى قدس سره وأحلل عنه وبه تخرج أمة

من العارفين واتق به بالعلم الغفير من الموحدين وأخذ الله أمره في الأكواف ورزقه بقية من الذرية الصالحة ذكرهم في صحاحه بما نصه وقدر زقى الله فضلهم وكرماً ولادامو قنين على الكتاب والسنة راضين بالسيرة كرون الله ولا يفتقدون على غيره وهم أحد وصلح الدين ومحمدوا أمهم السيدة الطاهرة مريم بنت السيد بركات الموسوي الحسيني وكانت فاتمة خاتمة ومحمد ملائع على تاج الدين ومحمد ويدر الدين وموسى وأهمهم الشرفه سعدية بنت الشيخ صالح محمد ابن الشريف العابد على بن عبد الوهاب الجلياني القادري من آل شيخ الجليل القطب عبد القادر رضى الله عنه وكانت فاتمة جدة الخلق ذنبه صالحة زوجها الله وشرف الدين صالح وأمه أم النصر علوية بنت السيد شعبان الرافعي وهي في الحياة ذات دين وطيب الدين محمد بن عبد الله التي سبق ذكرها وأهلها الخاشعة الزاهدة العارفة بالله حبيسة بنت الشيخ أبي بكر الانصاري العارف فلاح سلمان وحده ولصالح الدين أحمد الرافعي وإبراهيم والمجود سعد الدين وحده والمحمد ملاذ أبو النصر بركات ولعل تاج الدين رجب وسلامة وعلى المذهب أعزبان وموسى كذلك عزب ولشرف الدين صالح عز الدين أحمد وأم الخير وفاطمة أم كلثوم ولقطب الدين محمد يحيى أبو السعود الكلثاني الله وأالله وأالله راجعون وبمنافيه الشريفة أكثر من ان تحصى نفعا الله وبالله وأسلافه أجمعين

أولئك قوم لا ينضم زيلهم * ونحصل فيهم الحب الما رب
ما ترهم مثل الكواكب جمة * وهيات تحصى بالحساب الكواكب
جلوا في بطاح الشرق كل عطية * فضاء بهم شرق الورى والمغارب
يزاجهم قوم يرى ونزقة * وقد أفردتهم في المعالي المواهب
ففي كل عصر يظهرون أئمة * وتظهر منهم السرايا والمناهب
فحول رجال عارفون برهم * وسادات قوم المحبين أطايب
إذا ذكروا فالصالحون بنودهم * ومن بعدهم للقوم تلى المناقب
فمن مثلهم وابن الرافعي أوهم * وجسد من يافعه عز غالب
عليهم رضا الرحمن ماسار ذكرهم * فطهر من مثق شذاه الجوانب

(ومنهم القطب الأعظم ركة الوجود مولانا السيد محمود البصري) ولدا عامت عشرة وعثمانية ووفى سنة ثلاث وسبعين وعثمانية وله من العمر سبع وخمسون سنة تركه أبوه السيد عبد الرحمن شمس الدين في العراق وله اذذاك من العمر احدى وعشرون سنة ونزل والده الشام وأما السيد محمود فانه طرفة الوله سنة كاملة ثم أفاق من ذهوله وله وتزوج بالسيدة يدية بنت عمه القطب الجليل أبي المعالي السيد سراج الدين الخزرجي الرافعي واعقب منها السيد إبراهيم العربي الرافعي المتقدم ذكره (قال في الدرر الساقط) كان السيد محمود ابن السيد عبد الرحمن شمس الدين الرافعي اماما في الفقه الشافعي وحجة في طريق القوم وعلما يقتدى به السالكون الموقنون أعرض عن الدنيا وعوارضها وأقبل بكليته على الله تعالى وكان كثير اما يقول

توقل على الرحمن في كل حاجة * أردت فان الله يفضي ويقدّر
معي ما يرددوا العرش أمر ابعد * يصننه وما الجسد ما يتغير
وقديمك الانسان من وجه أمته * ويتجوز باذن الله من حيث يحذر

وكان يقول كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا اله الا انت أستغفرك وأتوب اليك لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وكان يقول لاحول ولا قوة الا بالله حصن مانع من مائة داء أيسرها اللهم خلق يا بالمشقة في دواهم واتقاد اليه ألجم الغفير وتبعه الصالحا وعكفت عليه القلوب وكان كثيرا الحلم والعمل مرويا بارض قد زرع فيها شعير قد جلا بثلث اذاهه أرضية فقال

لصاحب الارض امش في زرعك منفردا وقل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوات
 الله وسلامه على سيدنا محمد وعلى جميع النبيين والمرسلين وآلهم وجميعهم اجمعين رضى الله عن
 السيد احمد الراقي وعن عباد الله الصالحين اللهم أنت أعلم بالمسؤول والمأمول تداركتي بطنك فاني
 ضعيف يا ارحم الراحمين افضل ذلك ثلاثة ايام متواليات وعلى خضمان زرعك باذن الله ففعل الرجل
 ذلك فأحسب زرعه وأنى بالخيار الكثير والقيصه الزائفة عن الحد (ومن كراماته) انه أتاه رجل فقير
 وسأله الدعاء لستر حاله فقال له أقرأ كل يوم فاتحه الكتاب احدى عشرة مرة وقدم حلاله النبي صلى
 الله عليه وسلم وبقية النبيين والمرسلين والآل والاصحاب والاولياء والصالحين اجمعين ثم قل
 يا غفار وسكنة اللهم انى أسألك ستر الايقلب وجاهها لا يغلب وشأنا لا يحذل وقلبا عن الركون
 اليك لا يخفل وأسألك أن تدركني برحمتك فأنت أرحم الراحمين ففعل الرجل ما أمر به فخلصت
 أيام فلال الاو بعث اليه الامير أبو النصر ركان بن خلف الموسوي بمائة ألف درهم لاجب
 وكرامات السيد محمود كثيرة لا تعد انتهى رضى الله عنه وعن آله آل بيت النبي الطاهرين اجمعين
 ونفعنا بهم آمين (ومنهم شيخ الشيوخ مارق الوقت بركة الزمان السيد محمد عرابي ابن السيد أبي بكر
 الكفرطابي) زيل حبيب والكفرطابي نسبة الى بلده من أعمال حلب معها كافرطاب كان فيها
 قاعدة بني الصياد قتل السيد محمد عرابي حلب الشهامة وانتهت اليه مشيخة الشيوخ بها وأجرى الله
 على يد منوار القادات وصرفه في الاكوان وأعطاه المهابة العظيمة والمنزلة الرفيعة وهو ابن
 السيد أبي بكر بن السيد عبد السميع ابن السيد أحمد شمس الدين الاصغر ابن السيد صدر الدين علي
 ابن السيد عز الدين أحمد الصاد رضى الله عنهم اجمعين (قال شفي السراج) في صحاحه عند ذكر
 ذرية السيد أحمد شمس الدين الاصغر الذي تقدم ذكره أعقب يعني السيد أحمد شمس الدين السيد
 عبد السميع والسيد صالحا فصالحا مات عقيما والسيد عبد السميع أعقب السيد أحمد والسيد شرفا
 والسيد أبي بكر فالسيد أبو بكر أعقب الولي الكبير العارف بالله السيد محمد عرابي زيل حلب الشهامة
 ودقيها وشيخ الشيوخ بهامات بحلب عام ثمانمائة وبقية زواجرها عليه فيه بزاو برك بوله ذرية
 طيبة رضى الله عنهم ومنهم اجمعين انتهى (ومنهم الامام الهمام شيخ نير فاضل الاعلام الاسد
 الفاضل السيد محمود الامير كوفي في البصرة سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة توفي سنة ثمان عشرة
 وتسعمائة وله من السمرة ست وخمسون سنة قال في الدر الساقط أحسن السيد محمود الامير السلوك
 مع الفقراء بعد والده وترك الكل لله جاهد نفسه وملكها وجلس في خلوة منه متعشج في الزوايا
 أنعمت وكان مع عزلته باهر الاشارات عظيم الكرامات وكان الناس يشربون من عينه الساجات
 والعاهات تقضي الحاجات وتبرأ الملل باذن الله وكان مع تحليه عن الناس رجب الصدر كريم
 الاخلاق كثير البكاء وكان زوده قراءة القرآن وكان من أدعيته هذا الدعاء دعوا الله به اذا خلا
 في جوف الليل مع ربه وهو اللهم يا من سرت فأخسنت وقضيت فأعنت وغفرت فغسنت ومن
 لا يفيض السيوب ولا يكثر القلوب وبامن أمر بحيران الماطر وفور بحرته السرائر أسألك بأول
 حبيب وأكرم محبوب عبدك الأعظم ورسولك الأكرم وسبيلك العظيم ومذلك الأسمى
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأسألك بكل نبي مرسل وبكل كتاب منزل وبكل عبد محب وبكل
 ملك مقرب ان تغني ستر اعيه الاحسان وتفضل اغفرنا يا شهما العون والمنان وأسألك
 بأن أن لا تفضح عيبي وأن لا تكسر قطيعة قلبي وأن تحبب خاطري بعملي وأن تنور سري
 بعينك وتكرمك انك على كل شيء قدير وصل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين وله غير هذا
 الدعاء أدعية كثيرة فليس الله سره وأجزله عنه أجره آمين وله الدعاء السيد محمد عرابي الواحد
 في بطن واحد سكن السيد ملك بلدة المنديل واشتهر به الأمر وله فيها ذرية مباركة فنعنا الله بهم

أجمعين (ومهم السيد الجليل والعلم الطويل صاحب النفس الرفيعة مولانا السيد حسين العراقي قدس الله سره) قال في الدر الساقط سيدنا السيد حسين العراقي الرفاعي ولد في البصرة وسكن بطائع واسط العراق كان عمود السلسلة الاجدية وأحد رجالها الا عظم كان في نظام السلسلة عقدا نظما وفي الخلق والخلق وجبا كرمها ولد سنة ثلاث وخمسين وعشمانمائة وتوفي سنة اثنتين وتسعين وعشمانمائة انتهت به تربية المريدين في وقته بالبطائع وغيرها وعظم شأنه وكثرت خلائه ومضر الله الخلق وجمع له القلوب وأظهر على يديه الكرامات الخارقة والاحوال البارقة منها ان بعض أصحابه أراد السفر الى بغداد فخذله بعض الناس من أسدى الطريق فذكر ذلك الى السيد حسين قدس سره فقال له اذا ظهر لك الاسدى فقل له تع يا هذا الرفاعي من خدام القباة الرفاعية وخلق على بالك قبيحا هو في الطريق مع القافلة واذا بالاسدى أقبل عليهم وقد ملأ البرزخ فاقدم الرجل البطائحي وذكرا ما واهبه الشيخ وأخذ الشيخ بالهفر جمع الاسد على عقبه مهر ولا ولم ير بعد ذلك في تلك الارض قط (قال الأستاذ أحمد) بن عبد الله ابن الامام الحجة محمد العاقل في تم البغدادى في كتابه الحجة البالغة تأمر السيد حسين ابن السيد مهذب الدولة ابراهيم العربي الرفاعي في البصرة وانتهت اليه رئاسة الباطن والظاهر وكان على جانب عظيم من الصلاح والتسلي بالشرعة الغراء يؤثر عنه خوارق وكرامات مات عام اثنتين وتسعين وعشمانمائة عن خمسة وأربعين كبرهم السيد عبد الرحمن ولد السيد عبد الرحمن هذا سنة خمس وسبعين وعشمانمائة وقد قبضه في البصرة ورأيت منه من حسن الخلق ولين الجانبين التواضع وغزارة العقل والعلم ما يهمل الابواب توفي رحمه الله عام ست عشرة وتسعمائة وكان شيخ الرواق الاجدى بعد أبيه وخلفه في مشيخة روافي السادة الرفاعية اخوه السيد محمود الاسمر والآخر رجل عارف زاهد خاشع مشغول بالله عن غيره وقد سرب أهل البصرة شرب ماء يئنه لحصول الحجابات وحل العقدة الشغامة من الادواء فتم البيت ونمت الذرية فغنا الله بركان علومهم وأمر ازم أجعين (جهة في ذكر السيد بن الجليلين العارفين المتقدمين المكرمين السيد عبد السلام ابن السيد سيف الدين عثمان الرفاعي والسيد صالح قطب الدين ابن الامام السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنهم) وقد تبرك بكبر السادة الاجدية والقادة العلوية كلسبق (ومهم ولي الله اذال على الله القبط العظيم المقام السيد عبد السلام ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسين ابن السيد محمد عسلة ابن السيد حازم الرفاعي الحسيني رضي الله عنه) قال في جلاء الصدا هو الشيخ السعيد والامام الرشيد صاحب الهمم العلية والنفس الزكية الزاهد الاواب اتا شمع عند تلاوة الكتاب ولى الله الملك العلام السيد عبد السلام رحمه الله عليه كان كثير التلاوة اذا تلا القرآن يتقبلونه ويحبل الشجر من الريح العاصف ويرعق آية ورددها كثيرا فقبل له في ذلك فقال لا أعلم من الله تعالى مرة يلبس من الثياب الصوفية المشن القصير ويقنع من الدنيا باليسير وشهد له خلائه ان قلبه مصباح منير وكان يرد الله مضجعه بجمه الدرة البثيمة وقال قدس الله سره العزير في شأنه انه كان ابن عشر سنين ويعرض عليه هذا الدولة الابدية وسيف الولاية ولبس منه ان يأذن ويشترعيته في العالم وهو باي وبندال فقال رضي الله عنه في شأنه ايضا انه يكون لدولة في الاخرة وكان السيد عبد السلام قدس الله سره يصفي أحواله وأسراره وما عاين من ايضا الشفاء الله تعالى (تقل) ان جماعة من الاولياء الذين رآهم السير في أقطار العالم اتوا من السيد أحمد جدر في الله عنه ان يأمر عبد السلام بمصاحبتهم وموافقهم في السير فقبل مأملهم وملتصهم وأمر بالسير معهم فبكى السيد عبد الرحمن لفراق أخيه فترجم له السيد أحمد فدفنه من موافقتهم وتوفي اليوم العاشر من ربيع الآخر سنة ثمان وخمسمائة في خلافة أخيه السيد علي رضي الله عنه وعنه أجعين

(ومنهم القطب الاعظم ابن القطب الاعظم الرابع المتاج السيد صالح ابن الامام الرضا
 رضي الله عنه) قال في الخلاص منهم السيد الامام والسند الهمام الخبير الكرمي والفراني
 ذوا الشرف النسب والطيف الاديب والخبر بالمدايح والمكرم بالناجح ذوا العزاف الحلية
 والمعارف السنية والايات المشهورة والكرامات المذكورة والاصل المؤصل والمجد
 المؤثل صاحب الشأن العالي والمقام الطامح السيد قطب الحق والدين صالح قدس الله سره وآذر
 عليه بره كان ناليا كاتب الله آناه الليل وأطراف النهار وكان قد حفظه واشتغل بالحقه وكان
 يكتب خطا مليحا وكان يجتهد في العبادة وكان ذا صوت حزين وشوق حزين وخلق كريم وقلب سليم
 معروف بالفصاحة مشهور بالجود والسماحة أم بين يدي آية وصعد الكرسي ووعظ الناس
 وحكى ان أباه رضي الله عنه قال قبل وفاته بسنة أشهر أي قراء أي اخواني عات ولي صالح وأعاد
 مرارا وبكى حتى قطع الدمع من عينه ثم صاح وسقط دناؤه وغشى عليه ساعة فغير لونه ثم ألقى وقال
 لا اله الا الله ابن مثل ولي كل مساء وصباح كان يقرأ تحفة المكاب وآية الكرسي اتقى عشرة مرة
 ويحفظها عن الخلق وقال مرة بعد وفاته ما عرف ولي صالح حتى وصل الى مقام الرجال مثل سيدي
 الشيخ عزاز وسيدي مهيب وأنسابهم من ابن لناس مثل ولي صالح مائة ليلة حتى قرأ سورة
 يس وتبارك الملك وكان فوراً فقهه بشهادة باشا محببة (تخل) ان السيد صالح قدس الله سره من
 مرة في الماء وقتل جماعة من الجن ومضى الى أم عبيدة وتوفى أهلها ونصب فيهم شيئا وقيل انه كان
 يريد المشقة في حياة آية والخلة لخبره الله وكانت وفاته سنة سبعين وخمسمائة رضي الله عنه
 (ومنهم الشجرة العمرة العارفة بالله ربعة بنت الشيخ الاجل أبي بكر العجاري الواسطي) نقل في الخلاص
 الست الفاضلة العارفة الكاملة زوجة السيد أحمد السيد صالح ست الفقراء ربعة كانت سلمية
 الصدفية القلب لها معه جاذبة وحنان دائم ولا تأخذها في الله لومة لائم كانت ذات صيرة جميلة
 وأوصاف جيدة بهاها السيد أحمد ست الفقراء وكأها أم الفقراء ويقول طاعتك على الفقراء
 واجبة بكت بين يدي السيد أحمد مرة وقالت كيف حال بعدك أبق أنا وسيدو فبقي باب المسرة
 والابتهاج في وجهي فقال رضي الله عنه أهل المملكة تخدم مولدك فقلت مسورة والنعمة عليا فبقي
 فأتقاد أهل البيت الاحدى لها مدة حياتها وكانت تقف على صريح زوجها وتكلمه وتسمع الجواب
 منه وما أكرم أحد بعلوفة زوجها بالولاية الا وهي كانت حارفة بساتن رها في خلافة السيد محمد
 الموت فتوفيت ليلة الجمعة النصف العاشر من شهر شوال سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ودفنت في
 القبة المباركة (قال في الخلاص ومنهم الست الصابرة والشامة الذائرة والولية الكاملة والصفية
 العارفة والورعة الخائفة والشامة الزاكية المقدسة على كبار الرجال بخصائص المعالي
 وجلال الاحوال صاحبة آمل الرتب أم الرجال حتى زينب) أعنى بنت الفوت الاكبر الامام
 الرضا رضي الله عنه وعنها وفور الله تعالى ضربها وبيض فضله صحتها لبست الخشن من
 الثياب وترك الطيب من الطعام والشراب وكانت قد أرخت الحجاب وقفلت بعبادة الملك
 الوهاب وقنعت بدون اليسير من القدرة ولزمت حزن أيها وتبعته أثره طريقها القلة والانكسار
 وعادتها السكينة والاقتدار كان السيد أحمد رضي الله عنه يقول كانا خلتين بجلوا اناس يظنون
 اننا خلقت امرأه وقال السيد عمر القاروني كنت ذات يوم عند السيد أحمد فاطهر في حق كثير من
 أمرائه ثم أخذني بيده ودخل بيته على رابعة قتلى في سلم عليها واسأله ان يمد عني فجاوبني
 زينب فقيل رأسها ثم قال لي أي عمر سلم عليها واخذها واسأله ان يمد عني فقلت فقلت ذلك ثم
 قلت في نفسي الا ولنا كان يا حق في الخلة والتعظيم لست رابحة فانها أكبرنا فالتفت الي السيد
 أحمد قدس الله سره العزير وقال لي أي عمر ان الله يصلي ان يحييها الا تدر ويعمرها الدينار

فقالت ستي زينب أي سیدی تعیش أنت وعیش السيد صالح ويصلی الله فداء لك ويحيي الله بل
 الاثنا قال بل قبلت فقالت أي سیدی أنا أقعد وأحدث الناس وأجلس معهم في المجالس فقال لها
 أي زينب لا ولكن ذريته يقولون اني يوم القيامة الان صاحب الشفاء أو ردها الحكاية في كتابه
 بغير هذا القلق قالت حريم بنت الشيخ يعقوب قدوة لتلي ستي زينب تعجب قليلا ونستريح طويلا
 السفر بعيد والطريق طويل والجسد ضعيف والزاد قليل وليس لنا من هذا السفر لو ندره قبل ان
 يدركا ونستقبله قبل ان يستقبلنا لكان خيرا لنا (قال الزنجدي) خفيت القرآن وفهقت ومجعت
 الحديث من خالها الشيخ أبي البلدا الانصاري الواسطي وأخذ عنها أولادها الاغاة الاحلام وسمع
 منها الشيخ الكبير عمر أبو الفرج الفاروق الكازروني وكانت عظيمة القدر ورفيعة المنزلة * أقبل على
 زروع أهل واسط وأم عبيدة جيش الجراد فالتبا الناس اليها فقتضت وصعدت السطح وقالت الهي
 صيدك ساقهم حسن الظن الي وأنت الذي ألقمت ذلك في قلوبهم واني أقول من أن أألك لذوني
 وسواد وجهي وأنت أكرم من أن ترد المنكرين بأرحم الراحمين فزم الجراد زمة واحدة وكانه
 ابل ساقها رطبا حتى لم يبق في الدمار الا واسطية منه جرادة واحدة (هذه البومة من ذاك الاسد) وقفيت
 سنة ثلاثين وسمائه بأمر عبدة ودفت بالمشهد الاحدي المبارك رضي الله عنها (ومنها السيدة
 الحليّة العارفة بالله ولية الله ذات النور فاطمة بنت الامام السيد أحمد الكبير الرافعي رضي الله عنها)
 كانت مائة فاته سالحة حافظه الكتاب الله فقيهة في دين الله محقة على الدين مكرمة للصلحين
 ناشئة فاطمة بابكية هاتمة في الله تعالى شغلها حب الله تعالى من غيره ورأى الشيخ عمر الفاروق
 قدس سره رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام والسيدة فاطمة هذه واختها السيدة زينب التي
 تقدم ذكرها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فاطمة فاطمة وزينب زيني بقائي وبقائي بقاها
 أنا أحب أهل هذا البيت ناعم فاطمة الفاروق مندهشا وغشى عليه الليل كله فلما أصبح استأذن
 على السيدة فاطمة فلما وقف وراء الحجاب قالت له صوت خزين وخشبة وأتيت قبل ان يدرك رؤياه
 جد نابر وحيم صلى الله عليه وسلم أخذ عنها علم القراءة ولدها السيد ابراهيم ابراهيم الاعزب وولدها
 السيد نجم الدين أحمد رضي الله عنهم جميعا منها حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وحديث عنها
 السيد أحمد الصبار رضي الله عنه في كتابه الوظائف وقيل فيها الشيخ يحيى الدين ابراهيم بن عمر
 الفاروق انها أشدت في مجلس درسها بينا حفظته أبنته الصالحة خديجة الفاروقية ورواها عنها وهو
 غوث على التقوى ونحش في غد * على خالص الاعيان والبر والتقوى
 وقفيت بأمر عبدة سنة تسع وسمائه ودفت بالمشهد الاحدي رضي الله عنها (ومنها الشريفة المباركة
 الطاهرة ذات المنزلة الرفيعة والسريرة العارضة ست الكرام بنت السيد سيف الدين عثمان الرافعي
 أخت السيد علي مذهب الدولة والسيد عبد الرحيم مهدي والوقو السيد عبد السلام ابنا عثمان رضي
 الله عنهم) كانت وارثة محمديّة ووليّة علوية ذات أخلاق هاتمة وطباع مصطفوية وأطوار
 فاطمية عداها خالها السيد الكبير سلطان الاولياء مولانا السيد أحمد الرافعي رضي الله عنه في طبقات
 الرجال ذكرها الامام أحمد بن حنبل قدس سره في جلاء الصداقال عند ذكرها الست السعيدة
 الحبيبة الشريفة ذات السيرة الحسنة والاوصاف السديدة صاحبة الدرجات العاليات والمقامات
 الثابتات والمكاشفات الصادقة ولية الله الملك القدير بنت السيد عثمان من أخت السيد أحمد
 الكبير المشهور ست الكرام نور الله مضجعهما وعطر فضله مهجها كانت من أكثر الناس حياء
 واعا نارا بقا نازات امنار محبته وأحوال تنفق على الفقراء كل ما تجد من الاموال فتعت من الدنيا
 بالدين وما وجد لها من خدمة الله السكون تنفق ما كان لها من الطعام وتبت طابرة وكانت لقضاء
 الله تعالى وقدره واهية كانت ذات شوق وحنين وسخرن وآتيت وأرق وباسها المصروف الخشن القصير

تظن حتى يعاوضها بالحق على وجهها وكان خالها يقر بها ويدنيهامنه ويغرائب الأمور والامرار
يسرها كانت حافظة للعهود وبذلك كان يصنفها ويعرفها لاخوتها يقول الحق يعجل اليها ويرضى
برضاها ويقول لها اى كرام وصل الله جناحك به بكرمه (قل) انها في سفرها كانت تصعد قدام خالها
كل مرة فرائ ذلك اخوها السيد عبد الرحيم فصعب عليه تعظيم السيد اجد رضى الله عنه فلما رأى
السيد اجد اثر اللال في وجهه عاتبه وقال اى عبد الرحيم ما ترضون ان يكون منكم نساء لهن مقام
الرجال كانت قدس الله سرها بقول علامه القبول والتوفيق المرافعة على الخيرات والمداومة عليها
مادام زمني من الحياة وان اهل القبول جعلوا الصلح طيبهم والتضريح الى الله تعالى يدنسهم
ووصلوا بهذه الصفات الى واهب الطيبات قال الزبيرى توفيت سنة ستين وخمسمائة ودفنت
بعشدهم ام عبيدة رضى الله عنها (ومنها السيدة الصالحة الناجحة الراجحة وربة الله تعالى السيدة فاطمة
نقيب ملكة بنت الامام الكبير السيد عبد الرحيم الرضا رضى الله عنها) فلل امام اجد الزبيرى
الكبير قدس سره حين ذكرها السيدة فاطمة آخت القطب الجليل السيد اجد الصياد ابن الرضا
قدس الله سره العزيز بليها اهل بيتهم ملكة كانت سالحة عازفة طرفة فاجدة خاشعة جفت مع
اخيها السيد عز الدين اجد الصياد الثم بر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وزارت مدينة النبي صلى
الله عليه وسلم فلما ثقلت ام قرحدها عليه الصلاة والسلام قالت

يا رب ان قبلي لم يزل يبارق * فاجعل بطيبي قرب طه مدق

ثم غشى عليها فرفعوها الى محلها فماتت ذلك اليوم ودفنت بالقرب من حرم النبي صلى الله عليه وسلم
ومر قدها المبارك مغروق برآءة النبي صلى الله عليه وسلم وتبرك رضى الله عنها وهي حفيذة
الثروت الاكبر سيد الاولياء السيد اجد الرضا رضى الله عنه من بقية السيدة العارفة بالله الشريفة
زينب ووالدها القطب الاعظم السيد عبد الرحيم عهد الدولة الرضا الحسينى رضى الله عنهم اجمعين
(ومنها السيدة الشريفة الكريمة الطاهرة عائشة بنت السيد عبد الرحيم الرضا رضى الله عنها)
كانت والهة في الله خاشعة تسكلم على الخواطر وكانت تعد من اماظم اهل الحال وفتحة فرق سطح
الدار والفقراء يتواجدون في الرواق فقالت لفساء الرواق حولها اعطاني حالان اردت تمتع عن
هؤلاء ما هم فيه فقالت النساء لها بالله يا سيدتنا اما فعلت فرمقت حلقة الفقراء فسكن القوم كان لم
يكن هناك ذكر ولا وجد فصصن اخوها السيد شمس الدين محمد وقال لولده اذهب فقبل رأس عمك
وقل لها فلتفص على الناس بما افض الله لها ففعل فرمقت القوم مرة ثانية فرجعوا لوجدتهم وما
كانوا عليه توفيت بام عبيدة سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ودفنت بعشدهم المبارك رضى الله عنها
(ومنها السيدة العارفة بالله المعروفة الشريفة بديعة بنت القطب الثروت الاعظم ولها الله تعالى
السيد مزارع الدين الرضا رضى الله عنه) كانت ذات عرفان زينة وكاوشين
أخذت من ابيها ومعهم منها والذى الامام محمد التورى وغيره حدث ولها شمر عجب منه قولها
في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

رسول الهدى أدعوك والقلب خاشع * هالوع فيا العارفة الاحدية

مليحة تقبلي ولوان همتي * حليلة جد من مقام التوبة

فانك مصباح الوجودات كلها * وشمس أسرار الهدى البورية

ولها كرامات وفتاوى وحوال ظاهرة وكانت من الهيام الذين يعلم الشرع بمنزلة رفيعه توفيت سنة
تسعين وخمسمائة رضى الله عنها

(واما اتباع الحضرة الجليلية الرفاعية)

فهم شيخ الشيوخ العارف بالله الشيخ عمر الفاروقى رضى الله عنه) عمر أبو الفرج بن أحمد بن سائون

ابن علي بن غنم الفاروقى الواسطى الشيخ الكبير شيخ وقته في العلوم الشرعية واليه انتهت رئاسة العلم والطريق بواسطه وطاح العراق وهو جد سلطان المحدثين عز الدين أبي العباس أحمد الفاروقى شهد اليه الشريفة النبوية حين مدت لشيخه السيد أحمد رضى الله عنه وكان من أنصأ أتباعه وأصحابه المقرين منه محبة وانتفع به وروى عنه وكان من أعيان مجلسه وكان السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه عظمه وبني عليه وقال له مرة تب ان شئت لنفسك وان شئت لشئك وعلى الضمان يا ذى الله ان لا يغفلك أحد من أهل هذا الجمع وقال فيه أيضا ولدى عمر ما فيه نفس لغير الله وقال الشيخ أبو بكر ابن الفقيه العقبى الشيخ عمر الفاروقى أطلعه الله على عجائب الملك والملكوت وأشهده الملائكة وقال الامام الرافى في مختصره سواد العنسين حدثني الرجل الثقة العدل الصالح عبد المتعم البطاشي الحدادى قال أخبرنا شيخنا الامام الجليل جمال الدين الخطيب قال كنا ذات يوم في مجلس سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه فبغى ذكر المشايخ فسألتنا عن الشيخ أحمد الزمقراقى فقال رجل أخلص لله فاطمه الله على غيبه وجعله من الاوتاد قلنا والشيخ عمر أبو الفرج الفاروقى وكان من أصحابه فقال ما فيه نفس لغير الله تعالى وقد جعله الله من أمراء الرجال قلنا والشيخ حيوة بن قيس الحراني قال عبد كامل وقد جعله الله من ملوك الرجال وهو كان في ابن وقع قلنا والشيخ أحمد الأزرقي الزاهد ابن الشيخ منصور والراني البزاز الأشهب قال يضاف النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم خمس مرات وهو من ملوك الرجال أيضا قلنا والشيخ عبد القادر الجيلي قال رجل يمر الشريعة عن عيونه ويمر الحقيقة عن يساره ومن أحسن ما عرفت هو في حاله ودلاله لا تافى له في عصرنا وهو من ملوك الرجال قلنا والشيخ علي الهيثمي قال أتم من الشيخ عبد القادر مقام والشيخ عبد القادر أتم منه حالا وهو عبد كامل انصرفت اليه مصائب العوارف وما استغل بشئ منها عن الله تعالى طرفه عين وهو من ملوك الرجال قلنا والشيخ إبراهيم الأعرابي وهو سبطه رضى الله عنه قال أكل أهل عصرنا هذا مقاما أو أتهم حالنا فخرج من عواقر الاكوان ولا يضطر لغيبه أو يأخذ بأثر النبي صلى الله عليه وسلم القدم وراء القدم وهو من ملوك الرجال قلنا والشيخ أبو ثعلبة الشافعى الفقيه وكان من أصحابه قال رجل فكف على باب الشرعة ما كل من شار الحقيقة وصل الى الغاية وما انصرف عن الظاهر آتية ظاهره الشرع وباطنه الشرع وهو الكامل المحبوب فقام الشيخ تقي الدين فقيه النهر فقال بالله يا سيدى الاما أخبرتنا عن سيدنا بغي السيد أحمد رضى الله عنه فقال ومن أنا يا تقي الدين يتم وضيف في البيت وطلب ميراثا فقال كل من في المجلس أى سيدنا أقصنا علينا العزيز سبحانه الاما أخبرتنا عن الله به عيسى فقال أقسمت بغيره برونه لقسر لو فعلوا عظم أى سادة لما اجتمع القوم وطلب كل واحد شيئا دارت التوبة الى هذا الاثر أحمد وقيل أى أحمد اطلب قلت أى رب علمي محيط بطلبي فكررت على القول فقلت أريد ان لا أريد أو أختار أن لا يكون لى خيار فأجابنى وصار الامر له وقد أعطاني ما لا عين رأت ولاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من أهل هذا العصر والروايات بشأن الامام الشيخ عمر الفاروقى طائفة ومناقب مشهورة توفي رضى الله عنه سنة خمس وخمسين وستمائة ودفن برواقه بالفاروقية قرب أم عبيدة رجة الله وضعناه (ومهم الشيخ الكبير العارف بالله تعالى تقي الدين المقبى بالصغير النهر وندى الفقيه المسمى بمكي الشافعى) ونهر وندى تقي بنسب المهاجرة من قرى واسط وسما بعضهم نهر وندى كان اماما عارضا لله وأصحابه واتباعه كالجموم كان يرقى الشعر عذب العبارة حسن المعاصرة كثير الاشتغال بالله تعالى أخذ عنه سند الخرفة الشيخ الامام أبو محمد عبد الرحمن المدينى المعروف بالزباني وعن الزيات أخذوا الى الجليل العارف بالله أبو الحسن الشاذلى المغربي زعيم صوفية الاسكندرية والشاذلى اتصال بالخرفة الشريفة الراغبية من طريق عميلة مفصلة في محلها وقد كان صاحب

الترجمة الشيخ في الدين محبوب الحضرة الرفاعية وأحد الرجال الذين تملتهم القبول عين العناية
الاحدية ولم يشعر يدل على ولده بشيخه الامام سيد الاولياء السيد أحمد الرافعي رضي الله عنه
منه قوة

في الرافعي صدق وجهه * عليه ما عشت لآلام

فان زهت همتي اعزوني * فقد زهي عتبة القلام

توفي بهر وند في العراق سنة أربع وتسعين وخمسمائة رضي الله عنه (ومنها القطب العارفي رضي الله
الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد الزبرجدي الواسطي قدس الله امره
ورضى عنه) ترجمة هذا الاستاذ من ملحقات الروضة والذوايا بعد الحسين والسجادة وروى في
بحر آيه وتلقى عنه العلم ثم الطريقة وكان إحدى الخرافة أخذ آوهد سند الطريقة الاحدية
الرفاعية عن القطب الفرد الجامع شيخ الزمان السيد نجم الدين أحمد الرافعي رضي الله عنه وبه
تخرج وألف كتاب الدر الساقط في مناقب سادته واسطأ كثر فيه من تراجم السادة الرفاعية وهو
كتاب جليل عظيم الفائدة لم يؤلف مثله في بابيه وكان على جانب عظيم من معرفة الله تعالى وله كرامات
وشوارق وأحوال صالحة سكن آخر عمره بقرية نهر الزبرجد بالقرب من مدينة قم الصليح واسط
وينسب اليها فيقال الزبرجدي وها توفي بمصر في عشرين وأربعين سنة سبع وثلاثين وسبع مائة
وخلفه في بيته ولده الشيخ الصالح الكبير محمد الزبرجدي سكن بغداد سنة تسعين وسبع مائة ثم زكها
وتزل حديثه فاته وأقام بها ترويح بيت الشيخ محمد بن طاهر رجه الله فأعقب منها الشيخين المحترمين
عليهما رغبات الدين محمود ووفى بها عن اثنتي عشرة سنة ومائة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وأقام مقامه
ولده الشيخ علي فأحكم منار الطريقة وأيد سنة ثمانمائة وقد توفي أخوه الشيخ محمود قبله بأشهر فقلنا ونظف
توطأ الله تعالى عتبة سنة أربع وستين وثمانمائة وقد توفي أخوه الشيخ محمود قبله بأشهر فقلنا ونظف
الشيخ علي في الحديث ولده الشيخ محمد أسكن الرفقة ونشر بأطرافها لواء الطريقة وكان على جانب عظيم
من معرفة الله تعالى مات بها سنة أربعين وتسعمائة معمرًا وأقام مقامه ولده ولي الله الدال على الله
الشيخ أحمد الزبرجدي رأته سنة سبع وأربعين وتسعمائة بحديثه فاته ومن خلفه تغلب هذه
الترجمة المباركة ثم لما قصدت الجاز مررت بالرفقة ومكنت أياما بيته فرأته يستغل بتدليل كتاب جده
الشيخ أحمد الكبير الزبرجدي توفي قبل أن يتم الدفن المذكور وكانت وفاته عام ستين وتسعمائة بالرفقة
خلفه ولده الشيخ أحمد صبه وهو الآن على ما كان عليه آوهد من الصلاح والفضائل وأهل هذه
البيت كلهم أجودون مباركون ولا أعلم إلى من ينتمي تسبهم فغضنا الله بهم (ومنها الشرف الجليل
السيد الاصيل أبو النظام مؤيد الدين عبد الله تقى واسط الحسيني مؤلف بحر الانساب المعروف
بالتبث المصان ابن السيد عمر أبي علي جلال الدين تقى واسط رضي الله عنه) ترجمة هذا الاستاذ
من ملحقات الروضة ليس الطريقة الرفاعية من آيه السيد عمر جلال الدين تقى واسط وهو من
السيد سيف الدين عثمان الرافعي وهو من امام الطراقي مولانا السيد أحمد الكبير الرافعي رضي الله
عنه ذكره شيخنا الامام السيد مراح الدين في صحاح الاخبار وروايت عليه وذكره غير واحد من
الفضلاء وأطبق النسابون على صحة تسببه هو عبد الله بن عمر بن محمد بن طاهر عبد الله بن سالم بن
أبي بصير بن محمد بن محمد بن محمد الاشرق بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي بن عبيد الله
الإعرج بن الحسين الأصغر بن الامام زين العابدين بن الامام الحسين بن علي رضي الله عنه وسلم
وأبى بخط سبطه السيد رضي الدين أحمد الحسيني الواسطي في خاتمة بحر الانساب كتاب صاحب
الترجمة ما مضى بامه نسياناً وكفى الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وصحبه
وذويه وعشيرته (أما بعد) فيقول القمري رضي الله تعالى عنه في الدين أحمد بن السيد محمد الدين

الحسين سبط مؤلف هذا الثبوت المبارك الولي العارف بالله الشريف أبي النظام مؤيد الدين عبيد الله
نقيب واسط الحسيني رحمه الله تعالى ان هذا المؤلف الشريف كتابيهم القائدة عظيم القدر خطير
المقصود التي شرف بشرف ما وضع له وقد وضع لرفعة قدر القالب المحمدي والحبل المتصل الاحدي
وهو مشهور ومعروف بين أهل هذا الشأن بالثبوت الحصان بك كرسالة السيد ولقد عدنا وبسمه
جاعة بحر الانساب لابي النظام الواسطي تلقاه مؤلفه نور الله قدمه عن جماعة أعيان ورجال
ذوي أمانة وعلم وعرفان كالشيخ السيد أبي الحسن محمد بن محمد العيني والعزوي والنقيب تاج الدين
نقيب المشهد العزوي والعلامة الحجة النسيبة السيد سراج الدين حسن ابن السيد تاج الدين الرضائي
الواسطي صاحب كفاية النقباء والشيخ أبي نصر مهدي بن عبد الله الجفاري وأبيه السيد الجليل
النسيبة الاصيل عمر أبي علي جلال الدين نقيب واسط الحسيني وغيرهم وقد شجر هذا الكتاب بعينه
وزاد عليه بعض تعليقات الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن علي الصفوري النسيبة ومعنى شجره
المذكور المختصر في نسب آل سيد البشر وشجره أيضا السيد عبيد الدين التيجي الحسيني وزاد عليه
ولده بعض تعليقات مستحسنة قدم فيها أنشور وقال لكتاب شجر العيني ثم طواوه وشجره وزاد عليه
واختصره الشيخ جلال الدين أحمد بن حنبله وجماعة الطلبة في نسب آل أبي طالب أهداه إلى
غياث الدين أبي الفضل محمد المرادي الوزير وقد تبين حينئذ ان هذا الثبوت العالي كان لهذه المؤلفات
التي عدت أما وأبا وأصولا وسياق في جامع السيد السالف الذكر عطر الله هم قدومه وأيده بقره
وأسعداه عام سبع وخمسين وسبع مائة وقد زاد سنة عن الحسين رضي الله عنه وعن آيائه الطاهرين
ونفعنا به وبأسلافه في الدنيا والدين انتهى كلامه رحمه الله ونفعنا بهم أجمعين (ومهم الشيخ الكبير
والعارف الشهير جدنا الذي شرف به بجلدنا الشيخ عبد المطلب بن جاد قدس الله روحه ورضي عنه)
قال العلامة محمد بن جاد في كتابه روضة الأعيان عبد المطلب بن جاد بن دكين بن أبي بكر بن عبد الله
ابن جاد بن عبد النعمان بن الفضل بن دكين بن جاد الكاظمي الموصلي الشيخ الكبير الرضيع القدر
جد أبي آيائه أمه أجد الجليل وهو على أثرهم كان يتقلد المناصب والولايات إلى عام خمس وخمسين
ونصف مائة فله في ذلك العام والحق في خدمة السيد أجد الرضائي كاستغنى إليه الإشارة ونصوف
وترده وشرق الله العادات وأجرى على يديه العنايت وكمل من كرامة جليلة ومنقبه جليلة منها
انه كان يعمل معاد السماعات في بحراء الموصل حول شجرة فحصل لاصحابه وجد وأحوال فالتفت نحو
الشجرة وقال لقد رقص القلوب وتلف مضى * فلم لا ترقصين وأنت عشب
فلا زالت الشجرة تمزجني اقتلعت من أصولها توفي سنة إحدى وسبعين وخمسمائة معمرا بالموصل
ودفن في مشهد أبي الله جريس عليه السلام ومن شعره

طرق الخيال بطن بركة بعدما * ظن العوادل أنه لا يطرق
ما كنت أظن بالله توكل في * واليوم فمن مغرب ومشرق
أما أصل بعد الرقاد نسيتي * أيام أسفيلك الوداد أحلق
أني أهديت وما أهديت وينيتي * صور على من الظلام وخلق

قلت ومن شعره هذه الأبيات النقيصة يمدح بها شجرة غوث الوجود السيد أجد الرضائي رضي الله
عنه وله بمدحه عدة قصائد

أرق تراهي من معارج واسط * أم الشجين مجمللة بأم عبيدة
أم النور نور ابن الرضائي أجد * صباح العالي ذي الصفات الجميدة
أجل هو هذا والذي فلق الضياء * وأتحف شخفي بالشؤون الوحيدة
لعمرو العلامة طالب غير ذكره * وان طال هجرتي بالقيافي البعيدة

نشاهد عيني بمرآة همتي * فأشهد أنواع القيوس السعيدة
ويخلق عزمي والقبول عذقي * بهمة بالواردات الجديدة
هو البدر والغير المهلل بالهدى * هو البحر فاض المعاني السعيدة
نؤمل من جدوى أيادي نعمة * فيتحققا بالخلاقات السعيدة
ونسأله من عالم القلب مسدة * فيكر من المالك مكنات المدينة
ونفعل عن كسب استفاضة فضة * فيرمقنا فضلا بين حليدة
منافسة في الأولياء وحيدة * قتل ما شافي ذي المعالي الوحيدة

فختمنا الله بهم أجمعين (ومنهم الامام الكبير والعارف الشهير علامة الوقت شيخ العصر خطيب
الحسن جمال الدين محمد الاويني رضى الله عنه قال في روضة الاصباح جمال الدين محمد وشيخ
مقدام خطيب أوينية ابن علي بن محمد بن جمال الدين الخطيب الكبير الحدادي الواسطي الشافعي
الطائي صاحب المحامد الكثيرة والعلوم الغزيرة أسلمه من الحدادية بلدة من أعمال واسط
مشهورة فياقر الولي الجليل الفرد الاعظم معز الدين طلمة أبي محمد الشنكلي الانصاري رضى الله
عنه سكن أوينية وولدت بها صاحب الترجمة ونشأ في بيت الفخرو العلم والصلاح والتقوى وغنى
ذكره واشتهر أمره وتخرج بهبة السيد أحد الرفاقي وكان من أعز أتباعه وأعيان أصحابه
وبلغ كشفه وكرامته بين الطائفة الاحدية مبلغ التواتر من سنة خمس وخمسين وخمسمائة بأوينية
عن تسعين سنة وقدم مع السيد أحد رضى الله تعالى عنه بقصيدة التونية المشهورة التي مطلعها
نسبح من سنام الكوكبين * سلاك مكانة في البرزخين

وشبه رها مشهور ومن مدائحهم في رضى الله تعالى عنه

يا أعظم الناس عفوا عند مقدرة * وياذل الناس عند الجود بالمال
لو أصبح النيل يجري ماءؤه ذبا * فما أمرت الى جود عيش قال
نفسى بما فيه رفا الحمد فلكه * وليس شئ عياض الحمد بالغلى
قليل البشر أمر العصر من زمن * اذا استطال على قوم باقلال
لم يحل كفسل من جود مجتبط * ومهره قاتل في رأس قتال
ان كنت منك على ما قدمنت به * فان شكرك من قلبى على بالى

(وذكر في أم البراهين) من الشيخ مقدم رضى الله تعالى عنه قال كذات يوم جالس عند سيدي
الشيخ الكبير السيد أحد الرفاقي رضى الله عنه وهو محدث أو برغبنا فالتفت اليه بالبداء فطلب عليه
الامر وورد بهجرا الكرم فقال أي سادة تعالوا الى الطلب بكل طلب ما يريد تعالوا الى الاقراح كل يقترح
ما يريد تعالوا الى التي كل ينجي ما يريد قالوا بئى كذلك زمانا ملو بلا والفقر اسوءه وقد مدوا الاكف
ورفعوا الاصار وهم يسألون ويطلبون وعلى دماثة يؤمنون وكل حصل له ما يوبى بان الله تعالى
وقال في أم البراهين أيضا ما نصه حتى لنا الشيخ ابراهيم بن عبد الرحمن شيخ القراء بالخرطاطين قال طلب
الفقراء من زيارة الشيخ خطيب الحسن وجه الله فأجبهم ثم اننا اجتمعنا ونجدنا القراء فطلو صلاتنا
القرية وقصد نادار الشيخ والوقت قد هجر وحن الملهو والحرمر جود فوقف على الباب وطرقة
فقالوا من داخله من أنت فقلت فقرا يريدون السلام على الشيخ فلما سمعوا كلامي لم يلبثوا دون ان
خرج الشيخ الينا حافيا مكشوف الرأس وداؤه بغير خلقه على الأرض وبعضه مملغ بجفقه فلما رأته
على تلك الحالة سلكت عليه وقبلت يده وقبل الفقراء مبتل ما فعلت ثم قلت له أي سيدي أزعجناك وشق
علينا شربك على هذه الحال فوارد بالاراحة فصادفت انا غيبته خرجت في هذا الوقت المحروك بمنك
مكتوفة وانت حاف فقال له أي أنى لا تضيق صدرك على ما كان فقام الا الخيرة عني وصية من سيدي

الشيخ الكبير السيد أحمد رضى الله عنه قال لى أى محمد ما ورد على مورود اليبه سيف مجذوب
 فان التقاء بالبر والحب والالاخذ بالسيف رأسه ثم قال أى محمد أنت تعيش بعدى كثيرا ولا توت حتى
 يظهر فيك عيب قلته أى سيدى يكون فى جسدى ولا يكون فى دينى فقال فى جسدك ثم قال أى محمد
 اذا ورد الفقراء عليك وأنت عريان فلا تنف حتى تلبس وان كان رأسك مكشوقا فلا تغطه وان كنت
 حافيا فلا تترك مدامك حتى تخرج اليهم ثم قال انهم وان شئ الى البيت فقلته أى سيدى البيت الساعة
 فيه النساء فلا دخله وزعج النساء ولكن فنى معنأ أنت من أجل الله تعالى الى الجامع حتى تنصرك
 ساعة ونصف قال فاه الشيخ معناه هو ر قد فعلنا وصلنا الجامع وكان قريبا منا وجدنا الحائط قد كسر
 فقلنا قد فعلنا وجلسنا قليلا واخذ الشيخ محدثنا فقلته أى سيدى نشتهن اني محدثنا بما رأته
 ومعه من الشيخ الكبير السيد أحمد فبكى الشيخ وقال جاء سيدى الشيخ الكبير بعض الكرات الى
 هذه القرية ونفى الحادى فلف فرغ الفقراء من مجلسهم دعاني سيدى وقال لى أى محمد تريد موضع
 تفعل الوضوء فقلته بسم الله ثم خرج فأخذت الاربعين وخرجت خلفه أنا وخدامه على بن الطرى
 فلما خرجنا الى الصحراء قلته أى سيدى أشتهى من أجل الله تعالى ان يطاق مدخل هذه الجبابة فقال لى
 أى محمد لا تسكننى هذا الامر من أنأتى أقبل هذا فقلته تطأها من أجل الله تعالى وألححت عليه
 بالقول فأثنى الى الجبابة وزرع نعله فأخذته وتر كنه على رأسى وبكى بكاء كثيرا ثم ردى نفسه الى
 الأرض وهى مضطربة وقد أثارها الحروصارت ترابا وجعل يفرغ على التراب ويغمر غشيبته ويخدوده
 حتى علا اقتراب عليه واسودت ثيابه وما بقى يعرف وجهه من قفاه وانكشف رأسه قال فبقيت أنا
 أكل لحنى ندامة حتى كيف كلفته ذلك وما علمت ما يجرى لهو بقى على ذلك زمانا طويلا ثم جلس
 وسمع التراب عن وجهه وكريهه وفوه غطى رأسه ونفض فأنما جعل يغطى على أطراف
 أصابعه حتى وصل اليه فقلت له المدا من فركبه ثم غشى الى البر فارتدته وكشف رأسى بين يديه
 وقالت له أى سيدى أنا أستغفر الله تعالى من غفلتى ومما سرى على يدي وسبى فقال لى لا واخذك
 الله أى محمد أنا ما قدرى حتى تكون قد كلفتنى ان ادخل على أقوام هذا استغث وهذا يحلف
 وهذا يصعب وهذا مقيد وهذا مغلول ومن أين لى قوة على هذا الأمر فمر بزل هذا المسكين الضعيف
 يفرغ بين يدي العزيز سبحانه وتعالى حتى وهبه جهمهم ووهبه كل من يدفن فى تلك الجبابة الى يوم
 القيامة * وأندد

وفوق على باب الحبس وذلى * وتغصرو بهى بالثرى وجكافى

وفهرى والتافى وعظم تخضسى * واسكاب دهمى واضطراب حشاقى

أنا تلقى والشقاء لعلنى * اذا نلت منه بغيتى ومنافى

(قال شحنا التقي الواسطى) فى التراق رأيت بعض تعليقات على هامش كتاب البحر المورود ويخط شيئا
 العارف بالله محمد جمال الدين خطيب أوتية الحدادى الشافى قدس الله سره قال فيها الحق حق
 والادب مع الله قول الحق والذى أموت عليه ان الله وحده لا شريك له وسيد الكتب السماوية
 القرآن وسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وسيد الاولياء والمشايخ أجد الرافعى رضى الله عنه
 * حدث الشيخ جمال الدين عن شيخه مولانا السيد أحمد رضى الله عنه انه قال المؤمن اذا أذنب بكى
 وندم واستغفر وألغى عن الذنب واذا أذنب الذنب ونسبه فلا يذكركه فرب مذنب أذنب ذنبا كان
 ذلك الذنب سيئا ثوبته ودخوله الجنة لان المؤمن مبرح الرجوع الى الخير وانما المقضى عليه
 والمقدور من الجأ لا يخرج العبد منه ولا بد من نفوذ الامر المقدور فيه فاذا أذنبه رجع وندم
 واستبدل ما فات باقام الصلاة والصيام والتفعل والتطوع والبر والى كافك فان ذلك الذنب المقدور
 سيلا بخول الجنة لكثرة ذكره واستغفاره منه ودليل محبة هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله ساعتين من النهار
الورد في كتب الحديث
ست ساعات من غير قيد
يلبس أو نهاراً أو ليلاً

لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار والرب جلّت عظّمته وسعت رحمته وكرمه العاصين
وجعل الحسنه الواحدة بعشر أمثالها حتى تضاعف الى سبعائة اذا عملها واذا هم بها ولم يعملها
كتبها بحسنه واحدة وكذلك السيئه اذا عملها العبد أمر الله الملائكة ان يهلا ساعتين من النهار
فان هم تاب واستغفروا لم يكتب عليه وان لم يستغفروا كتب عليه سيئه واحدة وان هــ العبد بالذنب
ولم يعملها لم يكتب عليه شيء وهذا من سعة رحمة الله سبحانه وتعالى وحله وكرمه على خلقه ومثل هذا
قول الله عز وجل في بعض الكتب المنزلة على رسله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين لو ان هذا
الخلق لم يصومني لخلق خلقاً غيرهم فيه صرّتي ويسألوني العفو فأعفو عنهم واغفر لهم وأذلهم
الجنة بفضل وكري على سيدي وشعري

المستقرت على قبيح ذنوبي * ورزقني كرماً بغير وجوب
وأجبت لي مثلاً الجليل نكرماً * وعفوت عني زلتي وذنوبي
أخبرت عنك بأن عقولك واسع * فبين مصرك وهم بغير تقوي
وتيقنوا ان الحلیم رداؤه * عفو الذنوب وفرجة المكروب
ولقد جعلت السبل لك شافها * فأجعل رضاك مواهي وصبي
أنت الغفور لمن عصاك يجهله * كرماً وقربك غيبة للطالب

ومناقب الشيخ مقدم وما أثره كثيرة نفعا الله به وبأولياء الله اجمعين (ومنه على الله العارف بالله
تعالى الشيخ حسن أو على أحمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد المحسن بن اسمعيل الصالح بن علي بن عبد
الله بن سليمان بن أبي عامر عبد الله بن موسى بن شرف الدين عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن علي
ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وعنهم اجمعين) الأواه الشيخ
الكبير العارف بالله العاقل الواسط الشافي الاحدى فخرج بحصة سيدنا السيد أحمد الرافعي
واليه انتهى وبه صرف وبيركته انتفع وهو والده الشيخ علي الذي هو جد الشيخ جمال الدين عبد الله
العاقل في دين بغداد الذي مر ذكره وشيخ بني العاقل في جميعهم أتى عليه العبد في ذي بره الانساب
وذكره ابن ميمون الحسيني في مسوطه وقال ابن المذهب كان شافعي المذهب أحدى انظره سلفي
العتيدة مشرب معين مشرب شيخه الامام الرافعي وكان شديد الغيرة على الدين صباعاً على السطاحين
كثيراً الخوارق ذاهبية في القلوب امه السيدة سالحة بنت الشيخ محمد بن حوثان وامها السيدة ست
الكرام بنت السيد سيف الدين عثمان الرافعي الكبير رضي الله عنه سكن آخر عمره بالعاقوليه وشيد
بها بيته ورواقه ومات بها سنة سبعين وخمسمائة قبل موت شيخه وله ثلاث وخمسون سنة وكان يصرب
بفضله المثل (قال الحدادي) رأيت به بعد من بقي مقعد صدقير التماس يد كرون لمن الخوارق
العباب قلسو بقبته ينفد ادوا البصرة ومنهم بأذو بيمان رحيم الله تعالى (ومنه الشيخ الكبير
فضل أبو عبد الله بن محمد بن علي بن فوز الدين عبد الرحمن بن نجيم بن أبي المظفر منصور بن سعدويه
الواسط الرضي زيل الرملة) ترجمة هذا الأستاذ من ملحقات الروضة التي عليه الزرجي في
الدرر الباقط وذكره شيخنا الواسط في تriage مع أكاره خلفاء الحضرة الرافعية فخرج بسيدنا السيد
أحمد الرافعي الكبير وانتهى اليه وبه عرف ولم ينسب لغيره قط حرم ان تزل الشام وأقام به مشي
مدة يسيرة في المدرسة الشرقية ثم ذهب الى بيت المقدس ومثله الى الرملة وأقام بها واشتهر أمره
وعظم شأنه واعتقده الخاس والعامر وروى عنه العارف أبو بكر الانصاري انه مع الامام جمال الدين
الطبيب الحدادي الشافي عدي شيخه تاج الاقطاب السيد أحمد الرافعي رضي الله عنه بهذه
الآيات المباركة

يلبس لقمه الصبا الحديث وهو يحفظها من الحادي الحديث

فقتصد ساحة القوث الرافعي ورواوى حيث يأوى المستغيث
 ربح كالماء علوا طولا * يلدنه زائر المصكوث
 بطل أجل فرد قاطمى * نذل بطل ساحته البوث
 به يشوب الضعيف اذا دهمته * فوائبه وقام لها وعوث
 أو مل ان يظا هرق اذا ما * قبضت وطال في انقبوا البوث
 وان شفاعة الصلواتى * بها الاربع قد ورد الحديث

اختلف المشايخ في ذرية الشيخ فضل قهس من قال انقرضوا ومنهم من قال له عقب بيلدنه ولم أعثر
 بذلك على الخبر الصحيح توفي بهذا السمتائة في العشر الاول من السبعائة نفع الله به (ومنهم من قال الله
 العارف بالله السيد حسن مصلي الدين و يعرف لى اهل بيته اربعين شرازا ومحمد الموسوي رضى
 الله عنه) ترجمه هذا الأستاذ من ملحقات الروضة هو حسن بيدار أو عماد الدين بن عيسى بن محمد
 و يعرف بخاموش بن أحمد تقيب سبزواري بن موسى الصالح بن أحمد بن محمد بن أحمد أبي المحاسن
 الاعرج ابن السيد الجليل موسى المرقع الحجاب ابن الامام محمد الجواد ابن الامام علي الرضا فدين
 طوس ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين
 العابدين علي ابن الامام الشهيد البسط الحسين عليه وعليهم السلام (ذكره شيخنا) الامام أحمد
 العاقلي في اعيان الائمة راأى عليه وقال كان السيد حسن مصلي الدين التقيب المعروف ببیدار
 الشيرازي الرضوي من اعيان أصحاب سيدنا الامام الكبير السيد أحمد الرافعي رضى الله عنهما
 وله كرامات وخوارق وهو من اعيان السادة الرضويين يسكنان فارس وله عقب باذريجان والبيضاء
 قدم هذه السيد أحمد خاموش من خراسان الى سبزواري و صارت اليه نقابة الطالبيين ثم غم فوف
 السلطان ابن زكي نقابة شيرازي وله حفيده أعني السيد حسينايد ارا هذا وكان صوفيا فاشتهر
 أمره وعلا قدره وانتسب بالخرقة الى السيد أحمد الكبير الرافعي رضى الله عنه (قال سلطان
 المحدثين) الامام عز الدين أحمد الفاروق حدثني والدي عبي الدين الشيخ ابراهيم عن أبيه الشيخ
 حمرا الفاروق قدس الله روحه ان شيخنا تركه لوجود السيد أحمد الرافعي رضى الله عنه قال ولدي
 السيد حسن التقيب محبوب الجدا الأعلى صلى الله عليه وسلم ولدي السيد حسن من
 الزاهد بن الراضين بالله المنقطعين له تعالى عن غيره دعاؤه مقبول وحبه موصول وصلى
 الصالحان على فضل الله ان لا يكتب به جواد الطريق ان شاء الله (وقال سيدنا مولانا) القطب
 الفرد السيد أحمد عز الدين الصنادير رضى الله عنه في الوظائف الاجدية قال الشيخ الفاضل الشريف
 القدوة السيد حسن التقيب الرضا الشيرازي الموسوي تقيب شيراز دخلت أم سيد قزاة السيد
 أحمد الكبير الرافعي رضى الله عنه فلما دخلت عليه الرواق رأته وحوله اولاده واسباطه وأهل
 بيته فوالذي فلق الاصباح ما بهت ملكا ما بهتة ثم اني نظمت أبيتا تاولتوا به فذعالي وقال يا ابن عم
 ترجم التجارة ان قبلت عند الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في ليلتي رأيت في المنام السيدة فاطمة
 عليها السلام فقالت لي يا حسن ربي تحارنك عدل ولدي أحمد بن أبي الحسن الرافعي وقبلت عند
 أبي عليه الصلاة والسلام فبشر ولدي أحمد وسلم عليه قلبا أصبحت بعد صلاتي ووردي و دخلت
 عليه فضله وقال واقد قل أن أكله وعلبك السلام يا حسن أيت ربي الجليل ثم بكى طويلا وقال
 قل وطيب نفسك بخبر الرضا يا موسى ما سقى منه كآته معي في حضرة المنام مرضى الله عنه * وقد
 أكثر الرواية عن السيد حسن التقيب شيخنا الحافظين الجليل الواسطي في أم البراهين وغيره قال
 الفاروق في ارشاد المتقين هم قطاع الطرق ببلاد النعم على فاطمة السيد حسن التقيب فاجبا
 اليه القافة فرفع طرفة الى السماء وهمهم بكلمات فرفع القوم قرارا على أعقابهم كل واحد منهم ملك

لجافقي الله القافلة بركه رضى الله عنه مات بشرا زينة أربعين وسقائه وله من العمر ثمان
 وتسعون سنة ودفن بالسلطانية رحمه الله ونفعنا به والمسلمين (ومتهم الشريف عماد الدين محمد
 الشيرازي ابن السيد مصلى الدين حسن بدار نقيب شيراز الرضوي الموسوي الذي تقدم ذكره) ترجمه
 هذا الاستاذ من ملحقات الروضة ليس الخرقه عن أبيه واشتهر بالصلاح والعرفان وهو شريف
 الطرفين أمه حنيفة بنت ابراهيم بن بدار بن امجعل ويعرف بعرب شاه ابن حمزة بن علي بن علي بن
 اسمعيل بن عيسى بن اصحق الاخف الهمداني ابن عيسى أبي الحسن النقيب ابن محمد بن علي
 العريضي ابن الامام جعفر الصادق عليه وعليهم السلام حج وزار المدينة وبيت المقدس وبعث
 أشهر ارباق أم عبيدة وله كرامات وأحوال صالحة وكان شافعي المذهب فقهيا فخر به جماعة من
 صوفية خواسان وغيرها وتوفي سنة سبع وعثمان وسقائه معمرا وكانت وفاته في نصف جمادى
 الاولى بدينة سبزواري رحمه الله ونفعنا به (ومتهم السيد الجليل الرضي الشريف حسن النقيب
 الشيرازي ابن الشريف عماد الدين محمد نقيب شيراز ابن السيد مصلى الدين أبي عماد حسن بدار
 نقيب شيراز ويكنى بأبي محمد الرضوي الموسوي الذي سبق ذكره) ترجمه هذا الاستاذ من ملحقات
 الروضة ذكره شيخنا العارفي في الطبعة الثالثة وأطرب وقال الشمس العقيلي ثمانية كان سيدا مباركا
 طيب الخاضرة عذب اللسان يحسن التكلم بالعربية كالتكلم بالفارسية وكان من أشهر بروت
 الشريف بقارس ليس الخرقه الاحدية من أبيه وهو أيضا له سهم أبيه السيد حسن بدار النقيب
 وهو ليس بالواسطة من الامام السيد أحمد الزقائي (قال شيخنا الحافظ الواسطي في رواقه) حكى لنا
 السيد الرضي الشريف حسن النقيب الشيرازي حفيد النقيب الموسوي عن أبيه السيد عماد الدين
 عن أبيه النقيب مصلى الدين أبي عماد حسن الموسوي أنه قال بعد أن ذكر خير قصة مد البدار الخرقه
 النبوية للسيد أجدرضي الله عنه ابن النبي صلى الله عليه وسلم بايع السيد أجدريه بيده بيعة
 كلمة وأمره بليس الشاش الاسود وان يصعد على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يخط الناس
 وقال لقد نفع الله أهل السماء وأهل الأرض وهذه البيعة متصلة بنا وبذريتنا إلى يوم القيامة
 والناس يسمعون وينظرون قال وكان من مشاهير أولياء العصر الشيخ علي بن خيسر الشيخ أبو بكر
 الانصاري والشيخ أحمد الازرق الزاهد ابن الشيخ منصور الرافعي البطاحي والشيخ عبد القادر
 الجيلاني والشيخ أبو سعد ابن الشيخ علي المخرومي والشيخ حيوة بن قيس الحراني والشيخ عقيل
 المنجي والشيخ محمد بن عبد البصري والشيخ أحمد الزعفراني والسيد أحمد بن ناجي العارفين والشيخ
 حديد بن مسافر والقطب الجامع الشيخ عتيق السامري وأبدي وغيرهم وقلبا يؤمهم كلهم على المشيخة
 عليهم رضى الله عنهم (قال القاروفي رضى الله عنه) رأيت السيد حسنا النقيب الشيرازي حفيد
 النقيب الموسوي ببغداد شابا كاصلا غارقا في آداب الصوفية متمسكا بالنسبة السنية والبرية
 الاحدية وهو من خفان الخير والبركة وأهل هذا البيت كلهم أجدوني شافعيون ولهم شهرة بالبرية
 الصالحة في بلادهم وعشيرتهم آل الامام الرضا سلام الله عليه كثير من ذلك الأرض (قال
 الحدادي) توفي السيد حسن النقيب حفيد النقيب الموسوي بأذربيجان سنة عشرين وسبع مائة
 وخمسة وأربعين ببلد اسمه السيد أمير يعرف بكلامه وله من ذلك الدمار حسنات وخيرات وسبت صالح
 نفع الله بهم (ومتهم الامام الكبير العارفي بالله ولي الله السيد محمد أمير كلامه نقيب أذربيجان) ابن
 السيد عماد الدين محمد نقيب شيراز ابن السيد مصلى الدين بن عماد حسن بدار نقيب شيراز الرضوي
 الموسوي الشافعي الرافعي الخرقه قدس الله روحه (ترجمه من ملحقات الروضة في نقابة أذربيجان
 ونجيب بيت الجدو الشريف وكان اماما عظيما عارفا ليس الخرقه الخامسة من أبيه السيد عماد الدين
 محمد وهو من أبيه السيد حسن بدار النقيب الشيرازي وهو واشتهر وانتهت اليه رئاسة وقته

وكان علم الطالبين يقارن أعقب السيد أبا القاسم والسيد زين الدين عليا والسيد أحمد
 والسيد موسى ويلقب بعرب شاه وكان أعظم أولاده قدرا وأجلهم منزلة السيد زين الدين علي
 (قال العارف بالله أحمد بن جلال اللاري الحنفي قدس سره) في جلاء الصدا نقل بعض أهل الوفاق
 عن كان مشهورا بالولاية في الأفاق أعنى الشيخ المعظم والسيد الهمام المقدم امام الأئمة في
 عصره وشيخ المشايخ في دهره العالم العامل العارف الفاضل على ألوية الولاية بين الوري والمطلي له
 الخصائص العلية الوفرة مدد الطائفة والأفوار ومخزن المعارف والأسرار الولي المقرب والصفي
 المحب الشيخ زين الدين علي بن محمد كلاه رضي الله عنه مثل السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه في
 الأولياء كمثل زيننا محمد صلى الله عليه وسلم في الأنبياء فكل الأولياء من روحه المروحة مستعدون كان
 الانشاء عليهم الصلاة والسلام من قبض الكمال المجدى مستفيضون انتهى (قلت) وبقية أولاده
 كلهم أهل حال وكال وعلم وفضل انتشر منهم العديدان ذرو بيان ورايت في بعض وفيات كنت كتبنا
 ولا أعلم من أي كتاب نقلت ان السيد شمس الدين الأذري يصف الرضوي من اخلاص السيد أمير كلاه
 رضي الله عنه وان منهم جماعة بالسوداء ولهم ذيل بالحديث وأردت ان لا أثبت هذه اللوحة لعدم
 تحقق النقل الى ان ائمتنا السيد الجليل عبد الحميد العبيدي النسيابة الحنفي فاطموني على
 مشيئة قرأت فيه مثل لاحق هذه فأثبتنا تبرك كلاه هذه القصيدة الطاهرة في صاحب الترجمة
 شيخنا السيد أمير كلاه بأذربيجان سنة خمس وخمسين وسبع مائة ومائة وقرية عیدان عارفان رازي
 الله عنه ونفع به آمين (ومنها الشيخ الجليل العارف الأفاضل الخائف الحاشم ولي الله الشيخ سكران أبو
 محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن شرف الدين أبي طالب البغدادي الشافعي قدس الله روحه) ترجمة
 هذا الاستاذ من ملحقات الروضة وله قدس سره سنة ٥٣٠ هـ يقول بامن أعمال بغداد ثم ما كبر اخذ
 بغداداً خذ العلم والفقه في المذهب من الشيخ أبي الفرج العراقي الواسطي رحمه الله تعالى وكان
 لا يزال يسمع منه أحوال الشيخ الكبير تاج الرجال سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه فقبره
 وقصده أم عبيدة تارة السيد أحمد عطر الله قبره قد دخل رواقه الشريف وهو في مجلس الدرس
 تجلس مع الجماعة ودواته تجزأه فلما أذن الكلام السيد أحمد رضي الله عنه أذهله علواً شأنه
 وجلالة مودته ورقة مقاسده فأخذ قلبه وقرطاسه وكتب عنه في ذلك المجلس الشريف من بعض
 كلماته المجرية قوله رضي الله عنه الشيخ نائب يدعو الناس الى طاعة الله تعالى واتباع سنة
 النبي صلى الله عليه وسلم والحق سبحانه وهو المتولي لهذا الامر والمدير له في ضمن الناس تقوم
 الاعوجاج في هذا الطريق فقد جهل سر النيابة عن الرسول الكريم الذي قامت مادة نيابته بضمه
 قول الله عز وجل (وما على الرسول الا البلاغ المبين) الشيخ ماهو المنشي المنشي هو الله سبحانه وتعالى
 ما أهل من حاز كنيته في هذا الطريق للصعود والمعالى والدينا يدعوى اعلا هذه الكلمة الفقير
 اذا عمر عند الله تكس عند الخلق قال ربي (ومن نعمه تنكسه في الخلق) الفقير اذا أحبه الله بلغ
 رتبة المحورية زوى عنه الدنيا والشواغل الرجل الكامل القمبل يحوز كنيته لاعلاء هذه
 الكلمة بنصرة حزم الذين هم حزب الله يبذل ماله وحاله وخيله ورجاله في الله لا يريد الا الله هذه
 رتبة الخلق بالخلق المجدى أعطى هذا ما تارة ولا توب هذا ذهابا وهو عليه أفضل صلوات الله
 لأجل ما يقتات به ذلك اليوم أعز كلمة الله ما علا لها في غيره وكذلك من بلغ رتبة الصلوة في هذا المقام
 كأي بكر الصديق رضي الله عنه وطيب الله قبره الطاهر فان حبيبه جرد من ماله كله وأتلفه في
 الله وشاطر عمر رضي الله عنه في ماله وأتلفه في الله وساهم عثمان رضي الله عنه في ماله وأتلفه في الله
 وسجد عليا من ماله ونفسه وأسلته لله (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة)
 أخرت لم يفصل غدار رسول الله صلى الله عليه وسلم اكراما وتشرفا ياضل بوجوه ورائه

المكرام المبهوضين تحت عبء النياية الذين لا ناصر لهم الا الله تعالى يريدون اخذ الرجل من وروطة
 الاخذوا ظهره من لوث الشيطان واخذوه بمخاضة الشرع والسنة الى طريق الصواب وهو بعالمهم
 بمنزاع شيطانه يريد منهم شاة يريد منهم فرسا يريد منهم امرأة يريد منهم ما رادن العيار والمالوك
 قد افعن شيطانه حرسا عليه كي لا ينقطع عن الله تعالى ولا يضلون عما آتاهم الله ما عجب هذا
 الشأن قال عليه الصلاة والسلام من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت
 هجرته الى دنياه فهو اواه آفة ينكها هجرته الى ما عاين اليه الثواب الحمد لله يقولون يا قوم
 أموالكم لكم وفوائجهممكم لكم لا تنقصوا عيشنا بعوائص آمالككم الدنوية الدنية وتدعون
 معها طلب الحق ان الحق غيور الثواب الخالص الحمد لله يحدون من أفعالهم على التمسع يعني
 اذا رأوهم يتبعوا قالوا ادر كواسادا تناسبا يصلح به أسبا بنا وها هم لم يصلوا اناسا بنا سمعان الله
 (هن كان يرجو لقاءه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) لولا عهد سبق لارضنا عن
 الناس وتركاهم لانفسهم نحن قوم ان أعرشنا عن الناس تقبل على الله ورسولنا من الناس
 فلاجل الله وكل أعمالنا الله وقصدنا الله ما أعذب الموت بالله ان الله وانابا إليه راجعون

نعم هذا الحديث كما أقول * أوج بهوان كره العذل
 نعم قد كان ذلك * ولا أبالي * فدع من قال عنا أو يقول
 سوى يخاف عارافي حبيبي * وغيري في محبته ذليل
 لمن أهواه من قلبي مكان * وحلي في المحبة لا يحول
 فيعبث من يلزم وليس يدري * حديثي في محبته بطول
 فيما أجاب قلبي وهو قلب * وفي لا عسل ولا عسل
 متى تسمع بطفكم البالي * ويطوي بيننا قال وقيل
 عتاب دائم في كل يوم * وحكم لقد نصيب الرسول

وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ونظم مجلسه المبارك فقام الشيخ سكران وتعلق بأذنيه الطاهرة
 وطلب منه العهد والبيعة فعاذه وباعه وأخذ من نفسه في ذلك المجلس جاذب الحق فدخل عن
 الخلق فكان لا يصفوا الا وقت اداء المفروضات وكان كبير ما تكثرت السنة أشهر لا يأكل طعاما ولا
 يشرب ماء وكان السيد نا السيد أحد يقول في شأنه يولي الشيخ سكران في محبة الله لا يصفوا في
 الدنيا ولا في الآخرة سكن يعقوب باوعمرأ تباعه له وانا يظهرها وخورقه وكراماته لا تعد ولا تحصى
 وهي مسقرة مستفضة مات سنة تسع وثمانين وخمسمائة ودفن برواقه ظاهر يعقوب واوقفه في
 مشجقة الزاوية المبارك ولده الشيخ محمد بن سكران وهو أيضا من أعيان أولياء الله العارفين مات
 يعقوب سنة اثنتي عشرة وخمسمائة فنعنا الله بهم أجمعين (ومنه الشرف الكبير روى الله السيد حسين
 السمرقندي الرضوي ابن السيد شرف الدين أبي طالب نقيب قديم ابن السيد علي ابن السيد أحمد رضى
 الدين نقيب قديم ابن أبي عبد الله محمد ابن السيد أحمد الأخر نقيب قديم ابن السيد موسى البرقع ابن
 الامام علي الهادي ابن الامام محمد الجواد ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم عليه
 وعليهم السلام والرضوان ترجع هذا الاستاذ من ملحقات الروضة كان سالما حقا قرأ في أمر سلكات
 الطالبين بقم ثم ولده الخليفة نهاية معرف قد بعد أخيه الشريف يوسف شهاب الدين السمرقندي
 ليس هو وأخوه شهاب الدين الخرقه الزاجعية بلا واسطة من يد الامام السيد أحمد الرضا رضى الله
 عنه سنة خمس وخمسين وخمسمائة بالمدنية المنورة وذلك السنة التي مدت فيها يد النبي صلى الله عليه
 وسلم لسيدنا السيد أحمد رضى الله عنه كاستبقت اليه الإشارة (قال العميدى) في شأن شهاب الدين
 هذا كان من أعيان أولياء الله تعالى وذكر السيد حسيننا صاحب الترجمة في مشيروه وأتى عليه

ووثاقه بين الاجدية صلاحه وكله قال الشريف الشيخ حسن النقيب الشيرازي رضي الله عنه وهو
الذي شهد له سيدنا السيد اجدال رضي الله عنه انه من أصحاب اليمين رأيت ابن عمنا السيد
حسينا نقيب عمر قنديل المشهد الرضوي والناس يزجون على يديه وقدميه يأخذون عنه سند
الخرفه الاجدية وكنت اذذاك دون العشرين فحسنته وضعت يدي بيده قبض على يدي ثم ركا
وصاح صيحة عظيمة فغفت وبقيت مقبلا مذهولا فالتفت الي وقال يا ابن عم علي يدك نعمة طراز
البد الاجدية ائت من أصحاب سيدنا السيد اجدال رضي الله عنه فاذبح الى أم عبيدة وتسل تلك
اليدي في ذلك اليوم خرجت مع القافلة متوجها الى واسط ثم انحدرت منها الى أم عبيدة ودخلت وواق
سيدنا سيد اجدالكبير رضي الله عنه فلما رأيته فني الى صدره وقبل رأعي وقبلت بيده
الشريقتين فقال هدية محبوبة من حبيب اذهب قوضا واركم ركعتي التعدة في المسجد وصل بعدها
ركعتين لله تعالى بنية الانابة اليه وتعال ففعلت ثم جئت اليه فأجلست بين يديه جاثيا وأخذني بيده
ونظرت في متبعمها قال صدق ولدي الشريف الحسين قطرا بين علي خارق وبصره حديد أي حسن
أنت فحسن نظرت نتيجة غرته من زمن طويل ثم جد الله واثني عليه وأخذ علي العهد وقبضت في خلوة
سواكه المباركة ستة أشهر ثم عقد لي علم التيا به عنه واعطاني اجازة الخلافة وأمرني بالعود الى الديار
القارسية فقلت فأتاها

زار بالخير زائر العبد * طار بالسعد طائر العبد
فعم الدهر عرف عرفك * فانشقته من نور العبد
يشي عليك مثلي مرحا * آخر اليوم باكر العبد
باسطا باثناء مقوله * حيثما سار سائر العبد

ثم ان الله تعالى ايدى امرى وأحكم لي شأني وقلبي قلوب الملوك فن دونهم وكنت اذا دخلت على
الملك المؤيد العادل المظفر سعد بن زكي أعل الله شأنه يتقدم الى الباب فينه ويأخذني يدي
ويقبل رأسي ويقول نحن ننظم مصالح الجاهير بركتك وقلدي نقابة شيراز وانت المعالي الى
مقائيلها بفضل الله تعالى ومع ذلك فكنت أعبد ابن عمنا الشريف حسين السمرقندي شيخ الدلالة فانه
هو الذي فتح لي الله به باب الانعام والانصال بسيدنا السيد اجدال رضي الله عنه وكان الشريف حسن
النقيب يكره من خوارق السليحين صاحب القربة الجاهل منها ما نقله عنه الشيخ أبو جكر
الانصاري قدس سره أنه قال رضي الله عنه دخل أحد أصحاب السيد حسين السمرقندي وامه
عمر بلدة سراسر من بلاد فارس سنة اثنتين وعشرين وسثمائة وكان معه جماعة من الفقراء الاجدية
وبسراف اذذاك محمد الدين سعد بن نصر الله صاحب وزير السلطان ابن زكي فوشى له بعض
الغفهاء المنكرين شيئا وغريه صدره بشأن الرجل المصوفي وجاعته فأرسل اليه واحضره بين يديه
وسأله فأخذه الى الموضع الناعمة براءته مما قيل فيه وذكر له أنهم من أصحاب الشريف حسين
السمرقندي الرضوي رضي الله عنه فلم يلق الاقواله وقرع جاعته عنه وأمر به فأرسل الى قلعة
اشكوبان فاقطعت حبله فكتب ما وقع له الشريف حسين السمرقندي رضي الله عنه فلما قرأ
الكاتب أمر ان يكتب له الجواب على وقته هذا الوزير عبد شام عنه الصلاح وعمله معن خلاف
ما شاع عنه فان كنت مظلوما وهو الظالم فلا بد من حرمه وبه شيئا صاحب أم عبيدة ان يعين
الوزير بقلعه اشكوبان ويؤخذ من حيث أخذك وأما أنت فبعد ان يصل اليك كتابي هذا ابعده
عشر يوما طلق ان شاء الله مكرما يصلا ويضي الله أمره ان كان مفعولا فوصل الكتاب للرجل
في غير شهر ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وسثمائة وكان اذذاك السلطان مظفر الدين بن زكي
في قلعة جازاد في ليلة الاربعاء ثاني عشر ذي القعدة من السنة المذكورة توفي الملك مظفر

الدين بن زندي في قلعة جهنم المذكورة وفي اليوم السابع عشر أطلق الرجل الصوفي أعشى الشيخ عمر العرقندي ومشي الحجاب بين يديه وفي غرة ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين وستمائة قضى على صاحب عميد الدين أسعد بن نصر الله الوزير وذهب به إلى قلعة اشكوان فدين فيها مقيدا مقهولا وقتل بأمر من السلطان في أوائل جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وستمائة رحمه الله تعالى اللهم انا نعوذ بك من كسر قلوب الصالحين انتهى ومناقب الشريفة حسين العرقندي رضي الله عنه كثيرة لا تعد وكان عذب المخاضرة حسن الشعر فقه شافيا كريم الغرس مات بعرقندوله من العمر مائة سنة وكانت وفاته سنة ثلاثين وستمائة رضي الله عنه ونفعنا به وبأجداده الطاهرين أجمعين وقد أبقى بقية بعرقندود ذرية صالحه منهم الشريفة علاء الدين مهدي ناظر المشهد الرضوي بطوس السيد العظيم القدر قدس الله روحه وهذه القصة الطاهرة ذيل طويل يفارس والعراق كثرهم الله تعالى (ومهم الشريفة زين هادي بن علي بن أحمد بن إبراهيم اسمعيل بن عبد الله بن محمد الأكبر بن اسمعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله بن زبير العابد بن الإمام السجاد الكبير رضي الله عنه وعليه السلام) ترجمة هذا الأستاذ من ملحقات الروضة ليس الخرفة الاجدية من الشريفة حسن بن أسد أو قبيش بن أسد الرضوي الموسوي ثم انحدر من طبرستان إلى واسط العراق ودخل أم عبيدة وكان سيدنا السيد أحمد الرضا رضي الله عنه إذ ذاك الشريفة رض الموت فدخل عليه عرفته وطلب منه الخرفة فقال رضي الله عنه يا زنديرة ولدي الشريفة حسن خرفتي ولا فرق بيني وبينه فكرر الطلب والشيخ حسن التقى معه أيضا لمان بطلب الخرفة فرفع عريقته المباركة من رأسه وقال الشريفة حسن اقرأ الفاتحة وألبس خرفتي ففعل ثم من السيد الكبير يسده على رأس السيد زيد وقال فور على فور ان شاء الله فقام السيد زيد بطبرستان سنة خمس وستمائة رضي الله عنه (ومهم المقدم بونس أبو الغزام الولي الكبير ابن الشيخ مقدم محمد خليب الحصن الحدادي الذي سبق ذكره رضي الله عنهما) قال ابن حماد المقدم بونس بن مقدم بن علي جبال الدين الخليل الحدادي وقد سبق ذكره بأونية وليس الخرفة الرضاية من أبيه ثم من السيد أحمد الرضا رضي الله عنه بلا واسطة توفي سنة ست مائة ودفن بثرية آباءه مع أهل بأونية وكان عذب اللسان رفيق الشعر غريبا لاسلوب واقرا الكرامات جليل المقادير عظيم المناقب وهو من شعرة

حكيمته في باطن * ومهنتي ومهنتي

لم أرأى موضع * مني أخفى موضع

أحرم طبيب الكرى * ولم يرخصي

وقال لي يا بهوي * ان كنت بغير مدعي

الحكم لي فليفتكن * في شأن حالتي

وان تكن في صاذا * فغير ذكرى لاني

صبرت على ما لم تحمل بضه * جبال خين أصبحت تصدع

فالت دموع العين ثم رددتها * إلى ناظر في العين في القلب تدع

(ومهم القطب الكبير الرائي والهيك المنير الصدائي ولي الله الشيخ حسن الرائي القناني رضي الله عنه) تشرف بالخرفة الاجدية من يد شيه سلطان الايام رها ان الاضياع مؤيد شريفة جده سيد الانبياء سيدنا السيد أحمد الرضا الجليل رضي الله عنه وصحبا كان ذلك سنة خمس وخمسين وخم مائة في سفر مولانا سيدنا السيد أحمد لمدينة المنورة في السنة التي تشرف بها بتقيل يد النبي صلى الله عليه وسلم بالقصة شهيرة سبق ذكرها مفصلا وقال صاحب أم الغرائب لما روى السيد أحمد

ومنه

الرافعي رضي الله عنه الى أرض الشام فبين معه عام مد البدر واعلى قرية تسمى قطنه فقرأ فيها
 غلاما رعى الاغنام فتدوه وقالوا له غلام هل عندك لبن نشر به فقال عندي لبن لكن لم يأتني صاحب
 الاغنام ان أقر طفيه فالتفت الشبان الجليلان اليه وهما الشيخ عبد القادر الكيلاني والشيخ
 عدي بن مسافر الشامي وقال كل منهما هذا يكون مريدي وولدي فالتفت اليهما الشيخ الكبير السيد
 أحمد الرافعي وقال لهما تأد باليس لكافيه من حق والتفت الشيخ الى الولد وقال أي حسن أعتدك لبن
 نشر به تأنيبا فقال له أي سيدى عندي نجهت حوزة فهاضرا بوعلا يفتق بها منذ عشر سنوات فان أردتم
 آتي بها اليكم وأذهبها لكم فقال الشيخ انت بها آتني بالي الشيخ فمسكها الشيخ ومصح عليها يسده
 المساركة فصادت كما كانت أولا ودرت لبنا سائغا لشاربين فلبها وأسقى الحاضر من منها وأسقى الولد
 وبأبيه وقص شعره ورفخ في فيه فأطاعه الله على المثل والملاكون ولوقته والتفت الشيخ الكبير السيد
 أحمد الرافعي الى الشيخ عبد القادر الكيلاني وقال في ظهير هذا وهبتك لاجرا ميا يمي مسلما
 الصمادي يكون في سنة على يدك وبصير من الاقطاب البانية فقال قبلت وأسقطت حتى من حسن
 والتفت الشيخ الكبير السيد أحمد الرافعي الى الشيخ عدي بن مسافر الشامي وقال أي عدي وهبتك
 في ظهير هذا الولد بالادلا كراد جيماء يكون قصها على يدك والبركة لهم جهنت فقال قبلت وأسقطت
 حتى من هذا الولد نزل له نصيب التشرى فالتفتا بقبيل ان يقوم من مقامه وقال له الشيخ الكبير
 السيد أحمد الرافعي خذها مني كذا ونزلت اليك اليوم القيامة من باح بالسر منهم قتل لوقته هو حسن بن
 محمد بن علي بن حسن بن علي من أهل شهية حوران الى قطنه صغيرا وشارا راعيا لا غنام بعض أهل القرية المذكرة
 الى قبيلة أربعة جامن شهية حوران الى قطنه صغيرا وشارا راعيا لا غنام بعض أهل القرية المذكرة
 وكان على جانب عظيم من الورع والهدم مكفولا بعبادة الله محروسا بعين الوقاية من صفه ولا زال
 على هذا الحال حتى بلغ عمره فوق العشرين سنة وفي سنة خمس وخمسين وخمسمائة هـ أفاض الله عليه
 مصائب الكرم قشرب جلالة الحضرة الجليلة الرافعية كما سبقت اليه الاشارة وقد كان رضي الله
 عنه على جانب عظيم من العرفان وحفظ شأن الطريقة مع كل الاعتصام بحبل الشريعة وقد ذكره
 اصلا من الامامة ونقل عنه الصدور الائمة قال الامام الكبير عبد الكريم الرافعي القزويني في
 مختصره سواد العينين ما نعه حدثني الشيخ حسن الكبير القطناي عن الشيخ أحمد الزعفراني عن
 الشيخ الاكبر تاج العارفين أبي الوفاء أنه قال يظهر بعد وفاتي في أم حبيدة رجل تشد اليه الرجال وتذل له
 وقاب الرجال تنجب الخلق من طريقته حتى تظهر تعلق أبواب الصالحين وتواضع له كل صاحب عبادة
 على وجه الارض يصلح فحكمه وتصرفه الى مرتبة عظيمة يضرب دأغه على جهات الذراري في
 اسباب الاستبارة بذلك طريقا يسلكه أحد من أهل هذه الخرقه قبله ولا بعده وهي طريقة الذل
 والانكسار والمسكنة والافتقار والخضوع والحيرة ولم يكن في الطرق الى الله أعظم وأصعب منها
 قيل له ومن هذا الرجل فقال السائل اسمه أحمد الرافعي سيظهر وتصبر في وقته فانتم ركعتمو بلغة
 سلاي فهاش الرجل الى ان ولد السيد أحمد الرافعي ونظر أمره ووصل اليه وأوصله سلام الشيخ تاج
 العارفين وتاب على يده وسار من أصحابه رضي الله عنهم أجمعين وقال سيدنا مولانا السيد عز الدين
 أحمد الصياد رضي الله عنه في كتابه الوفاة بالاحد يفوقه كان الشيخ الكبير العارف بالله حسن
 الراعي القطناي في سنة بطنه بجانب دمشق وسند رأسه على عصاه ويسم دوس شيخه السيد
 أحمد حين صعوده الكرسي في أم عبيدة وبين بلدتهما ما يزيد عن شهرين مسافة وقد كان يسعد دوسه
 مر قواما أنه يعجز العيون فيعند لها شغل فقالت يا شيخ أمانتكم العيون عينك عليه من الهز وخربت
 فبعد عن يده داخل الهروصا يأكل من العجين والشيخ حسن مشغول بجماعة فيقسم السيد أحمد بأمر
 عبيدة فقال على كرسيه يا حسن أوف الوعد بحراسة العيون فانه أمانة فانه من غيبته وأخرج الهر

فبعد الدرس سأل الشيخ يعقوب من السيد أجدعما وقع منه فأخبره بالقصة وفي ذلك الوقت ذكر الشيخ حسن ما وقع له مع شيعة سيدنا السيد أجدع رضي الله عنه لأصحابه بقطة وإن شيعة أرسد به هذه الحالة لحفظ الامانة وصلى الوعد رضي الله تعالى عنه وعن اخوانه وأولاء الله أجمعين (قال الامام الحافظ في الدين الواسطي) حين عتد اتباع الحضرة الزاكية منهم رجال الشام ومن أعاطهم الشيخ الياس أبو عبد الله القطنا فيرا الشيخ خليل البراق وأخذ كلاهما عن الشيخ عبد الهادي القطنا عن القطب الرباني الشيخ حسن الزاكي القطنا عن الامام الزاكي رضي الله عنهم انتهى * وقال السيد أجدع الصادق رضي الله عنه الشيخ حسن الزاكي خليفة أجدع الإمام محمد سيدنا السيد أجدع ما بدد الأوهوز بل قطة العارف القطب الكبير المتوفى سنة ست وستائة بقطة من قرى الشام أبو عبد الرحمن بن محمد بن علي بن حسن بن علي من أهل شهية حوران وينسب إلى قبيلة ربيعة * قلت وله بقطة ذرية ورواق طاهر ومقر قد تزار ويترك به رضي الله عنه (ومنها العارف الرباني والمكمل الصمداني القطب العارف بالله الشيخ محمد الغزالي الموصلي المعروف بالغزلافي) هو محمد بن علي ابن خضر بن أحمد بن يحيى بن محمد بن سليمان الموصلي الطائي الزاهد الكبير يخرج بحصة مولانا السيد أجدع الزاكي الكبير رضي الله عنه وعنده مدة أيام عبيدة ثم عاد ياذن شيعة إلى بلدته الموصلي فكن في مقام يجلس الموصلي تجاه بقعة بلدة سيدنا يوسف عليه الصلوة والسلام ومهر واستمر ولا زالت الغزلافي تزور فواتس به فقلت اشتهر بالغزلافي وبقت كراماته مبلغ التواتر عند أهل الموصلي * حدثنا الشيخ الصالح يوسف الخفي الموصلي عن أبيه محمد المعروف بابن المقدس عن الشيخ سليمان بن عبد الرحيم بن أجدع الخفاف عن الشيخ محمد أبي عبد الله بن تاج الدين ابن القاضي يوسف الموصلي قال كان مع جماعة من فئات علماء الموصليين زيارة الشيخ محمد الغزلافي قدس الله سره وكان الوقت وقت المغرب وقد أظلم الفارق الذي هو فيه فقتل ذلك على الجماعة فكشف صفاتي خواطرهم وبسم وقال ما عندنا نازيت ولا تاسراج ثم أشار إلى شميرة أمام الفارق فقلت أعصاها فوراً أعضا منه الجبل فوالله ما شئت إليه أبهج وأكثرا ساعدنا من تلك الليلة * وروى الشيخ جبل بن المسبح عن الشيخ حسن الجرد الأسدي قال قد بيت بالشيخ محمد الغزلافي في جبل الموصلي صبح الجمعة وقلت في نفسي لوصلي الجمعة مع الناس لكان أحسن من انفرادي في هذا الفارق فلما تم الصلاة التفت إلى وقال يكبرون ويكعون ويصعدون ويغرضون ويغرضون فأخذتني منه دهشة عظيمة فاطرفت فلما صار وقت الظهر فوضأ وأداني فثقت إليه فقال لا بأس إن نصلي برواق أم عبيدة صلاة الجمعة فقلت على البركة إن شاء الله فأخذني بيده ومشى والله ما أدركت إلا وأنا معه على باب رواق أم عبيدة وصلينا الجمعة وتشرفنا بزيارة شيعة قوت الأمانة السيد أجدع الزاكي رضي الله عنه ثم وثبوا قبل وجهه على وقال يا أمدي الموصلي الموصلي قلت على البركة أي سيدي فأخذ بيدي ومشى فاحترقت الأوفيق في جبل الموصلي أعلم غاره المبارك توفي رضي الله عنه سنة خمس وستمائة مسنعا مع رواقه بالموصل معروف بزارو ولده الشيخ الصالح الفقيه أجدع الغزالي يخرج بالشيخ العارف بالله عبد الملك بن حماد الموصلي الزاكي وروى عنه الحزب المعروف بالسلف القاطع وقد سبق ذكره والشيخ أجدع بن محمد الغزلافي المذكور كان أعضا من أعيان العارفين بالله عملت سنة عشر من وستائة بالموصل وله شهرة بها والناس يتصدقون بكراماته رضي الله عنه وقد سبق لك أن خلفا سيدنا السيد أجدع وخلفاهم بلغوا إلى المائة وثمانين ألفا حال حياته وقد ذكر الحافظ الواسطي كآفته الله عنه في محله جماعة من أعضاها أنا أنذكر لك بعض من لم يذكرهم بذكر نعماتهم ويا معامهم (فهم) الشيخ العارف بالله الدال على الله بركة الزمان الشيخ عبد الحافظ بن مروزي بن بدر بن يوسف بن بدران بن مطهر بن يعقوب بن محمد بن محمد بن زيد بن حسن المرتضى العريضي الأكبر ابن زيد ابن الإمام بن

العابد بن ابن الامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وعنهم أجمعين
 كان شافعي المذهب وراي صحيح العقيدة متيناً في دينه أقر حقائقه مذهبه وكتبه التبليغ كتاب
 شيخه السيد أحمد الرافعي رضي الله عنه وكان شيخه السيد أحمد بنظره نظير التخليط ويقول ولدي
 عبد الحافظ من سوف الله المصلحة ولدي عبد الحافظ من الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم ولدي
 عبد الحافظ رقيق في الله تبا ولا استرقان شاء الله تعالى وكان السيد عبد الحافظ رضي الله عنه شديد
 الشككية على الظالمين أمي بالمعروف ناهي عن المنكر ياتفا نفسه في الله صاحب صلابة في الدين شديد
 الانتصار لأوامر الله تعالى استغفله شيخه السيد أحمد رضي الله عنه على جميع رجال البطائح في
 القرن الثماني وكان مجتهداً في أقطار الملوك فمن دونهم قبله ودال القاهرة خرج اليه سلطانها واستقبله
 أوليائها وكان يومها شهوداً وكان له قدرة على إبداء ما في النفوس وكان يقول شيخنا السيد أحمد باب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم خمس العزائم وسيد الأولياء من عهدنا إلى يوم القيامة وكان
 يقول شيخنا السيد أحمد صاحب العلم المشهور الذي لا يطوي إلى يوم الدين شيخنا السيد أحمد يجتهد
 في الأمان وتظهر نضج القلوب وتفتحه تجعل العبد سيداً والصغير كبيراً والذي يكون تحت ذيل
 قطره أو أظفاره ولو أمرت الدنيا سر راشينا السيد أحمد أوسع أولياء أهل البيت بعد الأئمة الاثني عشر
 دائرة وأظفاهم في معرفة الله لساناً أو كليم زبانية وأجمعهم إرشاداً وهو محبوب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والبرهان الإلهي القائم لأعلاء سنته عليه الصلاة والسلام إذا ذكر الإتياء عليهم الصلاة
 والسلام وذكرنا عليه صلوات الله فليس لنا كراهة إلا الدهشة والسكران وقد روى يتكلم على
 حقائق الأئمة وإذا ذكر الأولياء ذكر السيد أحمد رضي الله تعالى عنه فليس لنا كراهة إلا الدهشة
 وقد روى يتكلم على شؤن الأولياء وما يقال فيه الوارث المحمدي الحضي والنائب النبوي
 الخالص والسر النوي القائم أعوذ من النبي صلى الله عليه وسلم * روى الشيخ العارف بالله
 يوسف بن صالح السمنودي أنه حضر معاً الشيخ عبد الحافظ صاحب الترجمة في بلاد الغربية بديار
 مصر فوجد الشيخ عبد الحافظ وصفيق يديه وقال انظروا كيف بارجل أم عبيدة قال السمنودي
 فوالله رأينا لجال سقط من الهواء ثلاثاً ثلاثاً أو باربعاً يقولون كن طيب الخاطر * وحكي
 عن الشريف بدو الدين النقيب أنه قال صنع كاشف مصر ضيفاً للسيد عبد الحافظ بن مرور
 حضرها العلماء والأمرامعوا امام السيد عبد الحافظ رضي الله عنه طباقه دجاجة وكانت
 الدجاجة مسنة طبخها لكشف مصر ليعتبره قبل وضع الطبق بين يديه التفت لكشف مصر وقال
 له سمعت شيخنا السيد أحمد رضي الله عنه يقول الولي المتكبر يحيى الموقى بإذن الله فقلت له أي
 سيدي ورضي الله عنه المبلغ هذه المرتبة قال بقلتها في بيت كاشف مصر يوم الدجاجة فحييت لقلولاً
 من نفسه ثم نظر إلى الدجاجة وقال قومي بإذن الله فقامت تربع وشقت المجلس ونجحت فكشف
 الحاضرون والكشف أيضاً رؤسهم امامه وتباو أجمعاً على يديهما حصن ودفن بمقبرة الامام
 الشافعي رضي الله عنه ستان عشرة وسقماً له ومناقبه كثيرة (ومن أولاده) الشيخ أبو بكر بن محمد
 ابن علي بن داود ابن السيد عبد الحافظ المذكور وهو الشيخ تقي الدين الوفاي القديس جددهم يعقوب
 الذي تقدم ذكره في نسبه هو شقيق سيدي السيد تاج العارفين أبي الوفاء الشهير رضي الله عنه ولد
 الشيخ أبو بكر سنة ثلاث وتسعين وسبعائة بالقدس الشريف قال الشيخ إبراهيم الباقعي في عنوان
 الزمان ما ملخصه أبو بكر بن محمد وساق نسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولما بالقدس وقرأ بها
 القرآن وحفظ كتبها المناهج للتواوي وحفظ غالب آئنيته وأخذ الفقه عن الشيخ شهاب الدين بن
 الهائم وكذا التصوف مع الحديث على الشيخ عبد الرحمن القباي والشيخ الدري وسلك الطريق على يد
 الشيخ شهاب الدين أحمد بن المولى خال والده ثم على الشيخ زين الدين الخافقي قدس الله عنهم فقلت

وكلاهما رافعي الطريقة أما الشيخ شهاب الدين فإنه ينتهي إلى الحضرة الرابعة من طريق السيد
عبد الحافظ بن سرور الوفاي الذي سبق ذكره الشيخ زين الدين الخافي أخذ عن شيخه أو حله الدعاة
إلى الله الشيخ نور الدين عبد الرحمن القرشي المصري وهو عن الشيخ ظهير الدين عيسى الأيدري
المصري الأجدد وهو عن شيخ الإسلام الشيخ عبد السلام القطبي وهو عن الشيخ الامام أبي الفتح
الواسطي وهو عن سلطان الأولياء مولانا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وعنه أجمعين (قال
البقاعي في عنوان الزمان عند ذكر الشيخ أبي بكر هذا استخلفه الشيخ زين الدين الخافي على جميع
أهله في كل البلاد وسار سيرة حسنة في طريقه وجمع الناس على الطبر والأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر وتحصيل المطالب من أبواب القدس وسائر الظلمة مع إدارة الناس ومعرفة استعطاق قلوبهم
حتى كان المرجع إليه في الأمور المعضلة في القدين وبلادها وهو مثل المتصوفة في زماننا باعتبار
تشرعه وشدة اتقاده إلى الحق وصلاته في الأمر بالمعروف وعقسه وكرمه على قلة ذات السديم بنى
الأمير حسن الكشكلي مدرسة في المسجد الأقصى بعد ستين حس وثلاثين وثمانمائة وجهه شيخها
الأب تروند إلى القاهرة ثم أراو كان معظمها عند المولك فمن دونهم وعلى ذكره رونق وأسر زائد توفي
بعد الأربعين والخمسة مائة وهو على كمال الاستقامة فعنا الله به وأما شيخه الشيخ زين الدين الخافي فهو الولي
الاعظم بركة الوجود قطب الإرشاد غوث العباد أبو بكر زين الدين بن محمد بن علي الخافي الخراساني
رضي الله عنه سلك في بدايته الطريقة السهروردية واشتغل بها ونشرها ثم حصلت له نعمة من نعمات
الرحمن فحبسه إلى شيخه شيخ الشيوخ وإمام أهل الرسوخ وبالصن المذكور والعلم النشور
الشيخ نور الدين عبد الرحمن القرشي المصري الرفاعي رضي الله عنه فلقنه كلمة هذه الطريقة الرابعة
واستخلفه فيها ورأه بزيته وسله بساوكه وأدخله الخلقة الأسبوعية المعروفة عند السادة الخلعية
وأعاد به بذلك الخراسان فري بها رجال واشتهر صيته وعظم أمره وقصدته طلاب الحق من
الغرب والشرق واتقوا به أمة ومن فخر به شيخ الإسلام وعلم الأولياء الاعلام الشيخ أحمد بن بلال
الدرزي ثم المصري قدس الله منزه وهو صاحب جلاء الصدا في سيرة إمام المهدي يحيى سيدنا السيد
أحمد الرفاعي رضي الله عنه وأتباع الشيخ زين الدين لا يحصون وقد أظهره الله للوجود وعزله
العادات وملكه أزمه النصر فصار يذكره الركان وما به المولك ونشع هيبه بين يديه الطاغية
تيمور الملك الشديد لموضع هذه الشريعة على ظهوره حتى كادت ترق نفسه فلما خرج بهور
من حضرته السعدة قال لجماعته لما وضع الشيخ هذه على ظهره ظننت أن جبال الدنيا سقطت على
ظهره فوق الشيخ زين الدين رضي الله عنه سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ودفن بقبره ماله من أعمال
خراسان ثم نقل بأمر منه إلى درويش آباد ودفن هناك ومقامه معمور وزاوية شهيرة فعنا الله به
(ومن خلفاء الحضرة الأجددة الشريفة جعفر بن زيد بن جعفر بن إبراهيم المدوح ابن محمد بن أحمد
ابن محمد بن الحسين بن عصم ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام والرضوان) كان سيدا جليلا
كبير القدوم زيتا في قلوب الفضل وذين ينتهي إليه الامعاء في قيامه حليو كان كثيرا الريا فقرأ
كتيبا بالصيام والقيام معروفا بالكرامات والاحوال الصالحة توفي بحلب ودفن بالمشهد الحسيني سنة
بمصر وسماه الله واليه ينتهي السيد عفيف الدين عبد الله ابن السيد زين الدين محمد ابن الأمير النقيب
أبي جعفر زين الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد ابن الشريفة جعفر بن زيد صاحب الترجمة
رضي الله عنه وعنه أجمعين وقد جعل بهذه الخلقة الشريفة الأجددة آمنا لا يمكن حصرهم
لكثرتهم كلهم على قدم جليل من التقوى والزهد واتباع النبي صلى الله عليه وسلم من السابقين بهذه
الطريقة واللاحقين كان ذلك من فضل الله ومن سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بركة
شيخهم صاحب الطريقة رضي الله عنه وعنه أجمعين أقول (وهو من سبى ووالى بلى الله الناج

الصالح الكبير محمد الوترى سبط السد الشرف العلوى الهاشمى العاشق العارف بالله شمس الدين
 الشيخ محمد الوترى الموصلى ثم البغدادى قدس الله روحه ألا وهو محمد بن أحمد بن محمد المعروف
 بالوترى نسبة للوترية قرية استقر بها في جبل الموصل ابن علي بن عبد الله بن أحمد بن علي الله الشيخ
 عبد المطلب بن جادين دكين بن أبي بكر بن عبد الله بن جادين عبد المنعم بن الفضل بن دكين بن حماد
 الكافى الموصلى ثم البغدادى الموصلى في الجليل ولحق الموصل وشبهها وتخرج والده الشيخ أحمد الوترى
 وكانت ولادته بعد العشرين والقسمائة وقبل أن يبلغ عمره العشرين توفي والده الشيخ أحمد فهاجر
 من الموصل إلى بغداد والحق بخدمة الفتوة الجليل صاحب الوقت بركة الوجود علم العارفين شيخ
 مشايخنا السيد مرآة الدين الرفاعي ثم المخزومي رضي الله عنه وتاب على يديه ولازم باباه وليس خرقته
 وأنحفه الله بعصته فانضم بكل الانتفاع ومهر واشتهر وطوارمه في الاقطار حدثنا هو الصادق
 الامين قال شاع في الموصل شأن شيخنا السيد مرآة الدين واشتهر أمره بالعرفان والكمال والفضل
 والقبيلة الكبرى والجلالة العظمى وسارت بذكرة الركبان وقصد طلاب الله وتوجهت اليه همم
 السالكين فبعض متقى نفى على الرحيل الى خدمته وكان الفصل فصل ربيع فلما طرقت الطريق
 رأيت مع الجماعة رجلا عظيم الصدر كبير الشأن صاحب أبهة وخدع وحشم فسلمت عنه فقبل هو
 الامر بحسن البيرى فلما وقع نظره على أحبتي وقربى منه وسألني من أين والى أين فقلت ان شاء الله
 من الموصل الى بغداد قال على أي نية قلت على نية التجرد الى الله وسلك طريق القوم قال على يد
 من قلت على يد السيد مرآة الدين الرفاعي فضمني اليه وقال على البركة جئنا انية لا في بحث من
 براق لهذا المقصد فقلت أي سيدى كيف يطيب لك ترك الامارة والدينا قال ذلك لا شئ في حب الله
 فسرنا حتى اذا وصلنا تذكرت غراي شاعلى شاطئا وجرلا في الماء فأتانا فقبل لنا هوولى الله الشيخ
 عبد الله الهيتى لخدمة سبع سنين وهو على ما ترونه في الماء فأتانا فقبل لنا هوولى الله الشاطئ
 وشرب الماء فقلنا منه وسألنا ما دعاك لان يتكلم مع الناس فرقع رأسه لينادوا بنا بالخير ثم
 قال لي أياكم حاجة لوجه الله تعالى فقلنا قل ما تريد فقال اذا وصلتم بالامان بان شاء الله الى بغداد
 وضمرت مجلس سيدنا الشيخ مرآة الدين الرفاعي رضي الله عنه فأسأله الى الدعاء بان يفرغ الله حب
 الدنيا من قلبي فداخلنا التجب من كلامه وعدناه بذلك فلما وصلنا بغداد واتهمنا الى الصدرة
 ودخلنا دار الشيخ الجليل سيدنا السيد مرآة الدين الرفاعي رضي الله عنه فقرأنا من الحجة والتم
 والحمد والعيشة الرخية ما اذهلنا ثم لما تشرقنا بارة شخنا رضي الله عنه رأينا عليه الملابس
 الفاخرة وقمته الغرض النقية فقلنا كيف يقال لشل هذا ان يصرع الى الله نزع حب الدنيا من
 قلب الرجل الذى تركها ونعيمها وأقام في المأمة فقام مجلسه المبارك ولم يند كروصية الشيخ عبد
 الله ولما خلونا قلنا ما عجب هذا الحال هذا الرجل أقبلت عليه الدنيا بمجد افردا وذلك الرجل يجرد منها
 بالكلية فالأولى ان يكون الدعاء من ذلك لهذا كل هذا ولم يشعر بنا أحد ثم في الصباح قنا وشرقا
 مجلس الشيخ أيضا فقال مررت بغيرك على الشاطئ الذى فيه الشيخ عبد الله الهيتى قلنا نعم قال
 أو كما سمعته بغيري فأبصر كل مناصبه ثم قلنا ثم ذكرنا له القصة فرقع يديه وقال اللهم بجدي انزع
 حب الدنيا من قلب عبيدك هبدا الله الهيتى ثم قنا وبايعناه على الطريقة المروضية الرفاعية وسلمنا
 على يديه ومن الله بالفتح وقبل الكمال أمرنا بصفة الارحام في الوطن فقمنا وتأهبنا للسفر فلما وصلنا
 الى تكريت ذهبنالى الشاطئ فأمرنا الشيخ عبد الله فأسأله الناس عنه فأوصار أمير البلد فأخذ
 بنا التجب كل مأخذ ثم قلنا كيف هذا الكشف وكيف نقيته هذا الدعاء ثم ذهبنالى دار الامارة فلما
 رأنا قام وقبل أيدينا فخلنا المجلس قلنا ما هذا الحال أي مولانا فقال أخرج الله تعالى حب الدنيا من
 قلبي واتحقت منزلة لغربي بركة دعاء سيدنا السيد مرآة الدين رضي الله عنه واني جاهدت نفسي بكل

عمل حتى خلعت ثيابه وأقت في الماء فأحدى بشئ وكنت أذا رأيت بصيص الشمس على الماء أظنه
 ذهاب الشدة حرص قلبي على الدنيا فلما طال الشيخ زالت من قلبي فخرجت من الدنيا وفي ذلك اليوم
 مات أمير البلدة طابع الناس على وكان وهاب في يدي ولا حكم له في قلبي أبدأ وأحمد الله وما ذلك
 إلا ببركة الشيخ سراج الدين رضي الله عنه ثم لما قضينا سفرنا ووصلنا إلى الحرم ورجعنا إلى بغداد كرنا
 القصة لسيدنا الشيخ سراج الدين رضي الله عنه فقال كذلك أهل الله الذين تصل إليهم الدنيا
 يلعبون بها بأيديهم وقولهم فارغة منها بالكلية (قلت) وقد أكل الله أمر الشيخ حسن البصري بحصة
 سيدنا الشيخ السيد سراج الدين وتم حاله وعلا شأنه وكذلك والذي وانتشر صيته في الأقطار منه
 الطيبة حدثني شيخنا الشيخ حسن البصري في قدس سره أن الشيخ رباح بن سعد بن عمران الخزاعي
 صاحب السيد سراج الدين وخلامه كان في خدمة شيخنا السراج لما شرف ديار الشام فقبل وصولهم
 دمت في بحر حلين أو ثلاث ظهر لهم قطاع النار في ففرغ القافلة ولا ذوا الشيخ سراج الدين رضي الله
 عنه فقال لا تخافوا فأقبل الخيل عليهم فحجوب الأرض جو باوقد أحامات القافلة بالشيخ يحمون به
 فلما قربت الخيل ضرب يده اليمنى على اليسرى وقال يا ألف ففصلت خيول قطاع الطريق سهلة واحدة
 ووقفت كالغضب المستندة لا تستطيع الحركة هي والرجال الذين على ظهورها فنادوا يا ألف ما نوجه
 الله ورحمة رسوله صلى الله عليه وسلم وأعلنوا بالقول بفرض الشيخ رضي الله عنه يده اليمنى يده
 الأخرى ثانياً وقال يا ألف فاطلق الخيل وقطع الطريق وهم يذكرون أنوه ثم قضى الشيخ
 سفره وعاد إلى العراق فبعد ما من توجه الشيخ رباح وحده مع القافلة إلى مشق فبينما هم في الحسل
 الأول الذي طاع عليهم به قطاع الطريق وإذا بالخيل قد أفلتت فلاذ القافلة بالشيخ رباح فظن أن
 السريقة أو يا ألف ففرض يده وقال يا ألف فلو فقت الخيل وكررا القول فلم يشعر حتى أحاط بهم قطاع
 الطريق وسلبوه أثوابه وأخذوا ماله قبل القافلة ثم أن رئيس قطاع الطريق رآه وهو يضرب يده
 على الأخرى ويقول يا ألف فتعجب لذلك وسأل من الجماعة عن قوله فأخبروه بقصة الشيخ سراج
 الدين رضي الله عنه فقال لهم وهذا خادمه قالوا نعم قال والله خادمه فقالوا والله خادمه فأعاد القافلة
 ماله جميعه سرمة للشيخ رضي الله عنه فلما عادوا إلى بغداد ذكر رجاءه القافلة القصة للشيخ صبيد
 سراج الدين رضي الله عنه فقال لخادمه أي ولدي بارك الله لك لأنك ذلك الأف ولكن الأناض
 تختلف وكان سيدي ووالدي صاحب الترجمة يقول شيخنا الشيخ السيد سراج الدين رضي الله عنه
 صاحب الوقت وغوث الزمان وسيد أهل الله وعين الاقطاب وإمام القوم وصاحب لسان العربان
 وواحد الزمان ونائب رسول الرحمن شيخنا السيد سراج الدين سلطان الدوائر ملق الاصاغر
 بالاكابر وهو نسيج زمان مفرد

هيات ان يأتي الزمان بعثه * ان الزمان بعثه لبيل

وقال والذي الشيخ محمد الوترى الكاظمي معتمد جدى وسيدى السيد الشريف العلوى الشيخ محمد
 الوترى تزيل بغداد وهو بالموصل يداد الشيخ عبد التكرم بن جعفر التاجي يقول كل يوم لله تعالى
 في هذا العصر تمت نهي وأمر السيد سراج الدين الرافعي وهو القطب الفرد الجامع واللسان
 التكميم الوارث المجدى رضي الله عنه وكان يقول في حقه قدس الله روحه

إمام في الأرباء منابر * رقيقة قدرونها كل واصل

سليل أسود دارهم غاية العا * ووارث بيت قائم بالفضائل

سراج بنور الله شمس كمال * لشيعتنا حلاله للمشاكل

(وبالجملة) فقد كان يهدي إلى والد عطر الله زمام عزائه أسرار شيخه السيد العارف بالله الشيخ سراج
 الدين الرافعي وثابته في مقامه وترجى لسان عرفاته ومقدمه على أصحابه وكان شيخه يقول

ولدى محمد الوترى برهان من براهين الله فرق الله به بين الحق والباطل جبل من جبال الشريعة وقال فيه أيضا لدى محمد الوترى باب من أبواب النبي صلى الله عليه وسلم وقال رأيت جدى تاج الاولياء السيد أحمد الزاخرى رضى الله عنه يوم أذن تولى الشيخ محمد الوترى بالخطبة فقال لى مباركة عليك وقع في شركك طير من طيور الحقيقة اسمه محمد وشهرته الوترى وترقى المعارف وبركه من ركات الله فأدم تترك عليه لأجل خاطرنا وحديثي شيتنا وابن شيتنا والى الله السيد محمد ملاذ ابن القطب القرد السيد سراج الدين رضى الله عنهما قال غرت لكثرة ما كان والذى يحب والدك وقلت ما هذا الحال يفيض على هذا الموصلى ونحن بين يديه ولا ينظر المناطم والذى من الدارو وعلاذنى وقال الولاية لا قورختنا مثل تحصل بالقول بل هذا الموصلى فأبليت لا خذ الفرض أعلى من فأبليت روح وأسأله الدعاء فخر أخوك الأكبر قلت وقد كان الوالد كثيرا التعظيم لشجته ولصاحب الطر به سيدنا وملاذنا السيد أحمد رضى الله عنه وكثير العشق والمحبة للنبي صلى الله عليه وسلم ويقول هذا طريق الاجتهد رضى الله عنهم وكان يقول الولي المتكهن هم ربه لا يشغل بغيره أبدا ويقول الاشتغال بمحنة الشيخ والنبي صلى الله عليه وسلم من الاشتغال بالله تعالى لأن ذلك من أسباب القرب من الله تعال قد رفته وكان يحدث عن شجته السيد سراج الدين بن العجائب قال دخلت عليه يوما الزاوية ببسند اهتقال تعال يا محمد ورة الله تعالى اعطاني ربي اليوم مقاما أعلى من المقام الذى مات عليه الشيخ عز الدين الشيخ محبوب والشيخ عبد القادر الجيلي محسنين درجة قلت في نفسي شيئا مثلهم لأريب ولكن هذا من كلام الخو والمحال فظنوا لي وتيسم وقال ستمل مشككتك ان شاء الله ثم اثنى ثلث القليلة رأيت في المنام كافي في ديوان ورفيعة سيدنا أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام والرضوان والشيخوخ الذين عددناهم كلهم بين يديهم وغيرهم وشيئا كذلك فقال أمير المؤمنين يا سبطي بشر لي قلت ليسك يا أمير المؤمنين قال مقام شيئا أرفع من مقامات هؤلاء الاشياخ المقامات التي ما فوا عليها محسنين درجة قلت أى سدى هل في القطبية من مقام فوقها فقال نعم مقامات كثيرة لا تنهاى وكلها مقامات الاخلاق ولم يقفه هذا الشأن الا السيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فان الله أعظم خلقه وقال فيه (وانك لعل خلق عظيم) فانتبهت هم بنواي وصلت وفتى وقتنا يا رقيب سدى فلما رآنى رضى الله عنه فخل وقال أخذت الجواب يا شيخ فكشفت زامى وسأته الصفح فدعا بالخير فنعنا الله به فوفى سيدى الوالد صاحب الترجمة ستة أحدى وتسعمائة معمر يا بغداد وقبره بها ظاهر براوكل آل خاد السائقين والخالفين بة فوفى لهذه الطروقة الراعية السعيدة (ومنهم صاحب روضة الاعيان العلامة الجليل الشيخ محمد ابن أبي بكر بن على ابن الشيخ العارف بالله عبد الملك بن حماد الموصلى الزاخرى) ولقب بالموصل وبشأه باورحل الى بسند ادو طاف في النسلادو كان على جانب عظيم من المحبة لآل النبي صلى الله عليه وسلم مع كمال الادب مع اصحابه الكرام وحفظ مقاديرهم والثناء عليهم والتعظيم الذى أوجبته الله تعالى لجنابهم وكان منظورا بنظر العناية من النبي صلى الله عليه وسلم فوفى في البصرة سنة ثمانين وسبع مائة وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته يوم واحد وقال له أسرع يا محمد فاني أمرت لك بمكان حسن قريب مني يصلح لثلاث من المحبين واقرب راض عنك فنعنا الله به وبعباد الله الصالحين أجمعين (ومن الذين لهم شرف الوصلة الاجتهدية العلامة الأكبر العارف بالله الشيخ عبد الرحمن بن الحسين القاروقى الكرى قدس الله روحه) كان املما على الماروقا بصاحب براهين ظاهرة وخوارق عالية ليس هذه الطروقة الاجتهدية عن عدة مشايخ وأولهم أخوه الصوفى الجليل الشيخ عبد الحسن والشيخ عبد الحسن ابن من الشيخ عز الدين أحمد القاروقى وهو من أبيه الشيخ محي الدين ابراهيم وهو من أبيه الشيخ أبي الفرج عمو القاروقى وهو من املما الرجل السيد

أجد الرافعي رضي الله عنه والشيخ الثاني الذي أخذ عنه الشيخ عبد الرحمن المذكور هو السيد
عز الدين حسن الرافعي الحسيني شيخ الرافعية بالدير الشامية وصاحب الرواق الشهير بدمشق في
ميدان الحصا * أقول هذا السيد عز الدين حسن هو ابن السيد شمس الدين أحمد ابن السيد
تاج الدين محمد بن السيد شمس الدين أحمد ابن السيد شمس الدين محمد سيد الحضرة الرافعية وابن
السيد عبد الرحيم الرافعي الحسيني رضي الله عنهم أجمعين سكن السيد عز الدين حسن دمشق وشيد
بها رواقه العامر وتخرج به الرجال ومن تخرج به صلبه السيد صدر الدين الرافعي المصري وعن
السيد صدر الدين أخذ السيد الشريف شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسيني تزيل دمشق وقبيلها
ووالد الأعيان من قبائلها وأما السيد عز الدين حسن الرافعي رضي الله عنه فإنه أخذ الطريفة عن
أبيه السيد شمس الدين أحمد وهو عن أبيه السيد تاج الدين محمد وهو عن أبيه السيد شمس الدين
أحمد وهو عن ابن عمه القطب المقدس والجامع السيد نجم الدين أحمد ابن السيد علي بمهد الدولة الرافعي
وهو عن ابن عمه السيد قطب الدين أبي الحسن علي ابن السيد مذهب الدولة عبد الرحيم الرافعي وهو
عن أخيه السيد شمس الدين محمد وهو عن ابن عمه القطب القوث الكبير السيد يحيى الدين إبراهيم
الأعزب الرافعي رضي الله عنه وهو عن عمه السيد مذهب الدولة عبد الرحيم الرافعي وهو عن أخيه
السيد سيف الدين علي بمهد الدولة الرافعي وهو عن خاله ابن عم أبيه صاحب هذه الطريفة القراء
وقائد هذه المحبة السيفاء العلم المنشور والبيت المعمور سيدنا السيد أحمد الكبير الرافعي رضي الله
عنه وعنهم أجمعين توفي السيد عز الدين حسن الرافعي بدمشق في جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين
وسبع مائة كذا أرخه شيخ الإسلام أحمد بن حجر رحمه الله في كتابه إنباء القصر في إنباء القصر وأما
الشيخ الثالث الذي أخذ عنه الشيخ عبد الرحمن بن الحسين البكري فهو الإمام الكبير فقيه زمانه
علم العراق الشيخ يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي والشيخ يحيى اتصال بالحرقة الرافعية من
طريق أبيه الشيخ عبد الله وهو أخذ عن أبيه الشيخ عبد الملك وهو عن السيد أحمد الكبير الرافعي
ويتصل أيضا بالحضرة الرافعية من طريق شخه الشيخ عز الدين أحمد الفاروق وسبق اتصال
الفاروق بالإمام الرافعي رضي الله عنه وأخذ الشيخ يحيى أيضا من الشيخ العلامة الإمام عبد الصمد
ابن أبي الجيث وهو من مسند الوقت الإمام القدوة الكبير الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الواسطي
وهو عن أبيه الشيخ علي أبي الفضل الواسطي وهو عن محدث الوقت مسند العراق الشيخ الحليل
أبي الفتح محمد بن أحمد بن يحيى بن علي المندائي الواسطي وهو عن الإمام الكبير السيد أحمد
الرافعي (قائده) قال الخافظ الذهبي في كتابه دخول الإسلام في حوادث حسن وسنائه وفيها توفي مسند
العراق أبو الفتح محمد بن أحمد بن يحيى بن علي المندائي الواسطي وله ثمان وعشرون سنة وتوفي عليه
ابن كثير في تاريخه وابن الجوزي وغير واحد وقال الذهبي أيضا في كتابه دخول الإسلام في حوادث
الثقنين وتسعين وسنائه توفي الإمام القدوة مسند الوقت تقي الدين إبراهيم بن علي بن الواسطي وله
تسعون سنة وقال شيخ الإسلام أحمد بن حجر الصقلي المصري في كتابه الدرر الكامنة يذكر
الشيخ يحيى الواسطي شيخ صاحب الترجمة وهذا نص يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي
أشافق قصبه العراق في زمانه ولد بسنة الثنتين وستين وسنائه وثقفة على والده ومع من القاروق
وأجاز له ابن أبي الدنيا وغيره وله مؤلف في التامخ والمنسوخ وكتب طالع الأنوار النبوية في
صفات خير البرية حال الذهبي قرأ القرآن وبلغه والأسيلة العربية وروى في الفقه وتخرج به
الأصحاب وكان يقال في حقه هو فقيه العراق في زمانه وله مجازة من عبد الصمد بن أبي الجيث وابن
أبي الدنيا زمانه واسطي في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة انتهى وأما صاحب الترجمة
الشيخ عبد الرحمن فتقدم ذكره لأئمة الأعيان يأتوا عليه (قال ابن حجر) في أيامنا تفرق حوادث

سنة ست وسبعين وسبع مائة عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن نصر بن المعمر بن عبد الكريم بن المعمر البكري ثم القاروي أخو عبد الحسن ولد سنة إحدى عشرة وسبع مائة ومعه من الصفي عبد المؤمن وغيره وثقة للشافعي وشارك في القنون وله نظم حسن أخذ عنه ابن منده وكانت وفاته في الحرم بمشقي وأخوه عبد الحسن مات قبله وكان صوفيا بالشمسية وله من الخبايا زوايا تسع وله ما أخوان عبد الرزاق ومحمد (قلت) ومن شعره ما ذكره الانصاري في مناقب السادة الاحدية في مدح شيخ الامامة مولانا سيده السيد احمد الراعي الكبير رضي الله عنه وهو

يا مقعد العيس قل للبدلج الساري * يطير في ليل يا قصدي وأوطاري
ديار أنس بها أقيمت من كبدي * بعضا فأزعمني باقيه للدار
حيث المضارب من تلك الخيام على * كواكب عقدت جلا وأقار
حيث المضارب أسد الغاب راضة * بها وحيث رضيع الشاة والشاري
وحيث أحمد مدوح الجناح على * بساط عز تواري ضمن أنوار
يحفوه من أسود الغيب طائفة * غسراء ما بين حماد وشكار
من ساكت بشؤون الأمر مفكر * وناطق مفسر لله ذكار
نالوا بهمة شيخ العالمين هدى * فأصبحوا من الملهوف والجار
هذا الراعي والأكران شاهدة * بأنه انفسر في حال وأطوار
وأنه أوحد الاقطاب سيدهم * وأنه خير مختار
لهمن الخلق المحمود أعظمه * ولهدنسه شك العيب والعار
إذا تلام مشد الطيامد أشحه * أتى من السنة البيضاء آثار
* يقوم بهما بالله معصما * بلا احتياج لأقرار وانكار
مؤيد بسيد الاحسان مظهره * بالله من دون أموان وأنصار
يقضى وعصى وعين الله تحرسه * فضلا من الله جل الوهاب الباري

(والجمله) فقد كان الشيخ عبد الرحمن من أكابر الصالحين والفضلاء العارفين رضي الله عنه وعنهم (ومنه العارف الكبير والهدوة الشهير ولي الله صفي الدين الشيخ يحيى ابن الشيخ الطاهر ابن القطب الكبير علي بن نعيم البغدادي الراعي الخرقه الحنبلي المذهب ليس الخرقه الرفاعية من أبيه وهو من أبيه الشيخ علي بن نعيم البغدادي شيخ الرجال العارف الكبير رضي الله عنه وهو من سيدنا مولانا السيد احمد الراعي وعن الشيخ علي بن نعيم أخذ جماعة من خول القوم منهم الشيخ بزي شيخ الشيخ عبد السلام بن ميثيق الذي هو شيخ العارفين في الحسن الشاذلي قدس الله أرواحهم وأما الشيخ يحيى صاحب الترجمة فقد أتى عليه الجمل الفقير من العلماء والصالحين وترجمه الحفاظ بن رجب في طبقات الحنابلة بما نصه يحيى بن الطاهر بن علي بن نعيم البغدادي البصري الزاهد أبو زكريا المعروف بابن الخير ويليقب صفي الدين وله في محرم سنة أربعين وخمس مائة وضع الحديث من نعيم ابن علي بن ناصر وأبى الوقت وغيرهما وثقة في المذهب وكان يسافر في التجارة إلى الشام ثم انقطع في بيته بالبصرة ثم هجره من مجال بغداد الشرقية بدرا خلافة وكان كثير العبادة حسن الهيئة والسمت كثير الصلاة والصيام والتسليط وعتق نفسه للاحباب ويتوعد اليهم وذكر أبو الفرج بن الحنبلي أنه كان في المسفرة إذا نزل الناس واستقروا وتواصوا بالصلاة وتضي قلوبهم من القاطن بسط عبادة له واستقبل القبله حتى يدخل الوقت فيصلي قال وكان كثير العبادة ملازم المنزل لا يخرج منه إلى مسجد إلا لأتية الفرائض ثم يرجع وأتبعه عليه ابن نقطة وغيره بالصلاح وأتبع به جماعة من مماليك الخليفة وبعثه بحرفي آخر عمره بأمر الخليفة يعاين القصر لقراءة الحديث عليه توفي

يوم الاثنين سبى تاسع عشر من ذي الحجة سنة سبع وستائة ودفن بباب حروب بعه خلق كثير
 رحمه الله وكان له ابن يقال له أبو بكر محمد كان قصيرا ضالفا في المذهب فانتقل إلى مذهب الشافعي
 وولى القضاء وقيل فيه الاشعار رحمه الله (وممن سبى الشيوخ صالح المنبجي الرفاعي زيل الشام)
 لبس الخرقة الواقعة من شيخه القطب الكبير السيد سيف الدين الرفاعي الحسين وفتح جرجة وقد
 انتهى للسيد سيف الدين رضى الله عنه جماعة من أعيان الامة منهم الشيخ ابراهيم بن جويه الاشعري
 الذي كان مع السيد سيف الدين يوم أسلم على يديه السلطان غازان خان وعساكره أيضا والشيخ
 صالح هذا كان معظما عند الملوك ولذلك حسده بعض الفقهاء قال العلامة ابن حجر العسقلاني
 في الدرر الكامنة حين ذكره صالح بن عبد الله البطايعي شيخ المنبجي بالشام كان ليبدرا حال
 نيابته عن السلطان بالديار المصرية فيه اعتقاد وكان أسله من بلاد العراق ولما دخل التار
 دمشق في وقعة غازان عرفه جماعة منهم فأكرموه وزل عنه قتلوا أحدا كثر أمرهم وكانت له
 شهرة بين طائفته ومات في اثنين من جمادى الآخرة سنة سبع وسبعائة أرضه الهرزالي اه
 (أقول) هو هذا الشيخ صالح المنبجي الرفاعي الذي ذكره ابن كثير في تاريخه أيضا وهو أحد من قام
 على ابن تيمية لما شتم به على الصوفية من تهويله وتعضبه الباردة الزائدة عفا الله عنه ومثل
 الشيخ صالح قدس سره قام على ابن تيمية أيضا التاج بن عطاء الله الاسكندر رضى الله عنه والقول
 الفصل ان ابن تيمية كان رجلا عالميا باركا متعصبا للدين الآن علمه أكبر من عقله كمال ذلك
 بشأنه وغير واحد وقد أفرط في المؤاخاة للقوم وطاش والامر بين الامر بن امان انحرف عن
 الحق وقال بالوحدة من المتصوفة وجال زنديق ومثله القائلون بفعل الخلق وتأثيره وأما العارفون
 الذين يردون الاشياء إلى الله ويحبون أشياخهم ويعترفون بمقاديرهم ولهم خواص وأحوال غاية
 ما يقال فيها انما عادات اصطلاحها على الانبياء فيها لأمر وللمتعصب ان يدها من قيل لعب الحيفة
 بين يديه صلى الله عليه وسلم قتل أولئك لا يعترض عليهم والمعرض عليهم مظل والله ولى الحق والأمر
 وبالله المصير (وبالحجة) فالشيخ صالح رجل أسرى الله على يديه الخوارق وهما بالظلمة وخشم بين يديه
 اختات التار وفرج الله غمة كثير من الموحدين به فغنا الله به وأشاعه وأولياء الله أجمعين
 (ومهم الشيخ محمد القزاري الرفاعي الكبير قدس الله روحه) لبس الخرقة من أبيه الشيخ زين وهو
 من أبيه الشيخ محمد وهم آل البسوي بالعراوية يرجعون بخرقة الطريقة إلى القطب العارف
 الشيخ أبي الفتح الواسطي خليفة امام القوم السيد احمد الرفاعي رضى الله عنه وعنه أجمعين قال
 الشيخ ابراهيم البقاعي في عنوان الزمان ملخصه محمد بن زين بن محمد بن زين القزاري نسبة إلى بلد
 من غربية مصر الشافعي المعروف الشيخ الامام العالم الصالح الزاهد زيل اوان الرفاعة من جامع
 الازهر بالقاهرة ينتسبون إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وله الشيخ خمس الدين بالقصارة بقيل
 سنة ستين وسبعائة قتلوا وأخذ الفقه من الشيخ بدر الدين الزركشي والشيخ كمال الدين الدميري
 والقراء من الشيخ فخر الدين امام جامع الازهر ومن شعرة قوله من قصيدة

حلالا في الكرم لنا شرايب * رأينا فيه للحب الهجاء
 ونادى أبا الندما تطلعوا * الهاتفتهم منها التوايب
 شراب العارفين بهاملوا * فان الوقت راق لها وطايا
 اذا تمرب الفتى منها نصيبا * يوفق وهو في البكر الصوايب
 ويظم قدرة في الناس لها * يكمل في محبة التصايب
 يلوخ من الجهات لها نبياء * وفي الظلمات تلبس التبايب
 وزاد بها ارتفاع ابن الرفاعي * ضلعه من العرف انسابا

قوله نسبة إلى بلد من
 غربية مصر المعروف أن
 هذه البلدة اسمها بخارية
 فالنسبة إليها التجارية
 لا القزاري لخرواه

سقى منها أبان فتح فكانت * له قنبا والفضح استنابا
 وجاء اليه من مصر رجال * فأسقامهم شرابا مستطابا
 فها عبد السلام زاه بجرا * طفوا زائدا هيبا عبا
 وعد أخاه إبراهيم لينا * وذلك كان أقرس منه نابا
 وروضان له بالشرب روض * زها أصلا وقرما مستطابا
 له قد طار سهم في بناء * على ما اختلوه طوعا أجبنا
 وبد رحل في بتاج يدعى * بعبد الله في التقوى أنابا
 ولله كان وما يقبر * تراه لم يزل شيئا مهابا
 وضربا المبرى استقرت * قواعد واصبح مستتابا
 لعمرى كبرى لابن الرافعى * رجال بالوقاموا الشعا
 وشيخ العصر إبراهيم أعنى السسوقي الذى للسر جابا
 له قد قدموا لكورا * فضاف الليث وارعب ارتابا
 وللبدوى أحمد فوق سطح * من الراح الحيق ترى عبا
 لعبد العال قد أسقى شرابا * وكل بالنصيب علا نصابا
 عليا بحب سائر من ذكرنا * وجد بالعزم واتدب انتدابا
 بهم في الملل يثنى فسق * ويدفع ربنا بهم العذابا
 هم السادات في الدنيا تراهم * لهم فضل من الرحمن طابا
 ضراجههم تلوح وفوقها قد * بنت أيدى القبول بها قابا
 وكل فضله من فضل طه * رسول الله من كرم اتسابا
 أحمل الانبياء أبأ وأما * وأضيهم وأجلهم كبا
 شهيد الله وهو له شهيد * اذا جع الاله به الحسابا
 رأى مولا جل بلا حجاب * وكله وامهمه الخطابا
 الهى كن به عون ابن زين * وسامحه اذا سكن القرابا
 وصل على أجل الرسل طه * وأرضهم وأكرمهم ما بابا
 صلاة ما بكت عين طزن * وساق الرعي في الحق السعابا

قلبت في معبر بعد السنين والتماعته وكراماته وأحواله مذكورة مشهورة فنعنا الله به (ومنهم
 الشيخ العارف بالله الدال على الله الشيخ عيسى النفاوى المندوبى) تقمى خرقتم الى الشيخ أبى
 الفتح القواسمى ذكره البقاعى في عنوان الزمان قال عند ذكره ما ملخصه عيسى بن محمد بن عيسى
 ابن عمر بن ياس بن صالح النفاوى بقى التوفى والماء المندوبى الرافعى الشافعى هو أبوه وأهل
 بينهم مشايخ معروفون في بلاد القريسة وأعمال القاهرة معتقدون مشار اليهم ولهم كرامات
 وأحوال وله بمندوب قرأها القرآن ورحل الى القاهرة واشتغل بها على العز بن جاعة وغيره
 اجتمع به يوم الاثنين العشرين من شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بسفود فرأته شيئا وقورا
 فاضلا عنده عقل وتديرو له دائرة مقسمة وهو عين مشايخ تلك البلاد وحكى لي أنه يستحضر قضية
 صنعها معه والتمه وهو في أواخر السنة الثانية من عمه أراثل السنة الثالثة وحكى لي قال كان والدى
 كثير الحرز من أكل الحرام فكان لا يأكل لاحد شيئا غلبا فأتى اليه شخص مطعم وحلف بالطلاق
 أنه يأكل معه منه فأكل وكان المهدى كثير المزح فلما أكل الشيخ قال هذا حلال يا سيدى دخل البنا
 من دجاج حيرا نافعنا فندبناهم للآلام حرا فأفادهم علينا فتوجه الى بلد ذلك الشخص ومعه

دراهم فطلب جيرانهم عن ذلك ليعطهم الثمن فلم يجدوا ذلك صحبة وقال كان الشيخ الجليل عمر
الطريبي علامة يعرفها القبول عند زيارته الصالحين وهي ان يشتم رائحة طيبة فأتقن ان زار بعض
الصالحين وانامه فذكر ودعا فلم ير الصلاة فأعاد ذلك فلم يرها وكان قد كشف خصال انظر وامن حرمتنا
بسيده من معكم عدوهم لي فشرعوا يقولون له قلان فيضكر ساعة ثم يقول ومن هو على ذلك حتى
قالوا له ولدك أحد فقال بصرمتنا أخرجه أو يتوب الى الله تعالى قال فلما أخرجه قال شعوا فشمنا
رائحة طيبة جدا * كتبت اليه من المحلة يعلم ودعته في محفود

لمأثنت من المطايا عيا * هطلت دمري من فراق عيسى
ذاك الذي أحيا المكارم بعدما * درس العلامة الزمان دروسا
مذاست رب السما أجدانه * طالت على رب الوري تأنيسا
وردوا صفاء مناهل تصديها * ولواثاقا كثروا التقديسا
شروا مع القوم الذين همهم * لما تداولت الرؤس ككؤسا
علا على نهل سقاهم عندما * لغبر أسكرت الكؤس رؤسا
رقت معشتم وراق شراهم * فقامهم أباداغدا أفا
أعطاهم الرحمن جل جلاله * أعلى الجنان وأحسن التأنيسا
هم محضوا ففتح العيون بفرهم * علم الهدى مذكسروا أبايسا
مدوا جبال العادين بوصلهم * وغدا القطع الجاحدين كورسي
* قلت وهو لا البيت أعي آل السنودي مشايخ عظمون معروفون بالكرامات وفي الشيخ عيسى
رضي الله عنه يبلده وله مرقد مهيب يزار وكانت وفاته في عشر السبعين بعد التماساته قدس الله
روحه (ومنهم الولي الكبير العارف بالله الملا عبد الكريم الهندي قدس سره) هذا الاستاذ كان
من أكابر أولياء الله العارفين ومن أعظم المرشدين المحققين أجرى الله على يديه الخوارق وأطلقه
بالحقائق واشتهر أمره في الديار الهندية له في الخرقه الطاهرة الرفاعية طريقتان الأولى من أبيه
الشيخ القطب الكامل شاه شهاب زولي الهندي عن شيخ مشايخنا مولانا السيد سراج الدين الصيادي
الرفاعي وسأقي ذكر أسانيد الشيخ الأعظم سراج الدين والثاني عن القطب الجليل العارف الأصل
بركة الزمان السيد محمد ملاذ الرفاعي عن أبيه غوث الوجود السيد سراج الدين حدث الملا عبد
الكريم عن شيخه السيد محمد ملاذ الرفاعي انه قال سمعت أبي وسيدى سراج الدين الرفاعي رضي الله
عنه يقول من ضاق به حاله لامر أو نازل فليصل لله تعالى ركعتين ثم يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم مائة مرة ويقرأ بعدها الفاتحة وروح الله الغوث الأكبر مولانا سيدنا السيد أحمد الرفاعي
رضي الله عنه ثم ربط القلب بمناجاة الكريم ويحمله بابا النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه
وسلم باب الله بلا ريب * ويقول يا تكساروا خلاص ونخبة

الهي بالحقيقة والصفات * وبلائات المسدة للذوات
بآيات الكتب وكل حرف * طوى سر المعاني البينات
باسمه نشرته بشؤوننا * آتين بواردان مضمرات
بمافي الغيب من مجي ظهور * لايات الكلام المحكمات
بكل طريقة مختصومات * عن المختار وبالمجتران
بدولة أمر المطوى فيه * ببعثه الضعيفة للنجاة
بعزة قدره في كل رغب * بهضه بعب الكائنات
طينة توره التوي عنتي * بوز منازلان الحادثات

بكل فاضله في الكون منه * تدلت بالرقوم المفضلات
بنو اب النبي الى الرضا * أبي العلي بن محمد المكرمات
عظيم بن الرسول وطود مني * نظام الاستقامة والاثبات
وجامع نخبة العرفان حقا * وسبيل القضاء المسكنات
حكيم الاولياء ومقتداهم * وسيدهم باجاء النقات
بكل مقرب وبكل عبيد * صحيح السرمد في السمات
بكسرة كل قلب مستغث * ولوعة مفرط بالسيئات
بمالك يا الهى من شؤن * ومن من عظم ومن هيات
تفضل يا كريم بغير كسرى * وكن في الحياة وفي المات

ويذكر الله بعد ما يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ما يتيسر ويحتج بالفاتحة فان الله يفرج كربه
بعونه وكرمه قال الملا عبد الكريم قدس سره وقد جرت ذلك كثيرا في أمور كثيرة بخبر الله الخاطر
بعض فضله أخذ الشيخ مراج الدين عن القطب الاجل جمال الدين السلمي المعروف بالطبيب
الاحد آبادي وهو عن شيخه السيد محمد مبرهان الدين الشهير بقطب عالم التجارى وهو عن القطب
الثقوث السيد جلال الدين مخدوم جهانيان الحسينى التجارى وهو عن الشيخ عفيف الدين عبد الله
المطرى وهو عن والده الشيخ جلال الدين المطرى وهو عن الشيخ عز الدين احمد القارونى عن ابيه
الشيخ محيى الدين ابراهيم عن ابيه الشيخ عمر القارونى عن سيد الجماعة مرجع الكل سيدنا ومولانا
السيد احمد الرضا رضى الله عنه وليس الشيخ جمال الدين الخطيب السلمي الاحد آبادي المتقدم
ذكره قدس الله روحه نعمة السادة الزفاعية من الشيخ السيد قطب الدين الرضاى وهو ليس هاهنا
السيد محسن الدين الصياد وهو ليس هاهنا ابيه السيد صدر الدين على وهو ليس هاهنا ابيه القطب
الثقوث الجامع السيد عز الدين احمد الصياد رضى الله عنه وقد البسه الخرقه منه لانه ثوب الانام
شيخ مشايخ الاسلام مولانا السيد احمد الرضاى رضى الله عنه وكان الباسه الخرقه من بدنه وهو
ابن اربع سنين ثم سلك على يد اخيه السيد عبد الحسن ابي الحسن وليس منه الخرقه وهو ليس هاهنا
جده السيد احمد الرضاى رضى الله عنه ومنهم اربعين نفي صاحب الترجمة الشيخ الملا عبد الكريم
في الهند سنة ثلاثين وتسعمائة ودفن مع ابيه الشيخ شهاب ولى قدس الله امراره وهو قدما معروف
في الديار الهندية براؤوتيرك (ومنهم الشيخ الكبير العارف الصيرى والشيخ برهان الدين ابراهيم ابن
الشيخ محسن الدين محمد العدوى الرضاى الصيرى قدس سره) تتصل اجازته بحضرة الامام
الرضاى رضى الله عنه من طريق والده حتى تنتهى الى القطب الكبير الشيخ ابي الفتح الواسطى
خليفه ولا نوسيد ناسطان الرجال السيد احمد الكبير الرضاى رضى الله عنه واثنى عليه البقاعى
في عنوان الزمان وقال في ترجمه ابراهيم بن محمد بن على بن احمد بن ابي بكر بن شبل بن محمد بن حزمه بن
عنان بن محمد بن مدح الشيخ الامام العالم برهان الدين ابن الشيخ الامام العلامة محسن الدين البدوى
العدوى الصيرى الشافى الرضاى ولد به سنة ثمانين وسعمائة بالقرارة وقراهم القرآن وصلى به
وحفظ العدة والتبرى والافقة ابن مالك واخبرني انه عرضهم على السراجين البقعي وابن الملقن
وبحث في التبرى والافقة على الشيخ نور الدين على بن مسعود الصيرى ولده الشيخ محسن الدين
وجم سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وردد الى القاهرة واسكنه ربه في دار وحل في ديماطن بارة
الصالحين وعنى بنظم الشعر وسنابا الطريقة الثابتة ففاز والده في ذلك وكرانه مع كتاب الشفا
للقاضى عياض بأقوال الجري بالاجازة على قاضى القراية برهان الدين ابراهيم بن احمد بن العزاز
الانصارى الشافى قبل هذا القرن يسير به جماعة على محمد بن جابر بن احمد القبيسي الوادى أثناء

قوله الصيرى الخ
مقتضى ما ذكره من
انه ولد بالتصاريه ان
يقال الصيرى على ما فيه
جماعتهم اه

سنة أربع وأربعين وسبع مائة بقوله حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزازي حدثنا سليمان بن موسى الكلاعي حدثنا القاضي عياض وحكي عن الشيخ رهاط الدين بن البدوي المذكور قال حدثنا شفيي الشيخ شمس الدين الطارقال فوجهنا في محبة سيدي يوسف النجفي إلى الاسكندرية فزيارة سيدي يحيى الصنافي وكان مجذوبا لا يفد كلامه ولا يجيب سألته بكل ما يريد ولا تنضب أحوالهم على أحد قال قتلي الشيخ خارج باب اسكندرية ثم قال يوسف

ألم تعلم بأنني صيرفي * أحلنا الصداقة على محكي

فهمهم برج لا خير فيه * ومنهم من أجوزه بسيل

وانت الخالص الذهب المصق * بتركيته ومثلي من برسي

أرجع من هذا وعاد على ما كان عليه من الولد والكلام الذي لا ينضب قال فرجع الشيخ يوسف ولم يدخل إلى الاسكندرية انتهى قلت توفي الشيخ رهاط الدين إبراهيم البدوي الرفاعي سنة أربع وستين وخمسمائة بالتهوارية وقبره مع آباءه بروافهم رآه (ومنهم الشيخ الكبير العلامة الشهر الصالح التاج العابد الزاهد ولي الله الشيخ زين الدين عبد اللطيف بن بنانة القديس الرفاعي خليفة القلب الجليل الشيخ زين الدين الخافي انطراساني الرفاعي الذي سبقت الإشارة إليه) كان ولما جليل ازهدا وروافعا من الدنيا باليسير مرقوا منجمه ما عن الناس ذكره البقاعي في عنوان الزمان بما نصه عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن أحمد بن غانم بن أبي بكر بن محمد بن موسى بن غانم بن عبد الرحمن بن أبي الحسن بن عبد الله بن علي بن غانم بن إبراهيم بن علي بن حسن بن إبراهيم بن سعيد بن سعد ابن عباد بن زليم بن حارثة بن أبي زعيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزاز بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن طاهر بن يقين طاهر ماء السجاء بن حارثة الفطريف الشيخ الإمام العالم زين الدين بن بنانة الموحدة وبين النوتين أنفا القديس الشافعي الصوفي الرجل دخل بلاد المغرب والروم وغالب البلاد وطوف له التنظيم والتسوية في العشرين من رجب سنة ست وثمانين وسبع مائة ثم قرأ القرآن وبحث في العلوم والصرف والفرائض والفقه والمعاني والبيان وبحث على الشيخ عبد العزيز الغزواني في العقول ورحل إلى المغرب في حدود سنة خمس عشرة يعني بعد الثمانمائة وأقام هناك إلى أن رحل من تونس سنة سبع عشرة ثم رجع إلى تلك البلاد وطوف بها ثم رجع إلى القدس بعد سنة عشرين فاجتمع بالشيخ زين الدين الخافي وحججه وسلك على يده ورحل معه إلى بلاد الشرق ولازمه ثلاث سنين وطوف ما بين هرات وهذه البلاد واجتمع في تلك البلاد كبار من العلماء منهم هرام جال الدين الواعظ والشيخ جلال الدين القاني وولد الشيخ سعد الدين الفتازاني ثم رجع إلى القدس فأقام به مدة ثم رحل إلى الروم ليسلك الناس طريق التصوف وأقام بها ثلاث سنين ولم يتردد إلى أحد وتردد إليه الناس الأكابر منهم دولتهم وطلبه السلطان مراد بك بن عثمان فلم يذهب إليه فأقام فاحتق منه ولم يجتمع به ثم رجع إلى القدس فأقام بها وكان يئنه وبين الملك الظاهر جفت محبة أكيدة وهو أمر وشهره بالملك فوعده أنه أنولى السلطنة بعمره لما يوفق القدس فخلأ إلى يوسف بذلك فاضطع الشيخ زين الدين عن الناس جملة بجامع ميدان القمع ظاهر باب الفطره وهو شيخ حسن منور عليه سمع الخير والصلاح وعنده سلامة فطره وشبه له مكاشفات ومراهمجية * قلت ومن شعره مدح شيخه الشيخ زين الدين الخافي الرفاعي قدس سره قوله

قم واغنم حبرا بعز بصريا * وسلم له الأحوال في السرو والجهر

فقد جلت في الاقطار شرقا وغربا * قتل زين الدين لم أت في العصر

توفي بعد السنين والثمانمائة بالقدس الشريف وهو على كمال حال نفعنا الله به (الهماني أسألك بحرمه القرآن القديم والذكر الحكيم وبجبل تيبك الكريم صاحب الخلق العظيم وبكل

كتاب منزل وفي مرسل وبكل رضى محب وعبد مقرب وعبدك ووليك قطب الاقطاب
وسيد أهل الحضرات في كل رحاب سيدنا مولانا وشيخنا السيد أحمد محي الدين الكبير الحسيني
الرفاعي وبالله تعالى وسعته وبأخوانه وأولياؤه الأعلام وأجاليه ياراه إلى يوم القيام (اجعلنا
من خاصة أهل التوحيد) وأكتبنا في ديوان عبيدك الذين أطلقهم من هذه القيود وأثبتنا في
دفاتر الصديقين واحشرنهم عبادك الصالحين تحت لواء نبيك سيد الخلقين وإمام المرسلين
عليه أفضل الصلوات وأتمم الرسلات وأتممنا بسلك عبيدك ووليك شيخ الأمة المستغاث
بفي المهمة إمام الأئمة على المهمة شيخنا السيد أحمد الكبير الرفاعي ووقفنا للخلق بأخلاقه
الشريفة في جميع الأحوال والمساعي ودلنا بك علينا ولا تجعل احتياجنا إلا إليك واختم لنا
بالصلوات وأمتنا عند ختام الأجل على الإيمان الكامل بالمحبيب الدعوات وصل وسلم على البدء
الاعظم وانظم الأكرم نبيك وسيد رسلك وحييلك سيدنا ونبينا وشيخنا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى جميع أخوانه الدينين والمرسلين وآل كل وصحبه كل أجمعين والحمد لله رب العالمين
(يقول العبد الفقير مؤلفه كان الله تم تلخيص هذا الكتاب بفضل الله وعونه سنة ثلاث وستين
وتسعمائة بعد عودي من إجازة الشريفة بلدة حديثة عانة المحمية حماها الله وجيع بلاد المسلمين
من كل بلبه آمين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا من منت بارشاد عبادك المتقين ووقت من اصطفت إلى الطريق المبين (تحمداً) على
ما أوليتنا من لطائف منتك ونشكرك على ما أنزلتنا من أفر نعمتك (ونصلي) ونسلم على نبيك
الأكرم ورسولك السيد السند الأعظم وروح الوجود والسبب في كل موجود وعلى آله وبنو
الهدى وأصحابه بنجوم الهدى (أما بعد) فقد تم طبع (كتاب روضة الناظرين وخلاصة مناقب
الصالحين) تأليف العالم العامل والمحقق الصوفي الكامل قطب دائرة العرفان الرافق من درجات
الفضل إلى أرفع مكان الشيخ القدوة العارف بالله أبي محمد ضياء الدين أحمد بن محمد الزوري الموصل
البغدادي الشافعي الرفاعي وناهيك بمؤلف يفوح عرف شدة المعارف من خلال مبانيه وبضوع
سلك العوارف من أروع معانيه فكم نظم من جواهر عبارات ونوارق كرامات يقاض لدى
قراءتها وافر الهبات وتنزل بإدارة كؤوس تلاوتها عواطف الرحمت وكم صاغ درر في كرامات
الأولياء و مناقب الواصلين الاتقياء من جرت يتابع الاسرار في حياض قلوبهم الصافية وطلعت
شموس الأفراق في معامير مكاشفاتهم المتتالية ولاهية هذا المصنف وجلالة وضعه انتدب لطبعه
رغبة في عموم نفعه بعض من جبل على فعل الخير وإبصال النفع إلى الغير من ذوي المروءة
السامية والهمم العالية من له اليد الطولى في نشر لواء المعارف والتبعية الأولى في امتداد
ظلال الوارف حفظه الله وأدام مجده وعلاؤه وذلك بمباشرة ذوي الأخلاق المرضية والمناظر
المبرورة السنة مشكور المساعي السيد محمد العيسى الرفاعي وقد تم طبعه ونقشه بحكم
الدقة والاتقان معصياً بقدر الجهد وحسب الامكان بالطبعة الخيرية بمصالة مصر المحمية تعلق
كل من حضر في الوجهة الأواحد الشيخ محمد عبد الواحد الطوبى

والجناب الامجد السيد عمر حسين الخشاب وذلك في

أواخر ربيع الثاني سنة ١٣٠٦ هجرية

على صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى التحية



صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٣	الفصل الاول في ذكر جماعة من ائمة	٣٧	الشيخ جيه بن قيس الحراقي
٣	الصالحين	٣٩	الشيخ عبد القادر الجيلاني
٣	أعيان الطريقة من أهل البيت	٤٣	محمد بن عبد الله بن القنبري الاوسي
٣	أبو سعيد الحسن البصري		البخاري
٥	الحبيب البهي	٤٤	أبو الحسن الشاذلي المغربي
٥	أبو سليمان داود بن نصر الطائي	٤٧	السيد أحمد البلوي
٧	معروف الكرخي	٤٨	السيد ابراهيم السوقي
٨	ميرى السقطي	٥٠	محيي الدين بن العربي
٩	أبو القاسم الجنيد بن محمد البغدادي	٥١	السيد أحمد الكبير الرفاعي الحسيني
١١	أبو بكر الشلي	٦٣	أحمد الفاروق الكازروني
١٢	روم أبو محمد بن أحمد البغدادي	٦٤	رجال الحسرة من الصائفة الرابعة
١٢	المرتضى النيسابوري		الفاطمية
١٢	أبو بكر محمد بن موسى الانصاري	٨٤	علي بن عثمان الرفاعي
١٣	أحمد بن محمد الزوبادي	٨٥	صديق بن عثمان الرفاعي
١٣	أحمد بن محمد الاعرابي الاودي	٨٥	السيد ابراهيم الاصب الرفاعي
١٣	أبو يعقوب ادهق بن محمد التهرجوري	٩٠	السيد نجم الدين أحمد
١٣	أبو عمر محمد بن ابراهيم الزجالي النيسابوري	٩٤	عز الدين أحمد الصباغ بن الرفاعي
١٣	جعفر بن محمد بن نصير الخواص الخليلي	٩٧	شمس الدين محمد
	البغدادي	٩٩	عز الدين أحمد
١٥	أبو الحسن علي بن ابراهيم الحصري البصري	٩٩	عثمان بن السيد عز الدين الرفاعي
	زبل بغداد	١٠٠	مشقة رواق أم عبيدة على الترتيب
١٥	أحمد أبو محمد بن الحسين الجبري	١٠٤	تاج الدين أبو بكر الرفاعي
١٦	أبو عبد الله عمر بن عثمان المكي	١٠٦	السيد علي أبو النصر الرفاعي
١٧	أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء	١٠٦	علي أبو محمد الحريري
	الاودي	١٠٧	السيد صالح الصباغ
١٧	السيد أحمد الرفاعي ومهر شدة الذي يخرج به	١٠٧	السيد جندل
١٩	السيد منصور البطاشي	١٠٧	عبد الكريم الصباغ
٢٢	السيد يحيى الرفاعي الحسيني نقيب البصرة	١٠٨	عبد الله نجم الدين المبارك
٢٤	الشيخ طه أبو محمد الشنكي	١٠٩	الشيخ محمد الحليدي الرفاعي
٢٧	السيد أبو الوفاء تاج العارفين	١١٠	محمد مزاج الدين الرفاعي
٢٩	السيد علي الرفاعي الحسيني دفين بغداد	١١٤	محمود البصري
٣١	الشيخ عبد القادر السمورودي	١١٥	محمود الامير
٣٤	سعد الدين أبو محمد الشيباني الجبالي	١١٥	محمد عرابي الكفرطاني
٣٥	الشيخ عقيل المنجي العمري	١١٦	حسين العراقي

صحيفة	صحيفة
عبد السلام الرفاعي الحنبلي ١١٦	عبد أمير كلاه ١٢٧
الشيخة رابعة بنت أبي بكر الواسطي ١١٧	الشيخ سكران اليقوبي ١٢٨
السيدة زينب بنت الرفاعي ١١٧	حسين السمرقندي ١٢٩
السيدة فاطمة بنت الرفاعي ١١٨	المستر فريد بن هادي ١٣١
السيدة ست الكرام بنت السيد عثمان الرفاعي ١١٨	يونس أبو العزائم ١٣١
السيدة فاطمة بنت السيد عبد الرحيم ١١٩	الشيخ حسن الرفاعي ١٣١
السيدة يديعة بنت سراج الدين ١١٩	الشيخ محمد الغزالي الموصل ١٣٣
تقي الدين الفقير ١٢٠	خلقا سيدي أحمد الرفاعي ١٣٣
أحمد ابن برجدي الواسطي ١٢١	محمد الموسلي الرفاعي ١٣٨
أبو النظام قصب واسط ١٢١	عبد الرحمن القاروني البكري ١٣٨
عبد الملك بن حماد ١٢٢	يحيى الحنبلي الرفاعي ١٤٠
جمال الدين محمد اللاوي شوي ١٢٣	صالح المشيخي الرفاعي ١٤١
فضل أبو عبيد الله الريهي ١٢٥	محمد الصراوي الرفاعي ١٤١
السيد حسن مصلي الدين ١٢٦	الشيخ عيسى الشافري السنودي ١٤٢
عماد الدين محمد الشيرازي ١٢٧	عبد الكريم الهندي ١٤٣
حسن القصب الشيرازي ١٢٧	ابراهيم العلوي القريري ١٤٤
	زين الدين القدسي الرفاعي ١٤٥

• (عنت) •

Bibliotheca Alexandrina



0407798